سلسلة كتاب

الأدوار المصقلة

[في ذكر الدوائر المحيطية على الوتر والقوس]

للعلامة النقابة النسيبة بهاء الدين

علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي

كان حياً سنة ٨٠٢ هـ

تحقيق

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

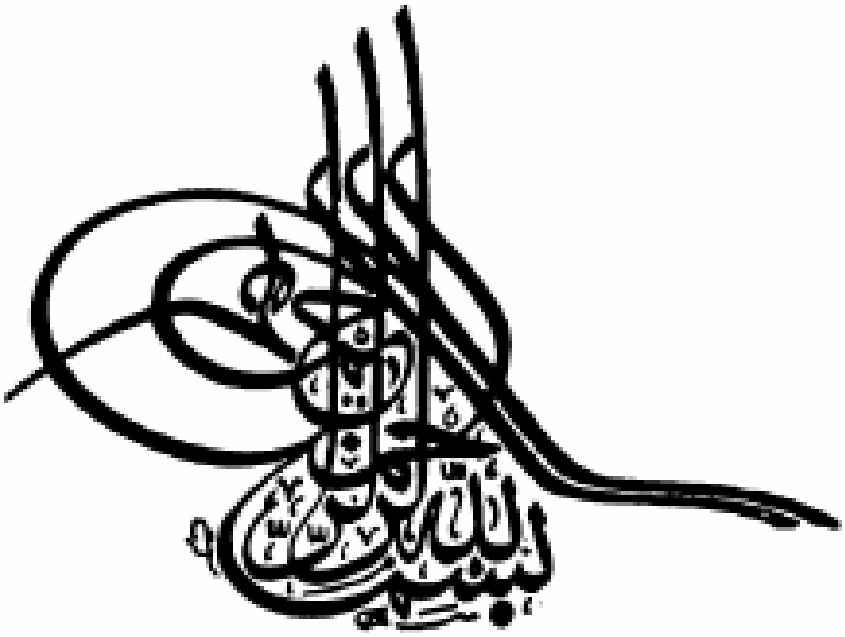

شبكة الفكر
alfeker.net

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي
هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَ
دَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ
طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

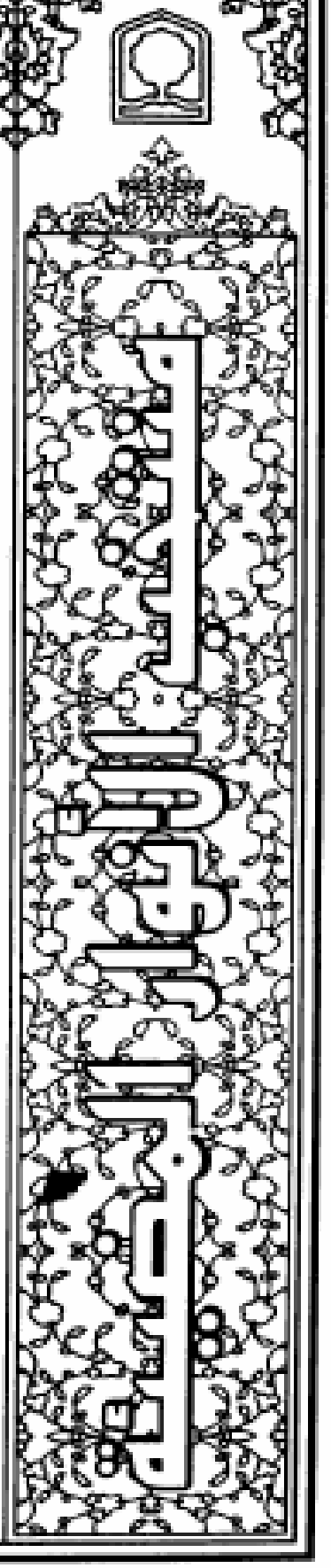

مُنتخب

الأنوار المضيئة

[في ذكر القائم الحجة عليه السلام]

الأصل

للعلامة النسابة السيد بهاء الدين

علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي

كان حياً سنة ٨٠٢ هـ

تحقيق

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

بهاءالدين نيلي، علي بن عبدالكريم، - ٨٠٣؟ ق.
منتخب الانوار المضيئة [في ذكر القائم الحجة عليه السلام] / الاصل بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد النيلي النجفي؛ تحقيق مؤسسة الامام الهادي عليه السلام. ـ قم: مؤسسة الامام الهادي عليه السلام، ١٤٢٠ ق. = ١٣٧٨.
٦٥، ٤١٥ ص.: نمونه.
ISBN 964 - 90069 - 4 - x : ٢٠٠٠٠ ريال
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عربي.
كتابنامه: ص. ٤٣٨ ـ ٤٥٠.
١. محمد بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. ـ ٣. مهدويت. ٣. بهاءالدين نيلي، علي بن عبدالكريم، ـ ٣-٨٠؟ ق. ـ سرگذشتنامه.
الف. موسسه امام هادي عليه السلام. ب. عنوان.
٨ م٩ ب / BP٥١ ٢٩٧ / ٩٥٩
كتابخانه ملي ايران ٧٨ ـ ٢٦-٥٧م

باهمكاري معاونت پژوهشي و آموزشي
وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي

اسم الكتاب :	منتخب الأنوار المضيئة
المؤلف :	الأصل للسيد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد النيلي النجفي
التحقيق:	لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الناشر :	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الطبعة :	الاولى ـ ذوالقعدة ١٤٢٠ - اسفند ٧٨
المطبعة :	اعتماد ـ قم
الكمية :	٣٠٠٠
الصف والإخراج :	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
السعر :	[redacted] تومان

شابك x ـ ٤ ـ ٩٠٠٦٩ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 90069 - 4 - x

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع
مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
قم شارع بهار ـ زقاق آيةالله النجفي، رقم ٤٨
☎ ٧٤٢٥٧٤ ـ فاكس ٧٤١٥٧٤ ـ ص.ب ٥١٤ ـ ٣٧١٨٥

الإهداء :

إلى حجّة اللّـه في أرضه

وخليفة اللّـه على عباده

القائم المنتظر ابن الحسن العسكري

الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

والّذي يفتح اللّه على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتّى

يكون الدّين كلّه للّه

وإلى أجداده المعصومين عليهم السلام سيّما مولانا

الهادي أبي الحسن عليه السلام

نرفع هذا العمل المتواضع راجين منهم القبول

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ لجنة التحقيق

كلمة شكر وتقدير

وينبغي أن نتقدّم بوافر الشّكر والامتنان لجميع السّادة الّذين آزرونا في إنجاز هذا المشروع :

من العلماء الأعلام الذين أتحفونا بتوجيهاتهم وترغيباتهم .

والمحققين الكرام الّذين بذلوا جهودهم بإخلاص في تحقيق الكتاب .

ومسؤولي المكتبات الذين تفضّلوا علينا وزوّدونا بصور النسخ الخطيّة من الأنوار المضيئة ومنتخَبه، وهي :

مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النّجفي بقم .

ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران .

والمكتبة الشخصيّة لاحد العلماء السادة الأجلّاء.

وكلّ من مدّ لنا يدالعون بأيّ نحو في مشروعنا هذا؛ منهم: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي .

ومؤسسة الشهيد محمد حسين نواب الثقافية .

راجين من العليّ القدير لهم الأجر والثواب، وأن يرزقنا الإخلاص والسداد ويتفضّل علينا بالقبول .

مؤسسة الإمام الهادي

المقدّمة :

تمهيد

اسم المصنف ونسبه

ولادته، وفاته

مشايخه

من يروي عنه

كلمات الاعلام حول شخصيّة المؤلف (الثناء عليه)

آثاره العلمية

حول «منتخب الانوار المضيئة»

اسم الكتاب

اهمية الكتاب

من هو المنتخِب

منهج التحقيق

نسخ الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

الحمدلله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين، محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين، سيّما مولانا لقائم الحجّة بن الحسن العسكري عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف .

لقد كانت من خُطّة مؤسّستنا المباركة، ومنذ اليوم الأوّل من إنشائها وبنائها، نشر علوم الإسلام، وبثّ المعارف الدينيّة، وإحياء الثّقافة المحمّديّة العلويّة البيضاء، السّنيّة البلجاء، وتقديمها إلى الدّارسين والباحثين والرّاغبين في اقتنائها .

فكان من حسن الطّالع وتمام التّوفيق، أن قامت مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام في هذه الفترة الوجيزة من حياتها العلميّة الميمونة، أن أقدمت على تحقيق جملة من نفائس المصنّفات، وذخائر الكتب، ولقيت هذه من عناية المراجع الأعلام، والمحقّقين، والحوزات العلميّة والطّلاب الأعزّاء، ومسؤولي الثّقافة في جمهوريّتنا الإسلامية، قدراً كبيراً من العناية والرّعاية .

وكان باكورة أعمالنا هو تحقيق كتاب «المُقنِع» للشّيخ أبي جعفر محمّد بن

عليّ بن الحسين بن بابويه القمي المتوفّى سنة ٣٨١. وقد حظي هذا الكتاب على الجائزة التّقديريّة لـ«كتاب السّنّة» من قبل وزارة الثّقافة والإرشاد الإسلامي سنة ١٣٧٤ هـ ش.

وبعد ذلك أصدرت مؤسّستنا كتاب «الهداية» للشّيخ الصّدوق رضوان اللّه عليه، ونال الجائزة التّقديريّة المخصّصة لـ«كتاب السّنّة» الّذي يُمنح في كلّ عام بمناسبة عشرة الفجر ـ وهي أيّام انتصار الثّورة الإسلاميّة ـ من قبل وزارة الثّقافة والإرشاد سنة ١٣٧٧ هـ ش.

ثمّ توالت بعد ذلك حلقات الإصدار والنّشر، ضمن سلسلة المعارف والعلوم فأصدرت المؤسّسة:

* «رسالة في بيان استجابة الدّعاء» للحكيم المتألّه السّيّد أبي الحسن الطّباطبائي المعروف بـ«جلوه» المتوفّى سنة ١٣١٤ هـ ق، طبعت سنة ١٣٧٦ هـ ش.

* «انوار درخشان» يحتوي على أربعين حديثاً معتبراً مع الخطبة الشّعبانيّة للرّسول الأكرم ﷺ، وخطبة لأمير المؤمنين ؑ حول الصّوم وشهر رمضان، طبع سنة ١٣٧٧ هـ ش، وأُعيد طبعه سنة ١٣٧٨ هـ ش.

* «انوار هدايت» يحتوي على أربعين حديثاً معتبراً في الموعظة والحكمة، مع كلام للإمام عليّ بن الحسين السّجّاد ؑ في الزّهد، طبع سنة ١٣٧٧ هـ ش، وأُعيد طبعه سنة ١٣٧٨ هـ ش أيضاً.

وهناك كتب كثيرة قيد التّحقيق والنّشر، نذكر منها:

كتاب «المقنعة» للشّيخ المفيد ؒ.

وكتاب «النّهاية» للشّيخ الطّوسي ؒ.

نسأل اللّه تعالى التّوفيق لإكمالها وإخراجها للجامعة العلميّة.

وأمّا الكتاب الماثل بين يديك ـ أيّها المطالع الكريم ـ (منتخب الأنوار المضيئة)، فهو الكتاب السّادس ضمن تحقيقاتنا وإصداراتنا، راجين من اللّه تعالى ذكره أن يجعله ذخراً في صحيفة أعمالنا يوم نلقاه، وآملين من القرّاء الكرام حسن رضايتهم، وجميل نظرهم، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين.

والحمدللّه ربّ العالمين.

مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام

ذوالقعدة / ١٤٢٠ هـ ق

اسم المصنّف ونسبه

لقد ذكر المصنّف اسمه ونسبه في كتابه المسمّى بالأنوار المضيئة ضمن باب الإمامة، في أوائل الباب الّذي وضعه لذكر الإمام عليّ عليه السلام، عند نقل رواية عن الشّيخ المفيد رحمه الله على هذا النّحو:

وممّا جاز روايته للعبد الفقير إلى رحمة ربّه القدير، مُصنّف هذا الكتاب، عليّ بن عبدالكريم[1] بن عبدالحميد[2] بن عبدالله بن أحمد بن حسن بن عليّ بن محمّد[3] بن عليّ[4] بن عبدالحميد[5] بن

---

١ ـ الملقّب بغياث الدّين . فوائد رضويّة: ٣٠٧ .

٢ ـ ذكره العلّامة الطّهراني في بعض الموارد بعنوان عبدالحميد الثّاني، تمييزاً له عن جدّه الأعلى عبدالحميد الأوّل . انظر الطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١١٩ .

٣ ـ وهو مجدالدّين أبوالحسن النّقيب . انظر بحرالأنساب: ١٢٢ .

٤ ـ ذكره بلقب غياث الدّين، المحدّث القمي وأستاذه الشّيخ النّوري؛ ومن أوّل النّسب إلى هاهنا ذكره المحدّث القمي في فوائد رضوية: ٣٠٧؛ ومن أوّل النّسب إلى الإمام السّجّاد ذكره النّوري في خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٩٦/٢ .

٥ ـ هو أبوعلي عبدالحميد الأوّل على ما ذكره العلّامة الطهراني رحمه الله . انظر الطّبقات : ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١١٩، وص١٤٢ ـ ١٤٣، والذّريعة: ٤١٥/٢ ذيل رقم ١٦٥٤. وذكره صاحب بحرالأنساب: ١٢٢ فقال: انتهى إليه علم النّسب ويُلقّب جلال‌الدّين ويكنّى بأبي عليّ، مولده تاسع عشر شوّال سنة ٥٢٢ .

عبدالله[١]، بن أُسامة[٢]، بن أحمد[٣]، [بن علي][٤]، بن محمّد[٥]، بن عمر[٦]، بن

---

١ ـ ذكره صاحب كتاب عمدة الطّالب ولقّبه بالتقي النّسّابة، وكنّاه بأبي طالب، وقال: إنّه كان عالماً، فاضلاً، مجلّاً... فأعقب من رجلين وهما: أبوالفتح وأبوعلي عبدالحميد... . انظر عمدة الطّالب: ٢٥٥، وبحرالأنساب: ١٢٢ .

٢ ـ ذكره ابن عنبة أيضاً فقال: النقيب نجم الدّين أُسامة ابن النّقيب شمس‌الدّين أحمد: أُمّه أُخت الوزير أبي القاسم المغربي... فأعقب من رجلين: عبدالله النّسّابة، وعدنان . انظر عمدة الطالب: ٢٥٤ ـ ٢٥٥، وبحرالأنساب: ١٢٣ .

ومن أوّل النّسب إلى هنا ذكره أيضاً العلاّمة الطهراني في‌الذّريعة: ٤١٥/٢ ـ ٤١٦ ذيل رقم ١٦٥٤ .

٣ ـ يلقّب بشمس الدّين ويكنّى بأبي عبدالله. انظر عمدة الطّالب ٢٥٤ .

وذكره صاحب بحرالأنساب: ١٢٣ فقال: شمس‌الدّين النّقيب، توفّي في‌جمادي‌الأولى ٤٥١ عن أربع وستّين سنة، وعقبه من رجلين .

٤ ـ أثبتناه من كتب الأنساب والرّجال، وهوالمعروف بعليّ بن أبي طالب، الّذي ذكر العمري قصّة زواجه من فاطمة بنت محمّد الثابسي، فقال الخاطب عند الخطبة: وهذا عليّ بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمّد، وقد بذل لها من الصّداق ما بذل أبوه لأُمّها، عليّ بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين عليه السلام لفاطمة الزّهراء عليها السلام. فما بقي أحد إلّا وبكى، وكان يوماً مشهوداًفولد ولدين سمّاهما حسناً وحسيناً، وهو عليّ بن أبي طالب، زوج فاطمة بنت محمّد، أبوالحسن والحسين. انظر المجدي: ١٧٦، عمدة الطّالب: ٢٥٤، وبحرالأنساب: ١٢٣، وخاتمة مستدرك الوسائل: ٢٩٦/٢ .

٥ ـ كنّاه ابن عنبة بأبي طالب وقال: إنّه كان سيّداً فاضلاً، مات سنة ٤٠٧. انظر عمدة الطّالب: ٢٥٤، وبحرالأنساب: ١٢٣ .

٦ ـ وهو الشّريف الرئيس الجليل أبوعلي، نقيب الكوفة، وأميرالحاجّ، والّذي قد حجّ بالنّاس عدّة مرّات، من جملتها سنة ٣٣٩، وفيها ردّ الحجر الأسود إلى مكّة، وكانت القرامطة أخذته إلى الأحساء، وبقي عندهم عدّة سنين. وكان له سبعة وثلاثون ولداً، منهم أحد وعشرون ذكراً، مات سنة ٣٤٣. انظر عمدة الطّالب: ٢٥٣ ـ ٢٥٤، الفخري: ٤١، المجدي: ١٧٣، موارد

يحيى[١]، بن الحسين[٢]، بن أحمد[٣]، بن عمر[٤]، بن يحيى[٥]، بن الحسين[٦]، بن

الإتحاف: ٢/٩٠، المنتظم: ٨/٢٦١، البداية والنّهاية: ١١/٢٥٢.

١ ـ وهو أبوالحسين الملقّب بالنهرسابسي. انظر الفخري: ٤١، ولقّبه ابن عنبة بنقيب النّقباء. عمدة الطّالب: ٢٥٣.

٢ ـ وهو أبوعبدالله النّسّابة الرئيس النقيب بالكوفة، وله منزلة رفيعة، وفضل جمّ، صنّف كتاباً في النّسب باسم الغصون في آل ياسين، وهو أوّل من أسّس نقابة الطّالبيّين، وورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١، وأعقب من رجلين: زيد المعروف بعمّ عمر، ويحيى. انظر عمدة الطالب: ٢٥٣، الفخري: ٤١، موارد الإتحاف: ٢/٨٩، المجدي: ١٧١.

٣ ـ ذكره صاحب المجدي فقال عنه: «وكان أحمد صاحب حديث حسن الأدب شاعراً، رقّ أخاه يحيى؛ وهو من أهل الكوفة وأمّه أمّ الحسن بنت عبدالعظيم الحسنيﷺ». المجدي: ١٧١. وانظر عمدة الطّالب: ٢٥٣، الفخري: ٤٠ ـ ٤١.

٤ ـ ذكره ابن عنبة فقال: «عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدّمعة، وهوأكثر إخوته عقباً، وفيه البيت، فعقبه من رجلين: أحمد المُحدّث، وأبي منصور محمّد الأكبر». عمدة الطالب: ٢٥٢. وانظر الفخري: ٤٠، موارد الإتحاف: ٢/٨٩، المجدي: ١٧١.

٥ ـ ذكره العمري النّسّابة فقال: «يحيى بن الحسين بن زيد الشّهيد ابن عليّ بن الحسين السّبطﷺ، قال أبي أبوالغنائم محمّد بن عليّ بن محمّد: أمّه حسينية، توفّي ببغداد سنة ٢٢٠، وصلّى عليه المأمون، وكان له نباهة؛ سألت شيخنا أباالحسن، من كانت أمّه؟ فقال: خديجة بنت الباقر؛ ويُكنّى أباالحسين [وأعقب] ثمانية وعشرين ولداً، ذكراً وأنثى». المجدي: ١٦٦. وانظر بحرالأنساب: ١٣١، الفخري: ٣٩، عمدة الطالب: ٢٤٢.

٦ ـ قال ابن عنبة: «الحسين ذوالعبرة، ويُكنّى أباعبدالله، وأمّه أمّ ولد، وعمي في آخر عمره... ومات سنة ١٣٥، وقيل سنة ١٤٠ قال أبونصر البخاري: وهوالصّحيح؛ وهومن أصحاب الصّادق جعفر بن محمّدﷺ، قتل أبوه وهوصغير، فربّاه جعفر بن محمّدﷺ، فأعقب، وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال: يحيى وفيه البيت، والحسين وكان قعمداً، وعلي». عمدة الطالب: ٢٤١ ـ ٢٤٢. وانظر الفخري: ٣٨ ـ ٣٩، المجدي: ١٦٤، بحرالأنساب: ١٣١، الشّجرة المباركة: ١٢٧.

زيد[١] بن الإمام زين العابدين وسيد السّاجدين عليّ، ابن الإمام سيد الشّهداء السّبط الحسين، ابن الإمام أميرالمؤمنين ويعسوب الدّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

من الضروري هنا التّنبيه على أمرٍ هامّ:

وهو أنّ المسمّين بعليّ بن عبدالحميد في ذلك الزّمان، كانوا عدّة أشخاص، فكانت هذه المسألة باعثة على وقوع عدّة من الباحثين والرّجاليين في الخلط .

وقد ذكر العلّامة الطهراني رحمه الله في ذيل ترجمة عبدالحميد من كتابه طبقات أعلام الشّيعة فقال: والمسمّون بهذا الاسم كثيرون في هذه العائلة، كما أنّ بينهم اثنين باسم بهاءالدّين عليّ بن غياث‌الدّين عبدالكريم .[٢]

فعلى هذا فقد ذكروا في معاجم التّراجم جملة منهم:

١ ـ عليّ بن عبدالكريم بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبدالحميد الأوّل ابن النّقي عبد اللّه[٣]؛ وقد يذكرونه باسم عليّ بن عبد الحميد، وذلك بحذف الواسطة كما هو دأبهم.

٢ ـ عليّ بن عبدالحميد النيلي: وهو نظام‌الدّين أبوالقاسم عليّ بن محمّد بن

---

١ ـ ذكره السيّد الأمين في الأعيان فقال: كان عالماً، عابداً، تقياً، أبياً، جامعاً لصفات الكمال، وهو أحد أباة الضّيم البارزين، ومناقبه أجلّ من أن تُحصى، وفضله أكثر من أن يُوصف؛ روى أبونصر البخاري عن أبي الجارود قال: قدمت المدينة، فجعلتُ كلّما سألت عن زيد بن عليّ، قيل لي: ذلك حليف القرآن، ذاك أُسطوانة المسجد من كثرة صلاته. ونقل سيّدنا الأمين جمل الإطراء وعبارات الثناء في مدح مفاخر ومآثر زيد الشّهيد عن جملة من الأعاظم كالسيّد عليّ خان المدني، وابن عنبة، وأبي الفرج الأصفهاني، وميرزا عبداللّه أفندي، والشّيخ البهائي، والشّيخ المفيد، والشّيخ الطّوسي، وغيرهم من الأعاظم، فراجع أعيان الشّيعة: ١٠٧/٧ ـ ١٢٥.

٢ ـ انظر الطبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٠٨ .

٣ ـ الطبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٣ .

عبدالحميد، من تلامذة فخر المحقّقين، ويروي عنه ابن فهد الحلّي.[١]

٣ ـ عليّ بن عبدالحميد بن فخّار بن معد؛ الّذي نسب له صاحب الذّريعة كتاب (الأنوار المضيئة في المهدي).[٢]

٤ ـ عليّ بن غياث الدّين أبوالمظفّر عبدالكريم بن عليّ بن محمّد الحسيني، له كتاب (جامع شتات الأخبار).[٣]

٥ ـ السيّد عليّ بن عبدالحميد الحسني[٤]، وصفه الشّيخ إبراهيم القطيفي في السّراج الوهّاج بالفاضل، الكامل، العالم العامل وقال: إنّه تلميذ فخرالدّين، وإنّ له شرحاً على النّافع بلغ فيه الغاية.[٥]

٦ ـ السيّد علي بن عبدالحميد الحسيني، مدحه الشّيخ إبراهيم القطيفي قائلاً أنّه بلغ الغاية وتجاوز النّهاية. له شرح المختصر النافع.[٦]

٧ ـ الشّيخ عليّ بن عبدالحميد النيلي، توفّي في حدود سنة ٨٠٠ كان عالماً مُصنّفاً حسن التّصنيف، من شيوخ الإجازة، أديباً، شاعراً.[٧]

وذكر سيّدنا الأمين العاملي في أعيان الشّيعة صاحب التّرجمة بهذا العنوان: «السّيّد بهاء الدّين أبوالقاسم عليّ بن السّيّد غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد

---

١ ـ الطبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤١.

٢ ـ انظر الذريعة: ٤٤٢/٢ رقم ١٧٢٢، الطبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤١، وأعيان الشّيعة: ٢٦٨/٨.

٣ ـ انظر أعيان الشّيعة: ٢٦٣/٨.

٤ ـ عنونه صاحب الأعيان بعنوان مستقلّ والظّاهر أنّه متّحد مع من يليه برقم ٦.

٥ ـ انظر أعيان الشّيعة: ٢٦٢/٨.

٦ ـ انظر أعيان الشّيعة: ٢٦٨/٨.

٧ ـ انظر أعيان الشيعة: ٢٦١/٨.

الحسيني العلوي النّسّابة النّقيب النّيلي[١] الأصل النجفي الموطن» ثمّ قال ترجمه بعضهم كما ذكرنا، ويوجد في بعض الإجازات والتّراجم: السّيّد عليّ بن عبدالحميد النّسّابة النّجفي.

وفي بعضها: السّيّد النّقيب الحسيب عليّ بن عبدالكريم بن عليّ بن محمّد بن عبدالحميد الحسيني النّجفي.

وفي بعضها: السّيّد المرتضى النّقيب السّعيد بهاءالدّين عليّ بن غياث الدّين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النّجفي.

وفي بعضها: زين‌الدّين عليّ بن محمّد بن عبدالحميد الحسيني النّجفي.

وعن خطّ الشيخ حسن صاحب المعالم: سيّدنا النّقيب بهاء الدّين عليّ بن عبدالحميد.

ويأتي كلام ابن فهد: السّيّد المرتضى بهاء الدّين عليّ بن عبد الحميد النّسّابة.

وفي بعض العبارات: السّيّد الجليل النّقيب بهاءالدّين أبوالقاسم عليّ بن عبدالحميد النّيلي النّسّابة.

وأضاف السيّد الأمين قائلاً: والظّاهر اتّحاد الجميع، فنُسِبَ تارة إلى أبيه، وأُخرى إلى جدّه عبدالحميد، وثالثة لأبيهما وترك باقي أجداده لتميّز هذين من بينهم.

---

١ ـ في أعيان الشيعة: ٢٦٦/٨: «النيلي نسبة إلى النيل ـ بلفظ نهر مصر ـ بلدة في العراق على الفرات بين بغداد والكوفة، أنشأها الحجّاج وشقّ لها الأنهار، وهي اليوم قرية عامرة قرب بابل، ينسب إليها جماعة من العلماء».

والتّعدد مع ذلك مُحتمل بأن يكونوا أربعة أشخاص:

عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد .

وعليّ بن عبدالحميد .

وعليّ بن عبدالكريم بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالحميد .

وعليّ بن محمّد بن عبدالحميد .

فكثيراً ما تتّحد الأسماء والكُنى والألقاب والنّسب مع تعدّد المسمّيات .[1] انتهى كلام السيّدالأمين ﷺ .

وقد حقّقنا في صدر هذا البحث اسمه وسلسلة نسبه الّذي ذكره هو في كتابه، بما لامزيد عليه، فلا ريب يعتريه، ولا شكّ فيه، وإنّ الحقّ ما ذكرناه وبيّناه فراجع والحمدللّه ربّ العالمين .

---

١ ـ انظر أعيان الشيعة: ٨/٢٦٦ .

ولادته:

الظّاهر أنّ ولادته كانت قبل سنه ٧٤٠، فإنّ السيّد عميدالدّين عبدالمطلب بن الأعرج (المتوفّى سنة ٧٥٤)[١] كان من جملة مشايخه على حسب ما نقلته معاجم التّراجم. فعلى هذا فمن المحتمل أن يكون عمر سيّدنا المترجم في حدود ١٤ ـ ١٥ سنة أو أكثر، بحيث تكون له القابليّة والاستعداد على الأخذ من شيخه وأستاذه هذا. فما ذكرناه من أنّ مولده كان قبل سنه ٧٤٠ يكون قريباً من هذا التّاريخ فلاحظ.

وفاته:

يبدو أنّ مؤلّف (الأنوار المضيئة) كان حيّاً في سنه ٨٠٣ هـ، وذلك أنّ ابن فهد الحلّي وهو تلميذه كان قد ذكره في ضمن كتابه (المهذّب البارع)[٢] وأنه روى عنه، وقال مانصّه في ضمن كلامه: ويعضد ما قلناه، ماحدّثني به المولى السيّد المرتضى العلاّمة بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد النّسّابة دامت فضائله...[٣] فمن قوله: «دامت فضائله» يعلمنا أنّ السيّد المذكور كان حيّاً في تلك السنة، وإلاّ فالمتعارف عليه أن يترحّم له أو يترضّى عليه إن كان ميّتاً.

---

١ ـ الطبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٢٧؛ حيث ذكر أنّ وفاته كانت ببغداد ١٠ شعبان من سنة ٧٥٤ هـ، ودفن بالنّجف.

٢ ـ قال العلامة الطهراني ﷺ في الذريعة: ٢٣/٢٩٣ رقم ٩٠٣٣ عند ذكر الكتاب المذكور: «وقرغ عن أصله في الحادي والعشرين من رجب سنة ثلاثة وثمانمائة».

٣ ـ المهذّب البارع ١: ١٩٤.

مشايخه

يروي عن جماعة من المشايخ الأعلام منهم:

الشّيخ فخرالدّين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي ـ ابن العلّامة ـ (٦٨٢ ـ ٧٧١).[1]

والسّيّد عميدالدّين عبدالمطّلب بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني ـ ابن أخت العلّامة ـ (٦٨١ ـ ٧٥٤).[2]

---

١ ـ انظر خاتمة المستدرك: ٣٠١/٢، والذّريعة: ٤١٥/٢، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٢٤، وص١٨٥ وفيه أنّه من أواخر تلاميذه.

قال في أمل الآمل: ٢٦٠/٢ ـ ٢٦١ رقم ٧٦٨: «الشّيخ فخر الدّين محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن مطهّر الحلّي، كان فاضلاً محقّقاً فقيهاً ثقة جليلاً، يروي عن أبيه العلّامة وغيره، له كتب منها: شرح القواعد... ويروي عنه الشّهيد وأثنى عليه في بعض إجازاته ثناءً بليغاً جدّاً؛ وذكره السّيّد مصطفى فقال: من وجوه هذه الطّائفة وثقاتها وفقهائها؛ جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشّأن؛ حاله في علوّ قدره وسموّ رتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر...».

٢ ـ انظر خاتمة المستدرك: ٣٠١/٢، والذّريعة: ٤١٥/٢ ـ والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢.

في أمل الآمل: ١٦٤/٢ ـ ١٦٥ رقم ٤٨٤: «السّيّد عميدالدّين عبدالمطّلب بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني، فاضل من مشايخ الشّهيد؛ قال في إجازته لابن نجدة عند ذكره: ذكر المولى السّعيد الإمام المرتضى، علم الهدى، شيخ أهل البيت في زمانه، عميدالحقّ والدّين... ثمّ ⇦

والسيّد ضياءالدّين عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني ـ ابن أخت العلّامة .[1]

والسيّد تاجالدّين أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني الدّيباجي (المتوفّى سنة ٧٧٦) .[2]

والشّيخ الشّهيد شمس الملّة والدّين أبو عبدالله محمّد بن الشّيخ جمالالدّين مكّي (٧٣٤ ـ ٧٨٦) .[3]

⇨

أنّه يروي عنه عنالعلّامة. له شرح تهذيبالأصول وغير ذلك. وقال ابنمعيّة عند ذكر روايته عنه: درّة الفخر، فريدة الدّهر، مولانا الإمام الرّبّاني؛ وأثنى عليه وبالغ فيه، وهو ابن أخت العلّامة» .

١ ـ انظر خاتمة المستدرك: ٣٠١/٢، والذّريعة: ٤١٥/٢، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢.

قال في أمل الآمل ١٦٤/٢ رقم ٤٧٩: «السيّد ضياء الدّين عبدالله بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني، عالم فاضل جليل القدر، من مشايخ الشّهيد، يروي عن العلّامة؛ له كتب...».

وفي أعيان الشّيعة: ٦٩/٨: «ذكره السيّد عليّ بن عبدالحميد النّجفي في رجاله، وعدّه من تلامذة العلّامة، وهو الفقيه الجليل الأعظم الأكمل الأعلم الأفضل الفاضل العالم الكامل، المعروف بالسيّد ضياء الدّين الأعرجي الحسني » .

٢ ـ انظر عوالي اللّآلي: ٢٥/١ ح٨، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٩٧ .

في أمل الآمل: ٢٩٤/٢ رقم ٨٧٧: «السيّد تاجالدّين أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني الدّيباجي، فاضل عالم جليل القدر، شاعر أديب، يروي عنه الشّهيد، وذكر في بعض إجازاته أنّه أعجوبة الزّمان في جميع الفضائل والمآثر». وانظر الكنى والألقاب: ٤١٦/١ ـ ٤١٧.

٣ ـ انظر خاتمة المستدرك: ٣٠١/٢، والذّريعة: ٤١٥/٢، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢ .

قال في أمل الآمل: ١٨١/١ ـ ١٨٣ رقم ١٨٨: «الشّيخ شمس الدّين أبو عبدالله الشّهيد ⇦

وعَدَّ منهم في رياض العلماء: الشّيخَ المقرئ الحافظ المحمود الحاجّ المعتمر شمس الحقّ والدّين محمّد بن قارون.[١]

وفي الرّياض أيضاً نقلاً عن المجلسي في البحار عند ذكر كتابه الدّرّ النّضيد: «وكثيراً ما يروي فيه الأخبار عن جدّه، ولكن لا يظهر منه أنّه يروي عنه أو عن كتابه».[٢]

وذكر صاحب الذّريعة أنّه يروي عن جدّه الأدنى عبدالحميد بلاواسطة.[٣]

والظّاهر أنّه اعتمد في قوله هذا على ما نقله المجلسي عن كتاب الدّرّ النّضيد؛ فإنّه يقول في موضع آخر: «كان الدّرّ النّضيد هذا عند العلّامة المجلسي ينقل عنه ما يتعلّق بشهادة الحسين وخروج المختار، وظاهر نقل المؤلّف عن جدّه روايتُه عنه سماعاً لا نقلاً عن خطّه، فلا وجه للتّرديد فيه».[٤]

وما وجدنا من روايته عن جدّه في مواضع من الأنوار المضيئة يؤيّد ما في الرّياض عن المجلسي؛ فإنّه يروي عنه بهذه الألفاظ: «ما رواه الجدّ السّعيد

⇨

محمّد بن مكّي العاملي الجزيني، كان عالماً ماهراً فقيهاً محدّثاً مدقّقاً ثقة متبحّراً كاملاً، جامعاً لفنون العقليّات والنّقليّات، زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أديباً منشئاً، فريد دهره، عديم النّظير في زمانه؛ روى عن الشّيخ فخرالدّين محمّد بن العلّامة، وعن جماعة كثيرين من علماء الخاصّة والعامّة... وكانت وفاته سنة ٧٨٦، اليوم التّاسع من جمادى الأولى؛ قتل بالسّيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بدمشق... بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشّام، وفي مدّة الحبس ألّف اللّمعة الدّمشقيّة في سبعة أيّام، وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النّافع».

١ ـ انظر رياض العلماء: ١٢٦/٤، والبحار: ٧٠/٥٢ ـ ٧٣.

٢ ـ رياض العلماء: ١٢٦/٤.

٣ ـ الذّريعة: ٤١٥/٢.

٤ ـ الذّريعة: ٨٢/٨.

عبدالحميد»، «ممّا جاز لي روايته عن الجدّ السّعيد»، «روى الجدّ السّعيد عبدالحميد» وكذا يعبّر حين يروي عن الصّدوق والمفيد وغيرهما.

وروى ابن أبي جمهور بإسناده عن صاحب التّرجمة، عن الخطيب الواعظ، الأستاذ الشّاعر، يحيى بن النّحل الكوفي والزّيدي مذهباً.[1]

وقد أكثر الرّواية بالوسائط في الأنوار المضيئة عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، والشّيخ السّعيد محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد، والشّيخ أحمد بن محمّد الايادي مصنّف كتاب الشّفاء والجلاء، والسّيّد هبة اللّه الرّاوندي (سعيد بن هبة اللّه الرّاوندي).

---

١ ـ عوالي اللّآلي: ١/٢٥ ح٨.

يروي عنه:

الشّيخ عزّالدّين الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّي.[1]

وجمال‌الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي(٧٥٧ ـ ٨٤١).[2]

---

١ ـ انظر مختصر بصائرالدّرجات: ٤٨، وص ٥٠، والبحار: ١٦٤/٢٧ ح٢١، والذّريعة: ٤١٥/٢، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢.

في رياض العلماء: ١٩٣/١: «الشّيخ عزّالدّين الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّي، من أجلّة تلامذة شيخنا الشّهيد(قده)، ويروي عنه وعن السّيّد بهاءالدّين عليّ بن السّيّد عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني وأمثالها، وهومحدّث جليل، وفقيه نبيل».

وفي الطّبقات: ٤ ـ القرن التّاسع ـ ص٣٤: «وصفه الشّهيد في الإجازة بالشّيخ الصّالح الورع الدّيّن البدل عزّالدّين...».

٢ ـ انظر المهذّب البارع: ١٩٤/١، وعوالي اللآلي: ٢٥/١ ح٨، وص٢٧ ح٩، والذّريعة:٤١٥/٢، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢.

في أمل الآمل: ٢١/٢ رقم ٥٠: «الشّيخ جمال‌الدّين أحمد بن فهد الحلّي، فاضل، عالم، ثقة، صالح، زاهد، عابد، ورع، جليل القدر؛ له كتب منها: المهذّب شرح المختصر النّافع، وعدّة الدّاعي، و... يروي عن تلامذة الشّهيد».

كلمات الأعلام حول شخصيّة
المؤلّف (الثّناء عليه)

وصفه الشّيخ ابن فهد الحلّي بالمولى السّيّد المرتضى العلّامة بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد النّسّابة دامت فضائله[1].

وعبّر عنه الشّيخ حسن بن سليمان الحلّي في كتابه بالسّيّد الجليل السّعيد بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني[2].

وذكره في موضع آخر فقال: السّيّد الجليل الموفّق السّعيد بهاءالدّين عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني[3].

وجاء ذكره في عوالي اللآلي فقال: السّيّد السّعيد الإمام العلّامة بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد النّسّابة الحسيني[4].

وقال في موضع آخر: المولى السّيّد المرتضى العلّامة بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد النّسّابة...[5].

وذكره المجلسي﵀ في البحار فقال عند ذكر مصنّفاته: كلّها للسّيّد النّقيب

---

١ ـ المهذّب البارع: ١/١٩٤.

٢ و ٣ ـ مختصر بصائرالدّرجات: ٤٨ و ١٧٦.

٤ و ٥ ـ عوالي اللآلي: ١/٢٥ رقم ٨، وج٣/٤٠ رقم ١١٦.

الحسيب بهاءالدّين عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النّجفي أُستاد الشّيخ ابن فهد الحلّي قدّس اللّه روحهما[١].

وقال في موضع آخر: السّيّد المُعظّم المُبجّل بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني النّجفي النّيلي، المعاصر للشّهيد الأوّل.[٢]

وقال الميرزا عبداللّه أفندي عند ترجمته: الفقيه، الشّاعر، الماهر، العالم، الفاضل، الكامل، صاحب المقامات والكرامات العظيمة، قدّس اللّه روحه الشّريفة... وكان من أفاضل عصره، وأعاظم دهره، وكذا جدّه السّيّد عبدالحميد.[٣]

وجاء في هديّة العارفين: بهاءالدّين عليّ بن غياث الدّين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني العلوي النّيليّ الأصل النّجفيّ الموطن المعروف بالنّسّابة، من شيعة الإماميّة، كان حيّاً في حدود سنة ٨٠٠... .[٤]

وذكره المحدّث النّوري في خاتمة مستدرك الوسائل فقال: «السّيّد الأجلّ، الأكمل، الأرشد، المؤيّد، العلّامة، النّحرير، بهاءالدّين عليّ بن السّيّد غياث الدّين عبدالكريم... النّيلي النّجفي النّسّابة» وساق نسبه إلى أبي عبداللّه الحسين الملقّب بذي الدّمعة، ابن زيد الشّهيد ابن السّجاد عليهم السلام.[٥]

ووصفه في موضع آخر بالسّيّد الأجلّ النّحرير بهاءالدّين المرتضى أبي الحسن عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد النّجفي.[٦]

وأطراه المحدّث القمي في سفينة البحار، بعد أن نقل عبارة شيخه النّوري وقال

---

١ و ٢ ـ البحار: ١٧/١، وج٢٠٢/٥٣.

٣ ـ رياض العلماء: ١٢٤/٤.

٤ ـ هدية العارفين: ٧٢٦/٥.

٥ و ٦ ـ خاتمة مستدرك الوسائل: ٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧، وج١٨٢/٣.

عنه: وله مؤلّفات شريفة، قد أكثر من النّقل عنها نقدة الأخبار، وسدنة الآثار، أحسنها كتاب (الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة) في مجلّدات عديدة... .[١]

وذكره العلّامة الأميني في كتابه فقال: حدّث سيّدنا الأجلّ زين الدّين عليّ بن عبدالحميد النّيلي النّجفي في كتابه... .[٢]

وترجمه الميرزا محمّد عليّ المدرّس ما تعريبه: بهاءالدّين عليّ بن غياث الدّين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النّيلي النّجفي، نسّابة كامل، فقيه فاضل، شاعر ماهر، وكان من أفاضل عصره، ويُلقّب بالنّسّابة، وتُنسب له كرامة عظيمة؛ وبالجملة فإنّه من أكابر علماءالدّين الإماميّين، وكان تلميذ الشّهيد الأوّل المتوفّى سنة ٧٨٦ هـ ق، وفخر المحقّقين المتوفّى سنة ٧٧١ هـ ق، وله مؤلّفات متقنة... .[٣]

هذا ما وقفنا عليه عاجلاً من كلمات العلماء الأعلام، وحملة الأقلام، وكلّها شاهدة معترفة بغزارة فضله وعلوّ كعبه في ميادين المعرفة، وحقول الثّقافة؛ ومعاجم التّراجم وفهارس الأسفار طافحة بجميل ذكره وطيب مآثره الزّاخرة بالفضل والحافلة بالكمال، ونحن نقتصر هنا على إيراد أسماء المصنّفات وأسماء مؤلّفيها من الّذين أشادوا بالعلّامة النّيلي، وذكروا طرفاً ممّا يتعلّق بحياته ومصنّفاته، فمنهم:

الشّيخ الحرّ العاملي في إثبات الهداة .[٤]

والسّيّد إعجاز حسين النّيسابوري الكنتوري في كشف الحجب والأستار .[٥]

---

١ ـ سفينة البحار: ٢/٢٤٨ .　　٢ ـ الغدير: ٤/٩٦ .

٣ ـ ريحانة الأدب: ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

٤ ـ إثبات الهداة: ٣/٥٦٨، الفصل ٤٣ .

٥ ـ كشف الحُجب والأستار: ٦٩ رقم ٣٢٥ .

والميرزا محمّد باقر الخوانساري في روضات الجنّات.[١]

والسّيّد علي أصغر الجابلقي البروجردي في طرائف المقال.[٢]

والميرزا عليّ ثقة الإسلام التّبريزي في مرآة الكتب.[٣]

والسّيّد حسن الصّدر في تأسيس الشّيعة.[٤]

والمُحدّث القمي في فوائد رضويّة.[٥]

والسّيّد محسن الأمين العاملي في أعيان الشّيعة.[٦]

والسّيّد عبدالرزّاق كمونة الحسيني في منية الراغبين.[٧]

والشّيخ الطّهراني في الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة،[٨] وطبقات أعلام الشّيعة،[٩] ومصفّى المقال في مصنّفي علم الرّجال.[١٠]

والشّيخ عمر رضا كحالة في معجم المؤلّفين.[١١]

والحقّ فإنّ الرجل هذا يُعدُّ في الرعيل الأول من العلماء الربّانيّين، وفي طليعة الفضلاء الطاهرة الإماميّين، وإنّ له حالات خاصّة وله كرامات وفضائل، وتعلّق أصيل وحُبّ متين للرّسول الأكرم وعترته عليهم سلام اللّه تعالى وكان قد ذكر

---

١ ـ روضات الجنات: ٤/٣٣٤ رقم ٤١٠.

٢ ـ طرائف المقال: ٤٢٣.

٣ ـ مرآة الكتب: ٢/٧٤ ـ ٧٦.

٤ ـ تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام: ٢٩٥.

٥ ـ فوائد رضويّة: ٣٠٧.

٦ ـ أعيان الشّيعة: ٨/٢٦٦ ـ ٢٦٧.

٧ ـ منية الرّاغبين في طبقات النّسّابين: ٣٧٩.

٨ ـ الذّريعة: ٢/٤٤٢ رقم ١٧٢٣، وج٨/٨١ رقم ٢٩٦٧، وج١٢/١٧٣ رقم ١١٥٧، وج١٦/٧٧ رقم ٣٩١ وغيرها.

٩ ـ الطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢.

١٠ ـ مصفّى المقال: ٢٨٦.

١١ ـ معجم المؤلّفين: ٧/١٢٨.

بعض ذلك في كتابه (الأنوار المضيئة) والّتي منها قوله في آخر فضائل النّبيّ ﷺ:

وأنا أُقسم باللّه ربّي لقد كنت في أثناء كتابتي لهذه الفضائل العظيمة، وجمعي لهذه المعجزات الكريمة، عرض لي عارض لم أُطق معه حمل رأسي، فكنت إذا رفعته صرعني، وإذا قمت أقعدني، فضاق صدري، وخفت أن أُغلب على إتمام ما أنا بصدده، فألهمت أن قلت: اللهمّ بحق محمّدٍ عبدك ونبيّك صاحب هذه الفضائل، وبحقّ آله المعصومين، صلّ عليهم أجمعين، واصرف عنّي ما بي من هذه العلّة.

فواللّهِ العظيم، لم يستتمّ كلامي حتّى ذهب ذلك العارض، كأنّه لم يكن، وقمتُ كأنّما نشطت من عقالٍ.

ولعمري ما هذا بكثيرٍ من نعمهم علينا، وأياديهم الواصلة إلينا، وأنّ ما نرجوه بهم ما هذا في ضمنه إلاّ كلا شيء، أليسوا شفّاعنا ومنقذونا من أوزار الآثام يوم القيام. اللّهمّ بحقّهم عليك، ارحمنا إذا رجعنا إليك.[1]

ونقل المحدّث النوري﵀ حكاية أُخرى عنه فقال: وقال العالم الربّاني السيد عليّ بن عبدالحميد النّيلي في شرح المصباح للشيخ الطّوسي﵀: ... كنّا في ليلة الخميس الثّالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٨٨ مُعتكفين في مسجد الكوفة مع جماعة، فشرعنا بعد الصّلاة بقراءة سورة إنّا أنزلناه، ألف مرّة، فلمّا فرغنا نام كلٌّ منّا مكانه، فرأيت في المنام ـ ولم يكن النوم غالباً عليّ وإنّما شبه الإغفاءة ـ كأنّ أبواباً قد فُتحت، ولا أدري أنّها في السّماء أو في الأرض، وخرج منها جماعة على هيئات حسنة، ووقفوا أمامي وقالوا: إلزم أئمتك المعصومين، فهم الأعلام الهداة، الأكارم الثّقات، السّادات البررة، الأتقياء السّفرة، الأنجم الزّهر، والأوّابين الغرر، وغير ذلك من

---

١ ـ الأنوار المضيئة (مخطوط)، ورقة ٥٢.

المكارم...»[1]

وذكر الميرزا عبدالله أفندي الإصفهاني عن كتاب الدرّ النّضيد في تعازي الإمام الشّهيد للسّيّد النيلي قوله: وقد علمت ولاحت لي الأمارات، وبانت لي دلائل ظاهرة وآيات، أنّ كتابي هذا وقع موقع القبول من اللّه تعالى و رسوله و آل الرّسول ﷺ، ولقد كنت عند إرادتي لتحصيل شيءٍ من القصائد الّتي ضمنتها تلك الأبواب والفصول، والأخبار الّتي يَحسُن وصفها في هذا الكتاب الخالية من الفضول، يتيسّر تحصيلها لديّ، ويسهل عليّ، وإن كانت لا يمكن إليها الوصول.

حتّى أنّ بعض تلك القصائد كانت عند [أحد] أصحابنا المؤمنين، الموالين لأهل البيت المحبّين، فأرسلت إليه بعض الغلمان، فلقيه في الطّريق فأخبره أنّي أطلبه في الآن، فسارع نحوي، فلمّا دخل عليّ لم يملك نفسه حتى انكبّ يُقبّل يدي وجعل يقول: أسألك بحقّ جدّك الحسين ﷺ إلاّ ما سألت اللّه تعالى أن يرحمني، ويقضي عنّي الدّين.

فقلت: يا أخي مالك؟ وما الّذي نالك؟

فقال: يا مولاي كنت نائماً في داري، مُلتحفاً بإزاري، فإذا قائل يقول لي في نومي: يا هذا قُم وأجب ولدي عليّ بن عبدالحميد، واحمل إليه القصيد.

ووقع في خاطري، أنّ القائل إمّا أميرالمؤمنين، أو الإمام الحسين ﷺ، فانتبهت مرعوباً من هذا المنام، وقلت ليس هذا أضغاث أحلام، ثمّ خرجت وقصدتك لأُسلّم عليك، فلقيني الغلام وقال: مولاي بعثني إليك.

فقلت: وما الّذي يُريد؟

---

١ ـ النجم الثاقب: ٥١٦/٢.

فقال: يأمرك أن تأتيه بالقصيد .

فعلمت أنّها ساعة إجابة، وأنّ دعوتك مستجابة، فسألتك أن تسأل الله تعالى أن يقضي ديني ويتقبّل عملي .[1]

---

١ ـ رياض العلماء: ١٢٨/٤ .

آثاره العلميّة

للعلّامة المؤلّف آثار علميّة عديدة وقيّمة، تدلّ على مقامه العلمي الشّامخ، وتبحّره في علوم مختلفة منها: التّفسير، وعلم الكلام، والحديث، والفقه، والرّجال. ونحن نشير هنا إلى جملة منها على حسب ما ذكره في كتابه الأنوار المضيئة، وما وجدناه في فهارس الكتب المشهورة، فمنها:

١ ـ الدّرّ النّضيد في تعازي الإمام الشّهيد:

صرّح المصنّف في كتابه الأنوار المضيئة باسم هذا الكتاب وموضوعه وأجزائه حيث قال بعد الإشارة إلى مسألة حمل رأس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله: وقد سبق لنا في شرح هذا المجال وتفصيل هذا الإجمال كتابنا المسمّى بـ«الدّرّ النّضيد في تعازي الإمام الشّهيد» وهو ثلاثة عشر جزءاً... وهو كتاب لم يسبقه إلى مثله أحدٌ من الأصحاب في هذا الباب.[1]

وهو من مصادر البحار صرّح المجلسي رحمه الله باسمه واسم مؤلّفه[2] ثمّ عرّفه بأنّه مُتضمّن لذكر فضائل الأئمّة وكيفيّة شهادة سيّد الشّهداء وأصحابه السّعداء عليه

---

١ ـ الأنوار المضيئة(مخطوط) ورقة: ٨٧، وقال فيه: عشرة منها تقرأ في ليالٍ عشر، والجزء الحادي عشر يقرأ في اليوم التّاسع، والجزءان الآخران: أحدهما القتل والآخر الثّأر.

٢ ـ البحار: ١٧/١.

وعليهم السّلام، وذكر خروج المختار لطلب الثّأر، وجمل من أحواله[١].

والظّاهر من كلام صاحب الرّياض أنّ الكتاب كان موجوداً عنده أيضاً ونقل عنه[٢]. وقد تقدّم أيضاً في ص٢٨ عن الرّياض ما نقل عن العلّامة النّيلي أنّه لاحت له أمارات أنّ كتابه هذا وقع مورد القبول.

وقال في الذّريعة: الدّرّ النّضيد في تعازي الإمام الشّهيد للسّيّد بهاء الدّين عليّ بن غياث الدّين عبدالكريم بن عبدالحميد النّيلي النّجفي النّسّابة، المجيز للشّيخ أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي(٧٩١) والرّاوي في كتابه هذا عن جدّه الأدنى السّيّد عبدالحميد النّيلي.

ثمّ قال: كان الدّرّ النّضيد هذا عند العلّامة المجلسي، نقل عنه ما يتعلّق بشهادة الحسين وأصحابه، وخروج المختار وبعض أحواله[٣].

٢ ـ كتاب السّلطان المفرّج عن أهل الإيمان:

هو أيضاً من مصادر البحار، صرّح باسمه واسم مؤلّفه، المجلسي﵀[٤] وذكر أنّه مُشتمل على أخبار غريبة في الرّجعة وأحوال القائم﵇[٥].

ونقل المجلسي عنه أيضاً قصصاً في من رأى القائم﵇[٦].

وروى عنه أيضاً بواسطة كتاب مختصر بصائر الدّرجات، حديثاً ثمّ قال: ورأيت في أصل كتابه مثله[٧].

وروى عنه أيضاً المحدّث النّوري في كتاب جنّة المأوى[٨].

---

١ ـ البحار: ١/٣٤.　　٢ ـ راجع رياض العلماء: ٢/١١ ـ ١٧، وج٤/١٢٨.

٣ ـ الذريعة: ٨/٨١ رقم ٢٩٦.　　٤ ـ البحار: ١/١٧.

٥ ـ البحار: ١/٣٤.　　٦ ـ البحار: ٥٢/٧٠.　　٧ ـ البحار: ٥٣/١٠٥.

٨ ـ هذا الكتاب طبع منضمّاً مع المجلّد ٥٣ من البحار، ص٢٢١.

ونسبه إلى العلّامة النّيلي أيضاً شيخنا الطّهراني في الذّريعة.[١]

٣ ـ الغيبة:

وقد نوّه العلّامة المجلسي﵀ باسم هذا الكتاب في بحارالأنوار ونسبه إلى السّيّد عليّ بن عبدالحميد، ونقل منه عدّة روايات أثبتها في موسوعته تلك: منها ما في المجلّد ٥٢ ص ٣٨٥ ـ ٣٩١ فراجع.

تنبيهان:

١ ـ قد ذكر بعض الأعلام أنّ كتاب الغيبة هذا هو نفسه المُسمّى أيضاً بمنتخب الأنوار المضيئة فقال باتّحادهما؛ وهو بعيد عن الواقع، وذلك لأمرين:

الأوّل: لقد نقل العلّامة المجلسي﵀ عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبدالحميد عدّة روايات في البحار[٢]، وبعض هذه الرّوايات لم نعثر عليها أثناء تتبّعنا وتصحيحنا لمنتخب الأنوار.

أضف إلى ذلك أنّ المحدّث النّوري﵀، نقل حكاية مُفصّلة في كتابه جنّة المأوى عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبدالحميد، ولم نجد لهذه الحكاية أثراً في نسخ منتخب الأنوار أيضاً.[٣]

فيؤيّد ذلك أنّ الكتاب الّذي ذكره المجلسي والنّوري ـ رحمهما اللّه ـ بعنوان الغيبة غير كتاب منتخب الأنوار المضيئة.

الأمر الثّاني: لقد ذُكر في مفتتح كتاب منتخب الأنوار المضيئة مانصّه: وبعد

---

١ ـ الذّريعة: ٢١٧/١٢، رقم ١٤٣٩.

٢ ـ انظر البحار: ٣٨٥/٥٢ ـ ٣٩١.

٣ ـ جنة المأوى المطبوع ضمن البحار: ٢٠٢/٥٣ ـ ٢٠٨.

فهذه نبذة في ذكر القائم الحجّة عليه السلام وذكر إمامته... انتخبتها من كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية المستنبطة من الآيات الإلهية من مؤلّفات المولى السّيّد العالم العامل الفاضل الكامل الحبر الفهّامة والبحر النسّابة العلّامة بهاء الملّة والدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني النجفي قدّس الله روحه الشّريفة وجزاه اللّه عن سلفه أفضل الجزاء....

فأنت ترى في هذا النّص بوضوح تامّ لاغموض فيه، أنّ مُنتخِب هذا الكتاب شخص آخر غير السيد علي بن عبدالحميد، وأنّه كتبه بعد وفاة مؤلّفه السيّد علي بن عبدالحميد رحمه الله حيث ترحّم عليه عندما ذكره.

٢ـ قال السيّد الخوانساري في الرّوضات عند تعداد كتب سيّدنا المُصنّف: «وكتاب سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزّمان عليه السلام وكتاب في الغيبة يحتمل كونه عين الكتاب المُتقدّم عليه»[1]، فاحتمل إتّحاد الكتابين.

ونقل هذا الاحتمال شيخنا النّوري رحمه الله أيضاً عن بعض الأعلام.[2]

٤ ـ كتاب سرور أهل الإيمان:

صرّح المجلسي رحمه الله باسمه واسم مؤلّفه وجعله من مصادر البحار[3]. وقال: هو مشتمل على نوادر الأخبار[4]. وروى عنه عشرة أحاديث في باب علامات ظهور الحجّة عليه السلام.[5]

قال في الرّياض: ثمّ اعلم أنّ عندنا نسخة من كتاب سرور أهل الايمان في علائم ظهور صاحب الزّمان، ويلوح من تلك الدّيباجة وغيرها أنّ هذا الكتاب

---

١ ـ روضات الجنّات: ٣٣٥/٤.
٢ ـ انظر النّجم الثاقب: ١١٩/١.
٣ ـ البحار: ١٧/١.
٤ ـ البحار: ٣٤/١.
٥ ـ البحار: ٢٦٩/٥٢.

ليس من مؤلّفاته، وإن كان مؤلّفه قد أخذ أخباره من خطّ هذا السّيّد، حيث قال مؤلّفه في ديباجة ذلك الكتاب:

وبعد فهذه أخبار منقولة من خط السّيّد الكامل السّعيد السّيّد عليّ بن عبدالحميد من كتاب الغيبة؛ رتّبتها على ما وجدتها بخطّه وسمّيتها سرور أهل الإيمان في علائم ظهور صاحب الزّمان... وجدت بخطّه أوّل لفظه قال رحمه‌الله: فمن ذلك ماصحّ لي روايته عن الشّيخ السّعيد أبي عبدالله محمّد المفيد، يرفعه إلى جابر، عن أبي عبدالله ـ الحديث.

أقول: ولا يخفى صراحته في ما قلناه، لكن لا يبعد أن يكون كتاب الغيبة المذكور من مؤلّفات هذا السّيّد، ويحتمل أن يكون من مؤلّفات الشيخ المفيد، ولا يأبى السّياق، أو هو لغيرهما، فلاحظ[1]. انتهى كلامه.

وقال في الذّريعة: يظهر من صدر الكتاب أنّه منتخب من كتاب «الغيبة» للسيد بهاءالدّين المذكور، الّذي كان مفصّلاً فانتخب السّيّد نفسُه من كتاب الغيبة هذا الكتاب، وكتبه بخطّه ولم يسمّه باسم، ولمّا وجد بعض الأفاضل الكتاب بخطّ السّيّد، استنسخه عن خطّه وسمّاه بهذا الاسم.

ثمّ نقل صاحب الذّريعة عن أوّل الكتاب ما لفظه: وبعد فهذه أخبار منقولة من خطّ السّيّد الكامل السّعيد السّيّد عليّ بن عبدالحميد من كتاب الغيبة رتّبتها على ما وجدتها بخطّه وسمّيتها «سرور أهل الإيمان في علائم ظهور صاحب الزّمان».[2]

---

١ ـ رياض العلماء: ١٢٧/٤.

٢ ـ الذّريعة: ١٧٣/١٢، رقم ١١٥٧.

٥ ـ تبيان انحراف صاحب الكشّاف .

٦ ـ النّكت اللّطاف الواردة على صاحب الكشّاف .

٧ ـ الإنصاف في الرّدّ على صاحب الكشّاف :

للمؤلّف﵀ كتابان أو ثلاثة كتب في الرّدّ على صاحب الكشّاف، وقد صرّح في مُستهلّ الأنوار المضيئة باسم اثنين منها حيث قال أنّ له ثمانمائة إيراد على كتاب الكشّاف أوردها في مجلّدين أحدهما خاصّ سمّاه «تبيان انحراف صاحب الكشّاف»، والآخر عامّ سمّاه «النّكت اللّطاف الواردة على صاحب الكشّاف»[١].

وأمّا الثّالث، أي كتاب الإنصاف فقد نُسب إليه، ومن المُحتمل اتّحاده مع أحد الكتابين المذكورين .

وإليك مزيد اطّلاع حول هذه الكتب الثلاثة :

قال العلّامة الطّهراني﵀ في الذّريعة: «تبيان انحراف صاحب الكشّاف» للسّيّد بهاءالدّين عليّ صاحب الأنوار المضيئة؛ وعنونه أيضاً بعنوان «بيان الجزاف في تبيان انحراف صاحب الكشّاف»، وصرّح بأنّ المُصنّف سمّاه «تبيان انحراف صاحب الكشّاف» ولكن لمّا رأى النّقل عنه في مجموعة من الرّسائل تاريخ كتابتها سنة ٩٥٠ بعنوان «بيان الجزاف» عنونه بهذا العنوان فلاحظ[٢].

وقال أيضاً: النّكت اللّطاف الواردة على صاحب الكشّاف، لبهاءالدّين علي بن غياث الدين عبدالكريم... صرّح في أوائل الأنوار بأنّه أورد على الكشّاف ثمانمائة

---

١ ـ الأنوار المضيئة(مخطوط): ورقة ٣. وأشار إلى الأوّل منها في موضعين آخرين أيضاً (ورقة ٤٤ و ٦٦).

٢ ـ الذّريعة: ١٧٨/٣، وص ٣٣٢ رقم ١٢٠٣ .

إيراد في مُجلّدين، أحدهما عامّ سمّاه النّكت اللّطاف[١].

وقال أيضاً في مورد آخر: وأمّا «الإنصاف في الرّدّ على صاحب الكشّاف» فإنّما نسبه إليه كذلك السّيّد حسين المجتهد الكركي المتوفّى سنة ١٠٠١ في كتابه «دفع المناواة»، ولا يبعد اتّحاده مع أحد الكتابين الّذين ذكرهما هو في كتابه الأنوار المضيئة؛ ولكن احتمال تأليفه بعد كتاب الأنوار أيضاً غير بعيد لأنّه ألّف الأنوار بعد سنة ٧٧٢ المذكور هذا التّاريخ في نفس الكتاب، وقبل سنة ٧٧٧ الّتي هي سنة كتابة النّسخة الموجودة منه، وبقي بعد ذلك سنين حتّى أدركه الشّيخ أحمد بن فهد الّذي توفّي سنة ٨٤١ وتلمّذ عليه، فيحتمل أنّه في تلك السّنين اطّلع على إيرادات أُخر على الكشّاف، أدرجها في هذا الكتاب[٢].

٨ ـ كتاب المفتاح.

٩ ـ كتاب الزّبدة:

صرّح النّيلي في الأنوار المضيئة باسم كتابيه هذين حيث قال: وأقمنا البرهان على ذلك في كتابنا المسمّى بالمفتاح، وكذا في كتابنا المسمّى بالزّبدة[٣]. ولم نجد أثراً لهذين الكتابين.

١٠ ـ إيضاح المصباح لأهل الصّلاح:

وهو شرح للمصباح الصّغير الّذي اختصره شيخ الطّائفة عن مصباحه الكبير[٤].

---

١ ـ الذّريعة: ٢٤/٣٠٥ رقم ١٦٠٠.

٢ ـ الذّريعة: ٢/٣٩٧ رقم ١٥٩٤.

٣ ـ الأنوار المضيئة (مخطوط)، ورقة ١٨٨.

٤ ـ الذّريعة: ٢/٥٠٠ رقم ١٩٥٨.

وأكثره يتعلّق بالتّراكيب العربيّة لكتاب المصباح.[١]

نسبه إلى السّيّد عليّ بن عبدالحميد صاحب الأنوار، الشّيخ النّوري في خاتمة المستدرك[٢].

ونسب هذا الكتاب إلى سميّه وهو السّيّد عليّ بن عبدالكريم، الشّيخ الطهراني[٣]، والميرزا عبدالله أفندي[٤].

والظّاهر أنّ الكتاب هذا هو من جملة تأليفات سيّدنا المُترجَم صاحب الأنوار المضيئة. ودليلنا على ذلك أنّا وجدنا على الصّفحة الأُولى من مخطوطة إيضاح المصباح تاريخَ ابتداء تأليفه هذا، فقال ما نصّه:

«ابتدأت بتأليف هذا الكتاب وجمعه وتصنيفه في الحضرة الكاظميّة الجواديّة سلام الله على مشرّفيها في ٨ ذي قعدة لسنة ٧٨٤ ونرجو من الله تعالى إتمامه وقبوله إنّه بالإجابة جدير، وهو على كلّ شيءٍ قدير، كتبه العبد عليّ بن عبدالحميد الحسيني عفا الله عنه».

فتاريخ شروعه بكتابة الكتاب يوافق زمان حياة سيّدنا صاحب الأنوار المضيئة، فإنّه كان حيّاً سنة ٨٠٣، وسميّه مُتقدّم عليه بسنين على ما قاله العلّامة

---

١ ـ الطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٣.

٢ ـ خاتمة مستدرك الوسائل: ١٨٢/٣. وانظر كلام السّيّد الأمين في الأعيان: ٢٦٦/٨، والسّيّد صاحب روضات الجنّات: ٣٣٥/٤.

٣ ـ بناءً على رأي العلّامة الطّهراني حيث قال: إنّهما شخصان أحدهما: صاحب إيضاح المصباح الّذي بينه وبين جدّه عبدالحميد خمسة آباء، وثانيهما: صاحب الأنوار الّذي بينه وبين عبدالحميد ثمانية آباء. انظر الطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٤.

٤ ـ انظر رياض العلماء: ١٣٠/٤ ـ ١٣١.

الطهراني[1].

وعلى الظّاهر فإنّ سيدنا المؤلّف كان مشغولاً حتّى سنة ٧٨٨ بتأليف إيضاح المصباح؛ فإنّه ذكر في هذا الكتاب حكاية فقال: كنّا في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٨٨ مُعتكفين في مسجد الكوفة مع جماعة...[2].

وأمّا النّسخة المخطوطة لهذا الكتاب والّتي أشرنا إليها، فهي محفوظة في خزانة مكتبة آية اللّه العظمى السّيّد شهاب‌الدّين النّجفي المرعشي، في مجلّدين:

المُجلّد الأوّل برقم ٤٥٦٨، ويشتمل على ٢٤٥ ورقة.

والمجلّد الثّاني تحت رقم ٨١٦٢، ويحتوي على ٣٢٩ ورقة.

وفي الصّفحة الأولى من المجلد الثّاني كتب بخطّ أحمر ما نصّه: «شارح هذا الكتاب المستطاب المسمّى بمختصر المصباح للشّيخ الطّوسي، هو بهاء الدّين عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النّجفي، أستاد الشّيخ [ابن] فهد الحلّي؛ كذا في إجازات ملا محمّد باقر ابن ملا محمّد تقي المجلسي قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه بمحمّدٍ وآله».

١١ ـ كتاب الرّجال (رجال النّيلي):

هذا الكتاب من مؤلّفات السّيّد عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد، تمّمه السّيّد جمال‌الدّين ابن الأعرج بإذن المؤلّف.

قال في الرّياض ما لفظه: «واعلم أنّ للسّيّد عليّ بن عبدالحميد كتاباً في الرّجال، لكن قد شاركه في تأليفه السّيّد جلال‌الدّين ابن

---

١ ـ انظر الطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٢ ـ ١٤٤.

٢ ـ انظر النّجم الثّاقب: ٥١٦/٢.

الأعرج»[1]؛ ثمّ نقل عن خط الشّيخ عليّ سبط الشّهيد عن خطّ جدّه الشّيخ حسن ابن الشّهيد ما ملخّصه:

وجدت في تتمّة كتاب الرّجال للسّيّد عليّ بن عبدالحميد بخطّ السّيّد جمال‌الدّين ابن الأعرج، ترجمة جماعة من أصحابنا المتأخّرين الّذين خلت عنهم كتب الرّجال السّابقة على هذا الرّجل، والسّبب في كونها بخطّ السيّد جمال‌الدّين أنّ المؤلّف كان مُنقطعاً عن النّاس ليس له اطّلاع على أحوالهم، وأحبّ أن يكون كتابه مشتملاً على جميع علماء الأصحاب الّذين وصلت إليه أخبارهم؛ فاعتمد في ترجمة العلماء المتأخّرين، على السيّد جمال‌الدّين ابن الأعرج، فإنّه لم ير أحداً له اطّلاع على أحوالهم يعتمد على قوله سوى هذا السيّد، وطلب منه ذلك فكتبها له.

ثمّ قال صاحب الرّياض: ذكر الشّيخ حسن أسامي هؤلاء العلماء الّذين عدّتهم ستّ وعشرون؛ ومنهم عليّ بن عبدالحميد، وكتب الشّيخ حسن تحت اسمه: هو مُصنّف الكتاب؛ وكتب [المصنّف] بخطّه هنا تحت كتابة السيّد جمال‌الدّين ما هذا لفظه: العبيد الفقير جامع الكتاب، ثمّ ذكر مصنّفاته.[2]

وقال مؤلّف الذّريعة: (رجال النّيلي) للسيّد بهاءالدّين أبي الحسن عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النّسّابة النّيلي النجفي، أُستاد أبي العباس أحمد بن

---

١ ـ قال العلّامة الطهراني: والمظنون أنّ السيّد جمال‌الدّين هذا هو جمال‌الدّين محمّد الشّهيد ابن السيّد عميدالدّين عبدالمطّلب الحسيني الأعرجي، المعبّر عنه بخاتمة المجتهدين، وعميدالسّادات، وكان من علماء القرن ٨ وأوائل القرن ٩، وذكر في عمدة الطالب أنّ عقب عميدالدين منحصر بولده هذا. انظر مصبّ المقال: ١١٢ ـ ١١٤، والطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ١٩٠ ـ ١٩١.

٢ ـ رياض العلماء: ١٣١/٤ ـ ١٣٣.

فهد الحلّي وصاحب الأنوار المضيئة....[١]

وقال في طبقات أعلام الشيعة تحت عنوان عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد: ولصاحب التّرجمة كتاب الرجال، الّذي تمّمه جمال‌الدين ابن الأعرج[٢].

١٢ ـ الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة، نسبه العلّامة المجلسي مع ثلاثة كتب أُخرى إلى السّيّد النّقيب الحسيب بهاءالدّين عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي قدّس الله روحهما.[٣] ثمّ قال في موضع آخر عند بيان وثوق الكتب الّتي اعتمد عليها في النّقل: وكُتب السّيّد بهاءالدّين بن عبدالحميد... والسّيّد المذكور من أفاضل النّقباء والنّجباء.[٤]

ويبدو أنّ كتاب الأنوار المضيئة كان موجوداً عنده، وذلك لأنّه بعد أن نقل عدّة أخبار من السّيّد علي بن عبدالحميد بواسطة كتاب مختصر بصائرالدّرجات، قال: عندي كتاب الأنوار المضيئة تصنيف الشّيخ عليّ بن عبدالحميد، والأخبار موجودة فيه[٥]

وهذا الكتاب من مصادر بحارالأنوار، ينقل عنه مباشرة كما رأيت، في موارد عديدة، وقد أشرنا إليها في هوامش الكتاب الّذي بين يديك.

وروى الشّيخ الحرّ العاملي في إثبات الهداة روايات عن الكتاب المذكور حيث قال: روى السّيّد بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني في كتاب الأنوار المضيئة.[٦]

---

١ ـ الذريعة: ١٥٧/١٠؛ وعنونه أيضاً بعنوان (رجال السّيّد علي) في ص١٣٦. وانظر أعيان الشّيعة: ٢٦٧/٨.

٢ ـ الطّبقات: ٣ ـ القرن الثّامن ـ ص١٤٣.

٣ و ٤ ـ البحار: ١٧/١ و ٣٤.

٥ ـ البحار: ١٠٤/٥٣

٦ ـ إثبات الهداة: ٥٦٨/٣، رقم ٦٧٤ ـ ٦٧٨.

وقد وصف المحدّث النّوري﵀ صاحب الكتاب فقال: «وبالجملة فله مؤلّفات شريفة قد أكثر من النّقل عنها نقدة الأخبار، وسدنة الآثار، أحسنها كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة، في مجلّدات عديدة، قيل إنّها خمسة، وقد عثرنا بحمدالله تعالى على المجلّد الأوّل منه وهو في الأُصول الخمسة، وفي ظهره فهرست جميع ما في هذه المجلّدات، بترتيب بديع وأُسلوب عجيب، بخطّ كاتب الكتاب، وقد سقط من آخر الكتاب أوراق، وتاريخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأُولى بالمشهد الشّريف الغروي ـ سلام الله على مشرّفه ـ سنة ٧٧٧؛ ويظهر من قرائن كثيرة أنّها نسخة الأصل، ويظهر من الفهرست أنّ في هذه المجلّدات ما تشتهيه الأنفس من الحكمة الشّرعيّة العلميّة والعمليّة، وأبواب الفقه المحمّدي، والآداب، والسّنن، والأدعية المُستخرجة من القرآن المجيد».[١]

وقد رأى صاحب المعالم مجلّده الأوّل مع فهرس سائر مجلّداته في الخزانة الغرويّة وذكر بعض خصوصيّاته.[٢]

وكذا الشّيخ عليّ سبط صاحب المعالم فإنّه عثر على المجلّد الخامس منه بخطّ المؤلّف.[٣]

وقد ذكر العلّامة الطهراني رضوان الله عليه الكتاب بعنوان الأنوار الإلهيّة في الحكمة الشّرعيّة نقلاً عن صاحب المعالم، وقال إنّه للسّيّد بهاءالدّين عليّ بن غياث الدّين عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النّيلي النّجفي.[٤]

---

١ ـ مستدرك الوسائل: ٢٤٧/٨.

٢ ـ رياض العلماء: ١٣٣/٤، الذّريعة: ٤٤٣/٢.

٣ ـ رياض العلماء: ١٣٣/٤.

٤ ـ الذريعة ٢: ٤١٥.

وبعد ذلك قال: فيظهر أنّه خفّفه صاحب المعالم وعبّر عنه بالأنوار الإلهيّة.[1]

ثمّ أورده العلّامة الطهراني تحت عنوان «الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية الإلهيّة».[2]

ويظهر ممّا كتبه صاحب المعالم وسبطه أنّ موضوعات هذه المجلّدات الخمسة كانت على هذا النّحو:

المجلّد الأول: في علم الكلام، وفيه إثبات ما عليه الطّائفة الاثنا عشريّة، وبطلان غيره، بالأدلّة النّقليّة والبراهين العقليّة، ونكت وفوائد جليلة، وكلّ ذلك مستند إلى القرآن.

المُجلّد الثاني: في بيان النّاسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والعامّ والخاصّ، والمُطلق والمُقيّد، وغير ذلك من مباحث أُصول الفقه.

المجلّد الثّالث والرّابع: في فقه آل محمّد ﷺ.

المجلّد الخامس: في أسرار القرآن، وقصصه، مع فوائد أُخر.[3]

ويستفاد من قول صاحب الذّريعة أنّه ألّف الأنوار بعد سنة ٧٢٢ وقبل سنة ٧٧٧.[4]

وبأيدينا نسخة مصوّرة من المجلّد الأوّل منه، ويأتي ذلك عند ذكر نسخ الكتاب.

---

١ ـ الذريعة ٢: ٤١٧ ـ ٤١٨.

٢ ـ الذريعة: ٣/٤٤٢.

٣ ـ راجع: رياض العلماء: ٤/١٣٤، والذريعة: ٢/٤١٧.

٤ ـ الذّريعة: ٢/٣٩٨، رقم ١٥٩٤.

حول «مُنتخَب الأنوار المضيئة»:

الكتاب الماثل بين أيديكم، هو منتخب من الباب الثّاني عشر من باب الإمامة من الجزء الأوّل من كتاب السّيّد عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد النّيلي النّجفي، الموسوم بالأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة، وخصّص الجزء المذكور منه في مسائل أُصول الدّين ومباحث العقيدة، وورد بحث الإمامة بعد أن كتب في التّوحيد والنّبوّة، وتتبّع بصورة تفصيليّة موضوع الإمامة وشرائطها، وذكر في اثني عشر باباً، الأئمّة المعصومين عليهم سلام اللّه وصلواته، ومن البديهي أن يكون الباب الثّاني عشر مخصوصاً بالإمام الحجّة بن الحسن العسكري عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف.

ومُنتخِب هذا الكتاب كان عالماً أميناً وصادقاً، ولم يُغيّر شيئاً من أصل الكتاب، سوى أنّه انتخبه في جزءٍ مُستقلٍّ، خفّف من مؤونة مراجعة أصل الكتاب، بحيث يسهل على المطالع الظّفر بمطلوبه ومبتغاه.

وفي موردٍ واحدٍ فقطْ من الكتاب صرّح المُنتخِب بقوله: إعلم أنّ هذا الدّليل الثّالث ممّا أجرى اللّه سبحانه صدقه على لساني، فأثبتّه وحذفت ما ذكره جامع الكتاب[1].

---

١ ـ راجع ص٣٠٢.

تنبيه:

قدذُكر أنّ كتاب (المُنتخَب) مأخوذ ومُنتخَب من كتاب الأنوار المضيئة في المهدي ـ في الغيبة ـ تأليف السيّد علم الدّين مرتضى عليّ بن جلال الدّين عبدالحميد بن فخّار الموسوى الحائري وأنّ منتخِبه هو السيّد عليّ بن عبدالحميد الحسيني النجفي![1]

وهذا المُدّعى ضعيف لا يقوى على النّهوض أمام الدّليل القاطع وذلك:

أوّلاً: إنّ المُنتخِب كان قد ذكر في مفتتح الكتاب مانصّه: «وبعد فهذه نبذة في ذكر القائم الحجّة عليه السلام وذكر إمامته.... انتخبتها من كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة المستنبطة من الآيات الإلهيّة من مؤلّفات المولى السيّد العالم العامل الفاضل الكامل الحبر الفهّامة والبحر النسّابة العلّامة بهاء الملّة والدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني النّجفي قدّس الله روحه الشّريفة، وجزاه الله عن سلفه أفضل الجزاء...».[2]

وهذا تصريح بأنّه منتخَب من الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة المستنبطة من الآيات الإلهيّة، لامن الأنوار المضيئة في المهدي ـ في الغيبة ـ؛ وأنّ الأصل للسّيّد عليّ بن عبدالحميد الحسيني النّجفي، دون السّيّد عليّ بن عبدالحميد الموسوي الحائري؛ وأنّ المنتخِب أيضاً شخص آخر، وهو انتخبه بعد وفاة المؤلّف، كما يظهر

---

١ ـ الذريعة: ٤٤٢/٢ رقم ١٧٢٢. وفي ص٤٤٤ ضمن رقم ١٧٧٣ بعد ذكر عليّ بن عبدالحميد بن فخّار الموسوي مؤلّف الأنوار المضيئة في أحوال الحجّة قال: «إنّه مقدّم على مؤلّف الأنوار السيّد علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني...»؛ ثمّ قال: للأوّل (الأنوار المضيئة) في الغيبة، وللثّاني (منتخبه).

وانظر أيضاً: ج٣٧٦/٢٢ ذيل رقم ٧٥١٨، وج٧٧/١٦ رقم ٣٩١.

٢ ـ راجع ص٣ من هذا الكتاب.

من قوله عند الدّعاء له: «قدّس اللّه روحه الشّريفة».

ثانياً: إنّ عندنا نسخة مصوّرة عن الأصل ونعني به كتاب الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة، وقد قابلنا عليه المُنتَخب بالدّقّة أثناء عمليّة التّحقيق والتّدقيق، لاسيّما عند تقويم الأصل، والإستخراجات، فوجدنا (المُنتخَب) فرعاً له، قد ورد فيه كلّ فصلٍ من فصول الباب الّذي أشرنا إليه سابقاً، من كتاب الأنوار، حذو القذّة بالقذّة، من إثبات إمامته ووجوده وعصمته بالأدلّة العقليّة... وذكر والدته وولادته وذكر غيبته، وعلائم ظهوره، وما يكون في أيّامه.

ولهذا لانرى فيه فصلاً مستقلّاً لذكر أبيه أو أحد آبائه؛ فإنّ صاحب الأنوار ـكما ذكرنا ـ وضع في كتابه لذكر أحوال الأئمّة عليهم السلام اثني عشر باباً، ثاني عشرها في القائم الحجّة عليه السلام، والمنتخِب أورد في كتابه ما في ذلك الباب، ولم يغيّر شيئاً حتّى أنّا نجد في مواضع يقول «قد بيّنّا» أو «تقدّم» ـ مثلاً ـ من دون أن يتقدّم شيء في المنتخَب؛ وليس ذلك إلاّ لأنّه من كلام صاحب الأنوار، وإذا راجعنا كتابه وجدنا موضع البيان.

اسم الكتاب:

كان من المتعارف عليه عند المُصنّفين والمؤلّفين تعيين عنوان للكتاب الّذي يُريدون كتابته، ويذكرونه عادة في المقدّمة الّتي يبتدأون بها، وقليل منهم من أغفل هذه المسألة وتسامح فيها.

وقد عُقدت عدّة معاجم وفهارس لجمع أسماء وعناوين المؤلّفات، وذِكر مصنّفيها، ليعينوا الباحث على مقصده، وليرشدوه إلى ضالّته، ولئلّا يلتبس الأمر في ذلك على مَن لا خبرة له بهذه المطالب.

والكتاب الّذي نقدّمه بهذه التّقدمة، لم يتعرّض منتخبه إلى وضع اسمٍ مُعيّن له، أو جعل عنوان مُحدّدٍ عليه.

وبما أنّ الكتاب مُنتخَب ومُختصر من ترجمة الإمام المهدي عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف من كتاب الأنوار المضيئة، لذا فقد ذُكر في فهارس الكتب الخطّية بعدّة عناوين، منها: «منتخب الأنوار المضيئة»[1] و«مختصر الأنوار المضيئة»[2] و«الغيبة»[3].

---

١ ـ انظر فهرست النّسخ الخطّية لمكتبة آية‌الله العظمى النّجفي المرعشي ﷺ ج٣، رقم ٩٩٠، وج٨ رقم ٢٨٣٢.

٢ ـ كشف الحُجب والأستار: ٤٩٥ رقم ٢٧٧٨.

٣ ـ الذّريعة: ٣٧٦/٢٢ رقم ٧٥١٨، وج٧٧/١٦ رقم ٣٩١؛ وكذا أثبت على ظهر نسخة «ب».

والظّاهر أنّ هذه العناوين إنّما كانت من قبل مُفهرسي الكتاب أنفسهم، ناظرين في ذلك إلى محتوى الكتاب، لا على أنّها من تعيين شخص المُنتخِب، فعلى هذا فقد عبَّر عنه في الرّياض نقلاً عن المجلسي في البحار بـ«رسالة لطيفة»[1].

ولعلّ الأوّل منها وهو «منتخب الأنوار المضيئة» أشهرها، وأنسبها للكتاب، وقد انتزع من قول المنتخِب في مقدّمته للكتاب، وذلك عند قوله:... انتخبتها من كتاب الأنوار المضيئة....

أضف إلى ذلك أنّ عنوان هذا الكتاب كان: «منتخب الأنوار المضيئة» في طبعته السّابقة[2]، وعلى ذلك فنحن قد اخترناه في طبعتنا هذه نظراً لشهرته ومعروفيّته وقربه لأذهان المطلعين وأنسهم به.

---

١ ـ رياض العلماء: ١٢٦/٤؛ وليس في الطّبعة المتداولة من البحار.

٢ ـ طبع في مطبعة الخيّام سنة ١٤٠١ هـ ق، وذلك ضمن المختار من التّراث رقم ٥، بتحقيق العالم الجليل السّيّد عبداللّطيف الكوهكمري.

أهميّة الكتاب:

لكتاب منتخب الأنوار المضيئة أهميّة خاصّة وذلك لعدّة جهات:

أوّلاً: من جهة الموضوع، فإنّه يحتوي على جهات مختلفة من حياة وأحوال إمام العصر والزّمان ـ أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ـ وكذلك فيما يتعلّق بعلائم ظهوره وثورته سلام اللّه عليه.

وبناءاً على الحديث النّبويّ المشهور بين طوائف المسلمين[1]، وهو قوله ﷺ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة»[2] فإنّه يعني أنّ معرفة الإمام واجبة، ومن أهمّ الواجبات الإلهيّة، على مدى العصور والدّهور إلى أن تقوم السّاعة؛ وموت الإنسان العاقل المكلّف في حالة جهله بإمام زمانه وعدم معرفته به، يكون موت ضلالةٍ وكفرٍ وجاهليّة.

فهذا الكتاب يحتلّ مكاناً رائداً مرموقاً من بين الكتب الّتي تهدي الأنام إلى

---

١ ـ قال عليّ بن يونس العاملي في الصّراط المستقيم: ١٩٦/١: «وقد أجمع المسلمون على قوله ﷺ: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة». وفي الأربعين للماحوزي: ٢٣٣: من الأخبار المستفيضة المتّفق عليها بين علماء الإسلام قوله ﷺ: «من مات ولم يعرف...».

٢ ـ الإيضاح: ٧٥، إعلام الورى: ٢٥٣/٢، الثّاقب في المناقب: ٤٩٥. وانظر ص٦١ و ٦٦ من هذا الكتاب. وفي المعجم الكبير للطّبراني: ٢٨٨/١٩ عنه ﷺ: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة». ومثله في مسند أبي داود الطيالسي: ٢٥٩، وكنزالعمّال: ٤٦٤/١، وج١٤٨٦٣/٦.

معرفة الإمام صاحب الزّمان عليه السلام، مدعماً بالبرهان القاطع، ومفعماً بالدّليل النّاصع، دفع بعض الشّبه والإشكالات الّتي ربّما تُثار حول هذا الموضوع.

ثانياً: من جهة كون أصل وهو الأنوار المضيئة، من المصادر الأساسيّة المُعتمدة، وكونه مورد اعتناء وموضع اهتمام أعلام الفكر، وعلماء المعرفة، وروّاد الثّقافة، وقد ذكر ذلك بالإطراء، وحُفَّ بالتمجيد والثّناء، تجد ذلك جليّاً واضحاً في غضون فهارس المؤلّفات، ومعاجم المصنّفات والكتب.

ثالثاً: من جهة مؤلّف الأصل، فإنّه كان من أكابر ومشاهير وأعيان القرن الثّامن وأوائل القرن التّاسع للهجرة، وله إحاطة تامّة، واطّلاع واسع على مُختلف العلوم الإلهيّة، والمعارف الدّينيّة، الّتي من جملتها علم الكلام، والتّفسير، والفقه، والآداب، وله مؤلّفات رائعة في ذلك، تدلّ على رسوخ قدم، وتبحّر عميق، ممّا حدا بالأعلام الكرام على أن يقتبسوا من أنواره المضيئة ومصابيحه اللّامعة مثل الشّيخ حسن بن سليمان الحلّي في مختصر بصائر الدّرجات، والشّيخ ابن فهد الحلّي في المهذّب البارع والمجلسي في بحارالأنوار، والحرّ العاملي في إثبات الهداة، والشّيخ النّوري في مستدرك الوسائل وغيرهم.

من هو المنتخِب ؟

فنقول: إنّه ومع الأسف إنّا لم نعثر على اسم منتخِبه ولم نتبيّن هويّته، في حدود النّسخ الخطّية المتوفّرة عندنا، حيث لم يُذكر شيء من هذا لا من قريب ولا من بعيد.

نعم ذكر الميرزا عبدالله أفندي الإصبهاني كلاماً نقله عن شيخه المجلسي فقال: «وقال الأستاد الاستناد في البحار: كتاب الأنوار المضيئة إلى الحكم الشّرعيّة المستنبطة من الآيات الإلهيّة، وقد انتخبه الشّيخ زين الدّين بن فروخ النجفي في رسالة لطيفة] وكتاب...»[1].

ومع شديد الأسف أيضاً، فإنّ مابين المعقوفين فيما نقله عن المجلسي، ساقط من الطّبعة المتداولة من كتاب (بحارالأنوار).

---

١ ـ رياض العلماء: ١٢٦/٤.

منهج التّحقيق

من أجل تقديم نصٍّ صحيح ودقيق للقرّاء والمحقّقين، وتسهيل وصولهم إلى مصادر الكتاب، فإنّنا اتّبعنا الخطوات التّالية في التّحقيق:

١ ـ مقابلة النّسخ الخطّية الثّلاث الموجودة عندنا وهي المرموز لها (أ، ب، ح).

٢ ـ اتّبعنا منهج التّلفيق بين المخطوطات، وأشرنا إلى موارد الاختلاف.

٣ ـ استفدنا من النّسخة الخطّية لأصل الكتاب (الأنوار المضيئة) وكذا من المصادر عند تقويم المتن، وربما أخذنا منها مع الإشارة إلى ذلك.

٤ ـ وضعنا الكلمات أو العبارات الّتي أخذناها ـ وذلك إمّا لعدم وجودها في الأُصول وإمّا لكونها غير صحيحة أو غير ذلك ـ بين معقوفين[ ] وبيّنّا ذلك.

٥ ـ الإضافات الّتي جئنا بها من عندنا، حصرناها بين معقوفين[ ] أيضاً ولم نشر إلى ذلك.

٦ ـ تخريج الأحاديث والرّوايات، بحدود ما عثرنا عليه من المصادر المعتبرة، وذلك بتعيين الجزء والصّفحة ورقم الحديث إن وجد.

٧ ـ توضيح الألفاظ المغلقة أو الّتي ربما يعسر فهمها على البعض، وذلك بالاعتماد على كتب اللّغة المعروفة.

٨ ـ ترجمنا الرّجال الواردة أسماؤهم في الكتاب، بحدود ما عثرنا عليه في كتب

الرّجال .

٩ ـ عرّفنا أسماء البقاع والأماكن المذكورة في الكتاب أيضاً .

١٠ ـ تخريج الآيات الكريمة، والإشارة إليها عند الاقتباس منها .

١١ ـ تعيين الموضوعات والمطالب الّتي تقدّمت أو الّتي يأتي ذكرها بالكتاب .

١٢ ـ في بعض الموارد جئنا بمؤيّدات من قبل الأعلام والفحول وأشرنا إلى مصادرها .

١٣ ـ لتسهيل مراجعة مطالب الكتاب أعددنا له فهارس فنّيّة في آخره .

نسخ الكتاب (صورها)

١ ـ النّسخة المحفوظة في مكتبة سماحة آية‌الله العظمى السّيّد المرعشي النّجفي ﷺ بمدينة قم المقدّسة، ضمن مجموعة برقم ٢٨٣٢ بخطّ النّستعليق، ولم يذكر كاتبها، وتحتوي على ١٢٢ ورقة، في كلّ ورقة ١٧ سطراً، مقياسها ١٩ × ١٢ سم، ويبدأ كتابنا من الورقة ٥٠ إلى الورقة رقم ١٢٢ وهي نهاية المخطوطة، وقد ذُكرت في فهرست النّسخ الخطّيّة للمكتبة في الجزء ٨، ص٣٧، وقد رمزنا لها بالحرف(أ).

٢ ـ النّسخة المحفوظة أيضاً في المكتبة المذكورة، وهي في ضمن مجموعة تحت رقم ٩٩٠ بخطّ النّسخ ولم يذكر اسم كاتبها أيضاً، وتحتوي على ٢٣٠ ورقة، في كلّ ورقة ١٩ سطراً، مقياسها ٢٣ × ١٣/٥ سم، ويبدأ كتابنا من الورقة الأُولى، إلى الورقة رقم ٧٣. وقد ذُكرت في فهرست النّسخ الخطّيّة للمكتبة في الجزء ٣، ص ١٨٢، وقد رمزنا لها بالحرف (ب).

٣ ـ نسخة أهداها إلينا أحد أصدقائنا من العلماء الفضلاء النّبلاء، فللّه تعالى درّه وعليه أجره، والظّاهر أنّها كانت ضمن مجموعة قديمة، وقد رمزنا لها بالحرف(ح).

٤ ـ نسخة من أصل الكتاب وهو «الأنوار المضيئة في الحكمة الإلهيّة» محفوظة في مكتبة مجلس الشّورى الإسلامي في طهران، رقمها في الفهرست ١٠٢٠١ ورقم ثبتها

١٦٣٨٠ بخط النّسخ، لم يذكر ناسخها، ولا تاريخ كتابتها، ولعلّها ترجع إلى ما بين القرن الثّاني عشر والثّالث عشر، ناقصة من آخرها، تحتوي على ١٩٢ ورقة، في كلّ صفحة ٢٥ سطر، مقياسها ٢١ × ٣١.

٢٨٣٣
سلل

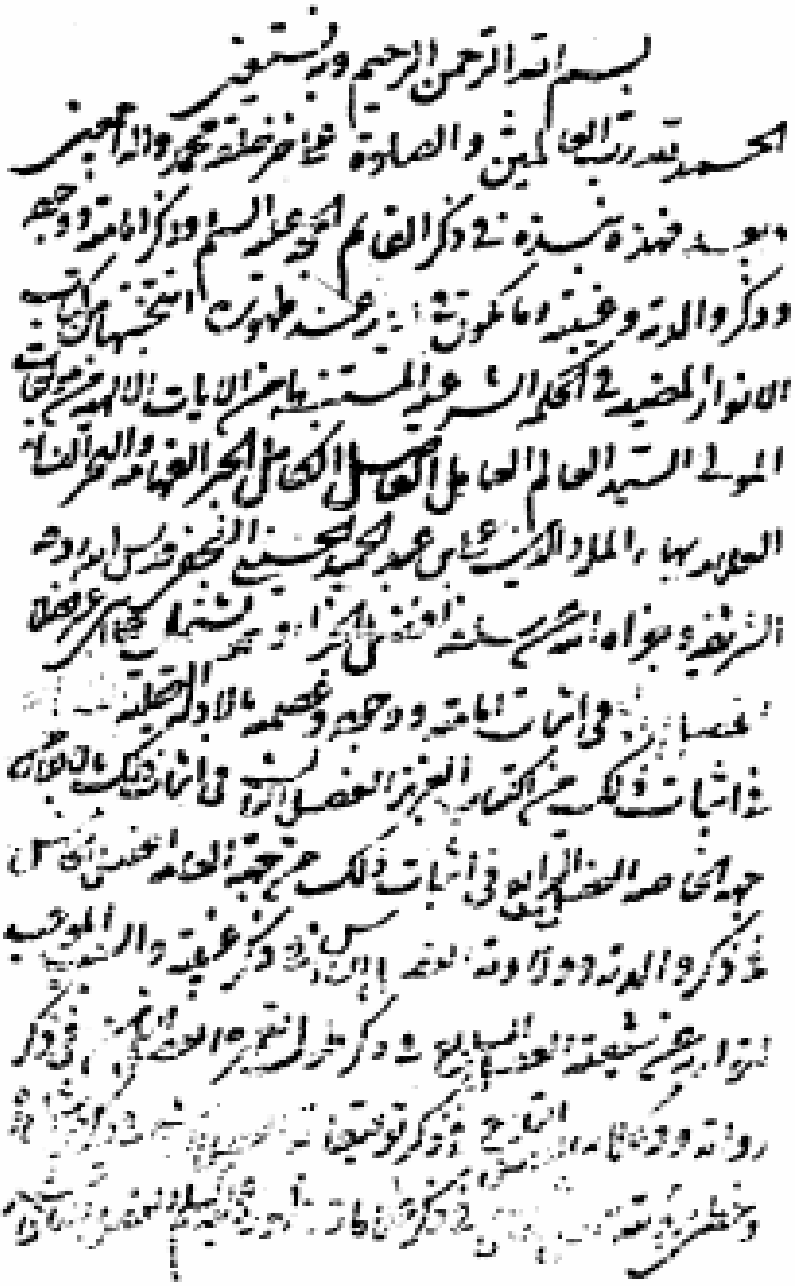

صورة الصفحة الأولى من نسخة «أ».

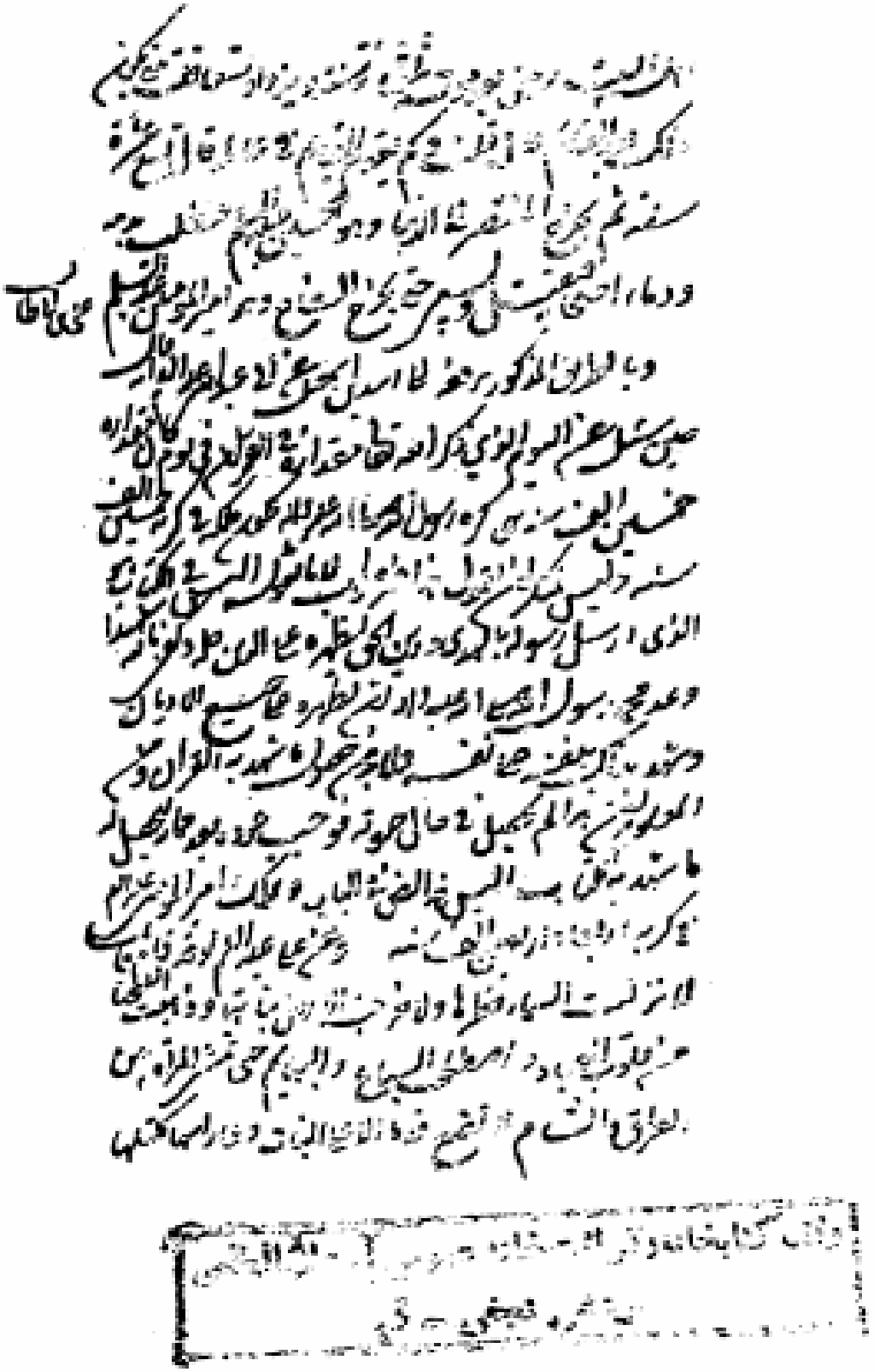

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «أ».

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ب».

الى وادى الجن حين رجعوا اليوفقوا بالمسلمين عند مرورهم بهم
فنزل جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله واخبره
بذلك وامره ان يرسل امير المؤمنين عليه السلام لقتالهم
ودفعهم فارسله ومعه جماعة من المسلمين فاوقعهم على شفير
الوادى ونزل اليهم ورآهم المسلمون وقد احدقوا به وهم
على اشكال الزبا فجعل يضرب فيهم بسيفه يمينا وشمالا حتى
قتل منهم وانهزم الباقون فاتوا النبى صلى الله عليه وآله
واسلموا على يديه واذا كان ذلك جائزا باجماع المسلمين فليس
شكران يمنع وقوعه من خاتم الوصيين لاسيما اذا تربطله
صدق القرآن ويكون الذين كرّه الله د والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبى بعده محمد سيد ولد عدنان واهل بيت الطاهرين
اولى الفضل والاحسان مدى الايام والليالى والاحيان ٥

وقف كتابخانه وقرائت خانه عمومى آيت الله العظمى
مرعشى نجفى ـ قم

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب».

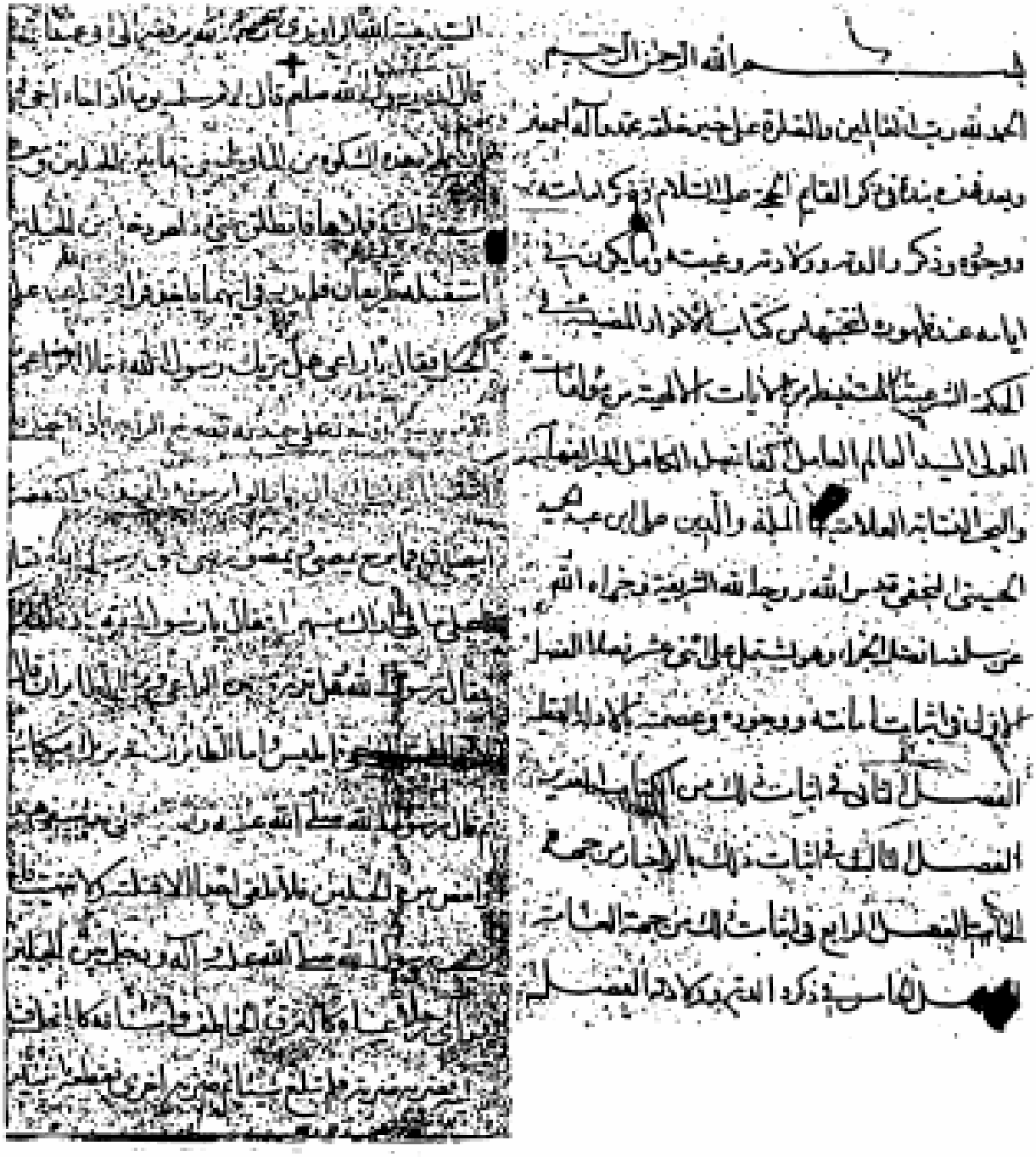

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ح».

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ح».

صورة الصفحة الأولى من الأنوار المضيئة .

صورة الصفحة الثالثة من الأنوار المضيئة . وهي مشتملة على اسم الكتاب .

صورة الصفحة ١٤٢ (ورقة ٧١) من الأنوار المضيئة .

وفيها شجرة نسب المؤلف .

صورة الصفحة الأخيرة من الأنوار المضيئة .

مُنتخب

الأنوار المضيئة

[في ذكر القائم الحجة عليه السلام]

الأصل

للعلامة النسابة السيد بهاء الدين
علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي

كان حياً سنة ٨٠٣ هـ

تحقيق

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة على خير خلقه محمّد وآله أجمعين.

وبعد: فهذه نبذة في ذكر القائم الحجّة عليه السلام، وذكر إمامته، ووجوده، وذكر والدته وولادته[2]، وغيبته، وما يكون في أيّامه عند ظهوره، انتخبتها[3] من كتاب «الأنوار المضيئة في الحكمة الشّرعيّة المستنبطة من الآيات الإلهيّة» من مؤلّفات المولى السيّد العالم العامل الفاضل الكامل الحبر الفهّامة والنّحر[4] النسّابة العلاّمة بهاء الملّة والدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني النّجفي[5] ـ قدّس الله روحه الشّريفة وجزاه الله عن سلفه أفضل الجزاء ـ وهو يشتمل على اثني عشر فصلاً:

الفصل الأوّل: في إثبات إمامته ووجوده وعصمته بالأدلّة العقليّة.

الفصل الثّاني: في إثبات ذلك من الكتاب العزيز.

---

١ ـ بزيادة «وبه نستعين» أ.

٢ ـ ليس في «أ».

٣ ـ أورد في هذا المنتخب معظم الباب الثّاني عشر، من الفصل الثّاني، من المبحث الثّاني من باب الإمامة من الكتاب المذكور؛ والفصل المذكور يشتمل على اثني عشر باباً، يذكر كلّ واحد من الأئمّة المعصومين عليهم السلام في باب على حدة.

٤ ـ «البحر» ح. النّحر والنّحرير بكسرهما: الحاذق الماهر العاقل المجرّب المتقن الفطن البصير بكلّ شيء، لأنّه ينحر العلم نحراً. «القاموس: ٢/١٩٦ ـ نحر ـ».

٥ ـ «النحعي» ب.

الفصل الثّالث: في إثبات ذلك بالأخبار من جهة الخاصّة.

الفصل الرّابع: في إثبات ذلك من جهة العامّة.

الفصل الخامس: في ذكر والدته وولادته.

الفصل السّادس: في ذكر غيبته والسّبب الموجب لتواريه عن شيعته.

الفصل السّابع: في ذكر طول تعميره.

الفصل الثّامن: في ذكر رواته ووكلائه.

الفصل التّاسع: في ذكر توقيعاته.

الفصل العاشر: في ذكر من شاهده وحظي برؤيته.

الفصل الحادي عشر: في ذكر علامات ظهوره عليه السلام.

الفصل الثّاني عشر: في ذكر ما يكون في أيّامه عليه السلام.

الفصل الأوّل

في إثبات إمامته و وجوده
[و عصمته بالأدلّة العقليّة]

قال قدّس اللّه روحه: لابدّ من ذكر إثبات إمامته ووجوده وعصمته بالأدلّة العقليّة، وإن كان إثبات إمامة آبائه عليهم السلام يثبت بها وجوده وإمامته؛ لأنّ ذلك أصل يترتّب هذا عليه[1] ومقام يرجع هذا البحث إليه، ولكن نذكر هنا ما يقطع حجّة جاحديه، ويعلم به[2] أنّ الحقّ له ومعه وفيه .

قال قدّس اللّه روحه: والأدلّة العقليّة من وجوه:

أ[3] ـ لولم يكن القائم عليه السلام موجوداً لخلا الزّمان عن الإمام، لكنّ التّالي باطل[4]،

---

١ ـ «على هذا» بدل «هذا عليه» ب، ح .

٢ ـ ليس في «أ» و«ب» .

٣ ـ «الأوّل» ح .

٤ ـ روى الكليني رحمه الله في الكافي: ١٧٨/١ ـ باب أن الأرض لاتخلو من حجّة ـ ح١ بإسناده إلى الحسين بن أبي علاء قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يكون الأرض ليس فيها إمام ؟

قال: لا .

قلت: يكون إمامان ؟

قال: لا إلاّ وأحدهما صامت .

قال المولى الحكيم صدر المتألّهين في شرح أُصول الكافي: ٤٥٨ ذيل هذا الحديث: «أمّا أنّ الأرض لابدّ فيها بعد انقراض زمن النبوّة من إمام، فعليه اتّفاق الأُمّة سلفاً وخلفاً إلاّ شاذّاً ⇦

فالمقدّم مثله .

بيان الملازمة: انّ الإمامة منحصرة فيهم عليهم السلام، وآباؤه عليهم السلام لاشكّ في انتقالهم إلى ربّهم، فلو لم يكن وجوده واجباً لخلا الزّمان عن الإمام المعصوم، فالملازمة ظاهرة.

وأمّا بطلان التّالي: فلأنّه قد ثبت أنّ الإمامة[1] لطف، واللّطف واجب على اللّه تعالى[2]، فخلوّ الزّمان عن الإمام (يوجب ارتفاع اللّطف وهو محال، فخلوّ الزّمان عن الإمام)[3] محال، (فيبطل التّالي)[4] فيبطل المقدّم، فيكون موجوداً

⇨

لايعبأ به، مع اختلافهم في أنّ وجوب نصبه علينا سمعاً، أو علينا عقلاً، أوعلى اللّه تعالى عقلاً .

فالأوّل مذهب جمهور أهل السّنّة وأكثر المعتزلة .

والثّاني مذهب الجاحظ والكعبي وأبي الحسن البصريّ .

والثّالث مذهب الشّيعة رحمهم اللّه ...» .

١ ـ «الإمام» أ .

٢ ـ قال العلاّمة عليه السلام: اللّطف هوما يكون المكلّف معه أقرب إلى فعل الطّاعة، وأبعد من فعل المعصية، ولم يكن له حظّ في التّمكين، ولم يبلغ حدّ الإلجاء .

واحترزنا بقولنا: «ولم يكن له حظّ في التّمكين» عن الآلة: فإنّ لها حظّاً في التّمكين وليس لطفاً، وقولنا: «ولم يبلغ حدّ الإلجاء» لأنّ الإلجاء ينافي التّكليف، واللّطف لاينافيه... إذا عرفت هذا فنقول: اللّطف واجب خلافاً للأشعريّة، والدّليل على وجوبه أنّه يحصّل غرض المكلّف، فيكون واجباً وإلاّ لزم نقض الغرض .

بيان الملازمة: أنّ المكلّف إذا علم أنّ المكلّف لايطيع إلاّ باللّطف، فلو كلّفه من دونه كان ناقضاً لغرضه، كمن دعا غيره إلى طعام وهو يعلم أنّه لايجيبه إلاّ أن يستعمل معه نوعاً من التأدّب، فإذا لم يفعل الدّاعي ذلك النّوع من التأدّب كان ناقضاً لغرضه، فوجوب اللّطف يستلزم تحصيل الغرض . «كشف المراد: ٢٥٤» .

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» .

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «أ» .

وهو المطلوب.[1]

ب[2] ـ لوقيل بعدم وجود القائم محمّد بن الحسن عليه السلام وعدم وجوب إمامته لزم خرق الإجماع، لكنّ التّالي باطل، فالمقدّم مثله.

بيان الشّرطيّة: انّ الإجماع واقع بين كافّة المسلمين أنّ النّاس طرًّا على قسمين: قسم قائل بإمامة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، وقسم غير قائل بذلك.

أمّا القائلون بإمامتهم فلاشكّ عندهم في وجوده وإمامته، وهوظاهر.

وأمّا غير القائلين بإمامتهم فالبحث معهم ليس في إمامته ووجوده، بل في إمامة[3] أجداده: فإنّ كلّ من قال بإمامتهم، قال بإمامته ووجوده، وكلّ من لم يقل بإمامتهم لم يقل بإمامته ولا بوجوده؛ فلو قال أحد بإمامتهم وأنكر إمامته ووجوده، لكان قولاً ثالثاً خارقاً للإجماع. فقد بانت الشّرطيّة.

وأمّا بطلان التّالي فظاهر، فيبطل المقدّم، فيكون القول بعدم وجوده وبعدم إمامته محالاً، وهوالمطلوب.

لايقال: الإمام هوالّذي يقوم بأعباء[4] الإمامة، وأنتم

---

١ ـ قال المولى صدرالمتألّهين في شرح أصول الكافي: ٤٦٠: «وأمّا القائلون بوجوب نصب الإمام على اللّه ـ وهم أصحابنا الإماميّة رحمهم اللّه ـ: فتكلّموهم استدلّوا عليه بأنّ نصب الإمام لطف من اللّه في حقّ العباد، واللّطف واجب عليه تعالى، فيكون واجباً عليه.

أمّا الصّغرى: فلأنّ اللّطف ـ وهو: ما يقرّب العبد إلى الطّاعة ويبعّده عن المعصية ـ متحقّق بنصبه؛ فإنّ النّاس إذا كان لهم رئيس قاهر يمنعهم من المحظورات ويحثّهم على الواجبات، كانوا معه أقرب إلى الطّاعات وأبعد عن المعاصي منهم بدونه.

وأمّا الكبرى: فلما بيّنوه في أصولهم الكلاميّة». انظر الصّفحة السّابقة الهامش رقم ٢.

٢ ـ «الثّاني» ح.

٣ ـ «بإمامة» بدل «في إمامة» أ.

٤ ـ جمع «العِبْء» بالكسر، وهوالحِمْل والثّقل من أيّ شيء كان. انظر «القاموس: ١/١٣٢».

تقولون)[١] انّ الحسن العسكري مات وابنه المهديّ صغير لايصحّ أن يقوم بأعباء الإمامة، فلا يكون على تقدير صحّة وجوده إماماً.

لأنّا نقول: النّبوّة أعظم درجة من الإمامة، وقد نبّئ اللّه عيسى بن مريم وهو ابن ساعة واحدة. ألا ترى كيف أنكر بنو إسرائيل على مريم فـ**«قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريّاً»**[٢] ماكنّا نظنّ أنّك تفعلين مثل هذا الفعل الفظيع[٣]. **«فأشارت إليه»**[٤] فقالت: كلّموا هذا الطّفل. **«قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً»**[٥] فأجابوها منكرين عليها: أرأيت طفلاً يتكلّم؟ **«قال إنّي عبد اللّه آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً»**[٦] فتكلّم بالحكمة، وأثبت لنفسه النّبوّة.

وكذلك القول في يحيى بن زكريّا، أثبت اللّه له الحكم في الكتاب وهو صبيّ فقال[٧]: **«وآتيناه الحكم صبيّاً»**[٨] وهذا نصّ في الباب.

ولايدفع الشّكّ في إمامته إمامتَه، وإلاّ لدفع الشّكّ في نبوّة عيسى نبوّتَه. ولعمري انّ النّاس على قسمين: قسم شهدوا بوجوده بعد أبيه الحسن عليه السلام، وقسم نفوا ذلك. فأيّ الشّهادتين أثبت وأولى بالقبول عند أهل العقول والمنقول؟ أليست شهادة النّفي منفيّة لايجب قبولها في الشّريعة المحمّديّة.

ج[٩]: إنّما دهى[١٠] مخالفونا في إمامة القائم وإمامة آبائه عليهم السلام فأنكروها، وزيّن لهم

---

١ ـ «إنّهم يقولون» ح.
٢ ـ سورة مريم: ٢٧.
٣ ـ «الفضيع» أ. فَظُع الأمر ـ ككُرم ـ: اشتدّت شناعته وجاوز المقدار في ذلك. «القاموس: ٣/٩٠ ـ فظع ـ».
٤ و ٥ ـ سورة مريم: ٢٩.
٦ ـ سورة مريم: ٣٠.
٧ ـ ليس في «أ».
٨ ـ سورة مريم: ١٢.
٩ ـ «الثالث» ح.
١٠ ـ دهاه دهياً، ودهاه: نسبه إلى الدّهاء أوعابه وتنقّصه. «القاموس: ٤/٤٧٧ ـ الدّهي ـ».

الشّيطان منعها فنعوها، لموضع جهلهم بحقيقة الإمام وما خصّه اللّه تعالى به من الكرامة حتّى صار أهلاً للإمامة[1]، فخفي عليهم معرفة حقيقته، فوضعوا الحقّ

---

١ ـ روى الصّدوق﵀ في عيون أخبار الرّضا: ١/١٧١ ـ ١٧٥ حديثاً طويلاً في وصف الإمام والإمامة عن الرّضا﵇، ونحن نورد هنا قطعاً منه لمناسبة المقام: أسند﵀ إلى عبدالعزيز بن مسلم قال:

كنّا في أيّام عليّ بن موسى الرّضا﵇ بمرو، فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأدار النّاس أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف النّاس فيها، فدخلت على سيّدي ومولاي الرّضا﵇ فأعلمته ما خاض النّاس فيه.

فتبسّم﵇ ثمّ قال: يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يقبض نبيّهﷺ حتّى أكمل له الدّين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج اليه كملاً فقال عزّوجلّ: ﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيء﴾، وأنزل في حجّة الوداع، وهي آخر عمرهﷺ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾. وأمر الإمامة من تمام الدّين؛ ولم يمضﷺ حتّى بيّن لأمّته معالم دينهم وأوضح لهم سبيله، وتركهم على قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم عليّاً﵇ علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً تحتاج إليه الأمّة إلاّ بيّنه.

فمن زعم أنّ اللّه عزّوجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب اللّه عزّوجلّ، ومن ردّ كتاب اللّه تعالى فهو كافر. هل يعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأمّة فيجوز فيها اختيارهم؟

إنّ الإمامة أجلّ قدراً وأعظم شأناً وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها النّاس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم.

إنّ الإمامة خصّ اللّه بها إبراهيم الخليل﵇ بعد النّبوّة والخلّة، مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها وأشاد بها ذكره، فقال عزّوجلّ: ﴿إنّي جاعلك للنّاس إماماً﴾. فقال الخليل﵇ سروراً بها: ﴿ومن ذرّيّتي﴾. قال اللّه عزّوجلّ: ﴿لا ينال عهدي الظّالمين﴾. فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة... .

إنّ الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء.

⇦

إنّ الإمامة خلافة اللّه عزّوجلّ وخلافة الرّسول، ومقام أميرالمؤمنين، وميراث الحسن والحسين عليهما السلام .

إنّ الإمامة زمام الدّين، ونظام المسلمين، وصلاح الدّنيا، وعزّ المؤمنين .

إنّ الإمامة أُسّ الإسلام النّامي، وفرعه السّامي .

بالإمام تقام الصّلاة والزّكاة والصّيام والحجّ والجهاد، وتوفير الفيء والصّدقات، وإمضاءالحدود والأحكام، ومنع الثّغور والأطراف .

الإمام يُحلّل حلال اللّه، ويُحرّم حرام اللّه، ويقيم حدود اللّه، ويذبّ عن دين اللّه، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجّة البالغة .

الإمام كالشّمس الطّالعة المجلّلة بنورها للعالم، وهي بالأفق بحيث لاتناالها الأيدي والأبصار.

الإمام: البدر المنير، والسّراج الزّاهر، والنّور السّاطع، والنّجم الهادي في غياهب الدّجى والبيد القفار ولجج البحار .

الإمام: الماء العذب على الظّماء، والدّالّ على الهدى، والمنجي من الرّدى؛ والإمام النّار على اليفاع الحارّ لمن اصطلى به، والدّليل في المسالك، من فارقه فهالك .

الإمام: السّحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشّمس المضيئة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير، والرّوضة .

الإمام: الأنيس الرّفيق، والوالد الشّفيق، والأخ الشّقيق، ومفزع العباد في الدّاهية .

الإمام أمين اللّه في أرضه، وحجّته على عباده، وخليفته في بلاده، الدّاعي إلى اللّه، والذّابّ عن حرم اللّه .

الإمام: المطهّر من الذّنوب، المبرّأ من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدّين، وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين .

الإمام واحد دهره، لايدانيه أحد، ولايعادله عالم، ولا يوجد له بدل، ولا له مثل ولا نظير.

⇦

في غير موضعه، وأخرجوه عن مستحقّه، وغفلوا عن كون الإمام يجب أن يكون في مرتبة النّبيّ(صلّى‌الله‌عليه‌وآله)[١]، إذ هو المبلّغ عنه (صلّى‌الله‌عليه‌وآله)[٢] ما أُنزل إليه[٣]، كأنّهم لم يطّلعوا على ما خاطبه به في الكتاب المبين (الر كتاب أنزل إليك لتكون للعالمين نذيراً)[٤] فجعله نذيراً لكافّة المخلوقين، من الملائكة المقرّبين والجنّ والإنس أجمعين.

وإذا كان الإمام في مرتبته، كان حجّة على هؤلاء بأجمعهم، لوجوب تبليغه إيّاهم ما وجب عليهم من شريعته. فبمجرّد[٥] اختيار بعض النّاس لبعض الأشخاص

⇦

مخصوص بالفعل كلّه من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهّاب؛ فمن ذا الّذي يبلغ معرفة الإمام ويمكنه اختياره؟...

والإمام: عالم لايجهل، راعٍ لاينكل، معدن القدس والطّهارة والنّسك والزّهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرّسول، وهو نسل المطهّرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولايدانيه ذوحسب؛ فالنّسب من قريش، والذّروة من هاشم، والعترة من آل الرّسول ﷺ، والرّضا من الله شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف؛ نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسّياسة، مفروض الطّاعة، قائم بأمر الله عزّوجلّ، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إنّ الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم يوفّقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لايؤتيه غيرهم؛ فيكون علمهم فوق كلّ علم أهل زمانهم في قوله تعالى ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يُتّبع أمّن لايهدّي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾ وقوله عزّوجلّ: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ ـ الحديث.

١ ـ «عليه‌السّلام» أ، ب.

٢ ـ «صلّى الله عليه» «ب» و«ح».

٣ ـ «إليهم» أ.

٤ ـ كذا في النّسخ، ولعلّه من تصحيف النّسّاخ؛ قال الله تعالى في سورة الفرقان: ١ ﴿تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً﴾.

٥ ـ «فمجرّد» أ.

في بعض الأصقاع [١]، أو يكون فيه صفه اختاروها، أو حالة أرادوها، يصير حجّة على كافّة المخلوقين من الملائكة والجنّ والإنس أجمعين؟ نعوذ باللّه من هذا الإفك العظيم والضّلال المبين.

ويعضد ما ادّعيناه ويشهد بصحّة ما قلناه، ما صحّ لي روايته عن الشّيخ محمّد (ابن عليّ)[٢] بن بابويه، يرفعه إلى (أبي عبداللّه)[٣] بن صالح الهروي، عن الرّضاعليه السلام قال:

قال رسول اللّهصلى الله عليه وآله[٤]: واللّه ماخلق[٥] أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي.

قال عليّعليه السلام: فقلت: يا رسول اللّه أفأنت أفضل أم جبرئيل؟

فقالعليه السلام: يا عليّ إنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النّبيّين والمرسلين[٦] والفضل بعدي لك يا عليّ، وللأئمّة من بعدك. وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا.

يا عليّ المؤمن من آمن بولايتنا، أليس «الّذين يحملون العرش ومن حوله

---

١ ـ الصُّقع: النّاحية من البلاد والجهة أيضاً والمحلّة، وهو في صُقع بني فلان: أي في ناحيتهم ومحلّتهم. «المصباح المنير: ٤٧٠ ـ صقع ـ».

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٣ ـ كذا في النّسخ، وفي كمال الدّين والعيون والعلل: «عبد السّلام». انظر ص ٧٠ الهامش رقم ٤. فهنا تصحيف إلاّ أن يكون المذكور في رجال الشّيخ: ٣٨٣ ـ باب العين من أصحاب الرّضاعليه السلام ـ رقم ٤٨ بلفظ: «عبد السّلام بن صالح يكنّى أبا عبداللّه» متّحداً مع عبد السّلام بن صالح أبي الصّلت الهرويّ. وانظر معجم رجال الحديث: ١٠/١٦ رقم ٦٥٠٤.

٤ ـ بزيادة «وسلّم» ح.

٥ ـ «ماخلق اللّه» ب، ح.

٦ ـ «المرسلين» أ.

يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا»[١] حملة العرش ومن حوله من الملائكة يخدمون المؤمنين بالاستغفار دائبين اللّيل والنّهار[٢].

يا عليّ لولا نحن لما خلق اللّه آدم، ولا حوّاء، ولا الجنّة، ولا النّار، ولا السّماء، ولا الأرض. وكيف لانكون أفضل من الملائكة، وقد سبقناهم إلى معرفة ربّنا عزّوجلّ وتسبيحه وتقديسه وتهليله، لأنّ أوّل ما خلق اللّه عزّوجلّ أرواحنا، فأنطقها بتوحيده وتحميده.

ثمّ خلق الملائكة، فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً، استعظمت[٣] أمورنا، فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة لتسبيحنا[٤] ونزّهته عن صفاتنا.

(فلمّا شاهدوا عظم شأننا، هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلاّ اللّه.

فلمّا شاهدوا كِبَر محلّنا، كبّرنا لتعلم الملائكة أنّ اللّه أكبر من أن ينال عظيم المحال[٥].

فلمّا شاهدوا ما جعله اللّه لنا من العزّ والقوّة، قلنا: لاحول ولاقوة إلاّ باللّه العليّ العظيم، لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه)[٦]، (فقالت الملائكة: لا حول

---

١ ـ قال اللّه تعالى: ﴿الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويؤمنون به ويستغفرون للّذين آمنوا ـ الآية﴾. (سورة غافر: ٧).

٢ ـ بدل «يا عليّ المؤمن ـ إلى ـ والنّهار»: «يا عليّ الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا بولايتنا» كمال الدّين والعيون والعلل.

٣ ـ «استعظموا» كمال الدّين والعلل.

٤ ـ ليس في «ب» و«ح».

٥ ـ بدل «عظيم المحال»: «عظم المحلّ إلاّ به» العيون والعلل، «وإنّه عظيم المحلّ» كمال الدّين.

٦ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

ولا قوّة إلاّ باللّه)[١].

فلمّا شاهدوا ما أنعم اللّه به علينا وأوجبه[٢] من فرض الطّاعة لنا، قلنا: الحمد للّه، لتعلم الملائكة ما يحقّ للّه تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد للّه. فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد اللّه وتسبيحه وتهليله وتحميده[٣] وتمجيده.

ثمّ إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق آدمعليه السلام وأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسّجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم للّه عزّوجلّ عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف [لا نكون][٤] أعظم من الملائكة، وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون.

ولمّا عرج بي جبرئيل[٥] إلى السّماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى ثمّ قال: تقدّم يا محمّد.

فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟

فقال: نعم، إنّ اللّه تعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضّلك خاصّة. فتقدّمتُ وصلّيت بهم ولا فخر.

فلمّا انتهينا[٦] إلى حجب النّور قال لي جبرئيل[٧]: تقدّم يا محمّد، وتخلّف عنّي.

فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع[٨]؟

فقال: يا محمّد إنّ انتهاء حدّي الّذي وضعني اللّه عزّوجلّ، هذا المكان؛ فإن

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».
٢ ـ «وأحبّه» ب.
٣ ـ «وحمده» ب.
٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين والعيون والعلل. «لاتكون» أ، «لا يكون» ب، ح.
٥ ـ بزيادة «عليه السلام» ح.
٦ ـ «انتهيت» أ.
٧ ـ بزيادة «عليه السلام» أ.
٨ ـ بزيادة «تفارقني» كمال الدّين والعيون والعلل.

تجاوزتُ احترقت أجنحتي لتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله .

(فزجّ بي زجّة)[١] في النّور حتّى انتهيت إلى حيث[٢] ما شاء اللّه عزّوجلّ من ملكوته، فناديت: يا محمّد! أنت عبدي وأنا ربّك، فإيّاي فاعبد وعليّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجّتي في بريّتي. لمن تبعك خلقت جنّتي، ولمن خالفك[٣] خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت[٤] ثوابي .

فقلت: يا ربّ ومن أوصيائي؟

فناديت: يا محمّد! أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش. فنظرت وأنا بين يدي ربّي إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر عليه اسم كلّ وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم مهديّ أُمّتي .

فقلت: يا ربّ إنّ هؤلاء أوصيائي بعدي ؟

فناديت: يا محمّد إنّ هؤلاء أولياني وأحبّائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك . وعزّتي وجلالي لأُظهرنّ بهم ديني، ولأُعلينّ[٥] بهم كلمتي، ولأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأُمكّنّه مشارق الأرض ومغاربها، ولأُسخّرنّ له الرّياح، ولأُذلّنّ له الرّقاب[٦] الصّعاب،

---

١ ـ «فزجّ بي زجّة» كما في الدّين. في لسان العرب: ٢٨٦/٢ ـ زجج ـ : زجّ بالشيء من يده، يزُجّ زجّاً: رمى به . وفي ج٢٠/٣ ـ زخخ ـ : «زخّه يزُخّه زخّاً: دفعه في وهدة... وفي الحديث: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زُخّ به في النّار. أي دُفع ورُمي» .

٢ ـ ليس في «ب» و«ح» .

٣ ـ «خالف» ب .

٤ ـ «أوجب» أ .

٥ ـ «ولأعلنّ» ب، ح .

٦ ـ «السّحاب» العيون والعلل .

ولأُرقيّنه في الأسباب، ولأنصرنّه بجندي، ولأُمدّنّه بملائكتي، حتّى يعلن دعوتي[١]، ويجمع الخلق على توحيدي، ثمّ لأُديمنّ ملكه، ولأُداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة.[٢]

وإذا كان ذلك كذلك، فأين من ادّعي فيه الإمامة غير هؤلاء المعصومين إلى يوم القيامة وهذه الصّفات، وأنّى لهم هذه الحالات، وهل اختصّ بها إلاّ هم عليهم السلام دون سائر الأنام ﴿ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذوالفضل العظيم﴾.[٣]

---

١ ـ «كلمتي» ب ، ح .

٢ ـ رواه الصدوق رحمه الله في كمال الدين: ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ح٤، والعيون: ٢٠٤/١ ح٢٢، وعلل الشرائع: ٥ ح١ بإسناده إلى عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... . عنها إثبات الهداة: ٤٨١/١ ـ ٤٨٢ ح ١٤٠، والبحار: ٣٤٥/١٨ ح٥٦، وج٣٣٥/٢٦ ح١. وفي ج٣١٢/٥٢ ح٥ عن العلل والعيون ذيله .

٣ ـ سورة الجمعة: ٤ .

الفصل الثّاني

في إثبات ذلك[1] من الكتاب

وذلك من وجوه دلّت على وجوده وإمامته وثبوت عصمته:

أ[2] ـ ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾.[3]

---

١ ـ أي إثبات إمامته ووجوده وعصمته .

٢ ـ «الأوّل» ح .

٣ ـ سورة الأعراف : ١٨١ .

روى العيّاشي في تفسيره: ٤٢/٢ عن حمران، عن أبي جعفرعليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ : ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾: قال: هم الأئمّة . ومثله في بصائر الدّرجات: ٣٦ ح٨ عنه عليه السلام .

ومثله أيضاً في الكافي: ٤١٤/١ ح١٣ عن عبداللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السلام .

وفي مجمع البيان: ٥٠٣/٢: «وروي عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه أنّهما قالا: نحن هم».

وفي المناقب للخوارزميّ الحنفي: ٣٣١ رقم ٣٥١ : «عن عليّ عليه السلام: تفترق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النّار، وواحدة في الجنّة وهم الّذين قال اللّه عزّوجلّ: ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ وهم أنا وشيعتي». ومثله في البحار: ١٤٦/٢٤ عن كنز الكراجكي من طريق الجمهور عن أبي نعيم وابن مردويه. وفي تفسير القمي: ٢٤٩/١ ذيل الآية المباركة: «فهذه الآية لآل محمّد وأتباعهم» .

وفي الغيبة للنّعماني: ٢٢٥ ح٧ عن أبي عبداللّه عليه السلام ضمن خطبة يذكر فيها حال الائمّة وصفاتهم: «... كلّما مضى منهم إمام نَصَب عزّوجلّ لخلقه إماماً علماً بيّناً وهادياً منيراً وإماماً قيّماً،

⇦

روى صاحب الكشّاف[1] في كتابه: أنّ بني إسرائيل لمّا عبدوا العجل تبرّأ سبط منهم ولم يدخل فيما صنعوا، وسأل الله أن يفرّق بينهم وبين قومهم، ففتح الله لهم نَفَقاً[2] في الأرض فساروا فيه وفارقوا قومهم، فلمّا بُعث النّبيّ ﷺ وعُرج به إلى السّماء، أقدمه جبرئيل عليه السلام عليهم، فأسلموا على يده، وعلّمهم الحدود والأحكام، وعرّفهم شرائعَ الإسلام، وهم باقون يعبدون الله تعالى على الملّة الإسلاميّة والشّريعة المحمّديّة[3].

⇨

وحجّة عالماً: أئمّة من الله يهدون بالحقّ وبه يعدلون». وفي روضة الواعظين: ٩٦ ضمن حديث في «ما جرى بغدير خمّ» عن النّبيّ ﷺ قال: «...أنا صراط الله المستقيم الّذي أمركم باتّباعه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ وُلدي من صلبه أئمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون». وانظر البحار: ٥/٢٣، وج ١٤٤/٢٤ وص ١٤٦، وج١٥١/٢٥، وج ٤٠٠/٣٥، وج١٨٦/٣٦ وص١٨٧، وج٢١٢/٣٧ ضمن حديث الغدير، وج٣١٨/٥٧، وج ٧٥/٩٤ ضمن الصّلوات على الأئمّة، وج٣٦١/٩٧ ضمن ما يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان.

١ ـ هو محمود بن عمر بن أحمد أبوالقاسم الزّمخشري، جار الله: ذكره ياقوت في معجم الأدباء: ١٢٦/١٩ رقم ٤١ وقال: «كان إماماً في التّفسير والنّحو واللّغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل، متفنّناً في علوم شتّى، معتزليّ المذهب، متجاهر بذلك...». ولد بزمخشر من أعمال خُوارزم سنة ٤٦٧ وتوفّي بقصبة خوارزم سنة ٥٣٧ على ما في الكتاب المذكور.

٢ ـ «نفقاً» أ. النّفق: سَرَب في الأرض مشتقّ إلى موضع آخر، والسَّرَبُ: حفير تحت الأرض، انظر «لسان العرب: ٤٦٦/١ ـ سرب ـ، وج ٣٥٨/١٠ ـ نفق ـ».

٣ ـ الكشّاف: ١٦٧/٢ ذيل الآية: ١٥٩ من سورة الأعراف ﴿ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾. وانظر مجمع البيان: ٤٨٩/٢ ـ ذيل الآية المذكورة ـ والدّرّ المنثور: ١٣٦/٣، والميزان: ٣٠٥/٨ وص ٣٠٦.

⇦

ولا شكّ في أنّ النّبيّ ﷺ[1] قال: تحذو[2] أمّتي حذو بني إسرائيل النّعل بالنّعل والقُذّة[3] بالقُذّة.[4]

⇨

وقال السّيوطي في الدرّ المنثور: ١٣٦/٣ :«وأخرج ابن أبي حاتم عن عليّ بن أبي طالب قال: افترقت بنوإسرائيل بعد موسى إحدى وسبعين فرقة، كلّها في النّار إلاّ فرقة، وافترقت النّصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلّها في النّار إلاّ فرقة، وتفترق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النّار إلاّ فرقة .

فأمّا اليهود فإنّ اللّه يقول: ﴿ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾.

وأمّا النّصارى فإنّ اللّه يقول: ﴿منهم أمّة مقتصدة﴾ ـ المائدة: ٦٦ ـ فهذه الّتي تنجو .

وأمّا نحن فيقول: ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ فهذه الّتي تنجو من هذه الأُمّة» .

١ ـ بزيادة «وسلّم» ح .

٢ ـ في النّهاية لابن الأثير: ٣٥٧/١ ـ حذا ـ : «لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو النّعل بالنّعل: أي تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النّعلين على قدر النّعل الأخرى . والحذو: التّقدير والقطع» .

٣ ـ في النّهاية لابن الأثير ٢٨/٤ ـ قذذ ـ : «لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو القذّة بالقذّة: أي كما تقدّر كلّ واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع. يضرب مثلاً لشيئين يستويان ولايتفاوتان». والقذّة: ريش السّهم .

٤ ـ كتاب سليم بن قيس: ٥٩٩/٢، والإيضاح: ٤٢٦، والتّفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ: ٤٨١، وتفسير العيّاشي: ٣٠٣/١ ح٨، وتفسير القمي: ٤١٣/٢، والفقيه: ٢٠٣/١ ح ١٠، والاعتقادات: ٦٢، والعيون: ٢٠٢/٢ ضمن ح١، وكمال الدّين: ٥٣٠ وص٥٧٦، ودعائم الإسلام: ١/١، وكفاية الأثر: ١٥، وإعلام الورى: ٣٠٩/٢، والاحتجاج: ٨٦/١، و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨٦/٩، و مجمع الزّوائد: ٢٦٠/٧ ضمن باب افتراق الأمم واتّباع سنن من مضى، وص٢٦١ ضمن باب في اتّباع سنن من مضى، والدّرّ المنثور: ٤/٥،

⇦

فلابدّ أن يكون في هذه الأمّة من هوكذلك، ولم ينقل أحد خاف من الظّالمين ففُتح له نَفَق في الأرض فسار فيه وفارق الطّاغين، غير الإمام الحجّة عليه السلام. وهو كما وردت به[1] الأخبار في قطر من الأقطار بين ولده[2] وأصحابه وخواصّه، يعيد اللّه إلى حين ظهوره والإذن في حضوره، فيملأها عدلاً وقسطاً كماملئت جوراً وظلماً.

⇦

وكنزالعمّال: ٢١١/١ . وانظر البحار: ٢٤٩/٩ ح١٥٤، وج١٨٠/١٣ ح١٠، وج٢٥٧/٢١ ح٧، وج١٣٥/٢٥ ح٦،وج٢٨٤/٣٦ح١٠٦،وج٢٨٨/٣٧،وج١٢٨/٥١ و ص٢٥٢ و ص٢٥٣، وج٢٠٠/٥٢، وج٥٩/٥٣ ح٤٥، وص١٠٨ ح١٣٧ وص١٢٩، وج٦٥/٧١ .

١ ـ ليس في «ب» .

٢ ـ في المستدرك: ١٩ (الخاتمة: ١) ص٣٧٢ ذيل عنوان: كتاب التّعازي، للشّريف الزّاهد أبي‌عبداللّه محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبدالرّحمن العلوي الحسني: «وفي آخر هذا الكتاب ـ وهو من خصائصه ـ الخبر الشّريف المعروف الّذي يذكر فيه بلاد أولاد الحجّة عليه السلام، وأساميهم وأحوالهم، وقد نقله الأعلام في مؤلّفاتهم:

قال السّيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في أواخر كتاب جمال الأسبوع: ووجدت رواية متّصلة الإسناد، بأنّ للمهديّ صلوات اللّه عليه أولاد جماعة ولاة في أطراف بلاد البحر، على غاية عظيمة من صفات الأبرار .

وذكر مختصره الشّيخ زين‌الدّين عليّ بن يونس العاملي البياضي، في الفصل الخامس عشر من الباب الحادي عشر من كتابه الصّراط المستقيم .

ورواه السّيّد الجليل عليّ بن عبدالحميد النّيلي، في كتابه السّلطان المفرّج عن أهل الإيمان .

ورواه السّيّد المحدّث الجزائري في الأنوار، عن المولى الفاضل، الملقّب بالرّضا عليّ بن فتح اللّه الكاشاني قال: روى الشّريف الزّاهد... إلى آخره .

وفي كتاب حديقة الشّيعة ما ملخّص ترجمته في كتاب الأربعين، الّذي صنّفه بعض أكابر المصنّفين، وأعاظم المجتهدين: روى العالم العامل المتّقي الفاضل، محمّد بن عليّ العلويّ، بسند ينتهي إلى أحمد بن محمّد الأنباري ـ وساق الخبر بطوله ـ» .

ب [١] ـ ﴿وعد اللّه الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾[٢].

---

١ ـ «الثاني» ح .

٢ ـ سورة النّور: ٥٥ .

في تفسير القمي: ١٤/١ ـ ذيل الآية ـ: «نزلت في القائم من آل محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

وفي الغيبة للنّعماني: ٢٤٠ ح٣٥: عن أبي عبداللّه عليه‌السلام في معنى قوله عزّوجلّ ـ الآية ـ قال: «نزلت في القائم وأصحابه» .

وفي كمال الدّين: ٣٥٥ ـ ٣٥٧ ضمن حديث عن الصّادق عليه‌السلام ما يفيد أنّها نزلت في القائم عليه‌السلام وكذلك الغيبة للطّوسي: ١٠٧ وص١٠٨ .

وفي ص ١١٠ من الغيبة بإسناده عن إسحاق بن عبداللّه بن عليّ بن الحسين في هذه الآية: ﴿فوربّ السّماء والأرض إنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون﴾ قال: قيام القائم عليه‌السلام من آل محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: وفيه نزلت: ﴿وعد اللّه الّذين ـ الآية﴾ قال: نزلت في المهديّ . ومثله في تأويل الآيات: ٥٩٦، وينابيع المودّة: ٥١٠ عن إسحاق بن عبد اللّه، عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه‌السلام والظّاهر أنّ «بن» بين عبداللّه، وعليّ مصحّف من «عن» في الغيبة .

وقال في مجمع البيان: ١٥٢/٤ ـ ذيل الآية ـ: «والمرويّ عن أهل البيت عليهم‌السلام أنّها في المهديّ من آل محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. وروى العيّاشي بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام أنّه قرأ الآية وقال: هم واللّه شيعتنا أهل‌البيت، يفعل اللّه ذلك بهم على يدي رجل منّا، وهو مهديّ هذه الأمّة... وروي مثل ذلك عن أبي جعفر وأبي عبداللّه. فعلى هذا يكون المراد بـ﴿الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ النّبيّ وأهل‌بيته صلوات الرّحمن عليهم، وتضمّنت الآية البشارة لهم بالاستخلاف والتّمكّن في البلاد، وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهديّ عليه‌السلام منهم» .

وانظر تفسير فرات: ٢٨٨ ح ٣٨٩ وح٣٩١، والكافي: ١٩٣/١ ح٣، وكفاية الأثر: ٥٩ وص٦٠، والاحتجاج: ٢٥٦/١، والبحار: ١٦٦/٢٤ ح١٢ وح١٤، وج٧٣/٢٥ ح٦٣، وج٣٠٦/٣٦ ح١٤٤، وج٥٤/٥١ ح٣٤، وص٥٨ ح٥٠ وص٦٦ ح٤، وج٤٧/٥٣ .

وعدُه سبحانه حقّ وصدق، وقد وعد المؤمنين الصّالحين الخائفين في كتابه المبين بالاستخلاف على المكلّفين، ووصفهم بحصول الخوف بعد كونهم مؤمنين[١]، وأن يجعلهم بعد ذلك آمنين.

وهذه خاصّة لم تحصل لأحد ممّن تولّى أمور المسلمين، وإنّما هي[٢] صفة للقائم خاتم الأئمّة المعصومين،[٣] ولذا وصفهم بأنّهم عن الشّرك [منزّهون][٤]، وهذا لا يكون إلاّ للأئمّة الطّاهرين.

أليس قد صحّ عن النّبيّ(صلى‌الله‌عليه‌وآله)[٥] أنّه قال:

دبيب[٦] الشّرك في أمّتي كدبيب النّملة السّوداء على الصّخرة الصّمّاء[٧] في اللّيلة الظّلماء.[٨]

---

١ ـ ليس في «ب» و «ح».

٢ ـ «هو» أ، ب.

٣ ـ انظر كمال الدّين: ٣٥٦، والغيبة للطّوسي: ١٠٨.

٤ ـ «منزّهين» النّسخ.

٥ ـ «عليه‌السّلام» ب، ح.

٦ ـ دبّ الجيش دبيباً: سار سيراً ليّناً، ومنه دبيب النّمل. «مجمع البحرين: ٥/٢ ـ دبب ـ».

٧ ـ صخرة صمّاء: صُلب مُصْمَت. «القاموس: ١٩٨/٤ ـ الصّمم ـ».

٨ ـ الإيضاح: ٢٨٧، وتفسير القمي: ٢١٣/١، ومجمع البيان: ٣٤٧/٢ ـ ذيل الآية: ١٠٨ من سورة الأنعام ـ، والدّرّ المنثور: ١٧/٢ عن النّبيّ ﷺ باختلاف في بعض ألفاظه. وكذا في تحف العقول: ٤٨٧، والغيبة للطّوسي: ١٢٤، وإعلام الورى: ١٤٣/٢، والخرائج والجرائح: ٦٨٨/٢ ذيل ح١١، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٩/٤، والثّاقب في المناقب: ٥٦٨ ذيل ح٥٠٩ عن الإمام أبي محمّد العسكري عليه‌السلام.

وانظر معاني الأخبار: ٣٧٩ ح١، والجامع الصّغير للسّيوطي: ٥٦٠/٢ ح٤٩٥٨ـ٤٩٦٠، والبحار: ١٥٨/١٨، وج ٢٥٠/٥٠ ذيل ح٤، وج ٢٤٤/٦٤، وج ٩٣/٧٢ صدر ح٣، وص ٩٦ صدر ح٩، وص ٢٩٨ ح٣١، وج ٣٥٨/٧٣ ح٧٣، وص ٣٥٩ ح٧٨، وج ٣٧١/٧٨ ح٥.

والعصمة تمنع من ذلك، ولا معصوم سواهم، فلا يراد بهذا الوصف إلاّ هم.

ثمّ وصفهم بأنّه إذا استخلفهم في أرضه لايكون فيها من يشرك بعبادته، وهذا لايتأتّى إلاّ مع وجود الإمام الحجّة عليه السلام إذا ملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فيكون هو المراد بهذه الأحكام، وهو المطلوب.

ج [1] ـ ﴿ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾[2].

---

١ ـ «الثالث» ح.

٢ ـ سورة التوبة: ٣٣، وسورة الصفّ: ٩.

في تفسير فرات: ٤٨١ ـ سورة الصفّ ـ: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هوالّذي أرسل ـ الآية﴾ قال: إذا خرج القائم [عليه السلام] لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلاّ كره خروجه، حتّى لوكان في بطن صخرة لقالت الصخرة: يا مؤمن! فيّ مشرك فاكسرني واقتله. وكذا في تفسير العيّاشي: ٨٧/٢ ح٥٢ ـ سورة التوبة ـ إلى «خروجه».

وقال القمي في تفسيره: ٢٨٩/١ ـ ذيل الآية ٣٣ من سورة التوبة ـ: «نزلت في القائم من آل محمّد». وفي ج٣١٧/٢ ـ ذيل الآية ٢٨ من سورة الفتح ـ ﴿هوالّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه وكفى بالله شهيداً﴾: «وهو الإمام الّذي يظهره الله على الدّين كلّه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً». وفي ص٣٦٥: ﴿والله متمّ نوره﴾ ـ الصفّ: ٨ ـ قال: بالقائم من آل محمّد عليهم السلام، حتّى إذا خرج يظهره الله على الدّين كلّه حتّى لايعبد غيرُ الله.

وفي الكافي: ٤٣٢/١ ضمن ح ٩١ عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: «...قلت: ﴿ليظهره على الدّين كلّه﴾؟ قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام».

وفي عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٥٦/١ ح٣٦ بإسناده عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي، وهوالقائم بالحقّ، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويُظهر به دين الحقّ على الدّين كلّه وكوكره المشركون». ومثله في كمال الدّين: ٣١٧ ح٣، وإعلام الورى: ١٩٤/٢.

⇦

وعد الله في كتابه المكنون أن يظهر دين الإسلام على أديان الأنام، ووعدُه حقّ لابدّ من حصوله، (وصدق لابدّ من حلوله)[1].

وهذا أمر لايحصل[2] في عهد خاتم النّبيّين،[3] ولا أحد ممن تولّى أمور

⇨

وفي كمال الدّين: ٦٧٠ ح١٦: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿هوالّذي أرسل ـ الآية﴾ فقال:

«والله ما نزل تأويلها بعدُ، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام. فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر...».

وقال الطّبرسي رحمه الله في مجمع البيان: ٢٥/٣ ـ سورة التّوبة ـ: «وقال أبوجعفر عليه السلام: إنّ ذلك يكون عند خروج المهديّ من آل محمّد: فلا يبقى أحد إلاّ أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله. وهو قول السُّدّي».

وفي الاحتجاج: ٢٥٧/١ ـ ضمن احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على زنديق ـ: «...وعند ذلك يؤيّده الله بجنود لم تروها، ويظهر دين نبيّه صلى الله عليه وآله على يديه على الدّين كلّه ولو كره المشركون».

وفي التّفسير الكبير للرّازي: ٤٠/١٦ ـ ذيل الآية ـ: «وقال السّدّي: ذلك عند خروج المهديّ، لايبقى أحد إلاّ دخل في الإسلام، أو أدّى الخراج».

وانظر الاعتقادات: ٩٥، والمبسوط: ١٣/٢، والشرائر: ١٣/٢، والبحار: ٣٠٨/١٦، وج٣١٨/٢٣ ح٢٩، وج٣٣٦/٢٤ ح٥٩، وج٣٩٧/٣٥، وج٤٩/٥١ ح١٦ وص٥٠ ح٢٢ وص٦٠ ذيل ح٥٧، وح٥٨، وص٦١ ذيل ح٥٩، وج٣٤٦/٥٢ ح٩٤، وج٣٤/٥٣.

١ ـ ليس في «أ».

٢ ـ كذا في «ح». «لا محصل» أ. «لا يحصّل» ب: والصّواب إمّا: لا تُحَصَّلَ، أو لم يحصل.

٣ ـ في البحار: ٣٤/٥٣ ـ ضمن حديث طويل حول المهديّ عليه السلام عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام ـ: «قال المفضّل: يا مولاي فقوله: ﴿ليظهره على الدّين كلّه﴾ ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدّين كلّه؟

⇦

المسلمين، وقد ثبت أنّ قائم آل محمّد يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت (جوراً وظلماً)[١]، ولا عدل أعظم من إظهار الشّريعة المحمّديّة والملّة الإسلاميّة.

فيكون الإمام الحجّة عليه السلام هو الموعود به في الكتاب، وهو نصّ في الباب.

د ٢ ـ ﴿ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين﴾[٣]:

⇨

قال: يا مفضّل لوكان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدّين كلّه ما كانت مجوسيّة، ولا يهوديّة، ولا صابئيّة، ولا نصرانيّة، ولا فرقة، ولا خلاف، ولا شكّ، ولا شرك، ولا عبدة أصنام ولا أوثان ولا اللّات والعزّى، ولا عبدة الشّمس والقمر ولا النّجوم ولا النّار ولا الحجارة؛ وإنّما قوله: ﴿ليظهره على الدّين كلّه﴾ في هذا اليوم، وهذا المهديّ، وهذه الرّجعة؛ وهو قوله: ﴿وقاتلوهم حتّى لاتكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله﴾.

١ ـ «ظلماً وجوراً» أ. ٢ ـ «الرّابع» ح.

٣ ـ سورة القصص: ٥.

قال عليّ بن إبراهيم في مقدّمة تفسيره: ١٤/١: «وأمّا ما تأويله بعد تنزيله: فالأمور الّتي حدثت في عصر النّبيّ صلى الله عليه وآله وبعده من غصب آل محمّد حقّهم، وما وعدهم الله به من النّصر على أعدائهم، وما أخبر الله به من أخبار القائم وخروجه، وأخبار الرّجعة والسّاعة في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزّبور ـ الآية﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وقوله: ﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض ـ الآية﴾ [النّور: ٥٥] نزلت في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وقوله: ﴿ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ـ الآية﴾ [القصص: ٥]».

وروى الصّدوق رحمه الله في أماليه: ٣٨٧ م ٧٢ ح ٢٦ بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «هي لنا أو فينا هذه الآية: ﴿ونريد أن نمنّ ـ الآية﴾. ومثله في روضة الواعظين: ١٥٨، إلاّ أنّ فيه: «هي لنا وفينا...».

وفي دلائل الإمامة: ٢٣٨ عن سلمان، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله ـ وقد سمّى القائم عليه السلام ـ:

⇦

ممّا صحّ لي روايته عن محمّد بن أحمد[1] الايادي﵀ يرفعه إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب﵇: المستضعفون في الأرض، المذكورون في الكتاب الّذين يجعلهم اللّه أئمّة، نحن أهل البيت؛ يبعث اللّه مهديّهم فيعزّهم ويذلّ عدوّهم.[2]

⇦

«يا سليمان إنّك مدركه ومن كان مثلك، ومن تولاّه هذه المعرفة». فشكرتُ اللّه وقلت: وإنّي مؤجّل إلى عهده؟ فقرأ قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الدّيار وكان وعداً مفعولاً * ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً﴾ [الإسراء: ٥ و٦].

قال سليمان: فاشتدّ بكائي وشوقي وقلت: يا رسول اللّه أبعهد منك؟

فقال إي واللّه... وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ونريد أن نمنّ ـ الآية﴾.

وفي نهج البلاغه: ٥٠٦ ح٢٠٩: وقال﵇: «لتعطفنّ الدّنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها»، وتلاعقيب ذلك: ﴿ونريد أن نمنّ ـ الآية﴾.

وانظر تفسير فرات: ٣١٣ ح٤١٩ وح٤٢٠، ومعاني الأخبار: ٧٩ ح١، وكمال الدّين: ٤٢٥ ذيل ح١، ومقاتل الطّالبيّين: ٣٥٩، والغيبة للطّوسي: ١٤٢، وإعلام الورى: ٢١٦/٢، والخرائج: ٤٥٦/١ ح١، والثّاقب في المناقب: ٢٠٣، والبحار: ١٦٧/٢٤ وص١٦٨ ح١ ـ ٣ وص١٧١ ح٧ ـ ١٠، وج٧/٢٥ ذيل ح٩، وج٤٩/٣٩، وج٢٤٦/٤٣ ح٢١، وج٣/٥١ ذيل ح٣ وص١٨ وص٥٤ ح٣٥ وص٦٣ ح٦٥ وص٦٤ ذيل ح ٦٥، وح٦٦، وج١٧/٥٣ وص٢٦ وص٥٤ ح٣٢ وص٦١ ذيل ح ٥٠ وص١٤٣ ذيل ح١٦٢، وج٣٢/٩٤، وج٣٧٤/١٠١، وج٩٨/١٠٢ وص٢٤٧.

١ ـ كذا في النّسخ، و الظّاهر أنّه متّحد مع أحمد بن محمّد الايادي الّذي يروي عنه في مواضع عديدة من هذا الكتاب، وعبّر عنه في الأنوار المضيئة(مخطوط) ـ باب الإمامة، الفصل ٢، ضمن ب ٨ ـ بالشّيخ الفقيه أحمد بن محمّد الايادي مصنّف كتاب الشّفاء و الجلاء.

٢ ـ البحار: ٦٣/٥١ ح٦٥ عن السّيّد عليّ بن عبدالحميد في كتاب الأنوار المضيئة. وفي الغيبة للطّوسي: ١١٣ باختلاف في اللّفظ.

هـ [1] ـ ﴿وفي السّماء رزقكم وما توعدون﴾ [2].

بالطّريق المذكور يرفعه إلى ابن عبّاس: الرّزق الموعود في السّماء هو خروج المهديّ عليه السلام [3].

و [4] ـ ﴿اعلموا أنّ اللّه يحيي الأرض بعد موتها﴾ [5].

---

١ ـ «الخامس» ح. ٢ ـ سورة الذّاريات: ٢٢.

٣ ـ الغيبة للطّوسي: ١١٠، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح٣١ وح٣٣؛ وفي ص٦٣ ذيل ح٦٥ عن الأنوار المضيئة. ٤ ـ «السّادس» ح.

٥ ـ سورة الحديد: ١٧.

وممّا ورد في تفسير هذه الآية، ما رواه الكليني رحمه الله في الكافي: ١٧٤/٧ ح٢ عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿يحيي الأرض بعد موتها﴾ قال: «ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث اللّه رجالاً فيحيون العدل، فتحيى الأرض لإحياء العدل...». ومثله في التّهذيب: ١٤٦/١٠ ح٩، عنهما الوسائل: ١٢/٢٨ ح٣.

وفي الكافي: ٢٦٧/٨ ح٣٩٠ عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه عزوجل: ﴿اعلموا أنّ اللّه يحيي الأرض بعد موتها﴾ قال: «العدل بعد الجور».

وروى النّعماني في غيبته: ٢٥ عن الصادق عليه السلام أنّه قال في هذه الآية: «أي يحييها اللّه بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّة الضّلال». وفي تأويل الآيات: ٦٣٨ مثله، وفي نفس الصّفحة عن محمّد بن العبّاس، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

وروى الصّدوق في كمال الدّين: ٣١٧ بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال: «منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التّاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ، يحيي اللّه به الأرض بعد موتها». ومثله في العيون: ٥٦/١ ح٣٦، وكفاية الأثر: ٢٣٢، وإعلام الورى: ١٩٤/٢.

وروى في روضة الواعظين: ٢٥٨ ـ في ذكر ولادة القائم عليه السلام ـ عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام، عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام أنّه قال لها: «يا عمّة بيتي اللّيلة ⇦

بالطّريق المذكور، يرفعه إلى ابن عباس أيضاً، قال: يصلح اللّه الأرض بقائم آل محمّد ﴿بعد موتها﴾[1] يعني بعد جور أهل مملكتها ﴿قد بيّنا لكم الآيات﴾[2] بالحجّة من آل محمّد ﴿لعلّكم تعقلون﴾[3].[4]

ز [5] ـ ﴿أينما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً﴾[6].

بالطّريق المذكور: الّذين[7] وعد اللّه بالإتيان بهم جميعاً في الكتاب، هم أصحاب الإمام القائم عليه السلام، يجمعهم اللّه في يوم واحد بعد التّشتّت والذّهاب، فإذا قام ـ صلّى اللّه عليه ـ وصلوا في[8] ذلك اليوم إليه.[9]

⇨

عندنا، فإنّه سيولد اللّيلة المولود الكريم على اللّه عزّوجلّ، الّذي يحيي اللّه به الأرض بعد موتها...». وكذا في الثّاقب في المناقب: ٢٠١ ح١٧٨.

وانظر البحار: ٣٢٥/٢٤ ح٣٩، وج٣٨٥/٣٦ ح٦، وج١٣/٥١ وص٥٣ ح٣٢ وص٥٤ ح٣٧ وص٦٣ ـ ٦٤ ذيل ح٦٥ وص١٣٣ ح٤.

١ ـ ٣ ـ سورة الحديد: ١٧.

٤ ـ الغيبة للطّوسي: ١١٠. وفي البحار: ٦٣/٥١ ذيل ح٦٥ عن الأنوار المضيئة.

٥ ـ «السّابع» ح.

٦ ـ سورة البقرة: ١٤٨.

٧ ـ «والّذين» ب.

٨ ـ ليس في «أ».

٩ ـ روى عليّ بن إبراهيم في تفسيره: ٢٠٥/٢ عن أبي جعفر عليه السلام في كلام له في القائم عليه السلام: «فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل، ثمّ الثّلاثمائة والثّلاثة عشر رجلاً... وذلك قول اللّه: ﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً﴾ قال: الخيرات: الولاية، وقال في موضع آخر: ﴿ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة﴾ وهم واللّه أصحاب القائم عليه السلام». وكذا في تفسير العياشي: ٥٧/٢ ضمن ح٤٩، والكافي: ٣١٣/٨ ح٤٨٧، والغيبة للنّعماني: ٢٨٢ ذيل ح٦٧ باختلاف يسير.

⇦

⇨

وفي تفسير العياشي: ٦٥/١ ضمن ح١١٧ عن أبي جعفر عليه السلام: «ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكّة على غير ميعاد... وهي الآية التي قال الله: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾. وكذا في الاختصاص: ٢٥٧ باختلاف يسير.

وأيضاً في التفسير المذكور: ٦٦/١ ح١١٧ عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا ـ الآية﴾ قال: «وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان». وفي ص٦٧ ح١١٨ عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا أوذن الإمام، دعا الله باسمه العبراني الأكبر، فانتحيت له أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر... وفيهم نزلت هذه الآية ﴿أينما تكونوا ـ الآية﴾».

وفي الغيبة للنعماني: ٢٤١ ح٣٧ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا ـ الآية﴾ قال: «نزلت في القائم وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد». وفي ص٣١٣ ح٤ عن عليّ بن الحسين ـ أو عن محمّد بن عليّ عليهما السلام ـ أنّه قال: «الفقداء قوم يفقدون من فُرُشهم، فيصبحون بمكّة وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام». ومثله في كمال الدين: ٦٥٤ ح٢١، والخرائج: ١١٥٦/٣ ذيل ح٦١ عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

وفي كمال الدين: ٣٧٨ ضمن ح٢ عن محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام: «يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿أينما تكونوا يأت ـ الآية﴾. ومثله في كفاية الأثر: ٢٧٨، وإعلام الورى: ٢٤٢/٢ـ٢٤٣، والاحتجاج: ٤٤٩/٢.

وفي كمال الدين: ٦٧٢ صدر ح٢٤ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام».

وروى الشيخ رحمه الله في غيبته: ١١٠ بإسناده عن عبدالله بن العبّاس أنّه قال في هذه الآية:

⇦

ح [1] ـ ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آيةً فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾[2].

⇨

«أصحاب القائمعليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد» .

وفي مجمع البيان: ٢٣١/١ ـ ذيل الآية ـ : «وروي في أخبار أهل البيتعليهم السلام أنّ المراد به أصحاب المهديّ في آخر الزّمان: قال الرّضاعليه السلام: وذلك والله أن لو قام قائمنا يجمع الله إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان» .

وانظر دلائل الإمامة: ٣١٠، والبحار: ٥٣/٥١ ذيل ح٣٣، وص٥٨ ح٥٢، وص١٥٧ ح٤؛ وج٢٢٣/٥٢ ضمن ح٨٧، وص٢٣٩ ح١٠٥، وص٢٨٣ ح١٠، وص٢٨٦ ح٢١، وص٢٨٨ ح٢٦، وص٢٩١ ح٣٧، وص٣٠٦ ح٧٨ ـ عن السيّد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة) بإسناده إلى أبي جعفرعليه السلام ـ وص٣١٦ ح١٠، وص٣٢٣ ح٣٤، وص٣٣٤ ح٦٥، وص٣٤٢ ح٩١، وص٣٦٨ ح١٥٣ وح١٥٤، وص٣٦٩ ح١٥٦ .

١ ـ «الثّامن» ح .

٢ ـ سورة الشّعراء : ٤ .

روى عليّ بن إبراهيم في تفسيره: ١١٨/٢ ـ ذيل هذه الآية ـ بإسناده عن أبي عبد اللّهعليه السلام قال: «تخضع رقابهم، يعني بني أميّة، وهي الصّيحة من السّماء باسم صاحب الأمر» .

وفي الغيبة للنّعماني: ٢٥١ ضمن ح٨ عن أميرالمؤمنينعليه السلام: انتظروا الفرج من ثلاث .

فقيل : يا أميرالمؤمنين وما هنّ ؟

فقال: اختلاف أهل الشّام بينهم، والرّايات السّود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان .

فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟

فقال: أوما سمعتم قول الله عزّوجلّ في القرآن: ﴿إن نشأ ننزّل ـ الآية﴾ هي آية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان .

ورواه في عقد الدّرر: ١٠٥ باختلاف يسير .

⇦

بالطّريق المذكور، يرفعه إلى الحسن بن زياد الصّيقل[1]، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ القائم منّا لايقوم حتّى ينادي منادٍ من السّماء، تخشع[2] له الرّقاب، [تسمع][3] الفتاة في خدرها، ويسمع به أهل المشرق

⇦

وأيضاً في الغيبة للنّعماني ص٢٦٣ ح٢٣ عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النّداء من السّماء باسم القائم في كتاب اللّه لبيّن.

فقلت: فأين هو أصلحك اللّه؟

فقال: في «طسم تلك آيات الكتاب المبين» قوله: ﴿إن نشأ ننزّل ـ الآية﴾. وغيره في ص٢٦٠ ضمن ح١٩، وص٢٦١ ضمن ح٢٠ عن أبي عبد اللّه عن أبيه عليهما السلام.

وفي كمال الدّين: ٣٧٢ ذيل ح٥ عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: «... وهو الّذي ينادي منادٍ من السّماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدّعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿إن نشأ ننزّل ـ الآية﴾. وكذا عنه عليه السلام في كفاية الأثر: ٢٧١، وإعلام الورى: ٢٤١/٢، وينابيع المودة: ٥٣٨ وص٥٨٦.

وفي الينابيع أيضاً، ص٥١١ عن الباقر عليه السلام قال: هذه الآية (الشّعراء: ٤) نزلت في القائم، وينادي منادٍ باسمه واسم أبيه من السّماء. وعن عمر بن حنظلة عن الصّادق عليه السلام قال: فتلوت هذه الآية فقلت أهي الصّيحة؟ قال: نعم.

وانظر الكافي: ٣١٠/٨ ح٤٨٣، وإعلام الورى: ٢٨٣/٢، وعقد الدّرر: ١٠١، ومختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦، وتأويل الآيات: ٣٨٣ وص٣٨٤، والبحار: ٢٢٨/٩ ح١١٦، وج٢٠٧/٢٣ ح٦، وج٤٨/٥١ ح١٠، وج ٢٢١/٥٢ ح٨٤، وص٢٢٩ ح٩٥، وص٢٨٤، وص٢٨٥ ح١٢ ـ ١٥، وص٢٩٢ ح٤٠.

١ ـ ذكره الشّيخ في رجاله: ١١٥ رقم ٢٠، وص١٦٦ رقم ١٣، وص١٨٣ رقم ٢٩٩ في أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام. وانظر معجم رجال الحديث: ٣٣١/٤ رقم ٢٨٢٦.

٢ ـ «يخشع» أ.

٣ ـ أثبتناه كما في الغيبة. «يسمع» أ. «يسمع» ب، ح.

والمغرب[١] ﴿فلمّا أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾[٢] تموج أعداؤه عند ذلك كما يموج السّمك في قليل الماء حتّى يأتيهم النّداء: ﴿لاتركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلّكم تسئلون﴾[٣]، فإذا حلّت بهم النّدامة على ما أسلفوا، ونظروا ما خلّفوا ﴿قالوا يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم حصيداً خامدين﴾[٤] عند الكشف وظهور صاحب الأمر بالسّيف،[٥] لاينفعهم الإيمان ولايغني عنهم الإذعان ﴿فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به

---

١ ـ الغيبة للطّوسي: ١١٠ بزيادة: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿إن نشأ نتزّل ـ الآية﴾ .

٢ ـ سورة الأنبياء: ١٢ .

في تأويل الآيات: ٣٢٠ عن جابر قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿فلمّا أحسّوا ـ الآية﴾ قال: ذلك عند قيام القائم .

٣ و ٤ ـ سورة الأنبياء: ١٣ ـ ١٥ .

٥ ـ في الكافي: ٥١/٨ ح١٥ عن بدر بن الخليل الأسدي قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول في قول الله عزّوجلّ: ﴿فلمّا أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لاتركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلّكم تسئلون﴾(الأنبياء: ١٢ و١٣) قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أميّة بالشّام [فـ]هربوا إلى الرّوم، فيقول لهم الرّوم: لاندخلنّكم حتّى تتنصّروا، فيملّقون في أعناقهم الصّلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصّلح، فيقول أصحاب القائم: لانفعل حتّى تدفعوا إلينا مَن قبلكم منّا. قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله: ﴿لا تركضوا وارجعوا ـ الآية﴾ قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها. قال: فيقولون: ﴿يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتّى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ بالسّيف .

ونحوه في تفسير العيّاشي: ٦٠/٢، وتفسير القمي: ٦٨/٢ وفيه بعد قوله تعالى ﴿جعلناهم حصيداً خامدين﴾: «بالسّيف وتحت ظلال السّيوف» .

وانظر دلائل الإمامة: ٢٥٠، ومختصر بصائر الدّرجات: ٢٠٠، وتأويل الآيات: ٣٢٠، والبحار: ٣٤٤/٥٢ وص٣٧٧ ح١٨٠، وج٨٤/٥٣ ح٨٦ .

مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا سنّة اللّه الّتي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون».[١]

وكيف ينفع إيمان المنافقين عند حلول العذاب المهين. وأنّى لهم بالإيمان المنجي من العذاب وسوء الانقلاب عند ظهور اليأس وحلول البأس، بل يحلّ بهم الويل والثّبور والحسرة والنّدامة مع ما يعجّل لهم من العذاب في الحياة الدّنيا «ولعذاب الآخرة أخزى وهم لاينصرون»[٢] وفي الآخرة يصلون الجحيم والعذاب المقيم.

ط ٣ ـ «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً[٤] فمن يأتيكم بماءٍ معين».[٥]

---

١ ـ سورة غافر: ٨٤ و٨٥.

روى الصّدوق﵀ في كمال الدّين: ١٨ بإسناده عن أبي عبداللّه﵇ أنّه قال في قول اللّه عزّوجلّ «يوم يأتي بعض آيات ربّك لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل»(الأنعام: ١٥٨) فقال: الآيات هم الأئمّة، والآية المنتظرة هوالقائم﵇؛ فيومئذٍ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسّيف، وإن آمنت بمن تقدّمه من آبائه﵈.

٢ ـ اقتباس من الآية: ١٦ من سورة فصّلت. ٣ ـ «التّاسع» ح.

٤ ـ غار الماء غَوراً وغُؤوراً، وغوّر: ذهب في الأرض وسفل فيها. «لسان العرب: ٥/٣٤ ـ غور».

٥ ـ سورة الملك: ٣٠.

في تفسير القمي: ٢/٣٧٩ ـ عند بيان هذه الآية ـ : «أرأيتم إن أصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بإمام مثله». وفي الكافي: ١/٣٣٩ ح١٤، والغيبة للنّعماني: ١٧٦ ذيل ح١٧، وكمال الدّين: ٣٥١ ح٤٨ عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر﵇ في قول اللّه عزّوجلّ «قل أرأيتم ـ الآية» قال: إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد.

ومثله في ينابيع المودّة: ٥١٥. وكذا في غيبة النّعماني: ١٧٦ ح١٧ إلاّ أنّ فيه «فقدتم» بدل «غاب عنكم». وفي تأويل الآيات: ٦٨٣ عن أبي عبداللّه﵇ مثله.

⇦

كنّى سبحانه عن الإمام القائمعليه السلام في كتابه المبين بالماء المعين، لأنّه يحيى به النّفوس في هذه الدّنيا وفي تلك الدّار، كما يحيى بالماء الحيوان والنّبات والثّمار.

ويعضده ما صحّ لي روايته بالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي بصير عن أبي عبداللّهعليه السلام قال: معنى الآية: إن أصبح [إمامكم][1] غائباً عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السّماء والأرض وبحلال اللّه وحرامه.[2]

ي[3] ـ ﴿فلا أقسم بالخنّس * الجوار الكنّس﴾[4].

بالطّريق المذكور يرفعه إلى أبي جعفرعليه السلام، قال الرّاوي: سألته عن معنى

⇨

وفي كمال الدّين: ٣٦٠ ح٣ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفرعليه السلام: «إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون؟».. وكذا في الغيبة للطّوسي: ١٠٢.

وفي كفاية الأثر: ١٢١ عن النّبيّصلى الله عليه وآله: يا عمّار إنّ اللّه تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتّاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ـ الآية ـ﴾.

وانظر البحار: ٢٤/١٠٠ ح٢ وح٣، وج٣٦/٣٢٧، وج٥١/٥٠ ح٢١، وص٥٢ ح٢٧، وص٥٣ ح٣٠، وص١٥١ ح٥.

١ ـ أثبتناه كما في إثبات الهداة عن الأنوار المضيئة؛ وكما في كمال الدّين والغيبة للطّوسي. «ماؤكم غوراً» أ، «ماؤكم» ب، ح.

٢ ـ إثبات الهداة: ٣/٥٦٨ ح٦٧٦ عن الأنوار المضيئة مثله. وكذا كمال الدّين: ٣٢٦ ح٣، والغيبة للطّوسي: ١٠١ عن أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام.

٣ ـ «العاشر» ح.

٤ ـ سورة التّكوير: ١٥ و١٦.

الخنّس جمع خانس، والكنّس جمع كانس، وأصلها: السّتر. والشّيطان خنّاس لأنّه يخنس إذا ذكر اللّه تعالى، أي يذهب ويستتر. وكناس الطّير والوحش: بيت يتّخذه ويختفي فيه، والكواكب تكنس في بروجها كالظّباء تدخل في كناسها. «مجمع البيان: ٥/٤٤٥».

«الخنّس» الّذي ذكره اللّه في كتابه، فقال: إمام يخنس[1] في زمانه عند انقطاع من علمه عند النّاس سنة ستّين ومائتين، ثمّ يبدو كالشّهاب الوقّاد، فإن أدركت ذلك قرّت عينك.[2]

يا[3] ـ ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾[4].

كنّى سبحانه عن الإمام الحجّة عليه السلام في الكتاب بالنّعمة الباطنة، وهو نصّ في الباب.

ويعضده ما جاز لي روايته عن السّيد هبة اللّه الرّاوندي[5] رحمه الله، يرفعه إلى الإمام

---

١ ـ «يختنس» ب، ح.

٢ ـ الكافي: ٣٤١/١ ح٢٢ وح٢٣، والغيبة للنّعماني: ١٤٩ ح٦، وص ١٥٠ ذيل ح٦، وح٧، وكمال الدّين: ٣٢٥ ح١، والغيبة للطّوسي: ١٠١، وتأويل الآيات: ٧٤٤ عن أمّ هاني عن أبي جعفر عليه السلام منله، إلاّ أنّ في بعضها: «كالشّهاب يتوقّد في اللّيلة الظّلماء»، وفي بعضها: «كالشّهاب الواقد في ظلمة اللّيل». وفي البعض الآخر: «كالشّهاب الثّاقب في اللّيلة الظّلماء». وأيضا في كمال الدّين: ٣٣٠ ح١٤ عن أمّ هانئ الثّقفيّة، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ضمن حديث، قالت: قلت يا سيّدي قول اللّه عزّوجلّ: ﴿فلا أقسم بالخنّس * الجوار الكنّس﴾؟

قال: نعم المسألة سألتيني يا أمّ هانئ، هذا مولود في آخر الزّمان، هو المهديّ من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام. فيا طوبى لك إن أدركتيه، ويا طوبى لمن أدركه. عن معظمها البحار: ٧٨/٢٤ ح١٨، وج٥١/٥١ ح٢٦، وص١٣٧ ح٦، وص١٣٨ ذيل ح٦.

٣ ـ «الحادي عشر» ح.

٤ ـ سورة لقمان: ٢٠.

٥ ـ بهذا العنوان عُبّر عنه في جميع موارده في هذا الكتاب، والمراد به: صاحب «الخرائج والجرائح» وهو الشّيخ سعيد (سعد) بن هبة اللّه بن الحسن، قطب الدّين الرّاوندي، من أعلام الشّيعة في القرن السّادس، المتوفّى سنة ٥٧٣. قال صاحب الرّوضات في كتابه: ٨/٤ ضمن ⇦

موسى بن جعفر عليه السلام، فإنّه سئل عن نعم اللّه الظّاهرة والباطنة الّتي أسبغها اللّه على عباده وذكر ذلك في كتابه.

فقال: النّعمة الظّاهرة: الإمام الظّاهر، والباطنة: الإمام الغائب، يغيب عن أبصار النّاس شخصه، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كلّ بعيد.[1]

يب [2] ـ **﴿ولا يكونوا[3] كالّذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾.**[4]

نهى اللّه عباده المؤمنين أن يكونوا لطول غيبة إمامهم قانطين، ولتعميره بهذه[5] المدّة المتطاولة مستبعدين، فيكونوا كالقوم المتقدّمين فينحطّوا عن

⇦

ترجمة القطب الرّاوندي عليه السلام ـ وهو يذكر أولاده الفضلاء المتخلّلون في طرق الإجازات ـ : «...وكذلك الشّيخ أبوسعيد هبة اللّه بن سعيد الرّاوندي، يوجد في كلمات السّيّد رضيّ الدّين بن طاووس كثيراً، بل في بعض مصنّفات الجمهور، نسبة كتاب الخرائج، والقصص، وشرح النّهاية، وغير ذلك إليه، وكأنّه مبنيّ على اشتباهه في نسب القطب» .

قال الشّيخ منتجب الدّين في فهرسته: ٨٧ رقم ١٨٦: «الشّيخ الإمام قطب الدّين أبوالحسين سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الرّاوندي، فقيه، عين، صالح، ثقة. له تصانيف منها: المغني في شرح النّهاية ـ عشر مجلّدات ـ ، خلاصة التّفاسير ـ عشر مجلّدات... الخرائج والجرائح في المعجزات...». وفي بعض نسخ فهرست منتجب الدّين: «سعد» بدل «سعيد» .

١ ـ الخرائج: ٣/١١٦٥ ح ٦٤ مثله، وكذا البحار: ٥١/٦٤ ذيل ح ٦٥، وإثبات الهداة: ٣/٥٦٨ ح ٦٧٧ عن الأنوار المضيئة. وفي كمال الدّين: ٣٦٨ ح ٦، وكفاية الأثر: ٢٦٦ بزيادة وتفصيل. وفي المناقب: ٤/١٨٠ صدره. وفي البحار: ٢٤/٥٣ ح ٨ وص ٥٤ ح ١٧، وج ٥١/١٥٠ ح ٢ عن كمال الدين والمناقب وكفاية الأثر .

٢ ـ «الثّاني عشر» ح .

٣ ـ كذا في كتاب اللّه . وفي النّسخ، وغيبة النّعماني: ٢٤: «لا تكونوا» .

٤ ـ سورة الحديد: ١٦ .

٥ ـ «هذه» أ .

درجة المتّقين.[1]

ويعضده ما صحّ لي روايته عن الشّيخ محمّد بن بابويه، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّ النّهي عن كون المسلمين مثل الّذين قست قلوبهم من أهل الكتاب المتقدّمين، إنّما هو في أمر الإمام القائم عليه السلام.[2]

فيجب أن لا يتعجّل المؤمن أمراً لم يحصل أوانه ولم يحضر زمانه[3]؛ بل يكون على يقين من حصوله ويجزم بحلوله، فيكون حينئذٍ كامل الإيمان بالله ورسوله والأئمّة وصاحب الزّمان. وهذا هو الإيمان المنجي من العذاب؛ إذ بدونه يموت

---

١ ـ انظر الغيبة للنّعماني: ٢٤.

٢ ـ لم نجده مرويّاً عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتب الصّدوق رحمه الله الموجودة عندنا، وروى في كمال الدّين: ٦٦٨ ح١٢ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام: ﴿ولا يكونوا كالّذين أوتوا الكتاب ـ الآية﴾. وفي الغيبة للنّعماني: ٢٤ عنه عليه السلام: «نزلت في أهل زمان الغيبة».

وروى الصّدوق أيضاً في كمال الدّين: ٥٢٤ ح٤ بإسناده عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام: «إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الّذي يجري فيه سنن الأنبياء بالتّعمير والغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد...». ومثله في الخرائج: ٩٦٤/٢.

وفي كمال الدّين: ٥١٦ ضمن ح٤٤ ـ التّوقيع إلى عليّ بن محمّد السّمريّ قدّس الله روحه ـ: «فلا ظهور إلاّ بعد إذن الله عزوجلّ، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب». وكذا في الغيبة للطّوسي: ٢٤٣، والخرائج: ١١٢٩/٣ ضمن ح٤٦، والثّاقب في المناقب: ٦٠٣ ضمن ح١٥/٥٥١، والاحتجاج: ٤٧٨/٢.

عن معظمها البحار: ٥٤/٥١ ح٣٦، وص٢٢٤ ح١١، وص٣٦١ ح٧، وج١٥١/٥٢ ح١، وج٣١٨/٥٣.

٣ ـ في الخصال: ٦٢٢ ضمن حديث أربعمائة عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم». وكذا في تحف العقول: ٧٤. وفي البحار: ١٢٣/٥٢ ضمن ح٧ عن الخصال.

الإنسان ميتة جاهليّة، فيحصل سوء الانقلاب. نعوذ باللّه من النّار وغضب الجبّار، وباللّه العصمة والتّوفيق.

الفصل الثّالث

في إثبات ذلك[1] بالأخبار
من جهة الخاصّة

وقد تواترت الأخبار ورُويت الآثار عن اللّه تعالى والنّبيّ والأئمّة الأحد[2] عشر الأطهار، بالنّصّ على إمامته وظهوره بعد غيبته، فلنذكر بعض ما ورد عن كلّ واحدٍ واحدٍ منهم على التّرتيب، على سبيل الاختصار دون الإطناب والإكثار.

أمّا ما ورد عن اللّه تعالى:

فمن ذلك ماجاز لي روايته عن الشّيخ محمّد بن بابويه ﷺ، يرفعه إلى ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: لمّا عرج بي إلى ربّي أتاني النّداء: يا محمّد!

قلت: لبّيك لك[3] العظمة لبّيك.

فأوحى إليّ: يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى؟

قلت: إلهي لاأعلم[4].

فقال: يا محمّد هل اتّخذت من الآدميّين وزيراً وأخاً ووصيّاً[5].

فقلت: إلهي ومن أتّخذ؟ تخيّر أنت لي.

---

١ ـ أي إثبات إمامته ووجوده وعصمته.
٢ ـ «الاثني» أ.
٣ ـ «ربّ» كمال الدّين.
٤ ـ «لا علم لي» بدل «لا أعلم» كمال الدّين.
٥ ـ بزيادة «من بعدك» كمال الدين.

فأوحى اللّه إليّ: يا محمّد قد اخترت لك من الآدميّين عليّ بن أبي طالب .

فقلت[١]: إلهي ابن عمّي؟

فأوحى اللّه[٢] إليّ: يا محمّد إنّ عليّاً وارثُك ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة، وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمّتك .

ثمّ أوحى اللّه إليّ: يا محمّد إنّي أقسمت على نفسي قَسماً[٣] [لا يشرب][٤] من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريّتك الطّيّبين حقّاً حقّاً. أقول يا محمّد لأدخلنّ جميع أُمّتك ـ إلاّ من أبى ـ الجنّة.

فقلت: إلهي وأحد يأبى الجنّة؟

فأوحى اللّه إليّ: بلى .

فقلت: وكيف يأبى؟

فأوحى اللّه إليّ: يا محمّد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصيّاً من بعدك، وجعلته[٥] بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدك، وألقيت محبّته في قلبك، وجعلته أباً لولدك، فحقّه بعدك على أُمّتك كحقّك عليهم في حياتك، فمن جحد حقّه فقد جحد حقّك، (فمن أبى أن يواليه)[٦] فقد أبى أن يدخل الجنّة .

---

١ ـ «قلت» ب ، ح .

٢ ـ لفظ الجلالة ليس في «ب» و«ح» .

٣ ـ «قسماً حقّاً» كمال الدّين .

٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «لا أشرب» أ، «لا شرب» ب، ح .

٥ ـ «و جعلته منك» كمال الدّين .

٦ ـ بدل ما بين القوسين: «ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك» كمال الدّين.

فخررت للّه عزّوجلّ ساجداً، شكراً لما أنعم اللّه عليّ. فإذا منادٍ ينادي: ارفع يا محمّد رأسك، سلني أُعطك.

فقلت: يا إلهي اجمع أمّتي من بعدي على ولاية عليّ بن أبي طالب، ليردوا عليّ جميعاً حوضي يوم القيامة.

فأوحى اللّه عزّوجلّ: يا محمّد إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماضٍ فيهم ـ لأهلك به من أشاء، وأهدي به من أشاء، وقد آتيته علمك من بعدك، وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمّتك. عزيمة منّي، لايدخل الجنّة من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبّه فقد أحبّك، ومن أحبّك فقد أحبّني.

وقد جعلت لك[1] هذه الفضيلة وأعطيتك أن[2] أُخرج من صلبه أحد عشر مهديّاً[3] من ذرّيّتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً[4] كما ملئت جوراً وظلماً؛ أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضّلالة، وأُبرئ به الأعمى وأشفي به المريض.

فقلت: إلهي ومتى يكون ذلك؟

فأوحى اللّه عزّوجلّ إليّ: يكون ذلك إذا رُفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القرّاء، وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضّلالة الخونة، وكثر الشّعراء، واتّخذ أمّتك قبورهم مساجد، وحُلّيت المصاحف، وزُخرفت[5] المساجد،

---

١ ـ «له» كمال الدّين.
٢ ـ «إذا» أ.
٣ ـ بزيادة «كلّهم» كمال الدّين.
٤ ـ «قسطاً» أ.
٥ ـ «وزخرف» أ.

وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأقرّ[١] أمتك به، ونهي[٢] عن المعروف، وقنع[٣] الرّجال بالرّجال، والنّساء بالنّساء، وصارت الأمراء كفرة، وأولياؤهم فجرة، وأعوانهم ظلمة، وذوو الرّأي فيهم[٤] فسقة، (وعند ثلاث)[٥] خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذرّيّتك يتبعه الزّنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن عليّ، وظهور الدّجّال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السّفياني.

فقلت: إلهي وما يكون بعدي من الفتن؟

فأوحى اللّه إليّ وأخبرني ببلاء بني أميّة، وفتنة ولد عمّي، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت[٦] بذلك ابن عمّي حين نزلت[٧] الأرض وأدّيت الرّسالة، وللّه الحمد على ذلك كلّه[٨].[٩]

وأمّا ما ورد عن[١٠] النّبيّ ﷺ:

فمن ذلك ما صحّ لي روايته عن السّيد هبة اللّه الرّاوندي رحمه الله: أنّ النّبيّ ﷺ قال: لابدّ من عشر علامات قبل السّاعة: السّفياني، والدّجّال، والدّخان، والدّابّة،

---

١ ـ «وأمر» كمال الدّين.
٢ ـ «ونهوا» كمال الدّين.
٣ ـ «واكتفى» كمال الدّين.
٤ ـ «منهم» كمال الدّين.
٥ ـ «وعند ذلك ثلاثة» كمال الدّين.
٦ ـ «وصيت» ب.
٧ ـ «هبطت» كمال الدّين.
٨ ـ ليس في «أ»؛ وبدل «كلّه» في كمال الدّين: «كما حمده النبيّون وكما حمده كلّ شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة».
٩ ـ كمال الدّين: ٢٥٠ ح١ بتفاوت يسير، عنه البحار: ٦٨/٥١ ح١١، وفي ج٢٧٦/٥٢ ح١٧٢ عن كتاب المحتضر للشّيخ حسن بن سليمان الحلّي.
١٠ ـ «من» أ.

وخروج القائم، وطلوع الشّمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق النّاس إلى المحشر.[١]

وقال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ، يسرع النّاس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً.[٢]

وقال: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو معتقده قبل قيامه، يتولّى وليّه، ويتبرّأ من عدوّه، ويتولّى الأئمّة الهادية من قبله، أولئك أكرم خلق اللّه عليّ.[٣]

وقال عليه السلام: سيأتي قوم من بعدكم، الرّجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم. قالوا: يا رسول اللّه نحن [كنّا][٤] معك ببدر وأحد وحنين، ونزل فينا القرآن. قال: إنّكم إن تحملوا ما حملوا لم تصبروا صبرهم.[٥]

---

١ ـ الخرائج: ١١٤٨/٣ ح٥٧، والغيبة للطّوسي: ٢٦٧ مثله، عن الغيبة البحار: ٢٠٩/٥٢ ح٤٨. وفي دلائل الإمامة: ٢٤٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله باختلاف كثير، وفيه: «يا عليّ عشر خصال قبل يوم القيامة: ... ورجل منّا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام...».

وقد ورد نحوه في صحيح مسلم: ١٧٩/٨، وسنن التّرمذي: ٤٧٧/٤ ح٢١٨٣، وسنن ابن ماجة: ١٣٤٧/٢ ح٤٠٥٥، والخصال: ٤٣١ ح١٣، وص٤٤٦ ح٤٦، وص٤٤٩ ح٥٢، وعقد الدّرر: ٣٢٧، ومختصر بصائر الدّرجات: ٢٠٢، والبحار: ٣٠٣/٦ ـ ٣٠٤ ح ١ ـ ٣ عن الخصال والدّرّ المنثور: ٦٠/٣ عن حذيفة بن أسيد عن النّبيّ صلى الله عليه وآله، في أنّه عشر آيات قبل السّاعة. وكذا في روضة الواعظين: ٤٨٤ عن رجل عن النّبيّ صلى الله عليه وآله والصّراط المستقيم: ٢٥٩/٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله. وكلّها خالية عن فقرة «وخروج القائم عليه السلام».

٢ ـ الخرائج: ١١٤٨/٣ ح٥٧، والغيبة للطّوسي: ٢٧٠، والبحار: ٢١٣/٥٢ ح٦٦ عن الغيبة.

٣ ـ الخرائج: ١١٤٨/٣ ذيل ح٥٧، وكمال الدّين: ٢٨٦ ح٢ وح٣، والغيبة للطّوسي: ٢٧٥. وفي البحار: ٧٢/٥١ ح١٤ وح١٥، وج١٢٩/٥٢ ح٢٥ عن كمال الدّين والغيبة.

٤ ـ أثبتناه من الخرائج والغيبة.

٥ ـ الخرائج: ١١٤٩/٣، والغيبة للطّوسي: ٢٧٥، والبحار: ١٣٠/٥٢ ح٢٦ عن الغيبة مثله.

وقال ـ وقد ذكر المهديّ ـ: إنّه يبايع بين الرّكن والمقام، اسمه محمّد[1] وعبدالله والمهديّ[2].[3]

وقال: لاتقوم[4] السّاعة حتّى يخرج نحو من ستّين كذّاباً.[5]

ومن ذلك ما جاز لي روايته عن الشّيخ محمّد بن بابويه ﷺ، يرفعه إلى مقاتل بن سليمان[6]، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد النّبيّين، ووصيّي سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء.

إنّ آدم ﷺ سأل الله أن يجعل له وصيّاً صالحاً[7]، فأوحى الله تعالى[8] إليه: يا آدم

---

١ ـ «أحمد» الغيبة للطّوسي.

٢ ـ «ومهديّ» أ.

٣ ـ الخرائج: ١١٤٩/٣، والغيبة للطّوسي: ٢٧٤، وص٢٨١ بزيادة: «فهذه أسماؤه ثلاثتها». عن الغيبة إثبات الهداة: ٥١٤/٣ ح٣٥٦، والبحار: ٢٩١/٥٢ ح٣٣.

٤ ـ «لايقوم» ح.

٥ ـ الخرائج: ١١٤٩/٣ مثله، وكذا الغيبة للطّوسي: ٢٦٦ بزيادة: «كلّهم يقول أنا نبيّ».
وفي الإرشاد: ٣٧١/٢، وإعلام الورى: ٢٧٩/٢، وعقد الدّرر: ١٨ وص٦٤، والصّراط المستقيم: ٢٤٨/٢ عنه ﷺ: «لاتقوم السّاعة حتّى يخرج المهديّ من ولدي، ولا يخرج المهديّ حتّى يخرج ستّون كذّاباً، كلّهم يقول: أنا نبيّ». عن الغيبة والإرشاد البحار: ٢٠٨/٥٢ ح٤٦.

٦ ـ ذكره العلاّمة ﷺ في الخلاصة: ٤١٠ رقم ١٦٥٧ ـ في الضّعفاء ـ قائلاً: «مقاتل بن سليمان من أصحاب الباقر ﷺ، بُتريّ. قاله الشّيخ الطّوسي ﷺ [رجال الطّوسي ١٣٨ رقم ٤٩] والكشّي؛ وقال البرقيّ: انّه عاميّ».
وذكره الشّيخ في رجاله: ٣١٣ رقم ٥٣٦ أيضاً في أصحاب الصّادق ﷺ بعنوان: «مقاتل بن سليمان الخراساني». وفي كمال الدّين: «مقاتل بن سليمان بن دوال دوز».

٧ ـ بزيادة «فأوحى الله عزّوجلّ إليه: إنّي أكرمت الأنبياء بالنّبوّة، ثمّ اخترت خلقي، وجعلت خيارهم الأوصياء» معظم المصادر.

٨ ـ ليس في «ب» و«ح».

أوص إلى شيث.

فأوصى إلى شيث ـ وهو هبة الله بن آدم ـ وأوصى شيث إلى ابنه شيبان[١]، وأوصى شيبان[٢] إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غشمينا[٣]، وأوصى غشمينا[٤] إلى أخنوخ ـ وهو إدريس النّبيّ عليه السلام ـ، وأوصى إدريس إلى ناخوز[٥]، ودفعها ناخوز إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برغيثاشا، وأوصى برغيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة[٦]، وأوصى برة إلى جفشية[٧]، وأوصى جفشية[٨] إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام، وأوصى إبراهيم الخليل إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى يثريا، وأوصى يثريا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريّا، ودفعها زكريّا إلى عيسى، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصّفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا، وأوصى يحيى بن زكريّا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى ـ ليمة إلى بردة.

---

١ و ٢ ـ في المصادر غير الأمالي للطّوسي وبشارة المصطفى: «شبان». وفي الأمالي: «شيثان». وفي بشارة المصطفى: «شنان». ومعظمها بزيادة: «وهو ابن نزلة الحوراء الّتي أنزلها الله عزّوجلّ على آدم من الجنّة فزوّجها شيثًا» بعد «شبان» الأوّل.

٣ و ٤ ـ «غشميتا» ب.

٥ ـ «ناخور» ب.

٦ ـ «برّة» أ، ب، كمال الدّين.

٧ ـ «حشفية» ن خ: «حفشيه» ح.

٨ ـ «خفشيه» أ، «حشفيه» ن خ: «حفشيه» ح.

ثمّ قال رسول اللهﷺ : ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك[1] من ولدك واحداً بعد واحد، حتّى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدي. ولتكفرنّ[2] بك الأمّة ولتختلفنّ[3] عليك اختلافاً شديداً، الثّابت عليك كالمقيم معي، والشّاذّ[4] عنك في النّار، والنّار مثوى الكافرين.[5]

فقد ثبت أنّ كلّ واحد من النّبيّين دفع ما عنده من العلم والإيمان والاسم الأعظم وآثار النّبوّة إلى وصيّه، وقد انتهى ذلك كلّه إلى كلّ واحدٍ واحدٍ من الأئمّة، واجتمع ذلك جميعه عند القائمعليه السلام.

وكيف ينكر لهم فضيلة من الفضائل، أم كيف يعظم منهم دلالة من الدّلائل، وهم لعمري أصحاب الميثاق، ووُلاة الأمر، وهداة الأنام، وحجج الخلاّق حتّى تنقضي الدّنيا.

---

١ ـ «أوصياء» أ. ٢ ـ «وليكفرنّ» أ. ٣ ـ «وليختلفنّ» أ.

٤ ـ شذّ عنه، يَشِذّ ويَشُذّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذّ. «لسان العرب: ٤٩٤/٣ شذذ ـ ».

٥ ـ كمال الدّين: ٢١١ ح١، والفقيه: ١٧٤/٤ ح٥٤٠٢، والأمالي: ٣٢٨ م٦٣ ح٣، والإمامة والتبصرة: ٢١ ح١، وأمالي الطّوسي: ٥٧/٢ وص٥٨، وبشارة المصطفى: ٨٢، وقصص الأنبياء: ٣٧١ ح٤٤٨ عن أبي عبداللهعليه السلام عن النّبيّﷺ. وفي كفاية الأثر: ١٤٧ ـ ١٥٠ بتفاوت وزيادة في ذيله عن عليّعليه السلام عنهﷺ. عن بعضها البحار: ١٤٨/١٧ ح٤٣، وج٥٧/٢٣ ح١، وج٣٣٢/٣٦ ح١٩٥.

والاختلاف في الكتب المذكورة، في ضبط بعض الأسماء الواردة فيه، كثير؛ ففيها بدل «فتمسّينا» مثلاً: «عتمنا»، «عتميتا»، «عتميتا»، «غتميشا»، «علميشا»، «عتميتا».

وهذا هو بيان عروة الإيمان[1] الّتي نجا بها من كان قبلنا، وبها ننجو إن شاء اللّه ومن يأتي بعدنا.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى جابر بن عبداللّه الأنصاري قال: قال رسول اللّهﷺ: المهديّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه النّاس بي خلقاً وخلقاً، تكون[2] له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، ثمّ يُقبل كالشّهاب الثّاقب، فيملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.[3]

وأمّا ما ورد عن أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام:

فمن ذلك ما صحّ لي روايته عن السّيد هبة اللّه الرّاوندي، أنّ أميرالمؤمنينعليه السلام قال ـ وهو على المنبر ـ: يخرج[5] من ولدي في آخر الزّمان أبيض[6] مُشَرَّبٌ حُمرةً[7]، [مندحٌ][8] البطن، عريض الفخذين، عظيم

---

١ ـ «الوثق» أ. ٢ ـ «يكون» أ.

٣ ـ كمال الدّين: ٢٨٦ ح١ وص٢٨٧ ح٤ وح٥، وكفاية الأثر: ٦٧، وإعلام الورى: ٢٢٦/٢، وكشف الغمّة: ٣١١/٣، والعدد القويّة: ٧٠ ح١٠٦. وفي إثبات الهداة: ٤٦٠/٣ ح١٠٣، والبحار: ٣٠٩/٣٦ ح١٤٨، وج٧١/٥١ ح١٣ وص٧٢ ح١٦ عن كمال الدّين والكفاية.

٤ ـ ليس في «أ» و«ح».

٥ ـ «يخرج رجل» الخرائج وكمال الدّين وإعلام الورى. ٦ ـ «أبيض اللّون» كمال الدّين.

٧ ـ «بحمرة» ب، ح.

في لسان العرب: ٤٩١/١ ـ شرب ـ: «كلّ لون خالط لوناً آخر، فقد أشربه. وفي صفتهعليه السلام: أبيض مُشْرَبٌ حُمْرَةً».

٨ ـ أثبتناه من الخرائج. «مندرح» أ. «مندرج» ب، ح؛ والظّاهر تصحيفها. وفي كمال الدّين وإعلام الورى والبحار: «مبدح». وقال المجلسيّ في البحار: «مبدح البطن» أي واسعه وعريضه. وفي القاموس: ٤٤٩/١ ـ الدّح ـ: «انْدَحَّ: اتّسع».

[مُشاش][1] المنكبين، بظهره شامتان: [شامة][2] على لون جلده، وشامة على شبه شامة النّبيّ ﷺ.

له اسمان: اسم يخفى واسم يعلن. فأمّا الّذي يخفى: فأحمد، وأمّا الّذي يعلن: فمحمّد، وإذا هزّ رايته أضاء[3] ما بين المشرق والمغرب، ويضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلاّ صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه اللّه قوّة أربعين رجلاً. ولا يبقى ميّت إلاّ دخل عليه [تلك][4] الفرحة في قبره، وهم يتزاورون ويتباشرون بقيام القائم(عليه‌السلام)[5].[6]

وقال: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل رَبعة[7]،

---

١ ـ أثبتناه كما في الخرائج وغيره من المصادر، وهو الصّواب. «مشاش» أ، «مساس» ب، ح.
المشاش: رؤوس العظام مثل الزّكيتين والمرفقين والمنكبين. وفي صفة النبيّ ﷺ انّه كان جليل المشاش، أي عظيم رؤوس العظام. «لسان العرب: ٣٤٧/٦ ـ مشش ـ».

٢ ـ أثبتناه من الخرائج وكمال الدّين وإعلام‌الورى والبحار.
الشّامة: علامة تخالف البدن الّذي هي فيه، وأثر أسود في البدن وفي الأرض. انظر «القاموس: ١٩٤/٤ ـ الشيمة ـ».

٣ ـ «أضاء لها» كمال الدّين وإعلام الورى.

٤ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) و الخرائج؛ و في النّسخ: «ملك».

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ الخرائج: ١١٤٩/٣ ح٥٨، وكمال الدّين: ٦٥٣ ح١٧، وإعلام الورى: ٢٩٤/٢ ـ ٢٩٥، والبحار: ٣٥/٥١ ح٤ عن الغيبة للطّوسي ـ لم نجده في الغيبة ـ، وإثبات الهداة: ٧٢٢/٣ ح٣٢ مثله.
وفي وسائل الشّيعة: ٢٤٤/١٦ ح١٩ باختصار.

٧ ـ رجل مربوع ومُرتَبع ومُرتَبِع ورَبَعٌ ورَبْعَة ورَبْعَة: أي مربوع الخَلق، لا بالطّويل ولا بالقصير. «لسان العرب: ١٠٧/٨ ـ ربع ـ».

وحش[١] الوجه، ضخم الهامة[٢]، بوجهه أثر جُدريّ[٣]، إذا رأيته حسبته[٤] أعور، اسمه عثمان أبوعنبسة[٥] وهو من ولد أبي‌سفيان، حتّى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها.[٦]

وقال عليه السلام: إذا اختلف الرّمحان في الشّام فهو آية من آيات اللّه.

قيل: ثمّ مه؟

قال: ثمّ رجفة يكون بالشّام يهلك فيها مائة ألف، يجعله اللّه رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين، وإذا حان ذلك[٧] فانتظروا[٨] خسفاً بقرية من قرى الشّام يقال لها: حرستة[٩]، فإذا كان كذلك (فانتظروا

---

١ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة (مخطوط) و ظاهر «أه». «ودخل» ب، «وحل» ح.

قال في البحار: ٢٠٥/٥٢ ذيل ح٣٦: «وحش الوجه: أي يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد، أو بالخاء المعجمة، وهو الرّديّ من كلّ شيء».

٢ ـ الهامة: رأس كلّ شيء. «القاموس: ٢٧٣/٤ ـ هام ـ».

٣ ـ في القاموس: ٧٢٠/١ ـ الجدر ـ: «خروج الجُدريّ ـ بضمّ الجيم وفتحها ـ: لقروح في البدن تنفّط وتقيّح».

٤ ـ أثبتناه كما في الخرائج. «احسبته» النّسخ.

٥ ـ «أبوه عنبسة» الخرائج وكمال الدّين، «أبوه عيينة» إعلام الورى.

٦ ـ الخرائج: ١١٥٠/٣ ذيل ح٥٨، وكمال الدّين: ٦٥١ ح٩ مثله، وكذا إعلام الورى: ٢٨٢/٢؛ عنه وعن كمال الدّين إثبات الهداة: ٧٢١/٣ ح٢٦ وص٧٣٢ ح ٨٠. وفي البحار: ٢٠٥/٥٢ ح٣٦ عن كمال الدّين. وانظر عقد الدّرر: ٧٢ و ص٧٣.

٧ ـ بدل «وإذا حان ذلك»: «فإذا كان كذلك، فانظروا إلى أصحاب البراذين الشّهب والرّايات الصّفر، تُقبل من المغرب حتّى تحلّ بالشّام، فإذا كان كذلك» الخرائج.

٨ ـ «فانظروا» ح.

٩ ـ كذا في النّسخ. وفي الغيبة للطّوسي: «خرشنا». وقال الحموي في معجم البلدان: ٢٤١/٢: «حَرَسْتا ـ بالتّحريك وسكون السّين وتاء فوقها نقطتان ـ: قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ».

ابن)[1] آكلة الأكباد بالوادي اليابس.[2]

وقال عليه السلام: أظلّتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة، لاينجو منها إلاّ النُّوَمة.

قيل: وما النّومة؟

قال: الّذي لايعرف النّاس ما في نفسه.[3]

وسأله عليه السلام عمر عن صفة المهديّ.

فقال: هو شابّ مربوع[4]، حسن الوجه، حسن الشّعر، يسيل[5] شعره على منكبيه[6]، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء.[7]

وقال عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، (وجراد في

---

١ ـ «فانظروا أين» ح.

٢ ـ الخرائج: ١١٥١/٣، والغيبة للنّعماني: ٣٠٥ ح١٦، والغيبة للطّوسي: ٢٧٧ ـ ٢٧٨، والعدد القويّة: ١٢٧/٧٦ صدر ح١٢٧، عن غيبة الطّوسي إثبات الهداة: ٧٣٠/٣ ح٦٩، وكذا عنه وعن غيبة النّعماني: البحار: ٢١٦/٥٢ ح٧٣، وص٢٥٣ ح١٤٤.

٣ ـ الخرائج: ١١٥٢/٣ مثله. وفي الغيبة للنّعماني: ١٤١ ضمن ح٢، ومعاني الأخبار: ١٦٦ ح١، والغيبة للطّوسي: ٢٧٩، والعدد القويّة: ٧٦ ذيل ح١٢٧ باختلاف يسير في بعض ألفاظه. عن معظمها البحار: ٧٣/٢ ح٣٩، وج١١٢/٥١ ضمن ح٨، وج٧٠/٧٥ ح٩، وص٣٩٦ ح٢٠. وفي لسان العرب: ٥٩٦/١٢ ـ نوم ـ نحوه، وفيه: «رجل نُوَمة: إذا كان خامل الذّكر... وعن ابن عباس أنّه قال لعليّ: ما النّومة؟ فقال: الّذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء».

٤ ـ المربوع: المتوسّط، وهو ما بين الطّويل والقصير. «مجمع البحرين: ١٣٦/١ ـ ربع ـ».

٥ ـ «يسبل» ب، ح.

٦ ـ «منكبيه» معظم المصادر.

٧ ـ الخرائج: ١١٥٢/٣، والإرشاد: ٣٨٢/٢، والغيبة للطّوسي: ٢٨١، وإعلام الورى: ٢٩٤/٢، وروضة الواعظين: ٢٦٦/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٤/٣ مثله. وفي عقد الدّرر: ٤١، والصّراط المستقيم: ٢٥٣/٢ باختلاف يسير. عن بعضها إثبات الهداة: ٧٣٠/٣ ح٧١، وفي البحار: ٣٦/٥١ ح٦ عن غيبة الطّوسي وغيبة النّعماني.

حينه)[1] وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدّم. فأمّا الموت الأحمر فالسّيف، وأمّا الموت الأبيض فالطّاعون.[2]

وأمّا ما ورد عن الحسن السّبط عليه السلام:

فمن ذلك ـ بالطّريق المذكور ـ أنّه قال: لايكون الأمر الّذي تنتظرون[3] حتّى يتبرّأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضاً[4]. ويتفل[5] بعضكم في وجوه بعض، وحتّى يشهد بعضكم على بعض بالكفر.

قيل: ما في ذلك خير!

قال: الخير كلّه في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا[6].[7]

وأمّا ما ورد عن الحسين عليه السلام:

فمن ذلك ـ بالطّريق المذكور ـ أنّه قال لأصحابه: ألا وإنّي لأعلم يوماً

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٢ ـ الخرائج: ١١٥٢/٣، والغيبة للنّعماني: ٢٧٧ ح٦١، والإرشاد: ٣٧٢/٢، والغيبة للطّوسي: ٢٦٧، وإعلام الورى: ٢٨١/٢، وكشف الغمّة: ٢٤٩/٣، وعقد الدّرر: ٦٥، والفصول المهمّة: ٢٩٨ مثله. وفي إثبات الهداة: ٧٢٦/٣ ح٤٩ عن غيبة الطّوسي، وفي ص٧٣٨ ح١١٤ عن غيبة النّعماني، وكذا عنهما وعن الإرشاد: البحار: ٢١١/٥٢ ح٥٩. ويأتي في ص٣١٣ عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ٣ ـ «يتنظرون» أ.

٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من غيبة الطّوسي وغيبة النّعماني والخرائج.

٥ ـ تَفَلَ يَتْفُلُ ويَتْفِلُ تَفْلاً: بصق. «لسان العرب: ٧٧/١١ ـ تفل ـ».

٦ ـ بزيادة «فيرفع ذلك كلّه» غيبة الطّوسي والخرائج.

٧ ـ الخرائج: ١١٥٣/٣ ح٥٩، والغيبة للطّوسي ٢٦٧ مثله. وكذا الغيبة للنّعماني: ٢٠٥ ح٩، وعقد الدّرر: ٦٣ عن الحسين بن عليّ عليه السلام. وذكر في هامش الغيبة أنّ في بعض نسخه: «الحسن بن عليّ عليه السلام». عن الغيبة للطّوسي: إثبات الهداة: ٧٢٦/٣ ح٤٨، والبحار: ٢١١/٥٢ ح٥٨، وفي ص١١٥ ح٣٣ عن غيبة النّعماني.

لنا[1] من هؤلاء، ألا وإنّي قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ من بيعتي. فقالوا: معاذ اللّه.[2]

وعنه: قدّام القائم علامات تكون[3] من اللّه للمؤمنين، وهي [قول اللّه][4]:

﴿ولنبلونّكم﴾[5] إبتلاء المؤمنين قبل خروج القائم، ﴿بشيء من الخوف﴾[6] بالخوف من ملوك بني العبّاس في سلطانهم، ﴿والجوع﴾[7] وبغلاء الأسعار، ﴿ونقص من الأموال﴾[8] وفساد التّجارات وقلّة الفضل، ﴿والأنفس﴾[9] وموت ذريع[10]، ﴿والثّمرات﴾[11] وقلّة زكاة[12] ما يزرع، ﴿وبشّر الصّابرين﴾[13] والبشرى عند ذلك لمن

---

١ ـ بزيادة «من هولناه» ب .

٢ ـ الخرائج: ١١٥٣/٣ ح ٦٠ مثله.

وورد في الإرشاد: ٩١/٢ هكذا: «ألا وإنّي لأظنّ أنّه آخر يوم لنا من هؤلاء، ألا وإنّي قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حِلّ ليس عليكم منّي ذمام؛ هذا اللّيل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً. فقال له إخوته وأبناؤه وبنوأخيه وابنا عبداللّه بن جعفر: لِمَ نفعل ذلك؟ لنبق بعدك؟ لا أرانا اللّه ذلك أبداً». وفي هامشه عن نسختين منه: «لأظنّ يوماً» بدل «لأظنّ أنّه آخر يوم».

وأخرجه الفتال في روضة الواعظين: ١٨٣ كما في النّسختين من الإرشاد.

قالعليه السلام لأصحابه في اليوم التّاسع من المحرّم عند قرب مساء بعد أن قصد عمر بن سعد وخيله ـ لعنهم اللّه ـ القتال، فأجّل أمره إلى الغد.

٣ ـ «يكون» أ .

٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج .

٥ ـ ٩ و ١١ و ١٣ ـ البقرة: ١٥٥ .

١٠ ـ الموت الذّريع: هو السّريع الفاشي الّذي لايكاد النّاس يتدافنون . «تاج العروس: ١٣/٢١ ـ ذرع ـ» .

١٢ ـ كذا في النّسخ؛ وفي الخرائج: «زكاء» ولعلّه الصّواب. والزّكاء، ممدود: النّماء والرّيع؛ والزّكاء: ما أخرجه اللّه من الثّمر. وأصل الزّكاة في اللّغة: الطّهارة، والنّماء، والبركة، والمدح. راجع لسان العرب: ٣٥٨/١٤ ـ زكا ـ .

صبر بتعجيل خروج القائم.[١]

وأمّا عليّ بن الحسين عليه السلام[٢]:

بالطّريق المذكور، قيل له: صف لنا خروج المهديّ، وعرّفنا دلائله وعلاماته.

فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السّلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت[٣]، وقتله[٤] بمسجد دمشق، ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح بسمرقند، ثمّ يخرج السّفياني الملعون بالوادي اليابس، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السّفياني (أخذ في)[٥] المهديّ ثمّ يخرج بعد ذلك.[٦]

وقال عليه السلام: ما يستعجلون[٧] بخروج القائم فواللّه ما لباسه إلاّ الغليظ، ولا طعامه إلاّ الشّعير الجَشِب[٨]، وما هو إلاّ السّيف والموت تحت ظلّ السّيف.[٩] لقد كان من قبلكم، ممّن هو على ما أنتم عليه، يؤخذ فيقطع [يده

---

١ ـ الخرائج: ١١٥٣/٣ ذيل ح ٦٠ باختلاف يسير. وفي الغيبة للنّعماني: ٢٥٠ ح ٥، وكمال الدّين: ٦٤٩/٢ ح ٣، ودلائل الإمامة: ٢٥٩، والإرشاد: ٣٧٧/٢، وإعلام الورى: ٢٨٠/٢ ـ ٢٨١، وكشف الغمّة: ٢٥٢/٣ عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد عليه السلام باختلاف في بعض ألفاظه. عن بعضها إثبات الهداة: ٧٢٠/٣ ح ٢٠ وص ٧٣١ ح ٧٦ وص ٧٣٣ ح ٩٢، والبحار: ٢٠٢/٥٢ ح ٢٨.

٢ ـ «عليه السّلام» أ.

٣ ـ «بكريت» الغيبة للطّوسي.

٤ ـ «وقبله» ب.

٥ ـ «اختق» غيبة الطّوسي.

٦ ـ الخرائج: ١١٥٥/٣ ح ٦١ مثله. وفي الغيبة للطّوسي: ٢٧٠ باختلاف يسير، عنه إثبات الهداة: ٧٢٧/٣ ح ٥٢، والبحار: ٢١٣/٥٢ ح ٦٥.

٧ ـ «ما تستعجلون» الخرائج، وغيبة النّعماني ح ٢٠، وغيبة الطّوسي.

٨ ـ طعام جَشِبٌ ومجشوب: أي غليظ خشن. «لسان العرب: ٢٦٥/١ ـ جشب ـ».

٩ ـ بزيادة «فما تمدّون أعينكم، ألستم آمنين» الخرائج.

ورجله][1] ويصلب،[ثمّ تلا][2]: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم مثل الّذين خلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضّرّاء وزلزلوا﴾[3]. [4]

وقال عليه السلام: المفقودون[5] عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ـ عدّة أهل بدر ـ يصبحون بمكّة، وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾[6] وهم أصحاب القائم عليه السلام.[7]

وممّا صحّ لي روايته عن الشّيخ محمّد بن بابويه، يرفعه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال: نحن أئمّة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، ونحن أمان أهل[8] الأرض كما أنّ النّجوم أمان أهل السّماء، ونحن الّذين بنا تمسك السّماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، السّماء محفوظة بسببنا، وبنا الأرض تمسك أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وتنشر الرّحمة، وتخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها.

ثمّ قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة فيها، ظاهر مشهور أوغائب مستور، ولاتخلو إلى أن تقوم[9] السّاعة من حجّة لله فيها، ولولا ذلك

---

١ ـ أثبتناه كما في الخرائج. «يديه ورجليه» النسخ.
٢ ـ أثبتناه من الخرائج.
٣ ـ سورة البقرة: ٢١٤.
٤ ـ الخرائج: ١١٥٥/٣ ذيل رقم ٦١ مثله. وفي الغيبة للنّعماني: ٢٣٣ ح٢٠، وص٢٣٤ ذيل ح٢١، والغيبة للطّوسي: ٢٧٧ عن أبي عبدالله عليه السلام مثل صدره. عنها البحار: ٣٥٤/٥٢ ح١١٥ وح١١٦.
٥ ـ «المفقوده» ب، ح.
٦ ـ سورة البقرة: ١٤٨.
٧ ـ الخرائج: ١١٥٦/٣، وكمال الدّين: ٦٥٤ ح٢١ مثله. وانظر ص٣٢ الهامش رقم ٩.
٨ ـ ليس في «أ».
٩ ـ «أن يقوم» ح.

لم يُعبد اللّه :[١]

وأمّا الباقر(عليه السلام)[٢]:

فبالطّريق المذكور، أنّه قال: لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعةً، لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.[٣]

وعنه عليه السلام: لو بقيت الأرض يومًا بلا إمام، لساخت بأهلها ولعذّبهم اللّه عذابه.[٤] إنّ اللّه تعالى جعلنا حجّةً في أرضه، وأماناً في الأرض لأهل الأرض، لن يزالوا في أمان من أن تسيخ[٥] بهم الأرض مادمنا بين أظهرهم، فاذا أراد اللّه عزّوجلّ أن يُهلكم[٦] ولا يُنظرهم، ذهب بنا من بينهم ثمّ رفعنا إليه، ثمّ يفعل اللّه ما شاء[٧] وأحبّ.[٨]

وعنه عليه السلام: من مات وليس له إمام، مات ميتةً جاهليّة، ولا يعذر النّاس حتّى يعرفوا إمامهم.[٩]

وممّا جاز لي روايته عن السّيّد هبة اللّه الرّاوندي رحمه الله: أنّ الباقر عليه السلام قال

---

١ ـ كمال الدّين: ٢٠٧ ح٢٣، والأمالي: ١٥٦ م٣٤ ح١٧، والاحتجاج: ٣١٧؛ عنها البحار: ٥/٢٣ ح١٠. وفي ج٥٢/٩٢ صدر ح٦ عن الأمالي ذيله. وفي كمال الدّين: ٢٠٢ ح٦ عن الرّضا عليه السلام نحوه.

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٣ ـ كمال الدّين: ٢٠٢ ح٣ وص٢٠٣ ح٩، وبصائر الدّرجات: ٤٨٨ ح٣، والكافي ١/١٧٩ ح١٢، والغيبة للنّعماني: ١٣٩ ح١٠؛ عن معظمها البحار: ٢٣/٣٤ ح٥٦. وفي كمال الدّين: ٢٠٢ ذيل ح٦ عن الرّضا عليه السلام نحوه.

٤ ـ «بأشدّ عذابه» كمال الدّين.

٥ ـ ساخت الأرض بهم سُيوخاً وسُؤوخاً وسَوْخاناً: انخسفت. «القاموس»: ١/٥١٨ «ساخت».

٦ ـ بزيادة «ثمّ لا يمهلهم» كمال الدّين.

٧ ـ «ما يشاء» ح.

٨ ـ كمال الدّين: ٢٠٤ ح١٤ مثله، عنه البحار: ٢٣/٣٧ ح٦٤.

٩ ـ كمال الدّين: ٢/٤١٢ ح١٠، والمحاسن: ١/١٥٥ ـ ١٥٦ صدر ح٨٥ مثله؛ عنها البحار: ٢٣/٧٧ ح٦ وص٨٨ ح٣٣.

لجابر الجُعفي[1]: الزم الأرض، ولا تحرّك يداً ولا رجلاً، حتّى ترى[2] علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك:

اختلاف بني العبّاس، ومنادٍ ينادي من السّماء، ويجيئكم الصّوت من ناحية دمشق، وخسف قريةٍ من قرى الشّام تسمّى [الجابية][3]، وسيقبل إخوان التّرك حتّى ينزلوا الجزيرة، وسيقبل مارقة الرّوم حتّى ينزلوا الرّمْلَة[4]، فتلك السّنة فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب، فأوّل أرض تخرب: الشّام، ويختلفون على ثلاث رايات: راية الأصهب[5]، وراية

---

١ ـ جابر بن يزيد أبوعبدالله ـ وقيل: أبومحمّد ـ الجُعفيّ، لقي أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام، ومات في أيّامه سنة ثمان وعشرين ومائة. قاله النّجاشي في رجاله: ١٢٨ رقم ٣٣٢ و قال أيضاً: «روى عنه جماعة غمز فيهم وضُعّفوا، منهم: عمرو بن شمر ومفضّل بن صالح ومنخّل بن جميل ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطاً...». وذكره العلاّمة في من اعتمد عليه (القسم الأوّل) من رجاله: ٩٤ رقم ٢١٣ ونقل نقلاً عن ابن الغضائري: «انّ جابر بن يزيد الجُعفيّ الكوفي ثقة في نفسه، ولكن جُلّ من روى عنه ضعيف».

٢ ـ «حتى يرى» ب، ح.

٣ ـ أثبتناه كما في المصادر غير الغيبة للطّوسي وهو الصّواب، وفي الغيبة بالحاء المهملة؛ وفي النّسخ: «الجاتيه» أ، «الجابيه» ب، ح.

الجابية ـ بكسر الباء وياء مخفّفة ـ: قرية من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجيدور من ناحية الجولان، قرب مرج الصّفر في شمالي حوران. «معجم البلدان: ٩١/٢ ـ الجابية ـ».

٤ ـ الرّملة: مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت قصبتها، قد خربت الآن. قاله الحموي في معجم البلدان: ٦٩/٣ ـ الرّملة ـ. وذكر أيضاً مواضع أُخر بهذا الاسم، والمراد هنا ما بفلسطين، يؤيّده ما في رواية الشّيخ في الغيبة بإسناده عن عمّار بن ياسر: «وتنزل الرّوم فلسطين».

٥ ـ الصّهب، محرّكةً: حُمْرة أو شقرة في الشّعر. «القاموس: ٢٤٠/١ ـ الصّهب ـ».

الأشهب[1]، ورواية السّفياني[2].

وعنه عليه السلام، بالطّريق المذكور: أمرُنا ـ لوقد كان ـ أبين من الشّمس ينادي مناد من السّماء: فلان بن فلان هو الإمام، وينادي إبليس لعنه الله في الأرض، كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة[3]. [4]

---

١ ـ الشّهب، محرّكةً: بياض يصدعه سواد. «القاموس: ١/٢٣٤ ـ الشّهب ـ».

وفي المصادر غير الخرائج بدل «الأشهب»: «الأبقع»؛ وفي البحار: ٥٢/٢٦٩ ح ١٦٠ عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بريد اتّق جمع الأصهب. قلت: وما الأصهب؟ قال: الأبقع. قلت: وما الأبقع؟ قال: الأبرص، واتّق السّفياني...

٢ ـ الخرائج: ٣/١١٥٦ ح ٦٢ مثله. وفي تفسير العيّاشي: ١/٦٤ ح ١١٧، والغيبة للنّعماني: ٢٧٩ صدر ح ٦٧، والاختصاص: ٢٥٥، والإرشاد: ٢/٣٧٢، والغيبة للطّوسي: ٢٦٩، وإعلام الورى: ٢/٢٨١ و ٢٨٢، وكشف الغمّة: ٣/٢٤٩، والفصول المهمّة: ٢٩٨، والصّراط المستقيم: ٢/٢٤٩ باختلاف في بعض ألفاظه. عن بعضها البحار: ٥٢/٢١٢ ح ٦٢، وص ٢٢٢ ح ٨٧، وص ٢٣٧ ح ١٠٥؛ وفي ص ٢٦٩ ح ١٥٩ عن كتاب سرور الإيمان للسّيّد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة) عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي ص ٢٠٧ ح ٤٥ عن غيبة الطّوسي (٢٧٨ ـ ٢٧٩) عن عمّار بن ياسر نحوه. ويأتي أيضاً في ص ٣٠٥ عن الشّيخ المفيد رحمه الله.

٣ ـ ليلة العقبة: هي اللّيلة الّتي بايع رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصار على الإسلام والنّصرة؛ وذلك أنّه صلى الله عليه وآله كان يعرض نفسه على القبائل في كلّ موسم ليؤمنوا به، فلقي رهطاً فأجابوه، فجاء في العام المقبل اثنا عشر إلى الموسم فبايعوه عند العقبة الأولى، فخرج في العام الآخر سبعون إلى الحجّ واجتمعوا عند العقبة وأخرجوا من كلّ فرقة نقيباً فبايعوه، وهي البيعة الثّانية. (مجمع البحرين: ٢/٢١٤ ـ عقب ـ». وفي إعلام الورى: ١/١٤٣: «فلمّا اجتمعوا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، صاح بهم إبليس: يا معشر قريش و العرب! هذا محمّد والصّباة من الأوس والخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم، فأسمع أهل منى، فهاجت قريش وأقبلوا بالسّلاح؛ وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم النّداء، فقال للأنصار: تفرّقوا...».

٤ ـ الخرائج: ٣/١١٦٠، وكمال الدّين: ٦٥٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣١، وإثبات الهداة: ٣/٧٢٠ ح ٢١.

وقال: أنّى يكون هذا الأمر حتّى يكثر القتل بين الحيرة[١] والكوفة.[٢]

وأمّا الصّادق عليه السلام:

فمن ذلك ـ بالطّريق المذكور ـ أنّه قال: لايخرج القائم إلاّ في وِتْر من السّنين: تسع[٣]، أو ثلاث، أو إحدى، أو خمسة.[٤]

[و]قال: قدّام القائم لَسنة غيداقية[٥]، تفسد التّمر في النّخل، فلاتشكّوا في ذلك.[٦]

---

١ ـ الحِيْرَة ـ بالكسر ثمّ السّكون، وراء ـ: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النّجف. والنّسبة إليها: حاريّ، على غير قياس، وحِيريّ أيضاً على القياس. انظر معجم البلدان: ٣٢٨/٢ ـ الحيرة ـ.

٢ ـ الخرائج: ١١٦١/٣ باختلاف يسير في بعض ألفاظه. وكذا الإرشاد: ٣٧٤/٢، والغيبة للطّوسي: ٢٧١، وكشف الغمّة: ٢٥٠/٣ عن جابر، عنه عليه السلام. وفي إثبات الهداة: ٧٢٨/٣ ح٥٥ عن الغيبة. وفي البحار: ٢٠٩/٥٢ ح٥٠، وص٢٧١ ح١٦٢ وص٢٩٨ ح٥٧ عن الغيبة والإرشاد. وانظر الغيبة للنّعماني: ٢٧٩ ـ ضمن ح٦٥ ـ، وعقد الدّرر: ٥١.

٣ ـ بزيادة «أوسبع» الإرشاد، والخرائج.

٤ ـ الخرائج: ١١٦١/٣ ح٦٣، والإرشاد: ٣٧٩/٢، وروضة الواعظين: ٢٦٣/٢، وإعلام الورى: ٢٨٦/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٢/٣، وص٣٢٤، والعدد القويّة: ٧٦ ح١٢٨، والفصول المهمّة: ٢٩٨ عن الصّادق عليه السلام. وفي الغيبة للنّعماني: ٢٦٢ ح٢٢ عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت يسير في بعض ألفاظه. عن بعضها البحار: ٢٩١/٥٢ ح٣٦، وص٢٣٥ ح١٠٣، وإثبات الهداة: ٥١٤/٣ ح٣٥٤، وص٥٥٥ ح٥٨٦.

٥ ـ «غيداقة» المصادر.

والغَدَق: المطر الكثير العامّ، وقد غَيْدَقَ المطر: كثر؛ وعام غيداق: مخصب، وكذلك السّنة، بغير هاء. انظر «لسان العرب: ٢٨٢/١٠ وص٢٨٣ ـ غدق ـ».

٦ ـ الخرائج: ١١٦٤/٣، والإرشاد: ٣٧٧/٢، والغيبة للطّوسي: ٢٧٢، وإعلام الورى: ٢٨٤/٢، وكشف الغمّة: ٢٥١/٣؛ عن بعضها إثبات الهداة: ٧٢٨/٢ ح٦٢، والبحار: ٢١٤/٥٢ ح٦٩.

و[قال عليه السلام]: عام الفتح ينبثق[١] الفرات حتّى يدخل الماء على أزقّة[٢] الكوفة.[٣]

وممّا جاز لي روايته عن الشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه، يرفعه إلى أبي حمزة الثّمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟

قال: لو بقيت بغير إمام ساعةً لساخت[٤].[٥]

و[قال عليه السلام]: لو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان لكان أحدهما الإمام الحجّة، أولكان [الثّاني][٦] الحجّة.[٧] ـ الشّاكّ: الرّاوي ـ.[٨]

---

١ ـ البَثق: كسرُكَ شطّ النّهر لينشقّ الماء. وقد بَثَق الماء وانبثق عليهم: إذا أقبل عليهم ولم يظنّوا به. انظر «لسان العرب: ١٣/١٠ ـ بثق ـ».

٢ ـ الزُّقاق: السِّكّة، وقيل: الزّقاق: الطّريق الضيّق دون السّكّة، والجمع: أزقّة وزقّان. انظر «لسان العرب: ١٤٣/١٠ و١٤٤ ـ زقق ـ».

٣ ـ الخرائج: ١١٦٤/٣، والإرشاد: ٢٧٧/٢، والغيبة للطّوسي: ٢٧٤، وإعلام الورى: ٢٨٤/٢، وكشف الغمّة: ٢٥١/٣ مثله إلاّ أنّ في بعضها «سنة» بدل «عام» أو«ينشقّ» بدل «ينبثق». عن الغيبة البحار: ٥٢/ ٢١٧ ح٧٦، وعن إعلام الورى إثبات الهداة: ٧٣٣/٣ ح٨٦.

٤ ـ «ساخت» بدل «ساعة لساخت» ب.

٥ ـ كمال الدّين: ٢٠٢ ح١، وعلل الشّرائع: ١٩٦/١ ح٥، وص١٩٨ ح١٦ وح١٨، وبصائر الدّرجات: ٤٨٨ ح٢، والكافي: ١٧٩/١ ح١٠، والغيبة للنّعماني: ١٣٨ ح٨، والغيبة للطّوسي: ١٣٢ مثله. عن معظمها البحار: ٢١/٢٣ ح٢٠، وص٢٤ ح٣٠، وص٢٨ ح٤٠.

٦ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة(مخطوط) والكافي وكمال الدّين. وفي النّسخ: «الباقي».

٧ ـ كمال الدّين: ٢٠٣/١ ح١٠، وص٢٣٠ ح٣٠، والكافي: ١٨٠/١ ح٤ مثله، وفي بصائر الدّرجات: ٤٨٧ ح٢ وح٣ وص٤٨٨ ح٥، والكافي: ١٧٩/١ ح١ وح٢، والعلل: ١٩٧/١ ح١٠ صدره، وكذا في البصائر: ٤٨٨ ح٤، وكمال الدّين: ٢٣٢ ح٣٨ بزيادة: «ولوذهب أحدهما بقي الحجّة». عن معظمها البحار: ٢٢/٢٣ ح٢٤، وص٣٦ ح٦١، وص٤٣ ح٨٥، وص٥٢ ح١٠٧ ـ ١١٠.

٨ ـ رواه الصّدوق في كمال الدّين عن أبيه... عن محمّد بن سنان عن حمزة بن الطّيار وقال: «الشّكّ ⇦

وعنه بالطّريق المذكور، يرفعه إلى عمّار[1] قال: سمعته يقول: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهليّة، كفراً وشركاً وضلالةً.[2]

وأمّا الكاظم عليه السلام:

ممّا جاز لي روايته عن[3] السّيد هبة اللّه المذكور، يرفعه إلى الحسن[4] بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج.

فقال: تريد الإكتار أو أُجمل لك؟

قال: بل تجمله لي.

قال: إذا تحرّك رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان ـ أو ذكر غير كندة ـ.[5]

⇨

من محمّد بن سنان». ورواه الكليني في الكافي عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد البرقي عن عليّ بن إسماعيل، عن ابن سنان، عن حمزة بن الطيّار. وقال: «الشكّ من أحمد بن محمّد».

١ ـ «العمّار» أ، ب.

٢ ـ كمال الدّين: ٤١٢ ح١١ مثله. وفي المحاسن: ١٥٥ ـ كتاب الصّفوة والرّحمة ـ ح٨٢، والكافي: ٣٧٧/١ ح٣ بتفاوت يسير؛ عنهما البحار: ٣٦٢/٨ ح٣٩، وج٧٧/٢٣ ح٥ وج١٣٤/٧٢ ح١٤.

٣ ـ «من» أ، ب.

٤ ـ «أبي الحسن» ب، ج. والصّواب «الحسن». وهو الحسن بن الجهم بن بُكير بن أعين، أبو محمّد الشّيباني الّذي ترجمه النّجاشي في رجاله: ٥٠ رقم ١٠٩ وقال: ثقة، روى عن أبي الحسن موسى والرّضا عليهما السلام. وذكره الشّيخ في رجاله: ٣٤٧ رقم ١٠ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: ثقة.

٥ ـ الخرائج: ١١٦٥/٣، والغيبة للطّوسي: ٢٧٢ مثله. وفي الإرشاد: ٣٧٦/٢، وإعلام الورى: ٢٨٤/٢، وكشف الغمّة: ٢٥١/٣ إلى قوله «بخراسان». عن الغيبة البحار: ٢١٤/٥٢ ح٦٨، وإثبات الهداة: ٧٢٨/٣ ح٦١.

وقال: إنّ القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشوراء فلا يبقى راقد إلاّ قام، ولا قائم إلاّ قعد، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه من ذلك الصّوت، [وهو][1] صوت جبرئيل[2].[3]

وقال: إذا قام القائم، أتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنّه قد ظهر صاحبك، إن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تُقيم في كرامة ربّك فأقم.[4]

وأمّا الرّضا عليه السلام:

فبالطّريق المذكور، أنّه قال: لابدّ من فتنة صمّاء[5] صَيْلَم[6] يسقط فيها كلّ

---

١ ـ أثبتناه من الخرائج.　　٢ ـ بزيادة «عليه السلام» ح.

٣ ـ هوموجود في الفصل الخاصّ بأحاديث موسى بن جعفر عليه السلام من الخرائج: ١١٦٥/٣، وفي هامشه (رقم ٥) هكذا: «أورد في (ط) هذا الحديث والذي يليه في الفصل الخاصّ بأحاديث الصّادق عليه السلام». ولم نجده مروياً عن الكاظم عليه السلام في مصدر آخر.

ورواه النّعماني في غيبته: ٢٥٤ ضمن ح١٣ عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، والشّيخ في غيبته: ٢٧٤ عن محمّد بن مسلم (الرّاوي عن الصّادقين عليهما السلام) بتفاوت يسير. وفي غيبة الشّيخ أيضاً: ٢٧٤، والإرشاد: ٣٧٩/٢، وإعلام الورى: ٢٨٦/٢، وروضة الواعظين: ٢٦٣/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٢/٣، والصّراط المستقيم: ٢٥٠/٢ عن أبي عبدالله عليه السلام مثل صدره. عن غيبة الطّوسي إثبات الهداة: ٥١٤/٣ ح٣٥٢ وص٧٢٩ ح٦٦. وعنه أيضاً وعن غيبة النّعماني البحار: ٢٣٠/٥٢ ضمن ح٩٦، وص ٢٩٠ ح٢٩.

٤ ـ الخرائج: ١١٦٦/٣ مثله. ولكنّه أيضاً ـ كما نقلنا آنفاً عن هامش الخرائج ـ مذكور كسابقه في الفصل الخاصّ بأحاديث الصّادق عليه السلام في نسخة منه. وفي الغيبة للطّوسي: ٢٧٦ عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. عنه البحار: ٩١/٥٣، وإثبات الهداة: ٥١٥/٣ ح٢٥٨. وفي دلائل الإمامة: ٢٥٧ عن سيف بن عميرة، عن أبي جعفر باختلاف يسير في بعض ألفاظه.

٥ ـ الصّمّاء: الدّاهية، وفتنة صمّاء: شديدة. «لسان العرب: ٣٤٤/١٢ ـ صمم ـ».

٦ ـ الصّيْلَم: الأمر الشّديد، والدّاهية. «القاموس: ١٩٧/٤ ـ الصّلم ـ».

بطانة[١] [و][٢] وليجة[٣]، وذلك عند فقدان الشّيعة الرّابع[٤] من ولدي، يبكي عليه أهل[٥] السّماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسّف[٦] حرّان[٧] حيران حزين، عند فقدان الماء المعين، كأنّي بهم شرّ مايكونون، وقد نودوا نداءاً يسمعه من بعيد[٨] كما يسمعه من قريب[٩]، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً للكافرين.

فقال له الحسن بن محبوب: وأيّ نداء هو؟

قال: ينادون ثلاثة أصوات من السّماء في رجب:

صوتاً بلعنة[١٠] من ظلم: ألا لعنة الله على الظّالمين[١١].

والصّوت الثّاني: أبشروا، أزفت الآزفة،[١٢] يا معشر المؤمنين.

والصّوت الثّالث ـ يرون بدناً بارزاً نحو عين الشّمس ـ: هذا أمير المؤمنين، قد كرّ في هلاك الظّالمين.

---

١ ـ بطانة الرّجل: خاصّته؛ بَطَن فلان بفلان، يَبْطُنُ به بُطوناً وبطانة: إذا كان خاصّاً به، داخلاً في أمره. انظر «لسان العرب: ١٣/٥٥ ـ بطن ـ».

٢ ـ أثبتناه كما في الخرائج وغيره من المصادر.

٣ ـ وليجة الرّجل: بطانته وخاصّته ودِخْلَته. «لسان العرب: ٢/٤٠٠ ـ ولج ـ».

٤ ـ «الثّالث» معظم المصادر.

٥ ـ ليس في «ب».

٦ ـ «يتأسّف» ب، ح.

٧ ـ فعلان من الحَرّ (الحرارة والعطش).

٨ و ٩ ـ «بعد» و«قرب» الخرائج والغيبة للطّوسي وكمال الدّين. وفي الغيبة للنّعماني: «يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب».

١٠ ـ «بلغه» أ، «بلغته» ب.

١١ ـ اقتباس من الآية: ١٨ من سورة هود.

١٢ ـ اقتباس من الآية: ٥٧ من سورة النّجم. قال في مجمع البيان: ٥/١٨٢: أزفت الآزفة: أي دنت القيامة. وقال في ص١٨٣ ذيل الآية: أي دنت القيامة واقتربت السّاعة، وإنّما سمّيت القيامة «آزفة» أي دانية، لأنّ كلّ ما هو آتٍ قريب.

فعند ذلك يأتي الفرج، ويودّ[١] الأموات لو كانوا أحياء، ويشف[٢] صدور قوم مؤمنين[٣]. [٤]

وعن البزنطيّ[٥] قال الرّضا عليه السلام: إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين.

قلت: فأيّ شيء الحدث؟

قال: [عصبيّة][٦] يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً[٧] من العرب.[٨]

---

١ ـ «وتودّ» ح. ٢ ـ «ويشفي الله» الخرائج والغيبة.

٣ ـ اقتباس من الآية: ١٤ من سورة التوبة.

٤ ـ الخرائج: ١١٦٨/٣ ح٦٥، والغيبة للطّوسي: ٢٦٨، والغيبة للنّعماني: ١٨٠ ح٢٨، وإثبات الوصيّة: ٢٥٧ ـ ٢٥٨، ودلائل الإمامة: ٢٤٥ باختلاف يسير؛ وكذا في كفاية الأثر ١٥٨ـ١٥٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي كمال الدّين: ٣٧٠ ح٣، وص ٣٧١ ح٤، والعيون: ٦/٢ ح١٤ صدره بتفاوت يسير. عن بعضها إثبات الهداة: ٤٧٧/٣ ح١٧١، وص ٧٢٦ ح٥٠، والبحار: ١٠٨/٥١ ح٤٢، وص ١٥٢ ح٢، وص ١٥٥ ح٦، وج ٥٢ ص ٢٨٩ ح٢٨.

٥ ـ هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر زيد، مولى الشّكون، على ما قاله النّجاشي في رجاله: ٧٥ رقم ١٨٠ وقال: «كوفيّ لقي الرّضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما». وفي رجال العلاّمة الحلّي: ٦١ رقم ٦٦: «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه وأقرّوا له بالفقه».

٦ ـ أثبتناه من الخرائج والغيبة. «غصبيه» أ. «عصبيه» ب، ح.

٧ ـ الكَبْش، ج أكْبُش وكِباش، وأكْباش: سيّد القوم وقائدهم. انظر «القاموس: ٤١٦/٢ ـ الكبش ـ».

٨ ـ الخرائج: ١١٦٩/٣ ـ ١١٧٠، والغيبة للطّوسي: ٢٧٢ مثله. وفي الإرشاد: ٣٧٥/٢، وكشف الغمّة: ٢٥١/٣ باختلاف يسير. وكذا في قرب الإسناد: ٣٧١ ـ ٣٧٢ ضمن ح١٣٢٦ عن أبي جعفر عليه السلام. عن بعضها إثبات الهداة: ٧٢٨/٣ ح٦٠، والبحار: ١٨٤/٥٢ ح٨ وص ٢١٠ ح٥٦.

وقال: لايكون ما تمدّون إليه أعناقكم[١] حتّى تميّزوا وتمحّصوا، فلايبقى منكم إلاّ الأندر[٢].[٣]

وعن أبي الصّلت الهرويّ[٤] قال[٥]: قلت للرّضاعليه السلام: ما علامة القائم فيكم إذا خرج؟

قال: علامته أن يكون شيخ السّنّ، شابّ المنظر، حتّى أنّ النّاظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة ودونها، وإنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيّام واللّيالي حتّى يأتيه أجله.[٦]

وممّا صحّ لي[٧] روايته عن الشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه، يرفعه إلى العبد

---

١ ـ «أعينكم» غيبة النّعماني وغيبة الطّوسي.

٢ ـ «ندر» أ، «نزر» قرب الإسناد. «القليل» الإرشاد. النّدرة: القلّة، والنّزر: القليل.

٣ ـ الخرائج: ١١٧٠/٣ مثله. وفي الغيبة للنّعماني: ٢٠٨ ح١٥، والغيبة للطّوسي: ٢٠٤، والإرشاد: ٣٧٥/٢، وكشف الغمّة: ٢٥١/٣ باختلاف يسير في بعض ألفاظه. وكذا في قرب الإسناد: ٣٦٩ ح١٣٢١ عن أبي الحسن الرّضا، عن جعفرعليه السلام. عن بعضها إثبات الهداة: ٥١٠/٣ ح٣٣٠، والبحار: ١١٣/٥٢ ح٢٤ وح٢٥، وص١١٤ ح٣٠.

٤ ـ هوعبدالسّلام بن صالح أبوالصّلت الهرويّ، ترجمه النّجاشي في رجاله: ٢٤٥ رقم ٦٤٣ وقال: «روى عن الرّضاعليه السلام، ثقة، صحيح الحديث». وعدّه الشّيخ في رجاله: ٣٨٠ رقم ١٤، وص٣٩٦ رقم ٥ في أصحاب الرّضاعليه السلام وقال: «عاميّ». وفي معجم رجال الحديث: ١٧/١٠ رقم ٦٥٠٤: «...لا إشكال في وثاقته، ولعلّها من المتسالم عليه بين المؤالف والمخالف...إنّما الإشكال في مذهبه. فالمشهور والمعروف تشيّعه، وهو ظاهر عبارة النّجاشي، لكن عرفت من الشّيخ أنّه عاميّ، والظّاهر أنّه سهومن قلمه الشّريف، فإنّ أبا الصّلت مضافاً إلى تشيّعه، كان مجاهراً بعقيدته أيضاً. ومن هنا تسالم علماء العامّة على أنّه شيعيّ، صرّح بذلك ابن حجر وغيره». وانظر ص١٤ الهامش رقم ٣.

٥ ـ ليس في «أ» و«ب».

٦ ـ الخرائج: ١١٧٠/٣ ح٦٥، وكمال الدّين: ٦٥٢ ح١٢، وإعلام الورى: ٢٩٥/٢ مثله. عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٧٢٢/٣ ح٢٩ وص٧٣٣ ح٩١، والبحار: ٢٨٥/٥٢ ح١٦.

٧ ـ ليس في «ب».

السّلام][1] بن صالح الهرويّ قال: سمعت دِعْبِل بن علي الخزاعيّ[2] يقول: أنشدت مولاي الرّضا قصيدتي الّتي[3] أوّلها:

مدارس[4] آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلمّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم اللّه والبركات

يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزي على النّعماء والنّقمات

بكى الرّضا عليه السلام بكاءاً شديداً، ثمّ رفع رأسه فقال: يا خزاعيّ! نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟

فقلت: لا، يا مولاي! بل سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد، ويملأها عدلاً.

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني، وبعده ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره؛ لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين والعيون وكفاية الأثر. وهو الصّواب وتقدّمت ترجمته في الصّفحة السّابقة، الهامش رقم ٤. وفي النّسخ: «عبداللّه».

٢ ـ قال النّجاشي في رجاله: ١٦١ رقم ٤٢٨: «دعبل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبدالرّحمن ابن عبداللّه بن بُدَيل بن ورقاء الخُزاعيّ أبوعليّ الشّاعر، مشهور في أصحابنا».

وفي رجال العلاّمة الحلّي: ١٤٤ رقم ٤٠١: «دعبل ـ بكسر الدّال المهملة وإسكان العين المهملة وكسر الباء المنقطة تحتها نقطة، بعدها لام ـ ابن عليّ الخزاعيّ الشّاعر، مشهور في أصحابنا، حاله مشهور في الإيمان وعلوّ المنزلة، عظيم الشّأن».

٣ ـ ليس في «أ».

٤ ـ «مدارس» كمال الدّين والعيون وكفاية الأثر.

وأمّا متى، فسؤال عن الوقت، وقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه أنّ النّبيﷺ قيل له: يا رسول اللّه متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟

قال: مثله كمثل السّاعة، لا يجلّيها لوقتها إلاّ هو لا تأتيكم إلاّ بغتة[1].[2]

وأمّا الجوادؑ:

فمن ذلك ما جاز لي روايته عن السّيد هبة اللّه المذكور، أنّه قال لعبد العظيم[3]:

---

١ ـ قال اللّه تعالى في سورة الأعراف: ١٨٧: ﴿يسئلونك عن السّاعة أيّان مُرسيها قل إنّما علمها عند ربّي لا يجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السّموات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة﴾ الآية.

٢ ـ كمال الدّين: ٣٧٢ ح٦، والعيون: ٢٦٩/٢ ح٣٥، وكفاية الأثر: ٢٧١ وص٢٧٢ مثله؛ عنها البحار: ١٥٤/٥١ ح٤.

٣ ـ أبو القاسم عبد العظيم بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالبؑ ـ المدفون بالرّي، ومزاره معروف ـ من أصحاب الجواد والهاديؑ.

قال الصّدوق في الفقيه: ١٢٨/٢ ذيل ح٨ عند ذكره: «وكان مرضيّاً ـ رضي اللّه عنه ـ» وكذا في ج٤/٤٦٨ (المشيخة).

وفي رجال النّجاشي: ٢٤٧ رقم ٦٥٣: «له كتاب خُطب أمير المؤمنينؑ. قال أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ قال: كان عبدالعظيم ورد الرّي هارباً من السّلطان، وسكن سَرَباً في دار رجل من الشّيعة في سكّة الموالي، وكان (فكان) يعبد اللّه في ذلك السّرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان (فكان) يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطّريق، ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفرؑ. فلم يزل يأوي إلى ذلك السّرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمّدﷺ حتّى عرفه أكثرهم.

فرأى رجل من الشّيعة في المنام رسول اللّهﷺ قال له: إنّ رجلاً من ولدي يُحمل من سكّة الموالي ويدفن عند شجرة التّفّاح، في باغ عبدالجبّار بن عبدالوهّاب ـ وأشار إلى المكان الّذي ⇦

المهديّ الّذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره، هوالثّالث من ولدي. وإنّ اللّه ليصلح أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى حيث ذهب ليقتبس لأهله ناراً.[1]

هوسميّ رسول اللّه وكنيّه، تطوى[2] له الأرض.[3]

قيل له: ولِمَ سُمّيَ القائم؟

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته. وسمّي المنتظر لأنّ له غيبة يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويهلك المستعجلون.[4]

⇦

دُفن فيه ـ فذهب الرّجل ليشتري الشّجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأيّ شيء تطلب الشّجرة ومكانها؟ فأخبر بالرّؤيا. فذكر صاحب الشّجرة أنّه كان رأى مثل هذه الرّؤيا، وأنّه قد جعل موضع الشّجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشّريف والشّيخ يدفنون فيه. فرض عبد العظيم ومات، فلمّا جُرّد ليغسل وُجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبداللّه بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

١ ـ الخرائج: ١١٧١/٣ ح٦٦ مثله. وكذا في كمال الدّين: ٣٧٧ ضمن ح١، وكفاية الأثر: ٢٧٧، وإعلام الورى: ٢٤٢/٢. عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٤٧٨/٣ ضمن ح١٧٤، والبحار: ١٥٦/٥١ ضمن ح١.

٢ ـ «يطوى» أ.

٣ ـ الخرائج: ١١٧١/٣ ذيل ح٦٦ عن عبدالعظيم الحسني مثله. وكذا في كمال الدّين: ٣٧٨ ضمن ح٢، وكفاية الأثر: ٢٧٨ ضمن حديث، وإعلام الورى: ٢٤٢/٢؛ عنها البحار: ٣٢/٥١ ضمن ح٦، وص١٥٧ ضمن ح٤.

٤ ـ الخرائج: ١١٧٢/٣ ذيل ح٦٦ مثله. وكذا في كمال الدّين: ٣٧٨/٢ ذيل ح٣، وكفاية الأثر: ٢٧٩، وإعلام الورى: ٢٤٣/٢ عن الصّقر بن أبي دلف عنه عليه السلام. وفي البحار: ٣٠/٥١ ذيل ح٤، وص١٥٨ ذيل ح٥ عن كمال الدّين وكفاية الأثر.

وأمّا الهادي عليّ بن محمّد عليه السلام:

فبالطّريق المذكور، أنّه قال: إذا غاب صاحبكم عن دار الظّالمين، فتوقّعوا الفرج.[١]

وقال: صاحب هذا[٢] الأمر من يقول النّاس: لم يولد بعد.[٣]

وقال: الحجّة[٤] ابن ابني، إليه يجتمع عصابة الحقّ.[٥]

وأمّا الزّكيّ الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام:

فبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أحمد بن إسحاق[٦] ـ وقد أتاه ليسأله عن الخلف

---

١ ـ الخرائج: ١١٧٢/٣ ح٦٧، والإمامة والتّبصرة: ٩٣ ح٨٣، وإثبات الوصيّة: ٢٥٩، وكمال الدّين: ٣٨٠ ح٢ وح٣ مثله. وفي البحار: ١٥٩/٥١ ح٢، وج١٥٠/٥٢ ح٧٧ عن كمال الدّين، والإمامة والتّبصرة.

٢ ـ «هذا صاحب» بتقديم وتأخير: ب، ح.

٣ ـ الخرائج: ١١٧٣/٣ ذيل ح٦٧، وكمال الدّين: ٣٨١ ح٦، وص٣٨٢ ح٧، وإعلام الورى: ٢٤٧/٢ مثله. وفي إثبات الهداة: ٤٧٩/٣ ح١٧٩، والبحار: ١٥٩/٥١ ح٣ عن كمال الدّين.

٤ ـ كذا في النّسخ والأنوار المضيئة(مخطوط). وفي الخرائج: «الجمعة» وهو الصّواب؛ فإنّه رواه الصّقر بن أبي دلف ـ كما في كمال الدّين والخصال ومعاني الأخبار وكفاية الأثر وإعلام الورى ـ قال: «قلت: يا سيّدي حديث يُروى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه. قال: فما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله: «لا تُعادوا الأيّام فتعاديكم» ما معناه؟

فقال: نعم، الأيّام: نحن، بنا قامت السّماوات والأرض؛ فالسّبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد: أمير المؤمنين... والجمعة: ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحقّ...».

٥ ـ الخرائج: ١١٧٣/٣ ذيل ح٦٧، وكمال الدّين: ٣٨٣ ضمن ح٩، ومعاني الأخبار: ١٢٤ ضمن ح١، والخصال: ٣٩٦/٢ ضمن ح١٠٢، وكفاية الأثر: ٢٨٧، وإعلام الورى: ٢٤٦/٢، وفيها: «الجمعة». عن بعضها البحار: ٢٣٩/٢٤ ضمن ح١، وج٤١٣/٣٦ ضمن ح٣، وج١٩٥/٥٠ ضمن ح٦، وج٢١/٥٩ ضمن ح٣.

٦ ـ تأتي ترجمته في ص٢٠٤، الهامش رقم ٣.

بعده ـ فقالَ مبتدئاً: مثله كمثل الخضر، ومثله مثل[١] ذي القرنين.[٢]

إنّ[٣] الخضر شرب من ماء الحياة فهو لا يموت حتّى ينفخ في الصّور، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة ويقف بعرفة، فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس[٤] اللّه به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته. فله البقاء في الدّنيا مع الغيبة عن الأبصار.[٥]

وممّا جاز لي روايته عن الشّيخ السّعيد أبي عبداللّه محمّد المفيد، يرفعه إلى إحمّد بن عليّ[٦] بن بلال قال: خرج إليّ توقيع من أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ قبل مضيّه بسنتين، يُخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ قبل مضيّه بثلاثة أيّام يُخبرني بالخلف من بعده.[٧]

---

١ ـ «كمثل» أ، ح.

٢ ـ الخرائج: ١١٧٤/٣ ح٦٨، وكمال الدّين: ٣٨٤ ضمن ح١، وإعلام الورى: ٢٤٨/٢، وكشف الغمّة: ٣١٦/٣، والصّراط المستقيم: ٢٣٢/٢ مثله. عن كمال الدّين البحار: ٢٤/٥٢ ضمن ح١٦. ويأتي الحديث بتمامه في ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢ عن الصّدوق.

٣ ـ «إلاّ أنّ» ح.

٤ ـ «ويستونس» ب، ح.

٥ ـ هذا الحديث ورد في الخرائج: ١١٧٤/٣ في الفصل الخاصّ بالإمام العسكري بعد حديث أحمد بن إسحاق بدون الإسناد كما في هذا الكتاب. فظاهره أنّه من كلامه. ولكنّ الصّدوق رواه إلى «ويصل به وحدته» بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا في كمال الدّين: ٣٩٠ ح٤ في «ما روي من حديث الخضر» وهذا العنوان أورده في «باب ما روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ» استطراداً.

٦ ـ أثبتناه كما في الإرشاد، وهو الصّواب. وفي النّسخ: «عليّ بن محمّد». تأتي ترجمته في ص٢٠٣، الهامش رقم ٢.

٧ ـ الإرشاد: ٣٤٨/٢، والكافي: ٣٢٨/١ ح١، وكمال الدّين: ٤٩٩ ذيل ح٢٤، وإعلام الورى: ⇦

تنبيه: اعلم أنّ حال الإمام الحجّة القائم المنتظر عليه السلام في وقتنا هذا كحال النّبيّ صلى الله عليه وآله قبل ظهور النّبوّة.

وذلك لأنّه لم يعرف خبر النّبيّ بالحقيقة إلاّ العلماء الرّاسخون والفضلاء المحقّقون، وكان الإسلام غريباً فيهم، وكان الواحد من الّذين آمنوا به إذا سأل اللّه تعجيل فرج نبيّه وإظهار أمره، سخر منه أهل الجهل والضّلال وقالوا: متى يخرج هذا النّبيّ الّذي تزعمون[1] أنّه نبيّ السّيف، وأنّ دعوته تبلغ المشرق والمغرب، وأنّه تنقاد له ملوك الأرض؟ كما يقول الجهّال لنا في هذا الوقت: متى يخرج المهديّ الّذي تزعمون أنه لابدّ من خروجه وظهوره؟ وينكره قوم ويعرفه آخرون.

وقد قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء.[2]

وقد عاد الإسلام ـ كما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ غريباً في هذا الزّمان، وسيقوى

⇦

٢٥٠/٢. وكشف الغمّة: ٢٣٨/٣. والفصول المهمّة: ٢٨٨ عن محمّد بن علي بن بلال، أو عن أبي طاهر البلالي مثله. وفي إثبات الهداة: ٤٨٨/٣ ح٢١٨. والبحار: ٣٣٤/٥١ ذيل ح٥٨ عن كمال الدّين.

١ ـ «يزعمون» أ.

٢ ـ كمال الدّين: ٢٠١ ح٤٤ وح٤٥. والعيون: ٢٠٢/٢ ضمن ح١. والنّوادر للرّاوندي: ٥٠ صدر ح٦٧. ومكارم الأخلاق: ٤٧٨ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله؛ وكذا في تفسير العيّاشي: ٣٠٣/٢ صدر ح١١٨. والغيبة للنّعماني: ٣٢٢ صدر ح٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي تفسير فرات: ١٣٩ ح١٦٦. والغيبة للنّعماني: ٣٢١ ذيل ح١ عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفي الغيبة أيضاً ص٣٢١ صدر ح٢. وح٤ عن أبي عبداللّه عليه السلام. عن معظمها البحار: ١٢/٨ صدر ح١٠. وج٣٢٨/٢٤ ضمن ح٤٦. وج١٣٦/٢٥ ضمن ح٦. وج١٩١/٥٢ ح٢٢ وح٢٣. وص٣٦٦ ذيل ح١٤٧. وصدر ح١٤٨. وص٣٦٧ صدر ح١٥٠. وج٥٩/٥٣ ضمن ح٤٥. وج٢٠٠/٦٧ صدر ح٢.

بظهور وليّ اللّه وحجّته كما قوي برسول اللّه(صلى‌الله‌عليه‌وآله)[١] وصاحب شريعته، وتقرّ[٢] بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته، كما قرّت أعين المنتظرين لرسول اللّه ﷺ، والعارفين به بعد ظهوره. وإنّ اللّه لمنجز[٣] لأوليائه ما وعدهم، ويعلي كلمتهم واللّه متمّ نوره ولو كره المشركون[٤].[٥]

١ ـ ليس في «أه». ٢ ـ «ويقرّ» أ. ٣ ـ «منجز» ب ، ح .

٤ ـ ذكر في هذا التّنبيه نحو ما قاله الصّدوق رحمه‌الله في كمال الدّين: ٢٠٠ ذيل ح٤٣ .

٥ ـ قال اللّه تعالى في سورة الصّفّ: ٨ : ﴿واللّه متمّ نوره ولو كره الكافرون﴾ .

الفصل الرّابع

في إثبات ذلك[1] من جهة العامّة

وقد ورد ذلك في كثير من كتبهم، ونقلوه مشايخهم ورواة أحاديثهم.

فمن ذلك أنّ شيخهم الّذي لاينكرون فضله وعلمه، ويرجعون إليه في أقواله ويقتدون بأعماله، وهوالفقيه العلاّمة عندهم، الّذي يسمّونه مفتي العراقين، محدّث الشّام، صدر الحفّاظ، فخر الّدين أبوعبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد التّوفليّ، المعروف بالكنجيّ الشّافعيّ[2]. فإنّه صنّف كتاباً في هذا الباب، سمّاه بـ«البيان في أخبار صاحب الزّمان»[3] وقال في خطبته: إنّي قد عرّيته عن طرق الشّيعة تعرية تركيب الحجّة، إذ كلّ ماتلقّته الشّيعة بالقبول[4] ـ وإن كان صحيح النّقل ـ فإنّما هوخرّيت[5]

---

١ ـ أي إثبات إمامته ووجوده وعصمته.

٢ ـ المتوفّى سنة ٦٥٨ على ما في كشف الظّنون: ١٢٧/٦.

٣ ـ قال الشّيخ عليّ بن عيسى الإربلي في كشف الغمّة: ٢٦٥/٣: «انّ الشّيخ أبا عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشّافعي عمل كتاب كفاية الطّالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، وكتاب البيان في أخبار صاحب الزّمان، وحملها إلى الصّاحب السّعيد تاج الدّين محمّد بن نصر بن الصّلايا العلويّ الحسينيّ ـ سبق الله عهده صوب العهاد ـ فقرأنا الكتابين على مصنّفهما المذكور في مجلسين، آخرهما يوم الخميس سادس عشرة جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستّمائة بإربل...».

٤ ـ «بقبول» أ.

٥ ـ الخرّيت: الدّليل الحاذق بالدّلالة. «لسان العرب: ٢٩/٢ ـ خرت ـ».

منارهم وخُداريّة[١] ذِمارهم[٢]، فكان الإحتجاج بغيره آكد[٣].[٤]

وروى عدّة من الأخبار تدلّ على وجوده وتعيينه، استخرجها من كتب المشايخ المتقدّمين عليه، وأسندها إلى رجالهم ورواة أحاديثهم الّذين أوصلوا الرّوايات إليه.

فمن ذلك: ما رواه متّصلاً ـ وذكر رجاله في كتابه ـ عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ[٥] اسمه اسمي.[٦]

ولولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي.[٧]

---

١ ـ الخُداريّ: السّحاب الأسود. «لسان العرب: ٢٣٢/٤ ـ خدر ـ».

٢ ـ ذِمار الرّجل: هوكلّ ما يلزمك حفظه وحمايته والدّفع عنه، وإن ضيّعه لزمه اللّوم. «لسان العرب: ٣١٢/٤ ـ ذمر ـ».

٣ ـ «أوكد» ب ، ح.

٤ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٧٨.

٥ ـ المواطأة: الموافقة. انظر «لسان العرب: ١٩٩/١ ـ وطأ ـ».

٦ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٥، والجامع الصّحيح للتّرمذي: ٥٠٥/٤ صدر ح٢٢٣١ عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، عن النّبيّ ﷺ مثله؛ عن البيان كشف الغمّة: ٢٦٦/٣ عن عبدالله عن النّبيّ ﷺ. وروى أحمد بن حنبل في مسنده: ٣٧٦/١ عن عبدالله بن مسعود، عن النّبيّ ﷺ هكذا: «لاتقوم السّاعة حتّى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي». عنه وعن البيهقي عقد الدّرر: ٢٩ و ٣٠.

٧ ـ أي: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

الجامع الصّحيح للتّرمذي: ٥٠٥/٤ ذيل ح٢٢٣١ عن أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ مثله. وكذا الدّرّ المنثور: ٥٨/٦ عن التّرمذي عن أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ.

والموجود في المصدر: ٨٥ هكذا: «...عن أبي هريرة قال: لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يلي رجل من أهل بيتي يملك جبل الدّيلم والقسطنطينيّة».

ثمّ قال الكنجيّ: هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ محمّد بن عيسى التّرمذي[١] في جامعه الصّحيح.[٢]

ومن ذلك: ما ذكر إسناده يرفعه إلى علقمة [عن][٣] عبدالله قال: بينا نحن عند رسول اللّهﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلمّا رآهم النّبيّﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر وجهه[٤].

قال[٥]: فقلت: مانزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه.

فقال: إنّا أهل‌بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدّنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يُعطَونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسألوا[٦] فلايقبلونها، حتّى [يدفعوها][٧] إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤوها جوراً. فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً[٨]

---

١ ـ هو أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الضّرير، المحدّث المشهور، لقي الصّدر الأوّل وأخذ عن المشاهير كالبخاري و شاركه في بعض شيوخه، و كان يضرب به المثل في الحفظ و الضّبط. توفّي سنة ٢٧٩. و التّرمذي نسبة إلى «ترمذ» مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الّذي يقال له: جيحون، و فيه ثلاث لغات، أشهرها كسر التّاء و الميم. انظر «الكنى و الألقاب: ١١٨/٢».

٢ ـ هوثالث الكتب السّتّة في الحديث. قاله في كشف الظّنون: ٥٥٩/١، وقال أيضاً: «قد اشتهر بالنّسبة إلى مؤلّفه فيقال: جامع التّرمذي، ويقال له السّنن أيضاً، والأوّل أكثر».

٣ ـ أثبتناه من المصدر، وهوالصّواب الموافق لما في سنن ابن ماجة وعقد الدّرر. وفي النّسخ: «بن».

٤ ـ «لونه» المصدر، وسنن ابن ماجة.

٥ ـ ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ «ما سألوه» البيان في أخبار صاحب الزّمان.

٧ ـ أثبتناه كما في المصدر. «يدفعونها» النّسخ.

٨ ـ حبا حَبْواً: مشى على يديه وبطنه. «لسان العرب: ١٦١/١٤ ـ حبا ـ».

على الثّلج .[1]

ومن ذلك: ما يرفعه إلى [ابن][2] أعثم الكوفيّ في كتاب الفتوح عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ويحاً للطّالقان[3]، فإنّ لله عزّوجل بها كنوزاً ليست من

---

١ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ١٠٠، وسنن ابن ماجة: ١٣٦٦/٢ ح٤٠٨٢، وذخائر العقبى: ١٧ وقال فيه: «أخرجه أبوحاتم بن حبان»، والفصول المهمّة: ٢٩٠ ـ ٢٩١ عن الحافظ أبي نعيم، والدّرّالمنثور: ٥٨/٦ عن ابن أبي شيبة وابن ماجة، وينابيع المودّة: ١٥٩/١، وج٥٢٠/٢ عن ابن ماجة، وج٢٢٨/١ عن ذخائر العقبى؛ كلّها عن عبدالله ـ ابن مسعود ـ عن النّبي صلى الله عليه وآله .

ورواه في عقد الدّرر: ١٢٥ بزيادة واختلاف يسير في بعض ألفاظه وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبوعبدالله الحاكم في مستدركه هكذا، ورواه الحافظ أبونعيم الإصبهانيّ، والإمام محمّد بن يزيد بن ماجة، والحافظ أبوعبدالله نعيم بن حمّاد، كلّهم بمعناه». وأورده فيكشف الغمّة:٢٦٢/٣ عنالأربعين للحافظ أبي نعيم، وفي ص٢٦٨ عنالبيان للكنجي.

وروى مثله الطّبري في دلائل الإمامة: ٢٣٤ وص٢٣٥، وبزيادة في ص٢٣٦ عن عبدالله عن النّبي صلى الله عليه وآله . وكذا في العدد القويّة: ٩١ ح١٥٧؛ وفي ص٩٠ ح١٥٦ عن عبدالله بن عباس عنه صلى الله عليه وآله نحوه .

٢ ـ أثبتناه من المصدر.

هوأبومحمّد أحمد بن أعثم الكوفي المؤرّخ . ذكره ابن حجر في لسان الميزان ١٣٨/١ رقم ٤٣٣ وقال : «قال ياقوت: كان شيعيّاً وعند أصحاب الحديث ضعيف، وصنّف كتاب (الفتوح) إلى أيّام الرّشيد، وصنّف تاريخاً من أوّل دولة المأمون إلى آخر دولة المقتدر، وله نظم وسط» . توفّي سنة ٣١٤ على ما في الكنى والألقاب: ٢١٥/١ .

٣ ـ قال الحموي في معجم البلدان: ٦/٤: «طالقان ـ بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون ـ : بلدتان: إحداهما بخراسان بين مروالرّوذ وبلخ، بينها وبين مروالرّوذ ثلاث مراحل، وقال الاصطخري: أكبر مدينة بطخارستان: طالقان... والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر، وبها عدّة قرى يقع عليها هذا الاسم...» .

ذهب ولا فضّة، ولكنّها رجال مؤمنون عرفوا اللّه حقّ معرفته، وهم أنصار المهديّ آخر الزّمان.[١]

ومن ذلك: ما رواه متّصلاً إلى النّبيّ ﷺ أنّه قال: فيلتفت المهديّ وقد نزل عيسى بن مريم كأنّما يقطر من شعره الماء، فيقول المهديّ: تقدّم صلّ بالنّاس. فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصّلاة لك.

قال: فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صُلّيت قام عيسى حتّى جلس في المقام فبايعه. فيمكث أربعين سنة. أوّل الآيات في زمانه: الدّجّال، ثمّ نزول عيسى، ثمّ نارٌ تخرج من عدن تسوق النّاس إلى المحشر.[٢]

ثمّ قال الكنجي: وهذا الحديث[٣] أخرجه أبونعيم في مناقب المهديّ عليه السلام.

ومن ذلك ما رواه متّصلاً إلى النّبيّ ﷺ، وذكر حديثاً طويلاً، منه: أنّ النّبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)[٤] ضرب بيده على كتف[٥] الحسين عليه السلام وقال: من هذا

---

١ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ١٠١، وعقد الدّرر: ١٢٢ عن كتاب الفتوح مثله. عن البيان كشف الغمّة: ٢٦٨/٣، وينابيع المودّة: ٥٣٨/٢. وأخرجه في كنز العمّال: ٥٩١/١٤ رقم ٣٩٦٧٧ عن أبي غنم الكوفي في كتاب الفتن.

٢ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ١١٠ عن حذيفة عن النّبيّ ﷺ مثله. وفي عقد الدّرر: ١٧ وص٢٢٩ وص ٢٤٠ باختصار وقال: «أخرجه الحافظ أبونعيم الإصبهانيّ في مناقب المهديّ، وأبوالقاسم الطّبراني في معجمه». وفي ص٢٣٢ عنه عن النّبيّ ﷺ نحوه. وفي ينابيع المودّة: ٥٦٢/٢ عن الطّبراني صدره، وقال صاحب الينابيع بعد نقله: «وفي صحيح ابن حبّان في إمامة المهديّ نحوه». وفي الصّراط المستقيم: ٢٥٧/٢ عن عقد الدّرر.

٣ ـ «هكذا» بدل: «وهذا الحديث» المصدر.

٤ ـ «عليه السّلام» ب.

٥ ـ «منكب» البيان، وسائر المصادر.

مهديّ الأمّة.[1]

ثمّ قال الكنجيّ: (هذا حديث[2] صحيح)[3] أخرجه الدّار قطني[4]، صاحب الجرح والتّعديل.

ومن ذلك: ما رواه متّصلاً إلى النّبيّ ﷺ ـ وذكر حديثاً طويلاً خاطب به فاطمة عليها السلام، اقتصرنا على ذكر المطلوب منه ـ أنّه قال: ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما والّذي بعثني بالحقّ خير منهما. يا فاطمة! والّذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة. إذا صارت الدّنيا هرجاً[5] ومرجاً[6]، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السّبل، وأغار بعضهم على بعض،

---

١ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ١١٦ ـ ١١٧، والفصول المهمّة: ٢٩٢ ـ ٢٩٣، وأخرجه في كشف الغمّة: ١٥٤/١ عن كفاية الطّالب للكنجي الشّافعي، ثمّ قال: «قد أورده الحافظ أبونعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهديّ عليه السلام». وفي الصّراط المستقيم: ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨ عن الحافظ الدّارقطني فيما جمعه من مسند فاطمة عليها السلام، ودلائل الإمامة: ٢٣٤، والغيبة للطّوسي: ١١٦ عن أبي سعيد الخدريّ عن النّبيّ ﷺ. عن الغيبة وكشف الغمّة: البحار: ٧٦/٥١ ح٣٢، وص٩١ ح٣٨.

٢ ـ «الحديث» أ.

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «هكذا» المصدر، وكذا في كشف الغمّة عن كفاية الطالب.

٤ ـ أبوالحسن عليّ بن عمر بن أحمد البغدادي الحافظ المحدّث الفاضل المشهور، كان فريد عصره وقريع دهره، يروي عن أبي القسم البغوي وخلق لايُحصَون، ويروي عنه الحافظ أبونعيم وجماعة كثيرة. قال الحموي: وكان أديباً يحفظ عدّة من الدّواوين منها ديوان السّيّد الحميري فنُسب إلى التّشيّع، وتفقّه على مذهب الشّافعي، تُوفّي في بغداد سنة ٣٨٥. والدّار قطن: محلّة كانت ببغداد. انظر «الكنى والألقاب: ٢٢٣/٢». كانت ولادته سنة ٣٠٦ على ما في كشف الظّنون: ٦٨٣/٥.

٥ ـ هَرَجَ النّاس يهرجون: وقعوا في فتنة واختلاط وقتل. «القاموس: ٤٣٥/١ ـ هرج ـ».

٦ ـ المَرَج محرّكة: الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب، وإنّما يُسكّن مع الهَرْج. «القاموس: ٤٢٦/١ ـ المرج ـ».

فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضّلالة وقلوباً غُلْفاً[1]؛ يقوم بالدّين في آخر الزّمان كما قمت به[2] في أوّل الزّمان، ويملأ الدّنيا عدلاً كما ملئت جوراً ـ والحديث بطوله ـ.[3]

قال الكنجيّ في آخر الحديث: هذا الحديث رواه صاحب حلية الأولياء أيضاً في كتابه المترجم بذكر نعت المهديّ، وأخرجه الطّبراني[4] شيخ أهل الصّنعة في معجمه الكبير.[5]

لا يقال: هذا الحديث يخالف ما عليه الشّيعة الإماميّة، لأنّهم قائلون أنّ المهديّ

---

١ ـ قلب أغلف: بيّن الغُلفة، كأنّه غُشّي بغلاف فهو لا يعي شيئاً. «لسان العرب: ٢٧١/٩ ـ غلف ـ».

٢ ـ ليس في «أ».

٣ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨١ ـ ٨٣. وفي عقد الدّرر: ١٥١ ـ ١٥٣ مفصّلاً، وص٢١٧ـ٢١٨ باختصار. وفي ذخائر العقبى: ١٣٥ ـ ١٣٦. وقال صاحب الذّخائر: «خرّجه الحافظ أبوالعلاء الهمذاني في أربعين حديثاً في المهديّ». وفي كشف الغمّة: ٢٥٨/٣. وينابيع المودّة: ٥٨٨ عن الأربعين للحافظ أبي نعيم، كلّ عن عليّ بن هلال عن أبيه عن النّبيّ ﷺ. وفي كفاية الأثر: ٦٢ ـ ٦٥ بتفاوت عن جابر بن عبدالله الأنصاري عنه ﷺ؛ عنه وعن كشف الغمّة البحار: ٣٠٧/٣٦ ح١٤٦، وج٧٨/٥١. وفي إثبات الهداة: ٥٩٢/٣ ح١٢ وص٦١٧ ح١٧٠ عن كشف الغمّة وذخائر العقبى.

٤ ـ هو أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَير اللّخمي أحد حفّاظ أهل السّنّة؛ رحل في طلب الحديث من الشّام إلى العراق والحجاز واليمن ومصر وغيرها وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، ويقال له مسند الدّنيا؛ يروي عنه أبونعيم الإصبهاني. وله مصنّفات أشهرها المعاجم الثّلاثة وهي أشهر كتبه. مولده بطبريّة الشّام سنة ٢٦٠، وسكن إصبهان إلى أن توفّي بها في قمع سنة ٣٦٠ وصلّى عليه أبونعيم. انظر «الكنى والألقاب: ٤٤٣/٢». روى عنه أيضاً الصّدوق ابن بابويه المتوفّى ٣٨١. انظر الهداية (المقدّمة) ٦٤٠ رقم ٨٢.

٥ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٣.

من ولدالحسين عليه السلام، وأنّه خاتم الأئمّة الإثني عشر، وقد ذكر أنّه من ولد الحسن، هذا خلف!

لأنّا نقول: لانسلّم أنّ هذا الخبر مخالف لما نحن عليه ولا مناف لما ذهبنا إليه، لأنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: «منهما» يعني الحسن والحسين عليهما السلام والأمر كما قال، لأنّ الإمام الباقر عليه السلام ـ جدّ المهديّ عليه السلام ـ أمّه[1] بنت عمّ أبيه: الحسن السّبط عليه السلام، وهو أوّل فاطميّ ولد لفاطميّين، وقد تقدّم ذكر ذلك في بابه، فهومن الحسن والحسين، وكذلك كلّ من كان من ولده، والمهديّ من ولده، فيكون منهما، فقد طابق ماذهبنا إليه ماقاله النّبيّ صلى الله عليه وآله.

ومن ذلك: ما يرفعه إلى زرّ[2]، عن عبدالله[3] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١ ـ أمّه امّ عبدالله فاطمة بنت الحسن عليه السلام، فهوهاشميّ من هاشميّين، وعلويّ من علويّين. «إعلام الورى: ٤٩٨/١».

٢ ـ هوزرّ بن حُبيش بن حباشة بن أوس الأسدي، ذكره ابن الأثير في أسد الغابة: ٢٥٣/٢ رقم ١٧٣٥ وقال: «من أسد بن خزيمة يكنّى أبا مريم، وقيل أبا مطرف، أدرك الجاهليّة ولم ير النّبيّ صلى الله عليه وسلم وهومن كبار التّابعين؛ روى عن عمر وعليّ وابن مسعود، روى عنه الشعبي والنّخعي، وكان فاضلاً عالماً بالقرآن، توفّي سنة ثلاث وثمانين وهوابن مائة سنة وعشرين سنة».

وفي تهذيب التّهذيب: ١٤٦/٣ رقم ٢٠٧٢ ضمن ترجمته، نقلاً عن عاصم: «كان أبووائل عثمانيّاً، وكان زرّ علويّاً، وكان مصلاّهما في مسجد واحد، وكان أبووائل معظّماً لزرّ».

وذكره الطّوسي في رجاله: ٤٢ رقم ٥ (أسماء من روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام) قائلاً: «زرّ بن حبيش، وكان فاضلاً».

٣ ـ هوعبدالله بن مسعود بن غافل أبوعبدالرّحمن الهُذلي؛ قال في تهذيب التّهذيب: ٤٨٧/٤ رقم ٣٧١٠: «أسلم بمكّة قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد كلّها، وكان صاحب نعل رسول الله، روى عن النّبيّ صلى الله عليه وآله، وعن سعد بن معاذ وعمر وصفوان بن عسال»، ثمّ سمّى جمعاً كثيراً ممّن رووا عنه، منهم ابناه: عبدالرّحمن وأبوعبيدة، وزرّ بن حبيش. مات سنة ٣٢.

لاتذهب الدّنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.[١]

قال الكنجيّ: (هذا حديث حسن صحيح. قال: وفي الباب عن عليّ[٢]، وأبي سعيد[٣]، وأمّ سلمة[٤]، وأبي هريرة)[٥].

---

١ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٤، ومسند أحمد بن حنبل: ٣٧٧/١ وص ٤٣٠ وص٤٤٨، وسنن أبي داود: ١٠٧/٤ ذيل ح٤٢٨٢، والجامع الصّحيح للتّرمذي: ٥٠٥/٤ ح ٢٢٣٠، وعقدالدّرر: ٢٧ وص٢٨ وص٢٩ وص ٣٠، وكشف الغمّة: ٢٦٦/٣ عن البيان، وكذا الفصول المهمّة: ٢٨٩. وفي ينابيع المودّة: ٥١٩ ـ ٥٢٠ عن جواهر العقدين، وفي البحار: ٨٥/٥١ عن كشف الغمّة.

٢ ـ روى أبوداود في سننه: ١٠٧/٤ ح٤٢٨٣ عن أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لولم يبق من الدّهر إلاّ يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٩٩/١ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه؛ عنه وعن ابن أبي شيبة وأبي داود الدّر المنثور: ٥٨/٦. وفي عقد الدّرر: ١٨ وص٢١ عن أبي داود والحافظ أبي‌بكر أحمد بن الحسين البيهقي، على التّوالي. وفي البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٦ عن أبي داود، كما سنذكره في ص٩٢ الهامش رقم ١.

٣ ـ روى أحمد بن حنبل في مسنده: ٣٦/٣ بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لاتقوم السّاعة حتّى تملئ الأرض ظلماً وعدواناً. قال: ثمّ يخرج رجل من عترتي ـ أومن أهل‌بيتي ـ يملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعدواناً».

وروى أبوداود في سننه: ١٠٧/٤ ح٤٢٨٥ بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: «المهديّ منّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين».

٤ ـ روى أبوداود في سننه: ١٠٧/٤ ح٤٢٨٤ بإسناده عن أمّ سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهديّ من عترتي من ولد فاطمة».

٥ ـ ما بين القوسين كلام التّرمذي، وعبارة الكنجي في المصدر هكذا: «قلت: قال الحافظ أبوعيسى: هذا حديث...». انظر صحيح التّرمذي: ٥٠٥/٤ ذيل ح ٢٢٣٠.

⇦

⇨

تقدّم ما روي عن أبي هريرة . انظر ص٨٢ الهامش رقم ٧ .

وممّا ورد أيضاً في هذا الباب من طرق العامّة: ما روي عن حذيفة عن النّبيّ ﷺ: «لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّوجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي. فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك؟ قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام. أخرجه يوسف بن يحيى الشّافعي السّلمي في عقد الدّرر: ٢٤ عن «صفة المهديّ» للحافظ أبي نعيم وأورده أيضاً في ص٣١ ـ ٣٢ بتفاوت يسير. ورواه الحافظ أحمد بن عبدالله الطّبري في ذخائر العقبى: ١٣٦ ـ ١٣٧ ذيل عنوان «ذكرما جاء من ذلك مختصّاً بالحسين» بعد عدّة روايات أخرجها في كتابه في أنّ المهديّ من عترة النّبيّ ﷺ، أو من ولد فاطمة عليها السلام، أو من الحسنين عليهما السلام ثم قال: فيحمل ما ورد مطلقاً فيما تقدّم على هذا المقيّد» .

وأيضاً عن حذيفة عن النّبيّ ﷺ: «لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي...». أورده في عقد الدّرر: ٣١ عن الحافظ أبي نعيم في صفة المهدي .

وعنه أيضاً عن النّبيّ ﷺ: «لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي يظهر الإسلام، والله لايخلف وعده وهوعلى وعده قدير». أورده القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة: ٥٣٨ عن صاحب «الأربعين» .

وما روي عن عبدالله بن عمر عن النّبيّ ﷺ: «يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً». أورده في عقد الدّرر: ٣١ وقال: أخرجه الحافظ أبونعيم في «صفة المهديّ» هكذا وأخرجه الإمام أبوعمرو المقرئ في سننه وزاد في آخره «كما ملئت ظلماً وجوراً» .

وأيضاً عن عبدالله بن عمر عن النّبيّ ﷺ: «يخرج في آخر الزّمان رجل من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً». أخرجه في عقد الدّرر: ٣٢ .

⇦

وقد ذكر هذا الحديث بطرق كثيرة متعدّدة، منها عن أبي هريرة أيضاً[1]، ومنها عن محمّد بن عيسى التّرمذيّ بطريق آخر غير الأوّل[2]، ومنها عن زرّ عن عبداللّه بطريق آخر غير الأوّل أيضاً ـ وذكر فيه أنّه أخرجه أبوداود في سننه ـ[3]، ومنها يرفعه إلى (عاصم الابري[4]) في كتاب مناقب

⇦

وعنه أيضاً عن النّبيّ ﷺ: «لاتقوم السّاعة حتّى يملك رجل من أهل‌بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً». عقد الدّرر: ٢٩ ـ ٣٠ عن الحافظ أبي نعيم في صفة المهديّ.

وما روي عن عبداللّه بن مسعود، عن النّبيّ ﷺ: «لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً منّي ـ أو من أهل بيتي ـ يواطئ اسمه اسمي..». رواه أبوداود في سننه: ١٠٦/٤ ح٤٢٨٢، وأخرجه السّيوطي في الدرّ المنثور: ٥٨/٦ عن ابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والحاكم.

١ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٥.

٢ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٤ ـ ٨٥.

٣ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٥، وسنن أبي داود: ١٠٧/٤ ح٤٢٨٢.

٤ ـ كذا في النّسخ، وليس بصواب فإنّ «عاصم» هو الجدّ الأعلى لصاحب المناقب كما في المصدر، ففيه: «الحافظ أبوالحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الابري».

قال الحموي في معجم البلدان: ٤٩/١: «آبُر ـ بفتح الهمزة وسكون الألف وضمّ الباء الموحّدة وراء ـ: قرية من قرى سجستان، يُنسب إليها أبوالحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبُري، شيخ من أئمّة الحديث، له كتاب نفيس كبير في أخبار الإمام أبي عبداللّه محمّد بن إدريس الشّافعي... وكان رحل إلى مصر والشّام والحجاز والعراق وخراسان... وكان يُعدّ في الحفّاظ... وذكر الفرّاء أنّه توفّي في رجب سنة ٣٦٣هـ.

الشّافعيّ[1]. ثمّ ذكر بعد ذلك أنّ الحافظ أبونعيم جمع طرق هذا الحديث عن الجمّ الغفير في «مناقب المهدي»، كلّهم عن عاصم بن أبي النّجود[2]، عن زرّ، عن عبد اللّه،

---

١ ـ أخرج الكنجي في البيان: ٨٦ عن أبي داود بإسناده إلى عليّ عليه السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لولم يبق من الدّهر إلاّ يوم لبعث اللّه رجلاً من أهل‌بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». وقال بعده: «هكذا أخرجه أبوداود في سننه [: ٤/١٠٧ ح٤٢٨٣]». ثمّ أسند إلى الحافظ الابري أنّه ذكر هذا الحديث في كتاب مناقب الشّافعي وقال فيه: وزاد زائدة في روايته: «لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يبعث اللّه رجلاً منّي ـ أو من أهل‌بيتي ـ يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

ثمّ قال الكنجي: «وقد ذكر التّرمذي الحديث ولم يذكر قوله: واسم أبيه أسم أبي، وذكره أبوداود [سنن أبي داود: ٤/١٠٦ ح٤٢٨٢]. وفي معظم روايات الحفّاظ والثّقات من نقلة الأخبار: اسمه اسمي فقط، والّذي رواه: واسم أبيه اسم أبي، فهوزائدة وهو يزيد في الحديث». وبعد ذكر احتمالين في توجيهه ـ على فرض صحّته ـ قال: هذا كلّه تكلّف في تأويل هذه الرّواية، والقول الفصل في ذلك أنّ الإمام أحمد ـ مع ضبطه وإتقانه ـ روى هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع «واسمه اسمي».

ثمّ روى بطريقه إلى أحمد عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبداللّه، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لاتذهب الدّنيا ـ أولاتنقضي الدّنيا ـ حتّى يملك العرب رجل من أهل‌بيتي يواطئ اسمه اسمي» (مسند أحمد: ١/٣٧٧). وبعد نقل طرق هذا الحديث عن «مناقب المهدي» للحافظ أبي نعيم ـ الّتي تراها في هذا الكتاب أيضاً ص٩٣ ـ ٩٨ ـ قال: كلّ هؤلاء رووا «اسمه اسمي» إلاّ ما كان من عبيداللّه بن موسى، عن زائدة، عن عاصم، فإنّه قال فيه: «واسم أبيه اسم أبي». ولايرتاب اللّبيب أنّ هذه الزّيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمّة على خلافها. انظر البيان: ٨٩ ـ ٩٠.

٢ ـ هوعاصم بن بَهْدَلة الكوفيّ، مولى بني أسد، أحد السّبعة القرّاء، روى عن زرّ بن حبيش وغيره، توفّي سنة ١٢٧، أو سنة ١٢٨. انظر ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٧ رقم ٤٠٦٨، وتهذيب التّهذيب: ٤/١٣١ رقم ٣١٣٧.

عن النّبيّ ﷺ .

منهم: سفيان بن عيينة[١] بطرق شتّى .

(ومنهم: قطر[٢] بن خليفة، وطرقه بطرق شتّى)[٣] .

ومنهم: أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشّيباني[٤] بطرق شتّى .

ومنهم: الأعمش[٥] بطرق شتّى .

ومنهم: حفص بن عمرو[٦] .

---

١ ـ في ميزان الاعتدال: ٢/ ١٧٠ رقم ٣٣٢٧: «سفيان بن عيينة الهلالي، أحد الأعلام، أجمعت الأمّة على الاحتجاج به...». مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة على ما في تقريب التّهذيب: ١/ ٢١٧ رقم ٥٢٥ .

٢ ـ كذا في النّسخ والمصدر. والصّواب: «قطر» بالقاف، وهو قطر بن خليفة أبوبكر الحنّاط الكوفي، مولى عمرو بن حريث المخزومي. ترجمه الذّهبي في ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦٣ رقم ٦٧٧٩ وقال: «وثّقه أحمد وغيره»؛ ونقل عن عن عبدالله بن أحمد أنّه قال: سألت أبي عن قطر بن خليفة، فقال: «ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيّس، إلاّ أنّه يتشيّع». مات سنة ١٥٥، أو سنة ١٥٣ .

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» .

٤ ـ سليمان بن أبي سليمان، أبوإسحاق الشّيباني الكوفي؛ ذكره ابن حجر في تقريب التّهذيب: ١/ ٢٢٥ رقم ٢٦٤٤ وقال: «ثقة». واسم أبيه: فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو على ما في تهذيب التّهذيب: ٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٢٦٤٤ . مات حدود سنة ١٤٠ .

٥ ـ هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبومحمّد الكوفي الأعمش؛ قال ابن حجر في تقريب التّهذيب: ١/ ٢٢٩ رقم ٢٦٩٠: «ثقة، حافظ، عارف بالقراءات...». وقال الذّهبي في ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٤: «أحد الأئمّة الثّقات، عداده في صغار التّابعين...». كان مولده سنة ٦١ ومات سنة ١٤٧ أوسنة ١٤٨ على ما في التّقريب .

٦ ـ «عمر» المصدر .

ومنهم: سفيان الثّوري[١] بطرق شتّى.

ومنهم: شعبة[٢] بطرق شتّى.

ومنهم: واسط بن الحرث[٣].

ومنهم: يزيد بن معاوية أبوشيبة[٤].

ومنهم: سليمان بن قَرْم[٥] بطرق شتّى.

ومنهم: جعفر الأحمر[٦].

---

١ ـ قال ابن حجر في تقريب التّهذيب: ٢١٦/١ رقم ٢٥١٩: «سفيان بن سعيد بن مسروق الثّوري، أبوعبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجّة... مات سنة إحدى وستّين وله أربع وستّون».

٢ ـ شُعْبة بن الحجّاج بن الورد العتكي، مولاهم، أبوبسطام الواسطي، ثمّ البصريّ: قال ابن حجر في تقريب التّهذيب: ٢٤٤/١ رقم ٢٨٦٧: «ثقة حافظ متقن... مات سنة ستّين».

٣ ـ «الحارث» المصدر؛ وفي لسان الميزان: ٢١٤/٦ رقم ٧٥١: «واسط بن الحارث، عن عاصم ونافع».

٤ ـ في تقريب التّهذيب: ٦٧٦/٢ رقم ٨٠٥٧: «يزيد بن معاوية الكوفي أبوشيبة: لابأس به».

٥ ـ سليمان بن قَرْم بن معاذ التّيميّ الضّبّي، أبوداود النّحوي؛ في تهذيب التّهذيب: ٤٩٨/٣ رقم ٢٦٧٥ ضمن ترجمته، نقلاً عن عبدالله بن أحمد بن حنبل: «كان أبي يتتبّع حديث قطبة بن عبدالعزيز وسليمان بن قَرْم، ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات...»؛ ونقلاً عن محمّد بن عوف، عن أحمد: «لاأرى به بأساً، لكنّه كان يفرط في التّشيّع».

٦ ـ بزيادة «وقيس بن الربيع، وسليمان بن قرم، وأسباط جمعهم في سند واحد» المصدر. وجعفر الأحمر، هوجعفر بن زياد الأحمر الكوفي، قال الذّهبي في ميزان الاعتدال: ٤٠٧/١ رقم ١٥٠٣ ضمن ترجمته: «وثّقه ابن معين، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال أبوداود: صدوق شيعيّ». مات سنة ١٦٧.

ومنهم: سلام أبوالمنذر[١].

ومنهم: أبوشهاب محمّد بن إبراهيم الكناني[٢] بطرق شتّى.

(ومنهم عمر بن عبيد [الطّنافِسي][٣] بطرق شتّى)[٤].

ومنهم: أبوبكر بن عياش[٥] بطرق شتّى.

ومنهم: أبو[الجَحّاف][٦] داود بن أبي العوف بطرق شتّى[٧].

---

١ ـ في تقريب التّهذيب: ٢٣٧/١ رقم ٢٧٨١: «سلام بن سليمان المزني، أبوالمنذر القارئ النّحويّ، البصريّ، نزيل الكوفة، صدوق يهم، قرأ على عاصم، من السّابعة، مات سنة إحدى وسبعين».

٢ ـ كذا في النّسخ والمصدر ـ بالنّون بعد الكاف ـ ؛ وفي لسان الميزان: ٢٥/٥ رقم ٩٦: «محمّد بن إبراهيم الكناني أبوشهاب، كوفيّ؛ قال أبوحاتم: ليس بالمشهور، يكتب حديثه؛ وقال البخاري: لم أر أحداً روى عنه غير مسدد، روى عنه عاصم بن بهدلة حديثاً في المهديّ...».

٣ ـ أثبتناه من المصدر، وهوالصّواب. «الطيالسي» ب، «الطيالسي» ح.

في تقريب التّهذيب: ٤٣٢/١ رقم ٥١٠٤: «عمر بن عُبيد بن أبي أميّة الطّنافِسي ـ بفتح الطّاء والنّون وبعد الألف فاء مكسورة ثمّ مهملة ـ الكوفيّ، صدوق...». مات سنة ١٨٥، أو بعدها.

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٥ ـ هوأبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط؛ كذا عنونه في تقريب التّهذيب: ٧٠٠/٢ رقم ٨٢٦٥ وقال: «مشهور بكنيته، والأصحّ أنّها اسمه، وقيل اسمه محمد، أوعبدالله، أوسالم، أو... عشرة أقوال؛ ثقة عابد...». مات سنة ١٩٤، أوقبل ذلك بسنة أوسنتين.

٦ ـ أثبتناه من المصدر. «الجحاف» أ، ح؛ «الخحاف» ب.

في تقريب التّهذيب: ١٦٤/١ رقم ١٨٦٨: «داود بن أبي عَوف سويد التّميمي البُرْجُمي ـ بضمّ الموحّدة والجيم ـ مولاهم، أبوالجحّاف ـ بالجيم وتشديد المهملة ـ مشهور بكنيته، وهو صدوق شيعيّ...».

٧ ـ بزيادة: «ومنهم عثمان بن شبرمة، وطرقه عنه بطرق شتّى» المصدر.

ومنهم: عبدالملك بن أبي غَنيّة[١].

ومنهم: محمّد بن عياش[٢] العامري بطرق شتّى.

ومنهم: عمرو بن قيس[٣] الملائي.

ومنهم: عمّار بن زريق[٤].

ومنهم: عبدالله بن [حكيم بن جبير][٥] الأسدي.

ومنهم: (عمر بن عبدالله بن بشر)[٦].

---

١ ـ «عيينة» بدل «غنيّة» المصدر.

في تقريب التّهذيب: ٣٦٥/١ رقم ٤٣٠٢: «عبد الملك بن حُميد بن أبي غَنيّة ـ بفتح المعجمة وكسر النّون وتشديد التّحتانيّة ـ الخزاعي، الكوفي؛ أصله من إصبهان، ثقة».

٢ ـ «عباس» ب؛ بزيادة «عن عمرو» المصدر.

٣ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة (مخطوط) والمصدر؛ وفي النّسخ: «عمرو بن أبي قيس».

في تقريب التّهذيب: ٤٤٥/١ رقم ٥٢٧٨: «عمرو بن قيس المُلائي ـ بضمّ الميم وتخفيف اللاّم والمدّ ـ أبو عبدالله الكوفي؛ ثقة متقن عابد...».

مات سنة ١٤٦ كما في تهذيب التّهذيب: ٢٠٠/٦.

٤ ـ كذا في النّسخ والمصدر؛ وفي تقريب التّهذيب: ٤٢١/١ رقم ٤٩٧٢: «عمّار بن رُزَيق ـ بتقديم الزاء، مصغّر ـ الضّبّي أو التّميمي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به...».

وفي تهذيب التّهذيب: ٤/٦ رقم ٤٩٧٢ نقلاً عن الإمام أحمد: «كان من الأثبات».

مات سنة ١٥٩.

٥ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه كما في المصدر: «حبر بن حكيم» أ، «حبير بن حكيم» ب، «خبير بن حكيم» ح.

في ميزان الاعتدال: ٤١١/٢ رقم ٤٢٧٧، ولسان الميزان: ٢٧٨/٣ رقم ١١٦٥: «عبدالله ابن حكيم بن جُبير الأسدي الكوفي، عن أبيه، رافضيّ غال كأبيه...».

٦ ـ «عمرو بن عبدالله بن بشير» ب، ح. لم نجده في كتب الرّجال.

ومنهم: أبو[الأحوص][1].

ومنهم: سعد بن الحسن ابن أخت ثعلب[2].

ومنهم: معاذ بن هشام[3].

ومنهم: يوسف بن يونس.

ومنهم: غالب بن عثمان[4].

ومنهم: حمزة الزّيّات[5].

ومنهم: شيبان[6].

ومنهم: الحكم بن هشام[7].

---

١ ـ أثبتناه من المصدر؛ وفي النّسخ: «الأخوص».

هوسَلاّم بن سُلَيم الحنفيّ، أبوالأحوص الكوفيّ؛ ذكره ابن حجر في تقريب التّهذيب: ٢٣٦/١ رقم ٢٧٧٩ وقال: «ثقة، متقن، صاحب حديث...». مات سنة ١٧٩.

٢ ـ «ثعلبة» المصدر.

٣ ـ بزيادة «قال: حدّثني أبي، عن عاصم» المصدر.

في تقريب التّهذيب: ٥٩١/٢ رقم ٧٠٢٠: «معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدّشتوائي، البصريّ، وقد سكن اليمن، صدوق ربما وهم». مات سنة ٢٠٠.

٤ ـ «غالب بن غالب بن عثمان» ح.

٥ ـ حمزة بن حبيب الزّيّات القارئ، أبوعُمارة الكوفي، التّيميّ؛ قال ابن حجر في تقريب التّهذيب: ٢٩/١ رقم ١٥٧٧: «صدوق زاهد، ربما وهم». ولد سنة ٨٠، ومات سنة ١٥٦ أو سنة ١٥٨.

٦ ـ شيبان بن عبدالرّحمن التّميمي النّحوي، أبومعاوية البصري؛ قال الذّهبي في ميزان الاعتدال: ٢٨٥/٢ رقم ٣٧٥٨: «ثقة مشهور». وقال ابن حجر في تقريب التّهذيب: ٢٤٧/١ رقم ٢٩١٠: «ثقة صاحب كتاب». مات سنة ١٦٤.

٧ ـ في تقريب التّهذيب: ١٣٥/١ رقم ١٥٢٤: «الحكم بن هشام بن عبدالرّحمن الثّقفي، مولاهم، أبومحمّد الكوفي، نزيل دمشق، صدوق».

ورواه غير عاصم، وهو عمرو بن مرّة[1]. [2]

وإذا اتّفق هؤلاء أئمّة رواة الأخبار والأحاديث والآثار عندهم على تعيين الإمام المهديّ عليه السلام، وأنّه هوالإمام المعني الّذي ذهبنا إليه ووقع اتّفاقنا عليه، كان إنكاره بعد ذلك محال ودخول في الضّلال؛ مع أنّه قد ورد في هذا الكتاب وفي غيره من طرق العامّة ما يوافق ما نحن عليه في هذا الباب روايات كثيرة وأخبار وقصص وآثار أعرضنا عنها، وذكرنا هذا منها، إذ الغرض من ذكرها ليس إثبات ذلك من طريقهم؛ إذ الحقّ ثابت بما بيّنّاه، وظاهر ممّا قرّرناه؛ بل الغرض ممّا ذكرنا إلزام المنكرين منهم بما ورد عنهم.

كشف وإيضاح

وكيف ينكر أمر شهد بصحّته المعقول، وطابقه على ذلك المنقول، أليس من الأمر المعلوم الّذي تسلّمه الخصوم: أنّ اللّه تعالى جرت عادته أن[3] يبعث في الأمم السّالفة رسولاً بعد رسول، يعرّفهم ما أخذ عليه من العهود والمواثيق، ويخرجهم من ظلمات الشّبهات إلى سعة المجال بعد الضّيق.

ولابدّ له من خاصيّة تشرّفه عليهم، حتّى يقبلون[4] ما أتى به إليهم، وتلك

---

١ ـ بزيادة «عن زرّ» المصدر.

عمرو بن مرّة بن عبداللّه بن طارق الجَمَلي المرادي، أبوعبداللّه الكوفي، الأعمى؛ قال في تقريب التّهذيب: ٤٤٧/١ رقم ٥٢٩١: «ثقة عابد، كان لايدلس، ورُمي بالإرجاء». مات سنة ١١٨ أوقبلها.

٢ ـ البيان في أخبار صاحب الزّمان: ٨٨ ـ ٨٩.

٣ ـ «أنّه» ب، ح.

٤ ـ كذا في النّسخ، والصّواب «يقبلوا».

الخاصيّة هي العصمة الّتي اتّفق على وجوبها للنّبيّين كافّة المسلمين[1].

وقد ثبت في زماننا هذا أنّ محمّداً ﷺ خاتم النّبيّين، فلابدّ من شخص بعده يكون في مرتبته يقوم بشريعته، ويبلّغها إلى من[2] بعده من أمّته، ويجب أن يكون له تلك الخاصيّة، ليكون له عليهم المزيّة وإلاّ لوسعهم القول في مخالفته، فلايتمّ فائدة إرسال النّبيّ(صلى‌الله‌عليه‌وآله)[3] وبعثه، فوجب وجود إمام معصوم ليبيّن للنّاس شرائع هذا الرّسول، ويبيّن لهم ما أخذ عليهم من المواثيق والعهود، وما أمروا به ونهوا عنه،

---

١ ـ قال العلاّمة ﷺ في كشف المراد: ٢٧٤ ـ في مسألة وجوب العصمة ـ: «اختلف النّاس هنهنا:

فجماعة المعتزلة جوّزوا الصّغائر على الأنبياء، إمّا على سبيل السّهو كما ذهب إليه بعضهم، أو على سبيل التّأويل كما ذهب إليه قوم منهم، أو لأنّها تقع محبطة بكثرة ثوابهم.

وذهبت الأشاعرة والحشويّة إلى أنّه يجوز عليهم الصّغائر والكبائر إلاّ الكفر والكذب.

وقالت الإماميّة أنّه يجب عصمتهم عن الذّنوب كلّها صغيرة كانت أوكبيرة. والدّليل عليه بوجوه:

أحدها: أنّ الغرض من بعثة الأنبياء ﷺ إنّما يحصل بالعصمة فيجب العصمة تحصيلاً للغرض.

وبيان ذلك: أنّ المبعوث إليهم لوجوّزوا الكذب على الأنبياء والمعصية، جوّزوا في أمرهم ونهيهم وأفعالهم الّتي أمروهم باتّباعهم فيها ذلك، وحينئذٍ لاينقادون إلى امتثال أوامرهم وذلك نقض للغرض من البعثة.

الثّاني: أنّ النّبيّ ﷺ يجب متابعته، فإذا فعل معصية فإمّا أن يجب متابعته، أو لا. والثّاني باطل لانتفاء فائدة البعثة، والأوّل باطل لأنّ المعصية لايجوز فعلها... لأنّه بالنّظر إلى كونه نبيّاً يجب متابعته، وبالنّظر إلى كون الفعل معصيةً لايجوز اتّباعه.

الثّالث: أنّه إذا فعل معصية وجب الإنكار عليه، لعموم وجوب النّهي عن المنكر، وذلك يستلزم إيذاءه وهومنهيّ عنه، وكلّ ذلك محال».

٢ ـ «من يأتي» أ.

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «أ» و«ب».

بالمعقول والمنقول.

ولم يثبت العصمة إلاّ لهم، والباقي منهم هوالإمام القائمعليه السلام الّذي شهد بتعيينه الموافق والمخالف، فمن عدل عن طريقه وأنكر وجوده وبقاءه وإمامته، فقد ارتطم في الضّلال ووقع في المحال، ذلك هوالخسران المبين.

الفصل الخامس

في ذكر والدته و ولادته
و ما يتعلّق بذلك

أمّا ولادته:

فذلك ممّا صحّ روايته عن أحمد بن محمّد الايادي، يرفعه إلى الشّيخ الصّدوق أبي الحسين[1] محمّد بن جعفر الأسدي[2] ـ وكان لايطعن عليه في شيء من الأحوال ـ قال:

وُلد القائم محمّد بن الحسن عليهم[3] السّلام ليلة[4] النّصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين[5]، وكان سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس

---

١ ـ «الحسن» بدل «الحسين» ب، ح.

٢ ـ انظر ترجمته في ص٢٠١، الهامش رقم ٢.

٣ ـ «عليه» أ، ب.

٤ ـ ليس في «ب».

٥ ـ يؤيّده ما في الكافي: ٥١٤/١ صدر باب مولد الصاحب عليه السلام، وإثبات الوصيّة: ٢٤٩، وكمال الدّين: ٤٣٠ ح٤، والإرشاد: ٣٣٩/٢، والغيبة للطّوسي: ١٤١، وإعلام الورى: ٢١٤/٢، وكشف الغمّة: ٢٣٦/٣ وص ٣١٠، والفصول المهمّة: ٢٨٨؛ عن بعضها البحار: ٢/٥١ ح١، وص٤ ح٥، وص١٧ ح٢٥، وص٢٣ ح٣٦، وص٢٨ ذيل باب ولادته وأحوال أمّه صلوات الله عليه؛ وفي ص٢٤ نقلاً عن تاريخ ابن خلكان.

⇦

سنين[١]، وهو صاحب السّيف من أئمّة الهدى عليهم السلام، والقائم بالحقّ، والمنتظر لدين الله. وله غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى. أمّا الأولى: فمن وقت ولادته إلى انقطاع السّفراء بينه وبين رعيّته وخواصّ شيعته، وأمّا الطّولى: فهي بعد الأولى إلى أن يأذن

⇦

ويؤيّد صدره ما في دلائل الإمامة: ٢٧١ .

وقال المجلسيّ في البحار المذكور: ٢٨: «وعيّن الشّيخ في المصباحين، والسّيد ابن طاووس في كتاب الإقبال، وسائر مؤلّفي كتب الدّعوات ولادته في النّصف من شعبان». ويؤيّد ذيله ما في إثبات الوصيّة: ٢٥١، والبحار: ١٩/٥١ ضمن ح٢٦.

وهنا نشير إلى بعض الرّوايات أو الأقوال الّتي لاتلائم ذلك :

«لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين» كمال الدّين: ٤٣٢ ح١٢، عنه البحار: ١٥/٥١ ح١٥ .

«لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين» دلائل الإمامة: ٢٧٠ ـ ٢٧١ .

«ليلة الجمعة غرّة شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين» كمال الدّين: ٤٧٤ عن عقيد الخادم .

«ثالث وعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين» كشف الغمّة: ٢٢٧/٣ عن الشّيخ كمال الدّين بن طلحة .

«تاسع شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين ومائتين» البحار: ٢٤/٥١ عن تاريخ ابن خلكان عن ابن الأزرق .

«سنة ستّ وخمسين ومائتين» الكافي: ٥١٤/١ ح١، وكمال الدّين: ٤٣٠ ح٣ وص٤٣٢ ح٩ وح١٢، والغيبة للطّوسي: ١٤٧، والعدد القويّة: ٧٢ ح١١٩ .

«لثلاث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين» البحار: ٢٥/٥١ ضمن حديث، عن بعض مؤلّفات الأصحاب .

١ ـ يؤيّده الإرشاد: ٣٣٩/٢، وإعلام الورى: ٢١٤/٢، وكشف الغمّة: ٢٣٦/٣، والبحار: ٢٣/٥١ ضمن ح٣٦. وفي ص٢٤ عن تاريخ ابن خلكان .

اللّه في ظهوره ويحب[١] وقت خروجه[٢] وحضوره، فعندها يقوم بالسّيف، فيقتل المنافقين، ويدمّر[٣] المشركين، ويهلك أعداء الدّين، ويكون الدّين كلّه للّه، ويحصل ما وعده اللّه تعالى في كتابه المبين: ﴿ونريد أن نمنّ على الّذين استُضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾[٤].[٥]

وأمّا والدته:

فمن ذلك ما جاز لي روايته عن الشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه ﷺ، يرفعه إلى أبي الحسين[٦] محمّد (بن بحر)[٧] الشّيباني قال: وردت كربلاء سنة ستّ وثمانين ومائتين، وزرت قبر غريب رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛ ثمّ انكفأت[٨] إلى مدينة السّلام متوجّهاً إلى مقابر قريش ـ على ساكنها[٩] السّلام ـ في وقت

---

١ ـ كذا في النّسخ. ٢ ـ بزيادة «وظهوره» ب. ٣ ـ «ويدحر» أ.

٤ ـ سورة القصص: ٥ و٦. انظر ص٢٩ الهامش رقم٣.

٥ ـ انظر الإرشاد: ٣٤٠/٢، وكشف الغمّة: ٢٣٦/٣، والبحار: ٢٣/٥١ ذيل ح٣٦.

٦ ـ «أبي الحسن» ب، ح. هو أبوالحسين محمّد بن بحر بن سهل الشّيباني الزّهني؛ ترجمه النّجاشي في رجاله: ٣٨٤ رقم ١٠٤٤ قائلاً: «محمّد بن بحر الزّهني، أبوالحسين الشّيباني ساكن نرماشير من أرض كرمان؛ قال بعض أصحابنا أنّه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السّلامة. ولاأدري من أين قيل ذلك. له كتب، منها كتاب البدع...».

وقال الشّيخ في الفهرست: ١٣٢ رقم ٥٨٧: «محمّد بن بحر الزّهني، من أهل سجستان، كان متكلّماً عالماً بالأخبار فقيهاً، إلاّ أنّه متّهم بالغلوّ. وله نحو من خمسمائة مصنّف ورسالة». وذكره أيضاً في رجاله: ٥١٠ رقم ١٠٦ في من لم يروعنهم عليهم السلام وقال: «يُرمى بالتّفويض».

٧ ـ ليس في «أ». ٨ ـ انكفؤوا: أي رجعوا. «لسان العرب: ١٤٣/١ ـ كفأ ـ».

٩ ـ «ساكنها» أ.

تضرّم[١] الهواجر[٢]، وتوقّد السّماء؛ فلمّا وصلت إلى مستهد الكاظم عليه السلام واستنشقت روائح تربته، المغمورة[٣] من الرّحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، بكيت[٤] عليها بعبرات[٥] متقاطرة وزفرات متتابعة، وقد حجب الدّمع طرفي عن النّظر؛ فلمّا رقأت العبرة وانقطع النّحيب[٦]، فتحت بصري وإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكباه، وثقلت جبهته وراحتاه، وهو يقول لآخر معه: يا ابن أخ لقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السّيّدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم، الّتي لم يحمل مثلها إلاّ سلمان، وقد أشرفتُ على استكمال المدّة وانقضاء العمر، ولست أجد في أهل الولاية من يفضي إليه بسرّ.

قلت: يا نفس لايزال العناء والمشقّة ينالان منك بإتعابي الخفّ والحافر في طلب العلم، وقد قَرعت سمعي من الشّيخ لفظة تدلّ على حال جسيم، وأمر عظيم.

فقلت: أيّها الشّيخ! ومن السّيّدان؟

قال: البحران[٧] المغيّبان في الثّرى بسرّ من رأى.

قلت: فإنّي أقسم بالموالاة وشرف محلّ هذين السّيّدين من الإمامة والوراثة، أنّي خاطب علمهما وطالب آثارهما، وباذل من نفسي الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما.

---

١ ـ «يضرم» أ.

ضَرِمَت النّار وتضرّمت واضطرّمت: اشتعلت والتهبت. «لسان العرب: ٣٥٤/١٢ ـ ضرم ـ».

٢ ـ الهَجْر والهاجرة: نصف النّهار عند اشتداد الحرّ. «الصّحاح ٨٥١/٢ ـ هجر ـ».

٣ ـ «المعمورة» أ. ٤ ـ «أكببت» كمال الدّين. ٥ ـ «بعبارة» أ.

٦ ـ النّحب والنّحيب: رفع الصّوت بالبكاء. «لسان العرب: ٧٤٩/١ ـ نحب ـ».

٧ ـ «النّجمان» كمال الدّين.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبك من الآثار عن نَقَلة آثارهم. فأخرجت له ما حضرني من ذلك.

قال: صدقت، أنا بشر بن سليمان[١] النَّخّاس[٢]، من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّدعليهما السلام، وجارهما بسرّ من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولاي أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكريّ فقّهني في أمر الرّقيق، فكنت لا أشتري[٣] ولا أبيع إلاّ بإذنه. فاجتنبت بذلك موارد الشّبهات، حتّى كملت[٤] معرفتي فيه وحَسَنت[٥] الفرق بين الحلال والحرام.

فبينا أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هويّ[٦] من اللّيل، إذ قرع

---

١ ـ «سليمان» كمال الدّين وسائر المصادر.

٢ ـ «النّحاس» ب، ح.

ذكره صاحب تنقيح المقال: ١/١٧٢ رقم ١٣٢٠ بعنوان «بشر بن سليمان النّخّاس» وبعد أن نقل عن صاحب التّعليقة قوله «هو من ولد أبي أيّوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّدعليهما السلام، هوالّذي أمره أبوالحسنعليه السلام بشراء أمّ القائم، وقالعليه السلام فيه: أنتم ثقاتنا أهل البيتعليهم السلام وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشّيعة» قال: فالرّجل حينئذٍ من الثّقات، والعجب من إهمال الجماعة ذكره مع ما هوعليه من الرّتبة.

وفي معجم رجال الحديث: ٣/٣١٦ رقم ١٧٤٤ بعد ذكره والإشارة إلى أنّ الصّدوق روى في كمال الدّين روايته عن أبي الحسن العسكريعليه السلام فيما يرجع إلى نرجس أمّ القائمعليه السلام وفيها قولهعليه السلام أنتم ثقاتنا أهل البيت... قال: «لكن في سند الرّواية عدّة مجاهيل، على أنّك قد عرفت فيما تقدّم أنّه لايمكن إثبات وثاقة شخص برواية نفسه».

٣ ـ «لاأشري» أ، ب.

٤ ـ «تحملت» ب، ح.

٥ ـ «أحسنت» كمال الدّين.

٦ ـ هَوِيّ وهُوِيّ من اللّيل: ساعة. انظر «القاموس»: ٤/٥٨٨ ـ الهوّة ـ».

الباب قارع. فعدوت[١] مسرعاً، فإذا بكافور الخادم، رسول مولاي أبي الحسن عليه السلام يدعوني إليه. فلبست ثيابي ودخلت عليه، وإنّه يحدّث ابنه أبا محمّد، وأخته حكيمة من وراء السّتر.

فلمّا جلست قال: يا بشر إنّك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن[٢] سلف؛ فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق[٣] فيها سبّاق الشّيعة في الموالاة بها، بسرّ أطلعك عليه وأنفذك في تتبّعه؛ وكتب كتاباً ملطفاً[٤] بخطّ روميّ ولغة روميّة، وطبع عليه خاتمه، وأعطاني شششقة[٥] صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضَحوة[٦] يوم كذا وكذا، فإذا وصلت سَتَرى إلى جانبك زوارق السّبايا، وسيبرزن منها السّبايا، ويستحدق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بني العبّاس، وشراذم من فتيان العراق.

فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن [يزيد][٧] النّخّاس عامّة[٨]

---

١ ـ «فغدوت» أ، ب. ٢ ـ «من» ب.

٣ ـ «لم ظ يسبق» أ، «يسبق» ح.

٤ ـ «تلطفاً» ب. «لطيفاً» دلائل الإمامة والغيبة. وفي كمال الدّين: «ملصقاً».

٥ ـ كذا في النّسخ؛ وفي كمال الدّين: «شستقة»، وبهامشه عن بعض نسخه: «شنسقة». وفي دلائل الإمامة: «سبيكة». وفي البحار عن كمال الدّين: «شقة». وفي الغيبة للطّوسي: «شقيقة». والمراد ما يُجعل فيه الدّنانير وغيره.

٦ ـ ضَحْوَة النّهار: بعد طلوع الشّمس. «الصّحاح: ٦/٢٤٠٦ ـ ضحا ـ».

٧ ـ «زيد» النّسخ؛ وفيها في الموضعين الآتيين «يزيد» كما أثبتناه.

٨ ـ «عامّ» أ.

نهارك، إلى أن يندر[١] المتبايعون جارية صفتها كذا (وكذا)[٢]، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السّفور ولمس المعرّض[٣] والإنقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء السّتر الرّقيق، فيضربها النّخّاس فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: وا هتك ستراه. فيقول بعض المبتاعين: [عليّ بثلاثمائة دينار][٤] فقد زادني العفاف فيها رغبة. فتقول بالعربيّة[٥]: لوبرزت في[٦] زيّ سليمان بن داود على سرير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك[٧]. فيقول النّخّاس: فما الحيلة، لابدّ من بيعك. فتقول الجارية: وما العجلة، ولابدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إلى أمانته ووفائه.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النّخّاس وقل له: إنّ معي كتاباً ملطّفاً[٨] لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة وخطّ روميّ، وُصف فيه كرمه ووفاؤه[٩] ونبله وسخاؤه[١٠]. فناولها لتتأمّل منه[١١] أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكليه في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النّخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبوالحسن عليه السلام

---

١ ـ «ينذر» ح . وفي بعض المصادر: «يبرز للمبتاعين» بدل «يندر المتبايعون»، وفي البعض الآخر: «تبرز للمبتاعين» .

٢ ـ ليس في «أ» و«ب» .

٣ ـ «المعترض» كمال الدّين. التعريض: بيع المتاع بالعرض . «القاموس: ٢/٤٩٤» .

٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين .

٥ ـ «بالعبرية» ح .

٦ ـ «على» أ.

٧ ـ «حالك» أ .

٨ ـ «مطلقا» أ. «ملصقاً» كمال الدّين .

٩ ـ «ووفاء» ب، ح .

١٠ ـ «وسخاء» ح .

١١ ـ «فيه» أ .

في أمر الجارية. فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاءاً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النّخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب؛ وحلفت بالمُحرِّجة[١] العظيمة[٢] أنّه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها.

فمازلت أُشاحّه[٣] في ثمنها حتّى استقرّ الأمر على مقدار (ما كان أصحبنيه)[٤] مولاي من الدّنانير في الشّستقة، فاستوفى منّي، وتسلّمت الجارية ضاحكةً مستبشرةً، وانصرفت بها إلى حجرتي الّتي كنت آوي إليها ببغداد، فما أجدها[٥] حتّى أخرجت كتابة مولاناعليه السلام من جيبها وجعلت تلثمه[٦] وتضعه على خدّها، وتطيفه[٧] على جفنها، وتمسحه على بدنها.

فقلت متعجّباً منها: أتلثمين[٨] كتاباً ولاتعرفين صاحبه؟

فقالت: أيّها العاجز الضّعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء، أرعني[٩] سمعك وفرّغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا[١٠] بن قيصر ملك الرّوم، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى شمعون. أنبئك العجب: أنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه ـ وأنا (بنت ثلاثة عشر)[١١] سنة ـ فجمع في قصره من نسل الحواريّين والقسّيسين

---

١ ـ المحرّج: المضيّق . وحلف بالمحرّجة: أي باليمين الّتي تُضيّق مجال الحالف .

٢ ـ «المغلّظة» كمال الدّين . ٣ ـ المشاحّة: المناقشة والمماكسة .

٤ ـ «ما أصحبنيه» أ .

٥ ـ «فما أخذها القرار» بدل «فما أجدها» كمال الدّين ودلائل الإمامة .

٦ ـ لثمها ولَثَمَها، يلثِمها ويلثُمها لَثماً: قبّلها. «لسان العرب: ٥٣٤/١٢ ـ لثم ـ» .

٧ ـ «وتطيفه» كمال الدّين . ٨ ـ أثبتناه من نسخة من «ح». «أتلثمي» أ، ح؛ «تلثمي» ب .

٩ ـ «أعرني» كمال الدّين والغيبة. أرعِني سمعك وراعني سمعك: أي استمع إليّ. «لسان العرب: ٣٢٧/١٤ ـ رعي ـ» . ١٠ ـ «يشوعا» ب، ح .

١١ ـ «من بنات ثلاث عشرة» كمال الدّين .

والرّهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر، أربعة آلاف رجل؛ وأبرز من بَهْو[1] ملكه عرشاً مصنوعاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق[2] أربعين مرقاة، فلمّا صعد ابن أخيه، وأحدقت به[3] الصّلبان، وقامت الأساقفة[4] عُكّفاً، ونشرت أسفار الإنجيل، تساقطت الصّلبان من الأعالي فلصقت بالأرض، وتقوّضت[5] الأعمدة، وانهارت إلى القرار، وخرّ الصّاعد مغشيّاً عليه.

فتغيّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم، وقال كبيرهم لجدّي: أيّها الملك! اعفنا من ملاقاة هذه النّحوس الدّالّة على زوال هذا الدّين المسيحيّ والمذهب الملكاني.

فتطيّر جدّي تطيّراً شديداً وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا هذه الصّلبان، وأحضروا أخا هذا المدبر المنكوس جدّه لأزوّج منه هذه الصّبيّة، فيدفع[6] نحوسه عنكم بسعوده.

---

١ ـ البَهْو: الواسع من الأرض ومن كلّ شيء، والبيت المقدّم أمام البيوت. انظر «القاموس: ٤٤٢/٤» . ٢ ـ ليس في «ب» .

٣ ـ ليس في «أ» و«ب».

حدق به الشيء وأحدق: استدار. وكلّ شيء استدار بشيء وأحاط به، فقد أحدق به. «لسان العرب: ٣٨/١٠ ـ حدق ـ» .

٤ ـ الأُسقُف: رئيس النّصارى في الدّين، أعجمي تكلّمت به العرب، والجمع: أساقف وأساقفة. انظر «لسان العرب: ١٥٦/٩ ـ سقف ـ» .

٥ ـ تقوّض البيت وتقوّز: إذا انهدم، سواء أكان بيت مدر أو شعر. «لسان العرب: ٢٢٤/٧ ـ قوض ـ».

٦ ـ «فتدفع» أ، «فيندفع» ب .

فلمّا فعلوا ذلك، حدث على الثّاني مثل ما حدث على الأوّل، وتفرّق النّاس وقام جدّي قيصر مغتمّاً فدخل قصره، وأُرخيت السّتور.

فرأيت في تلك اللّيلة كأنّ المسيح وشمعون وعدّة من الحواريّين اجتمعوا في قصر جدّي، ونصبوا فيه منبراً يباري السّماء علوّاً وارتفاعاً في الموضع الّذي كان فيه جدّي نصب عرشه، فدخل عليهم محمّدﷺ مع فتية وعدّة من بنيه. فقام إليه المسيح عليه السلام واعتنقه، فقال له: يا روح اللّه إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته: مليكة لابني هذا ـ وأومى بيده إلى أبي محمّد، ابن[1] صاحب هذا الكتاب ـ.

فنظر المسيح إلى شمعون عليه السلام فقال: قد أتاك الشّرف، فصِل رحمك برحم رسول اللّهﷺ.

قال: قد فعلت.

فصعدوا ذلك المنبر فخطب محمّد رسول اللّهﷺ والحواريّون[2]، وزوّجني من ابنه، وشهد المسيح وشهد بنو محمّد والحواريّون.

فلمّا استيقظت من منامي، أشفقت أن أقصّ هذه الرّؤيا على أبي وجدّي مخافة القتل. فكنت (أسرّها في نفسي)[3] ولا أبديها[4] لهم، وضرب صدري بمحبّة أبي محمّد عليه السلام حتّى امتنعت من الطّعام والشّراب، وضعفت نفسي ودقّ شخصي ومرضت مرضاً شديداً، فما بقي في مدائن الرّوم طبيب إلاّ أحضره جدّي، وسأله عن دوائي.

فلمّا برح به اليأس، قال: يا قرّة عيني! هل يخطر ببالك شهوة فأُوردكها في

---

١ ـ ليس في كمال الدّين.
٢ ـ ليس في كمال الدّين.
٣ ـ «استرها في نفسي» أ، «أسرّها في نفسي» كمال الدين.
٤ ـ «ولم أبدها» أ.

هذه الدّنيا ؟

فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج مغلقة، فلوكشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم ومنيتهم الخلاص، رجوت أن يهب المسيح وأمّه العافية والشّفاء.

فلمّا فعل ذلك، تجلّدتُ في إظهار الصّحّة[1] في بدني وتناولت يسيراً من الطّعام، فسرّ بذلك جدّي وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم.

فرأيت ـ أيضاً ـ بعد أربع ليالٍ[2] كأنّ سيّدة النّساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصائف[3] الجنان: فقالت لي مريم: هذه سيّدة النّساء أمّ زوجك أبي محمّد، فأتعلّق بها وأبكي وأشكوإليها امتناع أبي محمّد من زيارتي.

فقالت سيّدة النّساء عليهاالسّلام: إنّ ابني أبا محمّد لن يزورك وأنت مشركة بالله على دين مذهب النّصارى، وهذه أختي مريم تبرأ إلى الله من دينك، فإن مِلت إلى رضا الله عزّوجلّ ورضا المسيح بن مريم عليه السلام عنك وزيارة أبي محمّد إيّاك، فقولي: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ[4] محمّداً رسول الله.

فقلت.

فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة[5]، ضمّتني سيّدة النّساء إلى صدرها وطيّبت نفسي وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمّد (فإنّي مُنفذته إليك.

---

١ ـ «صحّة» ب.

٢ ـ «أربعة عشر ليلة» بدل «أربع ليال» دلائل الإمامة، وكذا الغيبة.

٣ ـ الوصائف جمع الوصيفة، وهي: الخادمة. انظر «القاموس: ٣/٢٩٥ ـ وصف ـ».

٤ ـ «وأشهد أنّ» ح.

٥ ـ «الكلمات» وفوقه: «الكلمة» أ.

فانتبهت وأنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبي محمّد)[١].

فلمّا كان في اللّيلة القابلة، جاءني أبو محمّد عليه السلام في منامي: فرأيت كأنّي أقول له: لِمَ جفوتني ـ يا حبيبي ـ بعد أن شغلت[٢] قلبي بجوامع حبّك؟

فقال: ما كان تأخّري عنك إلاّ لشركك، فإذ قد أسلمتِ فإنّي زائرك كلّ ليلة إلى أن يجمع اللّه عزّوجلّ شملنا في العيان. فما قطع زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعتِ في الأسارى؟

قالت: أخبرني أبو محمّد ليلة من اللّيالي: أنّ جدّك سيُسرّب[٣] جيوشاً الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثمّ يتبعهم[٤]. فعليك باللّحاق بهم متنكّرة في زيّ الخدم، مع عدّة من الوصائف من[٥] طريق كذا.

ففعلت فوقعت علينا طلائع[٦] المسلمين حتّى كان من أمري ما كان وشاهدت، وما شعر بأنّي ابنة ملك الرّوم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك بإطلاعي إيّاك عليه، ولقد سألني الشّيخ الّذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي، فأنكرته وقلت: نرجس. فقال: هذا اسم الجواري.

قال بشر: فقلت: العجب إنّك روميّة، ولسانك لسان العرب؟

قالت: بلغ من ولوع جدّي بي وحثّه[٧] إيّاي على تعلّم[٨] الآداب، أن

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٢ ـ «أن شغلت» ح.

٣ ـ سرّب شيئاً: أي أرسله. «لسان العرب: ١/٤٦٤ ـ سرب ـ».

٤ ـ «تتبعهم» أ.

٥ ـ «في» ب، ح.

٦ ـ الطّليعة: القوم يُبعثون أمام الجيش، يتعرّفون طِلع العدو بالكسر ـ أي خبره، والجمع: طلائع. «المصباح المنير: ٥١٣ ـ طلع ـ».

٧ ـ «وحبه» أ. «وحمله» كمال الدّين ودلائل الإمامة.

٨ ـ «تعليم» أ.

أوعز[1] إلى امرأة ترجمان له في الإختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءاً، وتفيدني العربيّة حتّى استمرّ عليها لساني واستقام.

قال بشر: فلمّا انكفأتُ بها الى سرّ من رأى، دخلت على مولانا أبي الحسن عليه السلام فقال لها: كيف أراك الله عزّوجلّ عزّ الإسلام وذلّ النّصرانيّة وشرف آل محمّد نبيّه (صلّى الله عليه وآله)[2]؟

فقالت: كيف أصف لك ما أنت أعلم به منّي؟

قال: فإنّي أحبّ أن أكرمك فأيّما أحبّ إليك: عشرة آلاف درهم، أم بُشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى.

قال: أبشري بولد يملك الدّنيا شرقاً وغرباً، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قالت: ممّن؟

قال: ممّن خطبك له رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرّوميّة؟

قالت: ممّن؟

قال: من المسيح عليه السلام ووصيّه.

قالت: من ابنك أبي محمّد.

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: وهل خلوت ليلةً من زيارته منذ اللّيلة الّتي أسلمت فيها على يد سيّدة النّساء أمّه.

---

١ ـ أوْعَزَ ووَعَزَ: تقدّم وأمَرَ. «القاموس: ٢/٢٨٢ ـ وعز ـ».

٢ ـ «عليه السّلام» ب، ح.

فقال أبوالحسن: يا كافور ادع لي أختي حكيمة.

فلمّا دخلت عليه قال لها: هاهيه. فاعتنقتها طويلاً وسألت[1] بها كثيراً.

فقال عليه السلام: يا بنت رسول اللّه أخرجيها إلى منزلك وعلّميها الفرائض والسّنن، فإنّها زوجة أبي محمّد وأمّ القائم ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ.[2]

وأمّا خبر ولادته:

بالطّريق المذكور، يرفعه إلى موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثتني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليها السلام قالت: بعث إليّ أبومحمّد الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يا عمّة اجعلي إفطارك اللّيلة عندنا، فإنّها ليلة النّصف من شعبان، وإنّ اللّه عزوجلّ سيظهر في هذه اللّيلة الحجّة، وهوحجّته[3] في أرضه.

قالت: فقلت: ومن أمّه؟

قال: نرجس.

فقلت: واللّه ـ جعلني اللّه فداك ـ ما أرى بها أثراً.

---

١ ـ كذا في النّسخ. وفي كمال الدّين: «وسرّت».

٢ ـ كمال الدّين: ٤١٧ ـ ٤٢٣ ح١، ودلائل الإمامة: ٢٦٢ ـ ٢٦٧ باختلاف يسير في بعض ألفاظه. وكذا الغيبة للطّوسي: ١٢٤ـ١٢٨، وروضة الواعظين: ٢٥٢ ـ ٢٥٥ بإسقاط صدره والاقتصار على ما حُكي عن بشر. عن الغيبة وكمال الدّين: البحار: ٦/٥١ ح١٢، وص ١٠ ح١٣.

ورد في الكمال والغيبة عن محمّد بن بحر الشّيباني، وفي الدّلائل عن «محمّد بن يحيى الذّهبي» والظّاهر أنّه مصحّف من «محمّد بن بحر الرّهني»، وفي الرّوضة بحذف السّند، ولعلّه منقول عن كمال الدّين.

٣ ـ «حجّة» أ

قال: هوكما أقول لك .

فجئت فلمّا سلّمت وجلست، جاءت تنزع خفّي وقالت: ياسيّدتي كيف أمسيت؟

قلت: بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي .

قالت: فأنكرتْ قولي وقالت: ما هذا يا عمّة؟

فقلت: يا بُنيّة! إنّ اللّه سيهب لك في هذه اللّيلة غلاماً سيّداً في الدّنيا والآخرة .

قالت: فخجلتْ واستحيتْ .

فلمّا فرغتُ من صلاة العشاء الآخرة، أفطرتُ وأخذتُ مضجعي فرقدتُ[1]؛ فلمّا كان في جوف اللّيل قمت إلى الصّلاة، ففرغت من صلاتي ـ وهي نائمة ليس فيها حادث ـ ثمّ جلستُ معقّبةً، ثمّ اضطجعتُ، ثمّ انتبهتُ فزِعةً ـ وهي راقدة ـ ثمّ قامت فصلّت ونامت .

قالت حكيمة: وخرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل كذَنَب السِّرحان[2]، وهي نائمة.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك، فصاح أبو محمّد فقال: لاتعجلي يا عمّة! فإنّ الأمر قد قرب .

قالت: فجلست فقرأت حم[3] السّجدة ويس، فبينا أنا كذلك إذ انتبهتْ فزِعةً، فوثبتُ إليها فقلت: باسم اللّه عليك، تُحِسّين شيئاً ؟

قالت: نعم يا عمّة.

---

١ ـ ليس في «أ» .

٢ ـ السِّرحان ـ بالكسر ـ : الذّئب، كالسِّرحال. «القاموس: ١/٤٦٢ ـ السّرح ـ» .

٣ ـ «الم» كمال الدّين وإعلام الورى وروضة الواعظين .

فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك، فهوما قلت لك.

قالت حكيمة: فأخذتني فترة، وأخذتها فترة، فانتبهت بحسّ سيّدي، فكشفت عنه الثّوب فإذا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده. فضممته عليه السلام إليّ، فإذا به متطهّر[١].

فصاح أبو محمّد: هلمّي إليّ ابني. فجئت به إليه، فوضع يده تحت أليتيه وظهره[٢] ووضع قدمه في صدره، ثمّ أولج[٣] لسانه في فيه، وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثمّ قال: تكلّم يا بنيّ.

فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ثمّ صلّى على أمير المؤمنين، وعلى الأئمّة ـ صلوات اللّه عليهم أجمعين ـ إلى أن وقف على أبيه عليه السلام ثمّ أحجم[٤].

فقال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة اذهبي به إلى أمّه ليسلّم عليها ثمّ ائتيني به.

فذهبت به إلى أمّه فسلّم عليها ورددته إليه عليه السلام في المجلس وقال: يا عمّة إذا كان [اليوم][٥] السّابع فأتينا.

قالت حكيمة ـ رضي اللّه عنها ـ: فلمّا أصبحت جئت لأسلّم على أبي محمّد عليه السلام، وكشفت[٦] السّتر لأتفقّد سيّدي عليه السلام فلم أره.

فقلت له: جُعلت فداك، ما فعل سيّدي؟

---

١ ـ «أنا به نظيف متنظّف» بدل «به متطهّر» كمال الدين.

٢ ـ «و ظهره» ليس في «ب».

٣ ـ «أدلى» كمال الدّين.

٤ ـ أحجم عن الأمر: كفّ أو نكص هيبةً. «لسان العرب: ١٢/١١٦ ـ حجم ـ».

٥ ـ «يوم» النّسخ.

٦ ـ «وكشف» أ.

فقال: استودعه[١] الّذي استودعت أمّ موسى.

قالت حكيمة: فلمّا كان [اليوم][٢] السّابع جئت فسلّمت وجلست. فقال: هلمّي إليّ ابني. فجئت بسيّدي عليه السلام وهو في المخرقة؛ ففعل به كفعلته الأولى[٣] ثمّ قال: تكلّم يا بنيّ.

فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، والصّلاة على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وعلى أمير المؤمنين، وعلى الأئمّة، بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ﴿ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾[٤].

قال موسى: ثمّ سألت عقيد الخادم عن هذا، فقال: صدقت حكيمة رضي اللّه عنها.[٥]

---

١ ـ «استودعناه» كمال الدّين. ٢ ـ «يوم» النّسخ.

٣ ـ بزيادة «ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً» كمال الدّين.

٤ ـ سورة القصص: ٥ و٦. انظر ص٢٩ الهامش رقم ٣.

٥ ـ كمال الدّين: ٤٢٤ ـ ٤٢٦ ح١، وإعلام الورى: ٢١٤/٢ ـ ٢١٧ مثله، وكذا في روضة الواعظين: ٢٥٦ ـ ٢٥٧ مرسلاً. ورواه المسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٤٩ ـ ٢٥٠ عن جماعة من الشّيوخ العلماء بأسانيدهم عن حكيمة بتفاوت يسير وزيادة، ورواه أيضاً الشّيخ في الغيبة: ١٤٠ ـ ١٤٤ بطرقه عن أبي عبداللّه المطهّري، وموسى بن محمّد بن جعفر، ومحمّد بن إبراهيم، ومحمّد بن عليّ بن بلال، وجماعة من الشّيوخ، عن حكيمة بتفاوت؛ في بعضها: «سوسن» بدل «نرجس»، وفي بعضها: ليلة النّصف من شهر رمضان. ورواه أيضاً المجلسيّ في البحار: ٢٥/٥١ـ٢٧ عن بعض مؤلّفات الأصحاب عن الحسين بن حمدان، عمّن كان يثق إليه من المشايخ، عن حكيمة؛ وفيه أنّ اللّيلة كانت ليلة الجمعة لثلاث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين. وفي البحار المذكور ص١٧ ـ ٢٠ ح٢٥ ـ ٢٧ عن الغيبة.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن عبدالله الظّهري[١] قال: أتيت حكيمة أسألها عن الحجّة، وما اختلف النّاس فيه من الحيرة الّتي هم فيها.

فقالت لي: اجلس. ثمّ حكت لي الحكاية المذكورة بعينها وزادت عليها أنّه قالت: فتناوله الحسن عليه السلام منّي ـ والطّير ترفرف على رأسه ـ فناوله لسانه فشرب منه ثمّ قال:

امضي به إلى أمّه لترضعه ورديّه إليّ.

قالت: فناولته أمّه فأرضعته، ورددته إلى أبي محمّد عليه السلام ـ والطّير ترفرف على رأسه ـ فصاح بطائر منها فقال:

احفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً.

فتناوله وطار به في جوّ السّماء ومعه سائر الطّير. فسمعت أبا محمّد يقول: استودعك اللّه الّذي أودعته أمّ موسى[٢] عليه السلام.

فبكت نرجس. فقال: اسكتي فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك، وسيعاد إلينا كما ردّ موسى إلى أمّ موسى كما ذكر اللّه تعالى في كتابه: **﴿فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولاتحزن﴾**[٣].

قالت حكيمة: قلت: وما هذا الطّائر؟

---

١ ـ «الطّهوي» بدل «الظهري» كمال الدّين وبهامشه عن نسخه المختلفة: «الظهري»، «الزهري»، «المطهري» و«الطهري». وفي الغيبة للطّوسي: ١٤١ «أبوعبدالله المطهري». وفي البحار: ١٧/٥١ ح ٢٥ عن الغيبة: «محمد بن عبدالله المطهري». ولم نجد أحداً من هذه العناوين في كتب التّراجم؛ نعم في رجال الطّوسي: ٣٨٧ رقم ١٢: «محمد بن عبدالله الطّهوري» في عداد أصحاب الرّضا عليه السلام.

٢ ـ بزيادة «موسى» كمال الدّين.

٣ ـ سورة القصص: ١٣.

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا[١] كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي، ودخلت فإذا أنا بصبيّ يتحرّك ويمشي بين يديّ[٢]. فقلت: سيّدي ابن[٣] سنتين!

فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، فإنّ الصّبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة، وإنّ الصّبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه، ويقرأ[٤] القرآن، ويعبد ربّه[٥] عزّوجلّ عند الرّضاع، وتطيعه الملائكة، وتنزل عليه صباحاً ومساءاً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصّبيّ في كلّ أربعين يوماً[٦] إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه فقلت لابن أخي عليه السلام: مَن هذا الّذي تأمرني أجلس[٧] بين يديه؟

فقال: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني، فاسمعي[٨] وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد عليه السلام بعد ذلك بأيّام قلائل، وافترق النّاس كما ترى. واللّه إنّي لأراه صباحاً ومساءاً وإنّه لينبئني عن كلّ ما يسألوني عنه فأُخبرهم. واللّه إنّي لأريد أن أسأله عن الشّيء فيبدأني به، وإنّه ليرِد عليّ الأمر فيخرج إليّ جوابه من ساعته من غير مسألتي؛ وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ وأمرني أن

---

١ ـ «ولمّا» أ.
٢ ـ «يديه» كمال الدّين.
٣ ـ «هذا ابن» كمال الدّين.
٤ ـ «يقرأ» ح.
٥ ـ «اللّه» ح.
٦ ـ ليس في «ب» و«ح».
٧ ـ «أن أجلس» كمال الدّين.
٨ ـ «فاسمعي له» كمال الدّين.

أخبرك بالحقّ.

قال محمّد بن عبدالله: لقد أخبرتني بأشياء لم يطّلع عليها إلاّ الله تعالى، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عزّوجلّ وقد أطلعهم على ما لم يطلع عليه أحداً[1] من خلقه.[2]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي جعفر العَمريّ[3]﵁ قال: لمّا ولد السّيّد﵁ قال أبومحمّد﵇: ابعثوا إلى أبي عمرو[4].

---

١ ـ «أحد» أ، خ.

٢ ـ كمال الدّين: ٤٢٦ ح٢ بإسناده عن محمّد بن عبدالله الطهوي مثله، وفي روضة الواعظين: ٢٥٧ ـ ٢٦٠ بحذف السّند، وفي الصّراط المستقيم: ٢٣٤/٢ عن الصّدوق باختصار. عن كمال‌الدّين البحار: ١١/٥١ ح١٤.

٣ ـ هو أبوجعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ﵁، ثاني السّفراء في زمان الغيبة؛ قال الشّيخ﵁ في الغيبة: ٢١٨: «فلمّا مضى أبوعمروعثمان بن سعيد، قام ابنه أبوجعفر محمّد بن عثمان مقامه بنصّ أبي محمّد﵇ عليه ونصّ أبيه عثمان عليه بأمر القائم﵇». وفي ص٢٢٣: «قال أبونصر هبة الله: «وجدت بخطّ أبي غالب الزّراري ـ رحمه الله وغفرله ـ أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمريّ﵁ مات في آخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة، وذكر أبونصر هبة الله محمّد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمريّ﵁ مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنّه كان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، يحمل النّاس إليه أموالهم ويُخرج إليهم التّوقيعات بالخطّ الّذي كان يُخرج في حياة الحسن﵇ إليهم بالمهمّات في أمر الدّين والدّنيا، وفيما يسألونه من المسائل بالأجوبة العجيبة ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ». وانظر ص٢٠٢، الهامش رقم ٤.

٤ ـ هو أبوعمرو عثمان بن سعيد العمريّ﵁ من أصحاب أبي الحسن الهادي وأبي محمّد العسكريّ﵉، وأوّل السّفراء في زمان الغيبة. ذكره الشّيخ في رجاله: ٤٢٠ رقم ٣٦ في ⇦

فبُعث إليه فصار إليه، فقال: اشتر لنا عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً وفرّقه ـ قال: أحسبه قال: على [بني هاشم][1] ـ وعقّ عنه بكذا وكذا شاة.[2]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى (محمّد بن معاوية بن حكيم)[3] ومحمّد بن أيّوب بن نوح[4] ومحمّد بن عثمان العمريّ قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام

⇨

أصحاب الهادي عليه السلام وقال: «يكنّى أباعمرو السّمّان ويقال له الزّيّات، خدمه عليه السلام وله إحدى عشرة سنة وله إليه عهد معروف». وأيضاً في ص٤٣٤ رقم٢٢ في أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام وقال: «جليل القدر ثقة، وكيله عليه السلام». وانظر ما تقدّم آنفاً في ترجمة ابنه أبي جعفر العمري، وص٢٠٢ الهامش رقم٣.

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين، والظّاهر وقوع التّصحيف في النّسخ: «بن حمام» ب، «بن همام» أ، ح.

٢ ـ كمال الدّين: ٤٣٠ ح٦، وروضة الواعظين: ٢٦٠. عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٤٨٣/٣ ح١٩٥، والبحار: ٥/٥١ ح٩.

٣ ـ «معاوية بن حكيم» كمال الدّين. ذكر المامقاني في تنقيح المقال: ١٨٩/٣ رقم ١١٣٨٧ محمّد بن معاوية بن حكيم وقال: «عنونه المحقّق الوحيد رحمه الله وقال سيجيء في آخر الكتاب ما يشير إلى كونه من رؤساء الشّيعة». ثمّ قال صاحب التّنقيح: «يمكن عدّ الرّجل ـ على ما ذكره ـ من الحسان لأنّ رياسة الشّيعة مدح معتدّ به، إلاّ أن يقال أنّ المراد أنّه من الرّؤساء وهو من الشّيعة، لا أنّه من رؤسائهم، وهذا كما يقال فلان من ملوك الشّيعة وسلاطينهم، فلا يكون من المدح المعتدّ به، فتأمّل».

٤ ـ لم نجده بهذا العنوان في كتب التّراجم غير معجم رجال الحديث: ١٢١/١٥ رقم ١٠٢٩٢، واقتصر فيه بعد عنوانه على نقل هذه الرّواية عن الصّدوق في كمال الدّين.

و في الغيبة للطّوسي: «الحسن بن أيّوب بن نوح» بدل «محمّد بن أيّوب بن نوح». و قال المامقاني في تنقيح المقال: ٢٦٩/١ رقم ٢٤٨٢: «الحسن بن أيّوب بن نوح، قال في التّعليقة: سيجيء في آخر الكتاب ما يشير إلى كونه من رؤساء الشّيعة فلاحظ. انتهى. قلت: لم أقف في آخر الكتاب على ما يدلّ عليه لكنّه مصدّق في نقله، و ينبّت به حسن الرّجل والله العالم».

ابنه صلوات اللّه عليهما ـ ونحن في منزله، وكنّا أربعين رجلاً ـ فقال: هذا إمامكم (من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولاتتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم)[1]، أما إنّكم لاترونه بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت أيّام فلاثل حتّى مات أبو محمّد عليه السلام.[2]

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٢ ـ رواه الصّدوق في كمال الدّين: ٤٣٥ ح٢ بإسناده عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، وروى الشّيخ مفصّله في الغيبة: ٢١٧ بإسناده عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ البزّاز، عن جماعة من الشّيعة منهم: عليّ بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمّد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيّوب بن نوح ـ في خبر طويل مشهور ـ قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده ـ وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً ـ فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ فقال له: يا ابن رسول اللّه أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي. فقال له: اجلس يا عثمان. فقام مغضباً ليخرج.

فقال: لا يخرجنّ أحد. فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه. فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول اللّه.

قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي. قالوا: نعم. فإذا غلام كأنّه قطع قمر، أشبه النّاس بأبي محمّد عليه السلام.

فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم. ألا وإنّكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر؛ فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم، والأمر إليه (في حديث طويل)، انتهى.

عن الصّدوق إعلام الورى: ٢٥٢/٢، والصّراط المستقيم: ٢٣٢/٢، وإثبات الهداة: ٤٨٥/٣ ح٢٠٤، والبحار: ٢٥/٥٢ ح١٩، وينابيع المودّة: ٥٥١/٢. وأورده الإربلي في كشف الغمّة: ٣١٧/٣ عن إعلام الوري. وفي العدد القويّة: ٧٣ ح١٢١ مثل صدره. وفي البحار: ٣٤٦/٥١ عن غيبة الطّوسي.

الفصل السّادس

في ذكر غيبته والسّبب
الموجب لتواريه عن شيعته

اعلم أنّه قد استطال الغيبة طوائف من أهل المحال، وزيّن الشّيطان لأهل الضّلال استبعاد طول غيبة الإمام المهديّ عليه السلام.

وليس ذلك بعجب أليس عبدة العجل ـ حين غاب موسى عليه السلام في مناجاة ربّه عشرة أيّام ـ استطالوا الغيبة، ورجعوا على الأعقاب وخرجوا عن طاعة أخيه هارون عليه السلام، وكان سبب كفرهم وخروجهم عن السّعادة الأبديّة، وانسلاخهم عن الحضرة المقدّسة الرّبّانيّة، هو استطالة الغيبة.[1]

ولم يكن بدّ من أن يقع مثل ذلك في هذه الأيّام، لقول النّبيّ (عليه السلام)[2]: تحذو أمّتي حذو بني إسرائيل حذو النّعل بالنّعل، والقذّة بالقذّة.[3]

وكيف يستبعد ماجرت به السّنّة الإلهيّة، وأجراه اللّه تعالى في أنبيائه وغيبتهم

---

١ ـ قال اللّه تعالى: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلةً ثمّ اتّخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾ البقرة: ٥١.

وقال عزّوجلّ: ﴿وواعدنا موسى ثلثين ليلةً وأتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولاتتّبع سبيل المفسدين﴾ الأعراف: ١٤٢.

٢ ـ «عليه الصّلاة والسّلام» ح.

٣ ـ انظر ص٢٣ الهامش رقم ٤.

عن أعدائه، وإظهارهم بعد الغيبة لأوليائه[١]. أما علموا أنّ اللّه تعالى أخفى شخص إبراهيم عليه السلام وولادته في زمن نمرود (حتّى كان نمرود)[٢] يقتل أولاد رعيّته في طلبه، فلمّا علم اللّه حصول المصلحة في إظهاره أظهره[٣] اللّه تعالى كما هو المشهور في قصّته، ثمّ أنجاه من النّار بقدرته.[٤]

وكذلك موسى عليه السلام وحكايته مشهورة[٥]، وفي القرآن المجيد مذكورة[٦].

وكذا يوسف عليه السلام مع قرب موضعه من أبيه، وظهوره بعد خفائه.[٧]

---

١ ـ في كمال الدّين: ٤٨٠ ح٦ عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها.

فقلت له: يا ابن رسول اللّه ولِمَ ذلك؟

قال: لأنّ اللّه عزّوجلّ أبى إلاّ أن تجري فيه سننُ الأنبياء في غيباتهم، وإنّه لابدّ له ـ يا سدير ـ من استيفاء مدد غيباتهم؛ قال اللّه تعالى: ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ [الانشقاق: ١٩] أي سنن من كان قبلكم.

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٣ ـ «وأظهره» ب.

٤ ـ انظر تفسير القمي: ٢٠٦/١ و٢٠٧، والكافي: ٣٦٦/٨ ـ ٣٦٩ ح٥٥٨ وح٥٥٩، وكمال الدّين: ١٣٨ ـ ١٣٩ ح٧، وقصص الأنبياء: ١٠٣ ح٩٥، والبحار: ٢٩/١٢ ح٦ وص٤١ ح٣٠٧.

٥ ـ انظر كمال الدّين: ١٤٥ ـ ١٥٢ (باب في غيبة موسى عليه السلام) ح١٢ وح١٣، وقصص الأنبياء: ١٤٨ـ١٥٢ ح ١٦٠، والبحار: ١٣ (باب أحوال موسى من حين ولادته إلى نبوّته) ص٣٦ ح٧ وص٣٨ ح٩.

٦ ـ سورة القصص: الآيات ٣ ـ ٣٥.

٧ ـ قال الصّدوق رحمه الله في كمال الدّين: ١٤١: «وأمّا غيبة يوسف عليه السلام: فإنّها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم يكتحل ولم يتطيّب ولم يمسّ النّساء حتّى جمع اللّه ليعقوب شمله، وجمع بين يوسف وإخوته وأبيه وخالته؛ كان منها ثلاثة أيّام في الجُبّ، وفي السّجن بضع سنين، وفي الملك باقي سنيه».

انظر كمال الدّين: ١٤١ ـ ١٤٥ (باب في غيبة يوسف عليه السلام) وتفصيل قصصه عليه السلام في قصص الأنبياء: ١٢٧ ـ ١٣٨، والبحار: ٢١٦/١٢ ـ ٣٣٩ (باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام).

وكذا إدريس عليه السلام فإنّه أوّل من غاب من أيدي الكفرة الملحدين، ودعا على قومه ألاّ تمطر عليهم السّماء، فمكثوا عشرين سنة حتّى هلكوا جوعاً وسغباً[1].

ثمّ ظهر عليهم وقد أخذ منهم الجهد مأخذه، فتابوا وأقلعوا[2]، فدعا اللّه لهم فأمطرت السّماء عليهم فخصبوا[3]. [4]

وكذا صالح عليه السلام فإنّه غاب عن قومه مدّة متطاولة، فافترقوا على ثلاثة فرق: جاحدون، وشاكّون، ومتيقّنون. ثمّ خرج عليهم ـ وقد تغيّرت أوصافه ـ فعرض نفسه على الجاحدين، فأنكروه وطردوه. ثمّ على الشاكّين فأبوه ولم يجيبوه. ثمّ على المتيقّنين فطلبوا منه (آيةً تدلّ)[5] عليه، فذكّرهم وعرّفهم فرجعوا إليه. وهذا شأن قائمنا عليه السلام في قيامه ودنوّ أيّامه.[6]

وأقرب الأحوال شبهاً بأحواله في تقلّبه وتصرّفه وانتقاله، أحوال موسى عليه السلام، فإنّ يوسف عليه السلام عهد إلى أمّته عند موته: أنّ الفتنة تحيط بهم وتشملهم، وتستولي عليهم القبط، وأنّ بطون نسائهم تشقّ، وتذبح الأطفال حتّى يدفع اللّه عنهم بالقائم

---

١ ـ سَغِبَ الرّجل وسَغَبَ سَغْباً وسَغَباً: جاع. والسَّغْبَة: الجوع. وقيل هو الجوع مع التعب، وربما سُمّي العطش سَغَباً وليس بمستعمل. انظر «لسان العرب: ٤٦٨/١ ـ سغب ـ».

٢ ـ أقلع فلان عمّا كان عليه: أي كفّ عنه. «لسان العرب: ٢٩٢/٨ ـ قلع ـ».

٣ ـ الخِصب: نقيض الجَدب وهو كثرة العُشب، ورفاغة العيش. «لسان العرب: ٣٥٥/١ ـ خصب ـ».

٤ ـ انظر كمال الدّين: ١٢٧ ـ ١٣٣ ح١، وقصص الأنبياء: ٧٣ ـ ٧٦ ح٥٨، والبحار: ٢٧١/١١ـ٢٧٦ (باب قصص إدريس) ح٢.

٥ ـ «ما يدلّ» ب، ح.

٦ ـ هذا مضمون ما رواه الصّدوق عليه الرحمة في كمال الدّين: ١٣٦ (باب ذكر غيبة صالح النّبيّ عليه السلام) ح٦ عن أبي عبداللّه عليه السلام، وأورده الرّاوندي في قصص الأنبياء: ٩٨ ح٩١، والمجلسيّ في البحار: ٣٨٦/١١ (باب قصّة صالح وقومه) ح١٢ عن القصص، وفي ج٥١/٢١٥ (باب ما فيه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات اللّه عليهم) ح١ عن كمال الدّين.

من ولد لاوي بن يعقوب ـ وذكر غيبته لهم ـ.

ثمّ وقعت الفتنة[١] والشّدّة الشّديدة على بني إسرائيل، وهم ينتظرون قيام القائم. فكثوا كذلك أربعمائة سنة حتّى آن وقت ولادة موسى عليه السلام، فاشتدّ الأمر عليهم، وجرى الأمر بولادة موسى عليه السلام وإلقائه في اليمّ وتربيته في دار فرعون إلى أن نشأ وتزعزع[٢] كما هو في الكتاب العزيز، وكان لبني إسرائيل رجل عالم يستريحون إلى حديثه، ويفرّجون عن أنفسهم الكرب باجتماعهم إليه، فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حديث السّنّ، وهو مع فرعون، فعدل عن الموكب وأقبل إليهم، وتحته بغلة وعليه طَيْلَسان[٣] خزّ. فلمّا رآه ذلك العالم عرفه، فقام اليه وأكبّ عليه يقبّل يديه ورجليه، وقال: الحمد لله الّذي لم يمتني حتّى أراتيك.

فلمّا رأى شيعته ذلك علموا أنّه هو، فأكبّوا على الأرض شكراً لله عزّوجلّ، فلم[٤] يزدهم على أن (قال: أرجوا)[٥] أن يعجّل الله فرجكم. ثمّ غاب عنهم مدّة حتّى خرج إلى مدين[٦]، ومكث مدّة طويلة هناك، فكانت تلك الغيبة الثّانية، وكانوا يخرجون إلى الصّحاري ويسألون الله تعالى الفرج، فكثوا نيّفاً وخمسين سنة وقد

---

١ ـ «الغيبة» أ.

٢ ـ تَزَعْزَعَ: تحرّك. «القاموس: ٣/٤٨».

٣ ـ الطَّيلس والطَّيلسان: ضرب من الأكْسية. «لسان العرب: ٦/١٢٥ ـ طلس ـ». والأكسية جمع كِساء.

٤ ـ «ولم» أ.

٥ ـ «قالوا ارجعوا إلى» أ.

٦ ـ في معجم البلدان: ٥/٧٧: «مَدْيَن ـ بفتح أوّله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون ـ: قال أبوزيد: مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ستّ مراحل، وهي أكبر من تبوك، وبها البئر الّتي استقى منها موسى عليه السلام لسائغة شعيب، قال: ورأيت هذه البئر مغطّاة قد بني عليها بيت، وماء أهلها من عين تجري؛ ومدين اسم القبيلة... وهي مدينة قوم شعيب، سمّيت بمدين بن إبراهيم عليه السلام...».

اشتدّ عليهم الأمر، فإذا هم بموسى قد أقبل راكب حمار حتّى وقف عليهم، وقد أعطاه اللّه الرّسالة[١] وكلّمه وقرّبه نجيّاً[٢]، وذلك في ليلة واحدة.[٣] وكذلك يفعل اللّه تعالى بالإمام القائمعليه السلام يصلح أمره في ليلة واحدة.[٤]

وكذا[٥] أسباط بني إسرائيل كانوا اثني عشر سبطاً أوّلهم يوشع وصيّ موسىعليه السلام أئمّة واحد بعد واحد، مستترين عن عموم النّاس، ظاهرين لخواصّ شيعتهم، حتّى وصل الأمر إلى الثّاني عشر منهم، فاختفى عنهم مدّة طويلة ثمّ ظهر لبني إسرائيل وبشّرهم بداود وقتله لجالوت، وأنّه يكلّمه الحجر فيقول له: احملني تقتل[٦] بي جالوت.[٧]

وكذلك إمامناعليه السلام إذا حان وقت خروجه، له عَلَم ينشر وسيف ينصلت[٨]

---

١ ـ ما نقله من عهد يوسف إلى أمّته وقصّة موسىعليه السلام، أصلُه ما رواه الصّدوقرحمه الله في كمال الدّين: ١٤٥ ح١٢ بإسناده عن النّبيّ صلى الله عليه وآله؛ عنه البحار: ٣٦/١٣ ح٧.

٢ ـ قال اللّه تعالى: ﴿وناديناه من جانب الطّور الأيمن وقرّبناه نجيّاً﴾ سورة مريم: ٥٢. والنجيّ بمعنى المُناجي كالجليس، يقال: ناجاه يناجيه: إذا اختصّه بكلام ألقاه إليه. وقيل: نجيّ مصدر بمعنى ارتفاع، لأنّ معنى قرّبناه: رفعناه. انظر «مجمع البيان: ٥١٧/٣».

٣ و ٤ ـ رَوى بهذا المضمون عن الصّادقعليه السلام في كمال الدّين: ١٥١ ـ ١٥٢ ذيل ح ١٣، وفي ص٣١٦ ذيل ح١ عن الحسينعليه السلام، وفي ص٣٧٧ ضمن ح١ عن محمّد بن عليّ الجوادعليه السلام؛ وأخرج الطّبرسي في إعلام الورى: ٢٣٠/٢ عن الصّدوق في كمال الدّين، عن الحسين بن عليعليه السلام.

٥ ـ «وكذلك» أ.

٦ ـ «يقتل» أ.

٧ ـ ترى تفصيل ذلك في كمال الدّين: ١٥٤ ـ ١٥٥ ضمن ح١٧ عن الصّادقعليه السلام، عنه البحار: ٤٤٥/١٣ صدر ح١٠.

٨ ـ سيف صَلْتٌ ومنصلت وإصليت: منجرد. أصْلَتَ السّيفَ: جرّده من غِمْدِه. «لسان العرب: ٥٣/٢ ـ صلت ـ».

وينطقان فيقولان: قم يا وليّ الله فاقتل أعداء الله .[١]

وكذا سليمان بن داود عليه السلام، فإنّه غاب عن قومه مدّة متطاولة، وكان يأوي إلى امرأة قد تزوّجها لاتعرف أنّه سليمان . وكان يخرج فيعمل في البحر مع الصّيّادين، فخرج يوماً على عادته فأخذ سمكة بأُجرة عمله، فشقّ بطنها فإذا الخاتم، فلبسه فعكف عليه الطّير والوحش والجنّ والإنس[٢] .[٣]

وكذا إمامنا عليه السلام الخاتم معه، إذا لبسه اجتمع الكلّ إليه .[٤]

وآصف وصيّ سليمان كان في بني إسرائيل، وغاب عنهم مدّة طويلة لِما كان يلقاه من المحَن من جبابرة زمانه؛ ثمّ ظهر لهم، ثمّ غاب عنهم، فقالوا: أين الملتقى؟ فقال: على السّراط[٥] .[٦]

---

١ ـ هذا مرويّ عن الحسين بن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في كمال الدّين: ١٥٥ ـ ١٥٦، وص٢٦٨ ضمن ح١١، والعيون:١/٥١ ـ ٥٢ ضمن ح٢٩، وإعلام الورى: ٢/١٩٠، والخرائج: ٢/٥٥١ وج٣/١١٦٧، وقصص الأنبياء: ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ضمن ح٤٣٧. وفي البحار: ٣٦/٢٠٨ ضمن ح٨ عن العيون وكمال الدّين. وانظر كفاية الأثر: ٢٦٣ .

٢ ـ ليس في «أ» .

٣ ـ ترى تفصيل قصّته في كمال الدين: ١٥٦ ـ ١٥٧ ضمن ح١٧، عنه البحار: ١٣/٤٤٧ ضمن ح١٠، وج١٤/٦٨ ضمن ح٢. وانظر تفسير القمي: ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

٤ ـ انظر الغيبة للنّعماني: ٢٣٨ ح ٢٨، و كمال الدّين: ١٤٣ ذيل ح١٠ و ص٣٧٦ ح٧، والغيبة للطّوسي:٢٨٣، وإعلام الورى:٢/٢٤١، والبحار: ٥٢/٣٢٢ ح٣٠ و ص٣٥١ ح١٠٥ .

٥ ـ «الصّراط» كمال الدين. وفي القاموس: ٢/٥٣٧ ـ سرطه ـ : «السّراط بالكسر: السّبيل الواضح... والصّاد أعلى للمضارعة، والسّين الأصل» .

٦ ـ كمال الدّين: ١٥٧ ضمن ح١٧، عنه البحار: ١٣/٤٤٨ ضمن ح١٠، وج١٤/٦٩ ذيل ح٢. وفي قصص الأنبياء: ٢٣٢ صدر ح٢٧٦ .

وكذا دانيال، كان في يد بُخْتُ نَصَّر[١] يعذّبه بأنواع العذاب، ثمّ غيّبه في جبّ مكث فيه تسعين سنة، يأتيه الله برزقه على يدملك من ملائكته[٢]، ثمّ رأى بخت نصّر في النّوم والملائكة تهبط على الجبّ أفواجاً، فخاف من فارطه[٣]، فأخرجه وأظهره لأصحابه وجعله ناظراً في أمور مملكته، وجمع إليه من نفى من شيعته.[٤]

فلمّا مات وصّى إلى عزير، فغيّبه الله مائة سنة، ثمّ أظهره الله بعد ذلك فمكث في قومه إلى أن مات.[٥]

ثمّ استترت الحجج إلى أن ظهر[٦] زكريّا وابنه يحيى وبشّرا بعيسى عليه السلام.[٧]

ثمّ إنّ عيسى ظهر بعد أن أخفته مريم ﴿فانتبذت به مكاناً قصيّاً﴾[٨].

وكان له غيبات يسيح فيها في الأرض، ولايعرف قومه[٩] خبره إلى أن يظهر عليهم.[١٠]

وأوصى إلى شمعون، فلمّا مضى شمعون اشتدّت عليهم البلوى، فمكثوا مائتين

---

١ ـ في القاموس: ٢٠١/٢ ـ نصر ـ : «بُخْتُ نَصَّر بالتشديد، أصله بُوخْت ومعناه: ابن، ونَصَّر كَبَقَّم: صنم، وكان وُجد عند الصّنم ولم يُعْرَف له أب، فنُسب إليه؛ خَرِب القدس».

٢ ـ في كمال الدّين: «فكان الله تبارك وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبيّ من أنبيائه».

٣ ـ أي ما ارتكبه سابقاً من تعذيب دانيال. في لسان العرب: ٣٦٦/٧ ـ فرط ـ : «الفارط: المتقدّم السّابق».

٤ ـ تفصيله في كمال الدين: ١٥٧ ـ ١٥٨ ضمن ح١٧، وقصص الأنبياء: ٢٣٢ ذيل ح٢٧٦؛ وفي البحار: ٣٦٣/١٤ ـ ٣٦٤ عن كمال الدّين.

٥ ـ كمال الدّين: ١٥٨ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٣٦٤/١٤ ذيل ح٥.

٦ ـ «أن اظهر» ب.

٧ ـ انظر كمال الدّين: ١٥٨، والبحار: ٤٤٨/١٣ ـ ٤٤٩.

٨ ـ سورة مريم: ٢٢. قال الطّبرسي في مجمع البيان: ٥١١/٣ في معنى الآية: «أي تنحّت بالحمل إلى مكان بعيد».

٩ ـ «قومه» أ.

١٠ ـ كمال الدّين: ١٦٠ ذيل ح١٨، عنه البحار: ٣٤٦/١٤ صدر ح ٥.

وخمسين سنة بغير حجّة ظاهرة.[١]

وفي هذه الفترة كانت غيبة سلمان الفارسي رضي الله عنه.[٢]

وكذا نبيّنا صلوات الله عليه غاب عن قومه في الغار، ثمّ ظهر بعد الاستتار.[٣]

ولم يزل كلّ واحد من الأنبياء عليهم السلام وأوصيائهم إمّا غائب مستور، أو ظاهر مؤيّد منصور.[٤]

وكذا الإمام عليه السلام لابدّ بعد استتاره وغيبته من أن يأذن الله في ظهوره ونصرته، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[٥]

وكيف يعرض الشّكّ في غيبة الإمام الحجّة عليه السلام، وقد اتّفق على وقوعها الأئمّة المعصومون، ونقلها عنهم متواتراً الرّجال الثّقات الأبرار الصّالحون، ودُوّن ذلك في الصّحف وأثبت في الكتب قبل حصولها ووقوعها بما يُنيف[٦] عن مائتي

---

١ ـ انظر كمال الدّين: ١٦٠ ـ ١٦١ ذيل ح١٨، وح١٩ وح٢٠؛ والبحار: ٣٤٦/١٤، وص٣٤٧ ح٥ ـ ٧.

٢ ـ انظر كمال الدّين: ١٦١ ح٢١، وقصص الأنبياء: ٢٩٨ ح٣٧١، وص٣٠٢ ح٣٧٣، والبحار: ٣٥٥/٢٢ ح٢، وص٣٦٢ ح٥.

٣ ـ قال الله تعالى: ﴿إلاّ تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الّذين كفروا ثاني اثنين إذهما في الغار ـ الآية﴾ سورة التّوبة: ٤٠. انظر البحار: ٣٩٢/١٧ ح٢، وج٧٣/١٨ ح٢٧، وج٧٢/١٩ ح٢٤.

٤ ـ راجع ص ٦٠.

٥ ـ انظر كمال الدّين: ٣٧٦ ذيل ح٧ وص٣٩٤ ذيل ح٤، وكفاية الأثر: ١٥، وص١٥٠ ـ ١٥١، وتفسير القمي: ١٣٤/٢، والبحار: ١٧٠/٢٤ ذيل ح٣، وج٢٨٤/٣٦ ضمن ح١٠٦، وص٣٣٥ ذيل ح١٩٥، وج١٥١/٥٢ ح١، وص٣٢٢ ذيل ح٣٠، وص٣٢٣ ذيل ح٣١، وص٣٨٠ ذيل ح١٨٩.

٦ ـ ناف الشّيء نَوْفاً، وأناف الشّيء على غيره: ارتفع وأشرف. وأنافت الدّراهم على كذا: زادت. انظر «لسان العرب: ٣٤٢/٩ ـ نوف ـ».

سنة،[١] فوقع الحال كما ذكروه مطابقاً لما قرّروه.

وقد أشبهت غيبة الإمام[٢] غيبة من تقدّمه من آبائه النّبيّين الكرام، وإذا أذن الله تعالى وصلح هذا العالم لخروجه، خرج ولا حرج.

لايقال: الّذي ثبت في القرآن هو غيبة الأنبياء عليهم السلام وظهورهم بعد الغيبة، وأنتم لاتدّعون في إمامكم النّبوّة، فلايكون[٣] حاله حال الأنبياء في الغيبة.

لأنّا نقول: أنتم لاتشكّون أنّ الأئمّة قائمون مقام النّبيّين في إقامة الحجج والبراهين والاعذار والإنذار عن ربّ العالمين إلى كافّة المخلوقين؛ فلا فرق بينهم إلاّ في رتبة الإرسال، وما عدا ذلك فهم فيه سواء[٤]، فيدخل فيهم هذا الحال: وظهور الأنبياء وغيبتهم إنّما هو لمصلحة رآها الله تعالى لبريّته، فحصل[٥] لهم ذلك ليتمّ به أداء[٦] شريعته، والأئمّة كذلك، فيجري ذلك في زمانهم كما جرى في زمان أنبيائهم.

وقد شهد القرآن بمساواة النّبيّ في سائر الأحوال عدا رتبة[٧] الإرسال، وإن شككتم في ذلك فاقرؤوا آية الإبتهال: ﴿**قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**﴾[٨].

---

١ ـ راجع ما قاله الصدوق رحمه الله في كمال الدّين: ١٩، وممّا قال هناك: «فليس أحد من أتباع الأئمّة عليهم السلام إلاّ وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودوّنه في مصنّفاته وهي الكتب الّتي تعرف بالأصول، مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمّد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السّنين».

٢ ـ «القائم» أ. ٣ ـ «فلا تكون» ب.

٤ ـ للصدوق رحمه الله كلام في التّشاكل بين الأنبياء والأئمّة في كمال الدّين: ٢٣ ـ ٢٥ فراجعه.

٥ ـ «فيحصل» ب، ح.

٦ ـ «اداء» ح، والأنوار المضيئة (مخطوط). ٧ ـ «مرتبة» ب، ح.

٨ ـ آل عمران: ٦١.

أليس قد جعل اللّه[1] نفس النّبيّ ﷺ كنفس عليّ وابنه في ذلك المقام؟[2]

---

١ ـ لفظ الجلالة ليس في «أه».

٢ ـ انظر تفسير القمي: ١/١٠٤، وصحيح مسلم: ٧/١٢٠ ـ ١٢١، ومسند أحمد: ١/١٨٥، وصحيح التّرمذي: ٥/٢٢٥ ح٢٩٩٩، وتفسير العيّاشي: ١/١٧٦ و١٧٧ ح٥٧ ـ ٥٩، والعيون: ١/٦٩ ضمن ح٩، والأمالي: ٤٢٣ م ٧٩ ضمن ح١، والخصال: ٢/٥٧٦ ضمن ح١، والإرشاد: ١/١٦٧ ـ ١٦٨، والاختصاص: ٥٦، والفصول المختارة: ٣٨، وأمالي الطّوسي: ١/٢٦٥ وص٢٧٨ وص٣١٣، والمناقب لابن المغازلي: ٢٦٣ ح٣١٠، والمناقب للخوارزمي: ١٥٩ ح١٨٩، والكشّاف: ١/٣٦٨ وص٣٦٩، ومجمع البيان: ١/٤٥٢، والتّفسير الكبير للرّازي: ٨/٨٠، والعمدة لابن البطريق: ١٨٨ ـ ١٩٢، والصّواعق لابن حجر: ١٤٥، والدّرّ المنثور: ٢/٣٨ وص٣٩، وتأويل الآيات: ١١٧ وص١١٨، والبحار: ٢١/٢٧٦ ـ ٣٥٦ (باب المباهلة وما ظهر فيها من الدّلائل والمعجزات)، وج٢٥/٢٢٣ ح٢٠، وج٣٥/٢٥٧ ـ ٢٦٨ ضمن (باب آية المباهلة).

وفي البحار: ٢١/٣٥٠ ح٢٠: «قال السّيّد ابن طاووس﵀ في كتاب سعد السّعود: رأيت في كتاب (تفسير ما نزل من القرآن في النّبيّ ﷺ وأهل بيته) تاليف محمّد بن العبّاس بن مروان، أنّه روى خبر المباهلة من أحد وخمسين طريقاً عمّن سمّاهم من الصّحابة وغيرهم، رواه عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة، وعن جرير بن عبداللّه البجلي، وعن أبي قبيس المدني، وعن أبي أويس المدني، وعن الحسن بن مولانا عليّ﵇، وعن عثمان بن عفّان، وعن سعد بن أبي وقّاص، وعن بكر بن سهال، وعن طلحة بن عبداللّه، وعن الزّبير بن العوام، وعن عبد الرّحمن بن عوف، وعن عبداللّه بن العبّاس، وعن أبي رافع مولى رسول اللّه ﷺ، وعن جابر بن عبداللّه، وعن البراء بن عازب، وعن أنس بن مالك، وعن المنكدر بن عبداللّه عن أبيه، وعن عليّ بن الحسين﵇، وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين﵇، وعن أبي عبداللّه جعفر الصّادق﵇، وعن الحسن البصري، وعن قتادة، وعن علباء بن أحمر، وعن عامر بن شراحيل الشّعبي، وعن يحيى بن يعمر، وعن مجاهد، وعن شهر بن حوشب...».

⇦

وكذا[1] الخبر عن قول النّبيّ ﷺ[2] لعليّ عليه السلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»[3]، فجعل له جميع مراتبه إلاّ النّبوّة، ولا فرق بين النّبيّ والإمام في غير ما

⇨

وقال الطّبرسي في مجمع البيان: ٤٥٣/١ في تفسير ﴿وأنفسنا﴾: «يعني عليّاً خاصّة، ولايجوز أن يكون المعنيّ به النّبيّ ﷺ لأنّه هوالدّاعي، ولايجوز أن يدعو الإنسان نفسه، وإنّما يصحّ أن يدعو غيره، وإذا كان قوله: ﴿وأنفسنا﴾ لابدّ أن يكون إشارة إلى غير الرّسول، وجب أن يكون إشارة إلى عليّ عليه السلام؛ لأنّه لا أحد يدّعي دخول غير أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام وزوجته وولديه في المباهلة...». وفي تأويل الآيات: ١١٨ عن النّبيّ ﷺ وقد سأله سائل عن بعض أصحابه، فأجابه عن كلّ بصفته فقال له: فعليّ؟

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّما سألتني عن النّاس، ولم تسألني عن نفسي».

١ ـ «وكذلك» أ. ٢ ـ بزيادة «وسلّم» ب، ح.

٣ ـ تفسير القمي: ٢٩٣/١، وصحيح مسلم: ١٢٠/٧ وص١٢١، وصحيح البخاري: ٢٤/٥، وج٣/٦، ومسند أحمد: ١٧٠/١ وص١٧٣ وص١٧٥، وص١٧٧، وص١٧٩، وص١٨٢، وص١٨٤، وص١٨٥، وج٣٢/٣، وص٣٣٨، وج٣٦٩/٦، وص٤٣٨، وصحيح التّرمذي: ٦٣٨/٥ ضمن ح٣٧٢٤، وص٦٤٠ ح٣٧٣٠، وص٦٤١ ح٣٧٣١، وسنن ابن ماجة: ٤٣/١ ح١١٥ وص٤٥ ح١٢١، وكمال الدّين: ٢٥/١، ومعاني الأخبار: ٧٤ ح١ وح٢، والأمالي: ٤٧ م ١١ ضمن ح٤، وص١٤٦ م ٣٢ ذيل ح٧، وص٢٦٦ م ٥٢ صدر ح١٤، وص٣٣٢ م ٦٣ ضمن ح١٠، والإرشاد: ٨/١، وص١٥٦، والمناقب لابن المغازلي: ٢٧ ـ ٣٧ ح٤٠ ـ ٥٦، وص٤٢ ضمن ح٦٥، وص١١٦ ـ ١١٧ ضمن ح١٥٥، وص١٨٣ ح٢١٩، وص٢٣٨ ضمن ح٢٨٥، وص١١٢ ذيل ح١٥٤؛ وأمالي الطّوسي: ٤٩/١ وص٢٣٢ وص٢٥٨ وص٢٥٩ وص٢٦٧، وص٣١٣، وص٣٤٢، وص٣٥٢، وج١٧٩/٢؛ والمناقب للخوارزمي: ٦١ ضمن ح٣١ وص١٠٨ ضمن ح١١٥ وص١٠٩ ضمن ح١١٦، وص١٢٦ ضمن ح١٤٠، وص١٢٩ ضمن ح١٤٣، وص١٣٣ ح١٤٨، وص١٣٩ ح١٥٧، وص١٤٠ صدر ح١٥٩، وص١٥٢ ⇦

أخرجه الاستثناء.

وأمّا السّبب فلايجب علينا ذكره؛ لأنّ المعصوم لايسأل عن أفعاله، لأنّها إنّما تحمل على الوجوب والاستحباب، ولايجب أن تعلّل بالأسباب، ولكنّا نذكره لنفي الشّكّ والارتياب.

فنقول: ظهوره عليه السلام سبب لإقامة الحدود وتنفيذ الأحكام، واختفاؤه سبب لتعطيل كثير من حدود شريعة النّبيّ صلى الله عليه وآله. وإذا كان كذلك علمنا أنّ اللّه تعالى والإمام(عليه السلام)[1] ليسا سبباً للغيبة وإلاّ لزم عليهما ترك الواجب، وهو محال، فتعيّن أن يكون السّبب عدم النّاصر وامتناع صلوحيّة الحاضر؛ فإذا حصل المساعد على تنفيذ أموره وصلحت هذه الأمّة لحضوره ظهر بأمر ربّه، فيملأ الدّنيا عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فلوقال الخصم: فهلاّ ظهر إلى أعدائه ولوأدّى ذلك إلى قتله، كما فعل جدّه الحسين عليه السلام، سلّمنا أنّ الخوف على نفسه وعدم النّاصر يمنع من الظّهور فلا يظهر لأعدائه، فما المانع من ظهوره لأوليائه، وتعليمهم الأحكام وإقامة الحدود فيهم كما أمره بها المشرّع صلى الله عليه وآله؟

قلنا: الجواب من وجوه:

⇦

ضمن ح١٧٨، وص١٥٨ ح١٨٧ وضمن ح١٨٨، وص١٩٩ ضمن ح ٢٤٠، وص٣٠١ ضمن ح٢٩٦، وإعلام الورى: ٣٣١/١، والاحتجاج: ٥١، وص١١ وص١١٣ وص١١٨ وص١٣٦ وص١٥٠، والعمدة لابن البطريق: ١٢٦ ـ ١٣٨ ح١٦٥ ـ ٢٠٣، والطّرائف: ٥١/١ ـ ٥٤ ح٤٥ ـ ٥٠، وذخائر العقبى: ٦٣، وينابيع المودّة: ٥٥ وص٥٦.

١ ـ ليس في «أ».

أ [١] ـ انّا قد بيّنا أنّ المعصوم لايجب تعليل أفعاله، لأنّها إنّما تحمل على الصّحّة وإلاّ لما كان معصوماً.

ب [٢] ـ انّ الحسين عليه السلام لمّا اجتمعت له شرط [٣] الخميس [٤] وهم سبعون رجلاً كما يريد هو ويعلم منهم، وجب عليه القيام؛ والقائم (عليه السلام) [٥] لم يحصل له ذلك، فلايجب عليه القيام.

ج [٦] ـ انّا لانمنع من ظهوره لأوليائه [٧]، لكن ليس الكلّ صالحاً لظهوره عليهم ووصوله إليهم [٨]، بل البعض قد حصل له ذلك، وسيأتي [٩] ذكر وكلائه ورواته إن شاء اللّه تعالى.

ثمّ إنّ اللّطف موجود حاصل للجميع، لأنّ من يقول بإمامته لايأمن أن يظهر فيعاقبه على المعصية ويثيبه على الطّاعة؛ فهم مع جزمهم بوجوده وإمكان حضوره، لايزالون قريبين إلى الطّاعة، بعيدين عن المعصية، فاللّطف حاصل لهم. [١٠]

فإن قلت: لوكان المهديّ منصوباً من قبل اللّه تعالى، لكانت غيبته وحذره وتمكين الظّالمين من قهره ومفارقته عن رعيّته مناقضة لغرض اللّه تعالى، لكن

---

١ ـ «الأوّل» ح.
٢ ـ «الثّاني» ح.
٣ ـ «شرطة» ب، ح.
الشُّرطة: واحد الشُّرَط كصُرَد: وهم أوّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيّأ للموت. انظر «القاموس: ٥٤٣/٢ ـ الشّرط ـ».
٤ ـ الخميس: الجيش لأنّه خمس فرق: المقدّمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والسّاقة. «القاموس: ٣٠٧/٢ ـ الخمسة ـ».
٥ ـ ليس في أ.
٦ ـ «الثّالث» ح.
٧ ـ انظر إعلام الورى: ٣٠٣/٢.
٨ ـ «لهم» ب، ح.
٩ ـ انظر ص ٢٠١.
١٠ ـ انظر إعلام الورى: ٣٠٤/٢.

مناقضة غرضه محال، فكونه من قبله تعالى محال.

قلت: إنّ الله تعالى علم أنّ في خلقه من يوحّده ويأتمر بأمره، وأنّ لهم أعداء يعيبونهم ويقصدونهم، فلو أنّه عزّوجلّ قصر الأيدي عنهم جبراً وقهراً لبطلت الحكمة، وثبت الإجبار رأساً، وبطل الثّواب والعقاب والعبادات (وانسدّ هذا الباب، لكنّه سبحانه جعل الدّفع عن أوليائه بضرب من الضّروب لاتبطل معه العبادات)[1]، ولا ينقطع به المثوبات[2] والعقوبات، ولايقع الإلجاء إليه ليكون الحجّة له سبحانه لا عليه، فكان[3] غيبة الإمام عليه السلام عن أعدائه ومبغضيه ضرباً من تلك الضّروب.

وليست هذه الغيبة مستجدّة[4] في أيّام المهديّ عليه السلام، ولكنّها[5] هجّير[6] الأنبياء والمرسلين من لدن آدم إلى[7] النّبيّين. ألاترى كيف وعد الله سائر ملائكته بظهور آدم بعد غيبته، وذكر ذلك في كتابه المبين: ﴿وإذ قال ربّك للملائكة إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾[8].

روي أنّ وعده لهم بذلك قبل أن يخلق آدم بسبعمائة سنة[9]، وكان آدم غائباً عند وقوع هذا الكلام.

ولايصحّ للخصم إنكار غيبة آدم عليه السلام وحصول هذه الأعوام، أليس قد قال سبحانه[10] للملائكة أنّه سيأتي في الأرض بخليفة؟ فالغيبة حاصلة قبل ذلك ولوبساعة واحدة، والسّاعة الواحدة لاتخلوعن حكمة، وما حصل في السّاعة من

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».
٢ ـ «الثواب» ب، ح.
٣ ـ «وكان» ح.
٤ ـ استجدّ الشّيء: صيّره أو وجده جديداً.
٥ ـ بزيادة «تعجيره» ب، ح. ٦ ـ الهجّير: الدّأب والعادة. انظر «الصّحاح: ٨٥٢/٢ ـ هجر ـ».
٧ ـ «أبي» ب.
٨ ـ سورة البقرة: ٣٠.
٩ ـ كمال الدّين: ١١.
١٠ ـ ليس في «ب» و«ح».

الحكمة حصل في السّاعتين ضعفين؛ وعلى هذا كلّما زاد الوقت في الغيبة زادت الحكمة،[١] فإذا زالت المحنة ظهر فائدة الحكمة، وتحقّق ظهوره عليه السلام ووجب عليه القيام.

ولمّا كان خبر الغيبة خبراً مشهوراً، وأمرها أمراً مأثوراً نقله المخالف والمؤالف عن النّبيّ صلى الله عليه وآله، التبس على أكثر النّاس حالها[٢]، ولم يعرف من المراد بها إلاّ الخواصّ، لاجرم اشتبه الأمر فيها، فزعم بعض[٣] الشّيعة أنّ المراد محمّد بن الحنفيّة، وبعضهم[٤] أنّ المراد جعفر(بن محمّد)[٥] الصّادق(عليه السلام)[٦]، وبعضهم[٧]

---

١ ـ يمثله استدلّ الصّدوق في كمال الدّين: ١١ ـ ١٢.

٢ ـ قال الصّدوق في كمال الدّين: ٣٠: «وإنّ النّاس لما صحّ لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الغيبة الواقعة بحجّة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها، أوّلهم عمر بن الخطاب، فإنّه قال لمّا قبض النّبيّ صلى الله عليه وآله: والله ما مات محمّد وإنّما غاب كغيبة موسى عليه السلام عن قومه وإنّه سيظهر لكم بعد غيبته». ثمّ أورد حديثاً في ذلك عن طريق العامّة.

٣ ـ هم الكَيْسانيّة القائلون بإمامة محمّد بن الحنفيّة والمدّعون له الغيبة.

في رجال الكشي: ١٢٨ ذيل ح ٢٠٤ أنّ المختار هوالّذي دعا النّاس إلى محمّد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفيّة، وسُمّوا الكَيْسانيّة، وهم المختاريّة وكان لقبه كَيْسان. وراجع ما أورده الصّدوق في كمال‌الدّين: ٣٢ ـ ٣٧، والشّيخ في الغيبة: ١٥ ـ ١٨ في بطلان ما ذهب إليه الكَيْسانيّة في الإمامة والغيبة.

٤ ـ هم النّاووسيّة، القائلون بإمامة جعفر بن محمّد عليه السلام وأنّه حيّ لم يمت، وأنّه المهديّ.

في رجال الكشّي: ٣٦٥ رقم ٦٧٦: «وإنّما سُمّيت النّاووسيّة برئيس كان لهم يقال له: فلان ابن فلان النّاووس».

انظر ما أورده الصّدوق في كمال‌الدّين: ٣٧، والشّيخ في الغيبة: ١٨ في بطلان قول النّاووسيّة في أمر الغيبة.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ ليس في «أ» و«ب».

٧ ـ هم الواقفة الّذين وقفوا على موسى بن جعفر عليه السلام وقالوا: لا إمام بعده، وأنّه المهديّ.

⇦

موسى الكاظم (عليه السلام)[١].

وقد تقدّم ذكر هذه الفرق وبطلان مقالتهم؛ ويكفي في بطلان ما هم عليه موت من نسبوها إليه،[٢] إلاّ من عصم الله من المؤمنين ووفّقهم للتمسّك بالحقّ المبين، من

⇨

في رجال الكشي: ٤٥٩ ح٨٧١ عن الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه قال: «كان بدء الواقفة أنّه كان اجتمع ثلثون ألف دينار عند الأشاعثة، زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة: أحدهما حيّان السرّاج، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتّخذا بذلك دُوراً وعقدا العقود واشتريا الغلاّت.

فلمّا مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشّيعة أنّه لايموت لأنّه هوالقائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشّيعة وانتشر قولهما في النّاس، حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام. واستبان للشّيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال».

وقال الشّيخ في الغيبة: ٤٢: «وقد رُوي السّبب الّذي دعا قوماً إلى القول بالوقف: فروى الثّقات أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد عليّ بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرّواسي؛ طمعوا في الدّنيا ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً ممّا اختانوه من الأموال نحوحمزة بن بزيغ، وابن المكاري، وكرام الخثعمي وأمثالهم». ثمّ أخرج هناك روايات في ذلك، فراجع.

وتفصيل الكلام حول هذه الفرقة وبطلان مذهبهم في كمال الدّين: ٣٧ ـ ٤٠، والغيبة للطّوسي: ١٩ ـ ٥٤.

١ ـ ليس في «أ» و«ب».

٢ ـ في كمال الدّين: ٣٦: دخل حيّان السّرّاج على الصّادق جعفر بن محمد عليه السلام، فقال له:

يا حيّان، ما يقول أصحابك في محمّد بن الحنفيّة؟

قال: يقولون: إنّه حيّ يرزق.

⇦

أهل المعرفة والعلم، الّذين تطابق ما ذهبوا إليه من المنقول على ما انتهضت به أدلّة المعقول، فرسموا البنيان على أسّه وأقرّوه في موضعه، فتلقّوا أمر الغيبة من إمام بعد

⇨

فقال الصّادق عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام أنّه كان فيمن عاده في مرضه، وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوّج نساءه وقسم ميراثه.

وفي الصّفحة المذكورة من كمال الدّين، أنّه كانت وفاة محمّد بن الحنفيّة سنة أربع وثمانين من الهجرة.

وفي غيبة الطّوسي: ١١٩ عن سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام قالت: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه...

وروى عن أبي أيّوب الخوزي قال: بعث إليّ أبوجعفر المنصور في جوف اللّيل، فدخلت عليه وهوجالس على كرسيّ، وبين يديه شمعة وفي يده كتاب، فلمّا سلّمت عليه رمى الكتاب إليّ وهويبكي وقال: هذا كتاب محمّد بن سليمان يخبرنا أنّ جعفر بن محمّد قدمات، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ ثلاثاً ـ، وأين مثل جعفر؟

وفي كمال الدّين: ٣٩ عن عليّ بن رباط قال: قلت لعليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: إنّ عندنا رجلاً يذكر أنّ أباك عليه السلام حيّ، وأنّك تعلم من ذلك ما تعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله، مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر؟! بل والله لقدمات وقُسمت أمواله ونُكحت جواريه.

وعن محمّد بن صدقة العنبري قال: لمّا توفّي أبو إبراهيم موسى بن جعفر، جمع هارون الرّشيد شيوخ الطّالبيّة وبني العبّاس وسائر أهل المملكة والحكّام، وأحضر أبا إبراهيم موسى ابن جعفر عليه السلام فقال: هذا موسى بن جعفر قدمات حتف أنفه، وما كان بيني وبينه ما أستغفر الله منه في أمره ـ يعني في قتله ـ فانظروا إليه.

فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به أثر جراحة و...

انظر كمال الدّين: ٣٦ ـ ٤٠، والغيبة للطّوسي: ١٧ وص١١٨ وص١١٩.

إمام إلى محمّد بن الحسن عليه السلام، فضبطوا وقته وزمانه وميلاده، وعرفوا دلائله وأعلامه، وشاهده بعضهم وعلم أحكامه، فهم على يقين من أمره في حين غيبته ومشهده.

وإذا حقّق اللّبيب أمره، وجده غير مشكوك في إمامته وظهوره بعد غيبته؛ لأنّ المنكر لإمامته لايخلو إمّا أن يكون قائلاً بإمامة أجداده الأحد عشر، أو لا.

فإن كان الأوّل، لزمه القول به، لثبوت الغيبة عنده، وموت كلّ من ادُّعيت له، ولم يبق ممّن ادُّعيت[1] له الغيبة إلاّ هو، فتعيّن لها حتماً.

وإن كان الثّاني، فالبحث معه ليس في إمامته، بل في إمامة آبائه؛ وإذا ثبتت[2] إمامة آبائه كما قلنا، لزم القول بإمامته كما قرّرنا.

لايقال: إنّه غائب عن أبصار النّاس هذه المدّة المتطاولة، فلوظهر لَما عُرف أنّه هو، وأنتم تدّعون أنّ الإمام حجّة على رعيّته، ومع غيبته تبطل حجّته[3].

لأنّا نقول: أمّا أوّلاً: فإنّه لابدّ أن يظهر مع ظهوره معجز يدلّ على أنّه هوالمشار إليه، (لدلالة ذلك المعجز عليه)[4].

وأمّا ثانياً: فممنوع؛ وسند المنع أنّ حال إمامنا عليه السلام في غيبته كحال النّبيّ صلى الله عليه وآله في سفره وحضره وذلك أنّه عليه السلام لمّا كان بمكّة لم يكن بالمدينة، وبالعكس؛ ولمّا سافر لم يكن بالحضر، وبالعكس؛ وكان عليه السلام في جميع هذه الأحوال حاضراً في مكان، غائباً عن غيره من الأماكن، ولم تسقط حجّته عن أهل الأماكن الّتي غاب عنها وبان

---

١ ـ «ادّعي» أ. ٢ ـ «ثبت» أ، ح.

٣ و ٥ ـ «حجيّته» ح.

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

منها. وكذا الإمام عليه السلام لم تسقط[١] حجّته[٢] وإن كان غائباً.[٣]

وحيث كان الإقرار بغيبة الإمام عليه السلام هو كمال الإسلام وتمام النّعمة على الأنام، لم يكن فيما استبعده النّاس من شرائط الدّين وشرائعه، بأعظم من الإقرار بغيبة الإمام عليه السلام.

وذلك لأنّه سبحانه (وتعالى)[٤] مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على إقامة الصّلاة وإيتاء الزّكاة، والإيمان بسائر ما أنزل الله في الكتاب.

وممّا صحّ لي روايته عن الشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه، يرفعه إلى يحيى[٥] بن أبي القاسم قال: سألت الصّادق عليه السلام عن أوّل سورة البقرة: **﴿الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتّقين * الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون * والّذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾**[٦] من هم المتّقون وما المراد بالغيب؟

---

١ ـ «لم يسقط» ب، ح.
٢ ـ حجيّته» ح.
٣ ـ انظر ما قاله الصّدوق في كمال الدّين: ٩٠ ـ ٩١، في هذا الباب.
٤ ـ ليس في «أ».
٥ ـ هو أبو بصير الأسديّ، من أصحاب الباقر والصّادق والكاظم عليهم السلام. ذكره المفيد رحمه الله في الاختصاص: ٨٣ في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «وأبو بصير يحيى بن أبي القاسم، مكفوف مولى لبني أسد، واسم أبي القاسم: إسحاق، وأبو بصير كان يكنّى بأبي محمّد».
وذكره الشّيخ في رجاله: ١٤٠ رقم ٢، وص ٣٣٣ رقم ٩، وص ٣٦٤ رقم ١٨ في عداد أصحاب الباقر والصّادق والكاظم عليهم السلام، وذكره أيضاً في الفهرست: ١٧٨ رقم ٧٧٦ إلاّ أنّ فيه وفي ص ٣٣٣ من الرّجال: «يحيى بن القاسم». وهما متّحدان. انظر معجم رجال الحديث: ٢٠/٢٨ رقم ١٣٤٤٥، وص ٧٤ رقم ١٣٥٧٠.
٦ ـ سورة البقرة: ١ ـ ٤.

قال: المتّقون شيعة عليّ، والغيب هو الحجّة[١] عليه السلام.[٢]

ولو قيل: المراد بالغيب أحوال يوم القيامة.

قلنا: لايصحّ ذلك؛ لأنّ كثيراً من اليهود والنّصارى وغيرهم يؤمنون بغيب النّشور والحساب، وليسوا داخلين تحت هذا الخطاب، لأنّ اللّه تعالى قد مدحهم وهو سبحانه (وتعالى)[٣] لايمدح الكافرين والفاسقين والمنافقين.[٤]

ويعضد ما قلناه ويؤيّد ما ادّعيناه: أنّه لا خلاف في أنّ الإمام القائم مع تسليم القول بوجوده وإمامته وظهوره بعد غيبته، آية من آيات اللّه[٥]، وقد أطلق سبحانه (وتعالى)[٦] لفظ «الغيب» على «الآية» في جواب أهل الغواية وقالوا: ﴿لولا أنزل عليه آية من ربّه فقل إنّما الغيب للّه﴾[٧]، وكذا أطلق لفظ «الآية» على عيسى(عليه السلام)[٨]: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمّه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار

---

١ ـ «الحجّة الغائب» كمال الدّين.

٢ ـ كمال الدّين: ١٨، وص ٣٤٠ ح ٢٠. وفي تأويل الآيات: ٣٤ عن الصّدوق، وكذا البحار: ٥١/٥٢ ح٢٩، وج ٥٢/١٢٤ ح ١٠.

٣ ـ ليس في «أ».

٤ ـ بمثل هذا أجاب الصّدوق رحمه الله بعض المخالفين، الّذي كان قد كلّمه في هذه الآية فقال: معنى قوله تعالى: ﴿الّذين يؤمنون بالغيب﴾: «أي بالبعث والنّشور، وأحوال القيامة»، كما حكاه في كمال الدّين: ١٨ ـ ١٩.

٥ ـ في كمال الدّين: ١٨، وص ٣٠: عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: في قوله اللّه عزّوجلّ: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨] فقال: الآيات هم الأئمّة، والآية المنتظرة هو القائم عليه السلام، فيومئذٍ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسّيف، وإن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام.

٦ ـ ليس في «أ».

٧ ـ سورة يونس: ٢٠؛ وصدر الآية هكذا: ﴿ويقولون لولا أنزل...﴾. انظر كمال الدّين: ١٨، وص ٣٤٠ ذيل ح ٢٠.

٨ ـ «صلّى اللّه عليه» ب، ح.

ومعين»[١] فصحّ أن يكون المراد بالآية[٢] الحجّة عليه السلام، والإشارة بها إليه.

وليس لمنكر أن ينفي اعتقاد وجوده بسبب غيبته؛ ألسنا مأمورين[٣] باعتقاد وجود الكرام الكاتبين الحافظين، وهم غائبون عن العيان، وقد ذكرهم الله تعالى في كتابه المبين: «وإنّ عليكم لحافظين * كراماً كاتبين * يعلمون ما تفعلون»[٤]؛ وكذا كلّفنا اجتناب أوامر الشّيطان ومخالفته، (ونحن لم نشاهده)[٥] وهو غائب عنّا ولم نره، (وكذا نحن مكلّفون باعتقاد مسائلة الملائكة في القبر، ولم نرهم الآن)،[٦] وكذا ما أخبر به النّبيّ صلى الله عليه وآله حين عُرج به إلى السّماء ولم تر ذلك، (وكذا كثير من هذه الأمور نحن مكلّفون بحقيقتها واعتقاد وجودها، وإن كانت غائبةً عنّا ولم نرها، فلو لم نؤمن بها خرجنا عن الإسلام؛ وكذلك الإمام القائم عليه السلام لا يلزم من غيبته القدح في وجوده، أو نفي القول بإمامته؛ وكذا لا يقدح في إمامته غلبة أهل العناد، واستيلاء الكفرة في البلاد، وتعطيل الحدود والأحكام، واندراس كثير من شرائع الإسلام؛ لأنّ ذلك جرى في زمن النّبيّ صلى الله عليه وآله حتّى كان محصوراً بالشّعب[٧]، غائباً عن أكثر النّاس، ولا يقدح ذلك في نبوّته؛ وكذلك الإمام لا يقدح ذلك في إمامته بسبب غيبته، بل

---

١ ـ سورة المؤمنون: ٥٠. انظر كمال الدّين: ١٨ وص ٣٠.

٢ ـ ليس في «أ».

٣ ـ «مأمورون» أ، ب.

٤ ـ سورة الإنفطار: ١٠ ـ ١٢.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٧ ـ الشّعب، بالكسر: ما انفرج بين جبلين. «لسان العرب: ١/٥٠١ ـ شعب ـ».

بقي صلى الله عليه وآله ومن معه من بني هاشم في الشّعب أربع سنين، لا يأمنون إلاّ من موسم إلى موسم، كما قال الطّبرسي. وتفصيله في إعلام الورى: ١/١٢٥ ـ ١٢٩، والبحار: ١/١٩ ـ ٥.

هو بأمر الله تعالى، يأمره بالخروج في وقت تقتضيه المصلحة، ويأمره بترك[١] الخروج إذا اقتضته المصلحة؛ فهو مدبّر بأمره[٢]. أليس الأئمّة ﴿عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾[٣]، عباد أكرمهم بارتهم [إ][٤] يقعدون عن أمره ولا يخرجون عن نهيه)[٥].

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الإمام محمّد بن عليّ الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: للغائب منّا غيبة أمدها طويل، كأنّي بالشّيعة يجولون جَوَلان النَّعَم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه. ألا فمن ثبت منهم على دينه، ولم يقسُ قلبه لطول أمد غيبته، فهو معي في درجتي يوم القيامة. إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه.[٦]

---

١ ـ «ترك» ب، ح.
٢ ـ «بأمره» الأنوار المضيئة(مخطوط).
٣ ـ سورة الأنبياء: ٢٦ و٢٧.
انظر العيون: ٢٧٨/٢ ح١، والاحتجاج: ٢٥٢، والخرائج: ١٧٢/١ ح٣، والثّاقب في المناقب: ٢٤٢ ذيل ح٢٠٦، والمناقب: ٤٢٨/٤، وتأويل الآيات: ٣٢١، والبحار: ٩١/٢٤ ح١٠، وج٣٠٣/٢٥ ح٦٨، وص٣٣٩ ح٢١، وج٧/٢٦ ح١ وص٩ ح٢، وج٢٨١/٣٣ ح٥٤٥ ـ ٥٤٦، وج١٩١/٤١ ح١، وص١٩١ ح١٢، وج٢٧٥/٤٦ ح٨٠، وج١٢٥/٤٧ ح١٧٤، وج٢٨٤/٥٠ ح٦٠، وج٢٢٣/١٠٠ ح٢٠، والإعتقادات: ٩٤، والإحتجاج: ٤٣٨، والبحار: ٢٧٨/٢٥، وج٢٦٢/٢٦ ح٤٦، وج٤٠٧/١٠٠ ح٦٦.
٤ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) وقد سقط من «أ».
٥ ـ بدل ما بين القوسين ـ أي من قوله «وكذا كثير من هذه الأمور» إلى هنا ـ: «وكذا غيبة الإمام عليه السلام» ب، ح.
٦ ـ كمال الدّين: ٣٠٣/١ ح١٤؛ وفي إعلام الورى: ٢٢٩/٢، وإثبات الهداة: ٤٦٤/٣ ح١١٥، والبحار: ١٠٩/٥١ ح١ عن كمال الدّين.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الحسين عليه السلام قال: منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم: أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم: التّاسع من ولدي، وهوالقائم بالحقّ. يحيي اللّه به الأرض بعد موتها[1]، ويظهر به دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولوكره المشركون[2]. له غيبة يرتدّ فيها أقوام، ويثبت على الدّين فيها آخرون، فيُؤذَون ويقال لهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين»[3]، أين إمامكم الّذي تزعمون؟

أما إنّ الصّابر في غيبته على الأذى والتّكذيب، بمنزلة المجاهد بالسّيف بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله.[4]

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام ـ بالطّريق المذكور ـ قال: من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه اللّه عزّوجلّ أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد.[5]

وعن الباقر عليه السلام، بالطّريق المذكور عن جابر قال: قال: يأتي على النّاس زمان يغيب عنهم إمامهم، فطوبى للثّابتين على أمرنا في ذلك الزّمان، إنّ أدنى ما يكون لهم

---

١ ـ تقدّم في ص٣١ ـ ٣٢ الهامش رقم٥ بعض ما ورد في قوله تعالى: ﴿اعلموا أنّ اللّه يحيي الأرض بعد موتها﴾ فراجع.

٢ ـ تقدّم في ص٢٧ الهامش رقم٢ بعض ما ورد في قوله تعالى: ﴿ليظهره على الدّين كلّه﴾ فراجع.

٣ ـ اقتباس من الآية: ٧١ من سورة النمل.

٤ ـ كمال الدّين: ٣١٧ ح٣، وعيون الأخبار: ٥٦/١ ح٣٦، ومقتضب الأثر: ٢٣، وكفاية الأثر: ٢٣٢، وإعلام الورى: ١٩٤/٢، والصّراط المستقيم: ١١١/٢ مثله إلاّ أنّها خالية من قوله «أين إمامكم الّذي تزعمون». وفي العدد القويّة: ٧١ مثل صدره؛ عن بعضها البحار: ٣٨٥/٣٦ ح٦، وج١٣٣/٥١ ح٤.

٥ ـ كمال الدّين: ٣٢٣ ح٧، وإعلام الورى: ٢٣١/٢ ـ ٢٣٢، والدّعوات للرّاوندي: ٢٧٤ ح٧٨٧، وكشف الغمّة: ٣١٢/٣ مثله. عن بعضها إثبات الهداة: ٤٦٧/٣ ح١٢٧، والبحار: ١٢٥/٥٢ ح١٣، وج١٧٣/٨٢.

من التّواب أن يناديهم البارئ عزّوجلّ: عبادي[١] آمنتم بسرّي وصدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثّواب منّي، أنتم عبادي وإمائي حقّاً؛ منكم أتقبّل وعنكم أعفو[٢]، وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم[٣] البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يا ابن رسول اللّه، فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزّمان؟

قال: حفظ اللّسان ولزوم البيت.[٤]

وعن الصّادق عليه السلام، بالطّريق المذكور، أنّه قال: من مات منتظراً هذا[٥] الأمر كان كمن كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه. لا، بل[٦] بمنزلة الضّارب بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله بالسّيف.[٧]

وعنه أنّه قال: لايأتيكم هذا الأمر إلاّ بعد يأس، لا واللّه حتّى تميّزوا، لا واللّه حتّى تمحّصوا[٨]، لا واللّه حتّى يشقى من شقي، ويسعد من سعد.[٩]

---

١ ـ بزيادة «وإمائي» كمال‌الدّين.

٢ ـ بزيادة «ولكم أغفر» كمال‌الدّين.

٣ ـ «عنكم» ب، ح.

٤ ـ كمال‌الدّين: ٣٣٠ ح ١٥ مثله؛ عنه البحار: ٥٢/١٤٥ ح٦٦.

٥ ـ «هذا» كمال‌الدّين.

٦ ـ «بل كان» كمال‌الدّين.

٧ ـ كمال‌الدّين: ٣٣٨ ح١١ مثله. وفي المحاسن: ١٧٣ ح١٤٥ وح١٤٦ وص١٧٤ ح١٥١ بتفاوت يسير. وفي غيبة النّعماني: ٢٠٠ ح١٥، وكمال‌الدّين: ٦٤٤ ح١، والمحاسن: ١٧٣ ح١٤٧ نحوصدره؛ عنها البحار: ٥٢/١٢٥ ح١٤ وح١٥، وص١٢٦ ح١٨، وص١٤٦ ح٦٩.

٨ ـ «حتّى تمخضوا» ب، «حتّى تمحضوا» ح.

التّمحيص: الاختبار والابتلاء. «لسان العرب: ٧/٩٠ ـ محص ـ».

٩ ـ الكافي: ١/٣٧٠ ح٣، وكمال‌الدّين: ٣٤٦ ح٣٢ مثله. وأيضاً في الكافي: ١/٣٧٠ ـ ٣٧١ ح٦، والغيبة للطّوسي: ٢٠٣ ـ ٢٠٤ باختلاف في بعض ألفاظه وزيادة؛ وكذا في الغيبة للنّعماني: ٢٠٩ ⇦

وعنه عليه السلام، قال عبد اللّه بن سنان[1]: قال الصّادق جعفر بن محمّد(عليهماالسلام)[2]: ستصيبكم[3] شبهة فتبقون بلا عَلَم يُرى ولا إمام هدى، ولاينجو[4] منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق.

قلت: فكيف دعاء الغريق؟

قال: يقول: «يا اللّه يا رحمن يا رحيم، يا مقلّب القلوب، ثبّت قلبي على دينك».

فقلت: «يا مقلّب القلوب والأبصار، ثبّت قلبي على دينك».

فقال: إنّ اللّه عزّوجلّ يقلّب[5] القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول لك: «يا

⇦

ح١٦ عن الباقر عليه السلام. عن معظمها البحار: ٥٢/١١١ ح ٢٠، وص١١٢ ح٢٣. وتقدّم نحوه في ص ٧٠ عن الرّضا عليه السلام.

١ ـ قال النّجاشي في رجاله: ٢١٤ رقم ٥٥٨: «عبداللّه بن سنان بن طريف مولى بني هاشم، يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العبّاس؛ كان خازناً للمنصور والمهديّ، والهادي، والرّشيد. كوفيّ، ثقة من أصحابنا، جليل لايطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبداللّه عليه السلام. وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وليس بثبت. له كتاب الصّلاة الّذي يعرف بعمل يوم وليلة، وكتاب الصّلاة الكبير، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام. روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطّائفة وثقته وجلالته».

وعدّه الشّيخ في رجاله: ٢٢٥ رقم ٤٢ في أصحاب الصّادق عليه السلام. وذكره في فهرسته: ١٠١ رقم ٤٢٣ وقال: «ثقة، له كتاب رواه جماعة عن...». وفي معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٠: انّ الشّيخ المفيد في رسالته العددية، عدّ المترجَم من الفقهاء الأعلام والرّؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم.

٢ ـ ليس في «أ».

٣ ـ «سيصيبكم» أ.

٤ ـ «فلا ينجو» ب، ج.

٥ ـ «مقلّب» كمال الدّين.

مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك».[١]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى [يونس][٢] بن عبدالرّحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له[٣]: يا ابن رسول اللّه! أنت القائم بالحقّ؟

فقال: أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الأرض من أعداء اللّه، ويملأها عدلاً كما مُلئت جوراً[٤]، هو الخامس من ولدي؛ له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون.

ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبته، الثّابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا؛ أولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمّة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم (ثمّ طوبى لهم)[٥]. هم واللّه معنا في درجاتنا

---

١ ـ كمال الدّين: ٣٥١ ح٤٩، وإعلام الورى: ٢٣٨/٢، ومهج الدّعوات: ٣٣٢ ـ ٣٣٣ مثله؛ وفي الغيبة للنّعماني: ١٥٩ ح٤ صدره باختلاف يسير في بعض ألفاظه عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٤٧٥/٣ ح١٦١، والبحار: ١٤٩/٥٢ ح٧٣.

٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين وكفاية الأثر، وهو الصّواب؛ وفي النّسخ: «موسى».

قال النّجاشي في رجاله: ٤٤٦ رقم ١٢٠٨: «يونس بن عبد الرّحمن، مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمّد؛ كان وجهاً في أصحابنا، متقدّماً، عظيم المنزلة. وُلد في أيّام هشام ابن عبدالملك، ورأى جعفر بن محمّد عليه السلام بين الصّفا والمروة، ولم يروعنه؛ وروى عن أبي الحسن موسى والرّضا عليهما السلام. وكان الرّضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا، وكان ممّن بُذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من أخذه وثبت على الحقّ، وقد ورد في يونس بن عبدالرّحمن مدح وذمّ».

وذكره الشّيخ في رجاله: ٣٦٤ رقم ١١ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: «ضعّفه القميّون، وهو ثقة». وذكره أيضاً في ص٣٩٤ رقم ٢ في أصحاب الرّضا عليه السلام وقال: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام، مولى عليّ بن يقطين؛ طعن عليه القميّون، وهو عندي ثقة».

٣ ـ ليس في «ب» و«ح».

٤ ـ «جوراً وظلماً» كمال الدّين.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

يوم القيامة.[١]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى سَدير[٢]، عن أبي عبداللّه عليه السلام: إنّ للقائم منّا غيبةً يطول أمدها.

فقلت له: ولِمَ[٣] ذلك يا ابن رسول اللّه؟

قال: لأنّ اللّه عزّوجلّ أبى إلاّ أن يجري[٤] فيه سنن الأنبياء صلوات اللّه عليهم في غيباتهم، وإنّه لابدّ ـ يا سَدير ـ من استيفاء مدّة غيباتهم؛ أليس في كتابه العزيز: ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾[٥] لتستنّنّ بسنن من كان قبلكم.[٦]

وعن عبد اللّه بن الفضل الهاشمي[٧] يرفعه ـ بالطّريق المذكور ـ

---

١ ـ كمال الدّين: ٣٦١ ح٥، وكفاية الأثر: ٢٦٥، وإعلام الورى: ٢٣٩/٢ ـ ٢٤٠، وكشف الغمّة: ٣١٣/٣ مثله. عن الكمال والكفاية: البحار: ١٥١/٥١ ح٦.

٢ ـ هو أبو الفضل سَدير بن حكيم بن صهيب الصّيرفي الكوفيّ، ذكره الشّيخ في رجاله: ٩١ رقم ٤ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام، وفي ص١٢٥ رقم ١٥ في أصحاب الباقر عليه السلام، وفي ص٢١٧ رقم ٢٣٢ في أصحاب الصّادق عليه السلام؛ وعدّه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٨١/٤ من خواصّ أصحاب الإمام الصّادق عليه السلام. وفي معجم رجال الحديث: ٣٧/٨ بعد ذكر عدّة روايات في مدحه وقدحه، وبيان وجوه ضعفها قال: «فتحصّل ممّا مرّ أنّه لايمكن الاستدلال بشيء من الرّوايات على مدح سدير، ولا على قدحه؛ لكنّه مع ذلك يحكم بأنّه ثقة من جهة شهادة جعفر ابن محمّد بن قولويه وعليّ بن إبراهيم في تفسيره بوثاقته».

٣ ـ «فلِمَ» أ.

٤ ـ «أن تجري» كمال الدّين.

٥ ـ سورة الانشقاق: ١٩.

٦ ـ كمال الدّين: ٤٨٠ ح٦، وعلل الشّرائع: ٢٤٥/١ ح٧ بتفاوت يسير في بعض ألفاظ ذيله؛ وكذا الخرائج: ٩٥٥/٢. عن العلل والكمال البحار: ١٤٢/٥١ ح٢، وج٩٠/٥٢ ح٣.

٧ ـ عدّه الشّيخ بهذا العنوان في رجاله: ٢٢٢ رقم ٣ في أصحاب الصّادق عليه السلام، وهو متّحد مع ⇦

إلى[١] الصّادق عليه السلام، قال سمعته يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة لابدّ منها، يرتاب فيها كلّ مبطل.

فقلت له: ولِمَ، جعلت فداك؟

قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه[٢].

قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟

قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج اللّه عزّوجلّ، إنّ وجه الحكمة في ذلك لاينكشف إلاّ بعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السّفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلى وقت افتراقهما.

يا ابن الفضل إنّ هذا الأمر أمر[٣] من اللّه، وسرّ من أسرار اللّه، وغيب من غيب اللّه، ومتى علمنا أنّه ـ جلّ وعزّ ـ حكيم صدّقنا أنّ أفعاله كلّها حكمة، وإن كان وجهها غير منكشف.[٤]

⇨

عبداللّه بن الفضل بن عبداللّه بتّة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب أبي محمّد النّوفلي، الّذي ذكره النّجاشي في رجاله: ٢٢٣ رقم ٥٨٥ وقال: «روى عن أبي عبداللّه عليه السلام، ثقة، له كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير...» على مافي معجم رجال الحديث: ٢٧٦/١٠ رقم ٧٠٥٣.

١ ـ كذا في النّسخ، والظّاهر أنّ الصّواب: «وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى عبداللّه بن الفضل الهاشمي عن» .

٢ ـ «كشفه لكم» كمال الدّين والعلل .

٣ ـ ليس في «أ» .

٤ ـ كمال الدّين: ٤٨٢ ح١١، وعلل الشّرائع: ٢٤٦/١ ح٨، والاحتجاج: ٣٧٦ مثله. عنها إثبات الهداة: ٤٨٨/٣ ح٢١٧؛ وفي البحار: ٩١/٥٢ ح٤ عن كمال الدّين والعلل .

وممّا صحّ لي روايته عن الشّيخ السّعيد أبي عبدالله محمّد المفيد ﷺ، يرفعه إلى المفضّل بن عمر[١] قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، تطول إحداهما حتّى يقول بعضهم مات،[٢] وبعضهم ذهب، حتّى لايبقى امرؤ من أصحابه إلاّ نفر يسير. لايطّلع على موضعه أحد من ولده[٣] ولاغيره إلاّ المولى الّذي يلي أمره.[٤]

ولا شكّ أنّ غيبته ﷺ موضع فتنة، ومحلّ خبرة[٥]. وقد سبق ذلك في حكم الله تعالى واقتضته المصلحة في امتحان العباد.

أليس قد ذكر في كتابه أنّ الفتنة تحصل للمؤمنين من عباده: ﴿الم * أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون﴾[٦]، فيحصل الثّواب للصّابرين، والعقاب للنّاكثين الملحدين في الدّين.

---

١ ـ مفضّل بن عمر الجُعفي الكوفي: ذكره الشّيخ في رجاله: ٣١٤ رقم ٥٥٤ في أصحاب الصّادق ﷺ. وفي ص ٣٦٠ رقم ٢٣ في أصحاب الكاظم ﷺ. وعدّه في الغيبة: ٢١٠ من الممدوحين. وعدّه الشّيخ المفيد في الإرشاد: ٢١٦/٢ من شيوخ أصحاب أبي عبدالله، وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصّالحين. وذكره النّجاشي في رجاله: ٤١٦ رقم ١١١٢ ذاماً وقادحاً إيّاه، وكذلك العلاّمة في الخلاصة: ٤٠٧ رقم ١٦٤٧. وتفصيل الكلام في ذلك في معجم رجال الحديث: ٢٩٢/١٨ ـ ٣٠٥ رقم ١٢٥٨٦ فراجع.

٢ ـ بزيادة «وبعضهم يقول: قُتل» غيبة النّعماني وغيبة الطّوسي.

٣ ـ «من وليّه» الغيبة للنّعماني. وعنه في البحار: «من ولده» كما في المتن.

٤ ـ الغيبة للنّعماني: ١٧١ ح٥. والغيبة للطّوسي: ٤١ وص١٠٢. عنهما البحار: ١٥٢/٥٢ ح٥، وج٣٢٤/٥٣؛ وفي إثبات الهداة: ٤٩٩/٣ ح٢٧٨ وص ٥٠٠ ح ٢٨٠ عن غيبة الطّوسي.
قال النّعماني بعد نقل هذا الحديث: «ولو لم يكن يُروى في الغيبة إلاّ هذا الحديث، لكان فيه كفاية لمن تأمّله».

٥ ـ «حيرة» ح.

٦ ـ سورة العنكبوت: ١ و٢.

ويعضد ذلك ما روي، بالطّريق المذكور: أنّ أميرالمؤمنين لمّا بعث أبا موسى الأشعري[١]، قال له: احكم بكتاب الله ولاتجاوزه؛ فلمّا أدبر قال: كأنّي به وقد خدع.

فقيل: يا أميرالمؤمنين فلِمَ توجّهه وأنت تعلم أنّه مخدوع ؟

فقال: لوعمل الله بعلمه في خلقه، ما احتجّ عليهم بالرّسل.[٢] ﴿ولو أنّا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربّنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتّبع آياتك من قبل أن نذلّ ونخزى﴾[٣].

وحيث وقع الابتلاء في الأمم السّالفة، فلابدّ من وقوعه في هذه الخالفة، ولعمري لو لم تحصل[٤] غيبته لما صحّت إمامته، لكنّ التّالي باطل، فالمقدّم مثله.

بيان الملازمة: انّ الكتب السّماويّة والأخبار النّبويّة شاهدة بغيبته، معللة

---

١ ـ أبوموسى الأشعري عبدالله بن قيس، كان والياً على البصرة في أيّام عمر وعثمان، وكان عامل أميرالمؤمنين عليه السلام على الكوفة، وكان يخذل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة أميرالمؤمنين عليّ، ويأمرهم بوضع السّلاح والكفّ عن القتال ويقول: إنّما هي فتنة. فنمى ذلك إلى اميرالمؤمنين عليه السلام فولّى على الكوفة قرظة بن كعب الأنصاريّ، وكتب إلى أبي موسى: «اعتزل عملنا يا ابن الحائك مذموماً مدحوراً، فما هذا أوّل يومنا منك، وإنّ لك فيها هنات وهنات».

قاله في الكنى والألقاب: ١٦١/١ ـ ١٦٢. ونقل عن المسعودي قصّته في أمر التّحكيم واجتماعه مع عمرو بن العاص بدومة الجندل وحيلة عمرو فيه، وأنّه كان أميرالمؤمنين عليه السلام ـ بعد المحكومة ـ إذا صلّى الغداة والمغرب وفرغ من الصّلاة يلعن معاوية، وابن العاص، وأبا موسى، وجماعة أخرى.

٢ ـ المناقب: ٢٦١/٢، والطّرائف: ٥١١ بتفاوت يسير. عن المناقب: إثبات الهداة: ٥٢٠/٢ ح٤٦٣، والبحار: ٣١٠/٤١، ومدينة المعاجز: ١٨٤/٢ ح٤٨٨.

٣ ـ سورة طه: ١٣٤.

٤ ـ «لو لم يحصل» ب.

باختفائه واستتاره من أعدائه؛ فلو لم يغب لخالف ذلك، ومخالف ذلك ليس بإمام يُقتدى به، (فظهرت الملازمة)[١].

وأمّا بطلان التّالي: فظاهر ممّا تقدّم من ثبوت الإمامة، فيبطل المقدّم، فتجب[٢] الغيبة؛ وهو المطلوب.

---

١ ـ بدل ما بين القوسين: «فالملازمة ظاهرة» أ.

٢ ـ «فيجب» ح.

الفصل السّابع

في ذكر طول تعميره

وليس تعميره عليه السلام أمراً لم يحصل لغيره من الأنام حتّى ينكره الأفهام، أو يعترض فيه الشّكّ والأوهام؛ بل قد حصل للأنبياء والأولياء ولكثير من الأمم والأشقياء، وقد ورد بذلك أخبار الأمم الماضين، وتضمّنت ذلك التّواريخ والكتب، من جملتها: «كتاب المعمّرين»[1].

فمن ذلك: ما صحّ لي روايته عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، يرفعه إلى هشام بن سالم[2]، عن الصّادق عليه السلام قال: عاش نوح ألفي سنة وخمسمائة سنة؛ منها

---

١ ـ ذكر العلاّمة الطّهراني في الذّريعة: ٢١/٢٦٨ ـ تحت رقم ٤٩٨٧ ورقم ٤٩٨٨ ـ كتابين بهذا العنوان: أحدهما لأبي مخنف (المتوفّى ١٥٧) وقال: نقل عنه في عدّة مواضع من «الإصابة»؛ وثانيهما لأبي المنذر هشام بن محمّد بن السّائب الكلبي النسّابة، المتوفّى سنة ٢٠٥. ولعلّه المراد هنا.

وقال ابن طاووس في الطّرائف: ١٨٦: رأيت تصنيفاً لأبي حاتم سهل بن محمّد السّجستاني من أعيان الأربعة المذاهب، سمّاه «كتاب المعمّرين» وذكرهم بأسمائهم.

٢ ـ هشام بن سالم الجواليقي من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام، قال النّجاشي في رجاله: ٤٣٤ رقم ١١٦٥: «هشام بن سالم الجواليقي، مولى بشر بن مروان، أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان؛ روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة ثقة، له كتاب يرويه جماعة».

⇦

ثمانمائة سنة[١] وخمسون سنة قبل أن يُبعث، وألف سنة إلاّ خمسين سنة وهو في قومه يدعوهم، وسبعمائة عام بعد ما نزل من السّفينة ونَضَبَ[٢] الماء، ومَصَّر الأمصار وأسكن ولده في البلدان.

ثمّ إنّ ملك الموت جاءه ـ وهو في الشّمس ـ فقال: السّلام عليك.

فردّ عليه السّلام فقال: ماجاء بك يا ملك الموت؟

فقال: جئتك لأقبض روحك.

فقال له: تدعني حتى أدخل من الشّمس إلى الظّلّ؟

فقال: نعم.

قال: فتحوّل نوح عليه السلام ثمّ قال: يا ملك الموت كأنّ مامرّ بي من الدّنيا مثل تحوّلي من الشّمس إلى الظّلّ، فامض لما أمرت به.

قال: فقبض روحه عليه السلام.[٣]

⇨

وذكره الشّيخ في رجاله: ٣٢٩ رقم ١٧ في أصحاب الصّادق عليه السلام وأيضاً في ص ٣٦٣ رقم ٢ في أصحاب الكاظم عليه السلام.

وعدّه الشّيخ المفيد رحمه الله في رسالته العدديّة من الرّؤساء الأعلام، المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الّذين لايطعن عليهم بشيء، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، على ما في معجم رجال الحديث: ١٩/٢٩٧.

١ ـ «وستة» ب، ح. والظّاهر أنّه مصحّف من «ستة».

٢ ـ نَضَبَ الماء، يَنْضُب بالضّمّ، نُضُوباً، ونَضَّب: إذا ذهب في الأرض. «لسان العرب: ١/٧٦٢ ـ نضب».

٣ ـ كمال الدّين: ٥٢٣ ح ١ منله؛ وكذا الأمالي: ٤١٣ م ٧٧ ح ٧، وروضة الواعظين: ٤٤٥، ومجمع البيان: ٢/٤٣٥، وقصص الأنبياء: ٨٧ ح ٨ إلاّ أنّ فيها بدل «وسبعمائة»: «ومائتا سنة في عمل السّفينة، وخمسمائة». عن معظمها البحار: ١١/٢٨٥ ح ٢.

وبالطّريق المذكور، قال: كانت أقلّ أعمار قوم نوح ثلاثمائة سنة[١]. [٢]

ومن ذلك، بالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن يوسف التّميمي[٣]، عن الصّادق(عليه‌السلام)[٤]، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول اللّه ﷺ قال: عاش آدم أبوالبشر تسعمائة سنة وثلاثين سنة[٥]. وعاش إبراهيم مائة[٦] وسبعين سنة، وإسماعيل مائة وعشرين سنة، وإسحاق مائة وثمانين، ويعقوب (مائة وخمسة وأربعين)[٧]، ويوسف مائة وعشرين، وكذا موسى[٨]، وهارون مائة وثلاثة وثلاثين، وداود مائة سنة ملك منها أربعين، وسليمان سبعمائة واثني عشر سنة.[٩]

---

١ ـ ليس في «ب».

٢ ـ كمال‌الدّين: ٥٢٣ ح٢ عن أبي عبداللّه ﷺ، عنه البحار: ٢٨٩/١١ ح١٢؛ ولفظ الحديث فيها: «كانت أعمار قوم نوح ﷺ: ثلاثمائة سنة ثلاثمائة سنة».

وفي قصص الأنبياء: ٩٠ صدر ح٨٤ عن أبي عبداللّه ﷺ: «كانت أعمار قوم هود صلوات اللّه عليه أربعمائة سنة». عنه البحار: ٣٥٩/١١ صدر ح١٧.

٣ ـ في معجم رجال الحديث: ٦٧/١٨ رقم ١٢٠٤٧ اقتصر على ذكره بهذا العنوان والإشارة إلى روايته عن محمّد بن جعفر، ورواية الحسن بن عليّ بن أبي حمزه عنه في موضعين من الكافي (٣٣٠/٥ ح٥) و(٢٢٣/٦ ح٢).

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٥ ـ بزيادة «وعاش نوح ﷺ ألفي سنة وأربعمائة سنة، وخمسين سنة» كمال‌الدّين.

٦ ـ «مائة وخمساً» كمال‌الدّين.

٧ ـ بدل ما بين القوسين: «مائة وعشرين» كمال‌الدّين، «مائة سنة وأربعين سنة» الخرائج.

٨ ـ في كمال‌الدّين: «وعاش موسى مائة وستّاً وعشرين سنة».

٩ ـ كمال‌الدّين: ٥٢٣ ح٣، والخرائج: ٩٦٤/٢ بتفاوت يسير، عن كمال الدّين: البحار: ٦٥/١١ ح١٠؛ وفي ص٢٦٨ ح١٩ صدره برمز كامل الزّيارات، ولم يوجد فيه، وظاهر سنده متّحد مع ⇦

ومن المعمّرين، الدّجّال:

بالطّريق المذكور، قال ابن [شَبْرة][1]: خطبنا أمير المؤمنين(عليه‌السّلام)[2] فحمد اللّه وأثنى عليه، وذكر النّبيّ(صلّى‌اللّه‌عليه‌وآله)[3] وصلّى عليه ثمّ قال:

سلوني يا أيّها النّاس قبل أن تفقدوني ـ ثلاثاً ـ فقام صَعصَعة بن صُوحان[4] فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدّجّال ؟

فقال له عليه‌السلام: اقعد فقد سمع اللّه كلامك وعلم ما أردت. واللّه واللّه ماالمسؤول عنه بأعلم من السّائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النّعل

⇨

سند مثله في كمال‌الدّين ؛ فلعلّه سهو وهو من الكمال. وقطع منه في ج١١/٢٨٩ ح١٣، وج١٢/١٠ ح٢٧، وص١١٣ ح٤٢، وص٢٩٨ ح٨٥، وج١٣/٣٧٠ ح١٧، وج١٤/٨ ح١٧ وص١٤٠ ح٨ عن كمال‌الدّين .

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين والخرائج، وهوالصّواب؛ وفي النّسخ: «سمرة».

هو النّزّال بن سَبْرة الهلاليّ الّذي ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة: ٥/٣١٤ رقم ٥٢٠٢ وقال: «من بني هلال بن عامر بن صعصعة، ذكروه فيمن رأى النّبيّ صلّى‌اللّه‌عليه‌وسلّم، ولاتعلم له رواية إلاّ عن عليّ وابن مسعود، وهومعدود في كبار التّابعين وفضلائهم». وذكره أيضاً ابن حجر في الإصابة في تمييز الصّحابة: ٣/٥٨٤ رقم٨٨٥٦ وقال: «روى عنه الشّعبي وعبدالملك ابن ميسرة والضحّاك بن مزاحم وآخرون» .

٢ ـ ليس في «ب» و«ح» .

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» .

٤ ـ صَعْصَعَة بن صُوحان: ذكره العلاّمة في الخلاصة ١٧١ رقم ٥٠٢ و قال: «عظيم القدر من أصحاب أميرالمؤمنين عليه‌السلام. رُوي عن الصّادق عليه‌السلام أنّه قال: ما كان مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام من يعرف حقّه إلاّ صعصعة و أصحابه». رواها الكشّي في رجاله: ٦٨ رقم ١٢٢ .

و قال النّجاشي في رجاله: ٢٠٣ رقم ٥٤٢: «صعصعة بن صوحان العبديّ، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر...» .

بالنّعل، فإن شئت أنبأتك بها.

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ عليه السلام: احفظ، فإنّ علامة ذلك: إذا أماتوا الصّلاة، وأضاعوا[1] الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الرّبا، وأخذوا الرّشا، وشيّدوا البناء[2]، وقطعوا الأرحام، واتّبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدّماء، وكان الحلم ضعفاً، والظّلم فخراً، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء خونة، والقرّاء فسقة.

وظهرت شهادة الزّور، واستعلن الفجور وقول البهتان، والإثم والطّغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت[3] المساجد، وطوّلت المنابر[4]، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصّفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود، وشارك النّساء أزواجهنّ في التّجارة حرصاً على الدّنيا، وعلت أصوات الفسّاق وسُمع[5] منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتُّقي الفاجر مخافة شرّه، وصُدّق الكاذب، وائتمن

---

١ ـ «و ابتاعوا» ب، ح.

٢ ـ بدل «البناء» في كمال الدّين والخرائج: «البنيان» بزيادة: «وباعوا الدّين بالدّنيا، واستعملوا السّفهاء، وشاوروا النّساء».

٣ ـ «وزخرف» أ.

في لسان العرب: ١٣٢/٩ ـ زخرف ـ: «الزُّخْرُف: الزّينة». وفيه أيضاً نقلاً عن ابن سيدة: «الزّخرف: الذّهب، هذا الأصل، ثمّ سمّي كلّ زينة زخرفاً، ثمّ شبّه كلّ مُمَوَّه مزور به».

قال الشّهيد الثّاني في الرّوضة البهيّة في شرح اللّمعة الدّمشقيّة: ٢١٧/١ ـ في أحكام المساجد ـ عند بيان قول الشّهيد: «ويحرم زخرفتها»: «وهو نقشها بالزُّخرُف وهو الذّهب، أو مطلق النّقش».

٤ ـ «المنارات» كمال الدّين.

٥ ـ «و استمع» كمال الدين.

الخائن، واتّخذت القيان[١] والمعازف[٢]، ولعن آخر هذه الأمّة أوّلها، وركب ذوات الفروج السّروج، وتشبّه الرّجال بالنّساء، والنّساء بالرّجال، وشهد الشّاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاءاً لذمام بغير حقّ عرفه، وتفقّه لغير الدّين، وآثروا عمل الدّنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضّأن على قلوب الذّئاب، وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمرّ من الصّبر[٣].

فعند ذلك الوحا، الوحا[٤]، ثمّ العجل العجل.

خير المساكن حينئذٍ بيت المقدس[٥]، ليأتينّ على النّاس زمان يتمنّى أحدهم أنّه

---

١ ـ القَيْنة: الأمة المغنية، والجمع القَيْنات، وتجمع على قِيان أيضاً. انظر «لسان العرب: ٣٥١/١٣ وص ٣٥٢ ـ قين ـ».

٢ ـ المَعازِف: الملاهي كالعود والطُّنْبور، الواحد عُزْفٌ أومِعْزف. «القاموس: ٢٥٤/٣ ـ عزفت ـ».

٣ ـ الصَّبِر، ككَتِف ـ ولايُسكن إلاّ في ضرورة الشّعر ـ: عُصارة شجرمُرّ. «القاموس: ٩٥/٢ ـ صبره ـ».

٤ ـ الوَحى: العجلة، يقولون: الوحى الوحى، والوَحاء الوَحاء: يعني إبدارَ البدارَ، والوَحاء الوَحاء يعني الإسراع، فيمدّونها ويقصرونها إذا جمعوا بينهما، فإذا أفردوه مدّوه ولم يقصروه. «لسان العرب: ٣٨١/١٥ ـ ٣٨٢ ـ وحى ـ».

٥ ـ في معجم البلدان: ١٦٦/٥: «المَقْدِس في اللّغة المَخزه، قال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك﴾، قال الزّجّاج: معنى ﴿نقدّس لك﴾ أي نطهّر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك نقدّسه أي نطهّره، قال ومن هذا قيل للسّطل: القَدَس، لأنّه يُتقدّس منه أي يُتطهّر، قال: ومن هذا بيت المَقْدِس ـ كذا ضبطه، بفتح أوّله وسكون ثانيه وتخفيف الدّال وكسرها ـ أي البيت المقدّس المطهّر الّذي يُتطهّر به من الذّنوب».

قال الله تعالى: ﴿سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله ـ الآية ـ﴾ سورة بني إسرائيل: ١.

⇦

من سكّانه.

فقام إليه الأصْبَغ بن نُباتة[1] فقال: يا أميرالمؤمنين من الدّجّال؟

فقال: إنّ الدّجّال: الصّائد بن الصّيد[2]. [3] فالشّقيّ من صدّقه، والسّعيد من كذّبه؛ يخرج من بلدة يقال لها إصبهان، من قرية تعرف بـ«اليهوديّة»[4]؛ عينه اليمنى

⇨

قال الطّبرسي في مجمع‌البيان: ٣٩٦/٣ في تفسير الآية: ﴿إلى المسجد الأقصى﴾ يعني بيت المقدس، وإنّما قال: «الأقصى» لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام، ﴿الّذي باركنا حوله﴾ أي جعلنا البركة فيما حوله من الأشجار والأنهار والثّمار والنّبات والأمن والخصب حتّى لا يحتاجوا إلى أن يجلب إليهم من موضع آخر. وقيل: ﴿باركنا حوله﴾ أي جعلنا البركة في ما حوله بأن جعلناه مقرّ الأنبياء ومهبط الملائكة.

١ ـ الأصْبَغ بن نُباتة المجاشعيّ من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام: قال الشّيخ في الفهرست: ٣٧: «كان الأصبغ من خاصّة أميرالمؤمنين عليه السلام. وعُمّر بعده، وروى عهد مالك الأشتر، الّذي عهده إليه أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا ولاّه مصر، وروى وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمّد بن الحنفيّة». ومثله قال النّجاشي في رجاله: ٨ رقم ٥. وعدّه الشّيخ في رجاله: ٦٦ رقم ٢ من أصحاب الإمام الحسن بن علي عليهما السلام أيضاً.

٢ ـ «صائد بن الصّائد» بدل «الصّائد بن الصّيد» الخرائج.

٣ ـ انظر مسند أحمد: ٣٨٠/١ وص٤٥٧، وج٧٩/٣ وص٨٢ وص٩٧، وج٤٠/٥، وص١٤٨، وج٢٨٣/٦ وص٢٨٤، وصحيح مسلم: ١٨٩/٨ ـ ١٩٤، وسنن التّرمذي: ٥١٦/٤ ـ ٥١٩ (باب ما جاء في ذكر ابن صائد)، وسنن أبي داود: ١٢٠/٤ وص١٢١، وعقد الدّرر: ٢٨١ـ٢٩١ (الفصل الثالث فيما يستدلّ به على أنّ الدّجّال هو ابن صيّاد)، والعمدة لابن البطريق: ٤٣٩ (باب ما جاء في بقاء الدّجّال من متون الصّحاح).

٤ ـ في معجم البلدان: ٤٥٣/٥: اليهوديّة، نسبة إلى اليهود: في موضعين: أحدهما محلّة بجرجان، والآخر بإصبهان، قال أهل السّير: لمّا أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيّام بخت نصّر ⇦

ممسوحة[١]، والأخرى في جبهته كأنّها كوكب الصّبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدّم، بين عينيه مكتوب: «كافر» يقرأه كلّ كاتب وأمّيّ؛ يخوض البحار وتسير[٢] معه الشّمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يرى النّاس أنّه طعام. يخرج حين يخرج في[٣] قحط شديد، تحته حمار أقمر[٤]، خطوة حماره ميل[٥]، تطوى له الأرض منهلاً[٦] منهلاً. لايمرّ بماء إلاّ غار الى يوم القيامة. ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين

⇦

وسيقوا إلى العراق، حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن مائه، فكانوا لاينزلون منزلاً ولايدخلون مدينة إلاّ وزنوا ماءها وترابها، فما زالوا كذلك حتّى دخلوا إصبهان، فنزلوا بموضع منها يقال له: بنجار ـ وهي كلمة عبرانيّة معناها: انزلوا ـ فنزلوا، ووزنوا الماء والطّين الّذي في ذلك الموضع، فكان مثل الّذي معهم من تراب البيت المقدس وماءه، فعند اطمأنّوا، وأخذوا في العمارات والأبنية، وتوالدوا وتناسلوا، وسمّي المكان بعد ذلك «اليهوديّة»، وهوموضع إلى جنب «جيّ» مدينة إصبهان، وكانت العمارات متّصلة والآن خرب ما بين «جي» واليهوديّة وبقيت «جيّ» محلّة برأسها مفردة، مستولياً عليها الخراب إلاّ أبياتاً؛ ومدينة إصبهان العظمى هي اليهوديّة.

١ ـ الشّيء المسوح: القبيح المشؤوم، المغيّر عن خلقته. «تاج العروس: ١٣٢/٧ ـ مسح ـ».

٢ ـ «ويسير» أ. ٣ ـ «من» أ.

٤ ـ القُمْرة، بالضّمّ: لون إلى الخُضرة أو بياض فيه كُدْرة، حمار أقمر، وأتان قمراء. «القاموس: ١٧١/٢».

٥ ـ الميل، بالكسر: قدر مدّ البصر، ومنارٌ يبنى للمسافر، أومسافة من الأرض متراخية بلاحدّ، أومائة ألف إصبع إلاّ أربعة آلاف إصبع، أوثلاثة أو أربعة آلاف ذراع بحسب اختلافهم في الفرسخ: هل هوتسعة آلاف بذراع القدماء، أو اثنا عشر ألف ذراع بذراع المحدّثين. «القاموس: ٧٢/٤ ـ ميل ـ».

٦ ـ المَنْهَل: المورد، وهوعين ماء ترده الإبل في المراعي، وتُسمّى المنازل الّتي في المفاوز على طرق السُّفّار مناهل، لأنّ فيها ماءاً. «الصّحاح: ١٨٣٧/٥ ـ نهل ـ».

الخافقين[١] من الجنّ والإنس والشّياطين، يقول: إليّ أوليائي! أنا الّذي خلق فسوّى، وقدّر فهدى أنا ربّكم الأعلى. وكذب عدوّ اللّه، إنّه أعور يطعم الطّعام ويمشي في الأسواق؛ وإنّ ربّكم ليس بأعور، ولا يَطعَم الطّعام ولا يمشي في الأسواق.

ألا إنّ أكثر أتباعه يومئذٍ أولاد زنا وأصحاب الطّيالسة[٢] الخُضر. يقتله اللّه عزّوجلّ بالشّام على عقبة تعرف بعقبة أَفِيق[٣] لثلاث ساعات من يوم الجمعة، على يدي من يصلّي المسيح عيسى بن مريم خلفه. ألا إنّ بعد ذلك الطّامّة الكبرى.[٤]

قلنا: وما ذاك يا أميرالمؤمنين؟

قال: خروج دابّة[٥] من الأرض من عند الصّفا، معها خاتم سليمان وعصا موسى،

---

١ ـ الخافقان: المشرق والمغرب، أو أفقاهما لأنّ اللّيل والنّهار يختلفان فيهما، أو طَرَفا السّماء والأرض، أو منتهاهما. «القاموس: ٣٣٢/٣ ـ ٣٣٣».

٢ ـ جمع الطّيلسان وهوفارسيّ معرّب: من لباس العجم. انظر «المصباح المنير: ٥١٣ ـ طلس ـ».

٣ ـ في معجم البلدان: ٢٣٣/١: «أفيق ـ بالفتح ثمّ الكسر وياء ساكنة وقاف ـ: قرية من حَوْران في طريق الغَوْر في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامّة تقول: فيق، تنزل من هذه العقبة إلى الغور وهوالأُرْدُن، وهي عقبة طويلة نحو ميلين».

٤ ـ قال الطّبرسي في تفسير قول اللّه تعالى: ﴿فإذا جاءت الطّامّة الكبرى﴾ (النّازعات: ٣٤): «هي القيامة لأنّها تطمّ على كلّ داهية هائلة؛ أي تعلو وتغلب، ومن ذلك يقال: ما من طامّة إلاّ وفوقها طامّة، والقيامة فوق كلّ طامة فهي الدّاهية العظمى». مجمع البيان: ٤٣٥/٥.

٥ ـ قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّةً من الأرض تكلّمهم أنّ النّاس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾(النّمل: ٨٢). روى القمي في تفسيره: ١٣٠/٢ عن أبي عبداللّه عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفي ص١٣١ عن أبي عبداللّه عليه السلام عن عمّار بن ياسر؛ وكذا العيّاشي عن أبي ذرّ رضي الله عنه ـ على مافي مجمع البيان: ٢٣٤/٤ ـ: أنّ المراد منها أميرالمؤمنين علي عليه السلام. وانظر تفسير فرات: ٣٧٣، والمناقب: ١١٨/٢، وج٣/١٠٠ وص١٠٢ وص٢٨٤، وتأويل الآيات: ٣٩٩ ـ ٤٠١ وص٤١٥ وص٤٣٧ وص٨٣٣، والبحار: ٢٤٢/٣٩ ـ ٢٤٤ ح ٣٠ـ٣٣.

تضع[١] الخاتم على وجه كلّ مؤمن فيطبع فيه: «هذا مؤمن حقّاً»، وتضعه[٢] على وجه كلّ كافر فيكتب فيه: «هذا كافر حقّاً»، حتّى أنّ المؤمن ينادي: الويل لك يا كافر، وأنّ الكافر لينادي[٣]: طوبى لك يا مؤمن وددت أنّي اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثمّ ترفع الدّابّة رأسها فيراها من[٤] بين الخافقين بإذن الله عزّوجلّ، وذلك بعد طلوع الشّمس من مغربها؛ فعند ذلك ترفع التّوبة، فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع، و﴿لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في إيمانها خيراً﴾[٥].

ثمّ قال عليه السلام: لاتسألوني عمّا بعد ذلك، فإنّه عهد إليّ حبيبي ألاّ أخبر به غير عترتي.

قال ابن [سبرة][٦]: فقلت لصعصعة: ما عنى أميرالمؤمنين بهذا القول؟

قال: يا ابن [سبرة] إنّ الّذي يصلّي خلفه عيسى هوالثّاني عشر من العترة، التّاسع من ولد الحسين عليه السلام، وهوالشّمس الطّالعة من مغربها، يظهر (من بين)[٧] الرّكن والمقام، (فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً)[٨].[٩]

وهذا الدّجّال وظهوره ووجوده وتعميره، اتّفق عليه كافّة المسلمين، العامّة[١٠]

---

١ ـ «يضع» أ.　　٢ ـ «ويضعه» أ.　　٣ ـ «ينادي» أ.

٤ ـ «ما» أ.　　٥ ـ سورة الأنعام: ١٥٨.

٦ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين وكذا مابعده؛ وفي النّسخ: «سمرة». انظر ص١٦٤، الهامش رقم ١.

٧ ـ بدل ما بين القوسين: «عند» كمال‌الدّين والخرائج.

٨ ـ بدل ما بين القوسين: «فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً» كمال‌الدّين، والخرائج ومختصر البصائر.

٩ ـ كمال‌الدّين: ٥٢٥/٢ ح١، والخرائج: ١١٣٣/٣ ح٥٣، ومختصر البصائر: ٣٠ ـ ٣٢؛ عن كمال‌الدّين البحار: ١٩٢/٥٢ ح٢٦. وفي مستدرك الوسائل: ٣٢٦/١٢ ح١ صدره عن المختصر.

١٠ ـ انظر ص١٦٧، الهامش رقم ٣.

والخاصّة. فيا عجباً ممّن يصدّق بقاء هذا الكافر الفاجر الّذي يملأ الأرض ظلماً وجوراً، ويمنع بقاء مثل الإمام القائمﷺ (المعصوم، ابن المعصومين)[1] الّذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، (ويستبعد طول تعمير مثل هذا الإمام، ولايستبعد طول تعمير مثل هذا الفاجر أكفر الكفّار، ويسلّمون الأخبار الواردة الشّاهدة بوجود هذا اللّعين، ويدفعون الأخبار الواردة عن النّبيﷺ والأئمّة المعصومين، الشّاهدة بوجود الإمام المهديّﷺ إمام المتّقين.

وهل دفعُهم الرّوايات الواردة بوجوده وطولِ تعميرهﷺ إلاّ مثل دفع البراهمة[2] والمشركين وجودَ النّبيﷺ، وإنكارهم صحّة الإسلام؟

فإنّهم يقولون للمسلم: ما صحّ عندنا شيء [من][3] معجزات الرّسول، ولايثبت عندنا صحّة ما يقول.

وكذلك هؤلاء يقولون: ما نعرف شيئاً من فضائل الأئمّة المعصومينﷺ، ولانعرف صحّة الأخبار الواردة بتعمير الإمام القائمﷺ.

فلوصحّ ما يقول هؤلاء لنا، لصحّ لزوم قول الكفرة والمشركين)[4].

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٢ ـ قال الشّهرستاني في الملل والنّحل: ٢٥٨/٢: انّ الهند أُمّة كبيرة، وملّة عظيمة، وآراؤهم مختلفة؛ فمنهم: «البراهمة» وهم المنكرون للنّبوّات أصلاً، ومنهم من يميل إلى الدّهر... من النّاس من يظنّ أنّهم سُمّوا براهمة لانتسابهم إلى إبراهيمﷺ وذلك خطأ، فإنّ هؤلاء القوم هم المخصوصون بنفي النّبوّات أصلاً ورأساً، فكيف يقولون بإبراهيمﷺ؟... وهؤلاء البراهمة إنّما انتسبوا إلى رجل منهم يقال له: «براهم» وقد مهّد لهم نفي النّبوّات أصلاً، وقرّر استحالة ذلك في العقول بوجوه...».

٣ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط). «عن» أ.

٤ ـ ما بين القوسين، أي من قوله «ويستبعد طول تعمير» إلى «والمشركين»، ليس في«ب»و«ح».

(وأعجب منه)[١] أنّهم يعترفون بوجود إبليس (وتعميره من قبل آدمؑ إلى يوم القيام، وهوالضّالّ رئيس الضّالّين)[٢]، ويمنعون بقاء مثل هذا الإمام الهادي من الهداة الأئمّة[٣] المعصومين.

(وكيف يصحّ لهم إنكار تعمير مثل هذا الإمام مع اعترافهم بتعمير كثير ممّن سلف من الأنبياء قبل ملّة الإسلام، مع أنّهم يقولون بصحّة قول النّبيّﷺ: «يحذوأمّتي حذو من تقدّمهم حذوالنّعل»[٤] وقد شهد بذلك أيضاً الكتاب المبين: ﴿لتركبُنّ طبقاً عن طبق﴾[٥]، وهم يقصُّون[٦] آثارهم ويفعلون أفعالهم إلى يوم الدّين. فهل أنكارهم للتّعمير في خفّه إلاّ عناد مبين.

أما نطق القرآن المجيد أيضاً بتعمير أهل الكهف، وغيبتهم في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً.[٧]

وإذا جرى ذلك في حقّ الأشقياء مثل الدّجّال، وفي حقّ الأنبياء مثل نوح وآدم وسليمان وغيرهم، وفي الأولياء مثل الخضر وأصحاب الكهف، فما المانع منه في مثل الأئمّة المعصومين الّذين يترتّب على بقائهم بقاء الدّين، إذ هم لطف في حقّ المكلّفين؟

---

١ ـ «وأبلغ من هذا» أ.

٢ ـ بدل ما بين القوسين: «رئيس الضّالّين من قبل آدمؑ إلى يوم القيام» ب، ح.

٣ ـ ليس في «ب» و«ح».

٤ ـ راجع ص٢٣.

٥ ـ سورة الانشقاق: ١٩.

٦ ـ قَصَّ أثره: أي تتبّعه. قال الله تعالى: ﴿فارتدّا على آثارهما قصصاً﴾. «الصّحاح: ١٠٥١/٣ ـ قصص ـ».

٧ ـ قال الله تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ سورة الكهف: ٢٥.

ولكن طبع الله على قلوبهم فأصمّهم وأعمى أبصارهم)[١] .[٢]

ومن العجائب: أنّ مخالفينا يروون في كتبهم، وينقلون في أحاديثهم عن مشايخهم أنّ عيسى عليه السلام مرّ في بعض سياحاته بكربلاء ومعه الحواريّون، فجلس هناك وبكى بكاءاً كثيراً، وأبكى[٣] من كان معه، وقال: هذا موضع يقتل فيه سبط نبيّ أمّه كأمّي، سيّد شباب أهل الجنّة، وإنّ هذه التّربة الّتي يلحد فيها، ريحها أطيب من ريح المسك، وإنّ هذه الظّباء[٤] ترعى فيها وتسرح وتروح إليها، وهي تلعن قاتليه[٥] وتستغفر لناصريه، ثمّ ضرب بيده إلى بعر تلك الظّباء فشمّه وقال: اللّهمّ أبقه حتّى يشمّه أبوه فيكونَ له عزاء[٦] وسَلوة[٧]؛ وأنّ تلك البعرات بقيت إلى زمان أميرالمؤمنين عليه السلام، وأنّه مرّ بها فنزل هناك، فبكى وأبكى وأخذ البَعَرات فشمّها، وأخبر من كان معه بمقالة عيسى .

وهذا الخبر عندنا أيضاً مشهور، وفي كتبنا مسطور[٨].

---

١ ـ بدل ما بين القوسين ـ أي من قوله: «وكيف يصحّ لهم» إلى هنا ـ : «وهل مَثَل من يدفع ذلك إلاّ كَمثل البراهمة والمشركين في دفع وجود النّبيّ صلى الله عليه وآله». ب، ح .

٢ ـ انظر كمال‌الدّين: ٥٢٩ ـ ٥٣١ .

٣ ـ «وبكى» أ .

٤ ـ الظَّبْيُ: الغزال، والجمع أظْبٍ وظِباءٌ وظُبْيٌ . «لسان العرب: ٢٣/١٥ ـ ظبا ـ» .

٥ ـ «على قاتليه» أ .

٦ ـ العزاء: الصّبر أو حُسنه. «القاموس: ٥٢٣/٤ ـ العزاء ـ» .

٧ ـ سلاه وعنه ـ كدعاه ورَضِيه ـ سَلْواً وسُلواناً وسُلِيّاً: نَسِيَه، وأسلاه عنه فتسلّى؛ والإسم السُّلْوَة ويُضمّ. «القاموس: ٤٩٧/٤ ـ سلاه ـ» .

٨ ـ انظر كمال‌الدّين: ٥٣١ ـ ٥٣٢، وص٥٣٤ ضمن ح١، والأمالي: ٤٧٩ ـ ٤٨٠ م ٨٧ ضمن ح٥، والخرائج: ١١٤٣/٣ ذيل رقم ٥٥ عن كمال الدّين والأمالي إثبات الهداة: ١٧٨/١ ح٥٨، والبحار: ٢٥٣/٤٤ ضمن ح٢ وص٢٥٥ ح٣ .

فهم مصدّقون جازمون[١] بأنّ بعر الظّباء يبقى نحواً من خمسمائة سنة[٢] وأزيد[٣] لم تغيّره الشّموس والأمطار والرّياح والأعصار، وينكرون بقاء القائم عليه السلام: «إنّها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب الّتي في الصّدور»[٤]. [٥]

وبالطّريق المذكور حديث حبابة الوالبيّة[٦] قالت: رأيت أميرالمؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس[٧]، ومعه دِرّة يضرب بها بيّاعي الجِرّيّ[٨] والمار ماهي والزّمّير[٩] والطّافي[١٠] ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان!

قالت: فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين وما مسوخ

---

١ ـ ليس في «ب» و«ح».
٢ ـ «سنين» أ.
٣ ـ «وما ينيف عنها» بدل: «وأزيد» أ.
٤ ـ اقتباس من الآية: ٤٦ من سورة الحجّ.
٥ ـ انظر كمال الدين: ٥٣٢.
٦ ـ أمّ النّدى بنت جعفر، حبابة الوالبيّة الأسديّة، من أسد بن خزيمة بن مدركة. قاله في النّاقب في المناقب: ٥٦٢.

وقال الشّيخ الحرّ العاملي رحمه الله في الوسائل: ٣٣٧/٣٠ (الخاتمة): «حبابة الوالبيّة: روى الكشّيّ وغيره مدحها وحسن حالها، وأنّها بقيت من زمان أميرالمؤمنين إلى زمان الرّضا عليه السلام، وروت عنهم جميعاً، واطّلعت على معجزاتهم».

٧ ـ انظر ص١٣٩ الهامش رقم ٣ ورقم ٤. روى المفيد رحمه الله في الاختصاص: ٢ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كانوا شرطة الخميس ستّة آلاف رجل أنصاره. و في ص٦٥ عن رجل عن الأصبغ قال: قلت له كيف سُمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟

فقال: إنّا ضمنّا له الذّبح، وضمن لنا الفتح.

٨ ـ الجِرّيّ بالكسر: سمك طويل أملس، وليس عليه فصوص. انظر «القاموس: ٧٢٢/١».
٩ ـ زِمّير كسِكّيت: نوع من السّمك. «القاموس: ٥٩/٢ ـ زمر ـ».
١٠ ـ طفا الشّيء فوق الماء، يطفو طَفواً وطفوّاً: ظهر وعلا ولم يَرسُب.. ومنه الطّافي من السّمك، لأنّه يعلو ويظهر على رأس الماء. «لسان العرب: ١٠/١٥ ـ طفا ـ».

بني إسرائيل[١]؟

فقال: أقوام حلقوا اللّحى وفتلوا[٢] الشّوارب[٣]. فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه. ثمّ اتّبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رَحبة[٤] المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة رحمك اللّه؟ قالت:

فقال: ايتيني بتلك الحصاة ـ وأشار بيده إلى حصاة ـ فأتيته بها، فطبع بخاتمه فيها ثمّ قال: يا حبابة! إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت، فاعلمي أنّه إمام مفترض الطّاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قُبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين (عليه السلام)[٥] والنّاس يسألونه. فقال لي: يا حبابة هات ما معك. فأعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع[٦] أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثمّ أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد الرّسول (عليه السلام)[٧]، فقرب ورحّب ثمّ قال لي[٨]: أتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم.

فقال[٩]: هات ما معك. فناولته الحصاة فطبع فيها.

---

١ ـ «فما جند بني مروان» بدل «وما مسوخ بني إسرائيل» كمال الدّين، والكافي.

٢ ـ الفَتْل: لَيُّ الشّيء كَلَيّك الحبل وكفَتْل الفتيلة. وفَتَل الشّيء يفتِله فتْلاً، فهو مفتول وفتيل. وفتّله: لواه. انظر «لسان العرب: ١١/٥١٤ ـ فتل ـ».

٣ ـ بزيادة «فسخوا» الكافي.

٤ ـ رَحَبة المكان ـ و تُسكّن ـ: ساحته ومتّسعه. «القاموس: ١/٢٠٩ ـ الرّحب ـ».

٥ ـ ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ ليس في «ب» و«ح».

٧ ـ ليس في «أ».

٨ ـ ليس في «ب».

٩ ـ «قال» ح.

قالت: ثمّ أتيت عليّ بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أعييت[١] وأنا أعدّ يومئذٍ مائة وثلاثة وعشرين[٢] سنة. فرأيته راكعاً ساجداً مشغولاً بالعباده، فيئست من الدّلالة؛ فأومى إليّ بالسّبّابة فعاد إليّ شبابي.

قالت: فقلت يا سيّدي كم مضى من الدّنيا وكم بقي؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

قالت: ثمّ قال: هات ما معك. فأعطيته الحصاة فطبع فيها[٣].

ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت أبا عبدالله عليه السلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت الرّضا عليه السلام فطبع فيها.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر.[٤]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد[٥] بن إسماعيل بن موسى بن جعفر [عن أبيه،

---

١ ـ «أرعشت» الكافي.

٢ ـ «ثلاث عشرة» بدل: «ثلاثة وعشرين» كمال الدّين والكافي. ٣ ـ ليس في «ب».

٤ ـ الكافي: ٣٤٦/١ ح٣، وكمال‌الدّين: ٥٣٦ ح١، والثّاقب في المناقب: ١٤٠ ح١٣٢ مثله. وفي إعلام الورى: ٤٠٨/١، وكشف الغمّة: ١٦٠/٢ صدره باختصار. عن معظمها وعن الخرائج: إثبات الهداة: ٤٠٢/٢ ح٦، وفي البحار: ١٧٥/٢٥ ح١ عن كمال‌الدّين؛ وعنه في ج١١٢/٧٦ ح١١ صدره. وأشار الشيخ الطّوسي رحمه الله أيضاً في الغيبة: ٥٠ إلى مضمون هذا الحديث.

٥ ـ في تنقيح المقال: ٨٣/٢ رقم ١٠٤١١: «محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر أبوعلي، روى في الكافي عن عليّ بن محمّد، عنه وقال: كان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال: رأيته ـ يعني الصّاحب أرواحنا فداه ـ بين السّجدتين وهوغلام». ثمّ قال صاحب التّنقيح: «أقول: رؤيته له عليه السلام يعدّ مدحاً ملحقاً له بالحسان، وقد أكثر الرّاوندي في نوادره الرّواية عنه...».

عن أبيه موسى بن جعفر[1]، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام أنّ حبابة الواليّة دعا لها عليّ بن الحسين عليه السلام فردّ الله عليها شبابها، فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذٍ مائة (وثلاثة وعشرون)[2] سنة.[3]

وإذا أثّرت نفس الإمام زين العابدين عليه السلام في ردّ شباب حبابة بعد الهرم والهزال، (حتّى رجعت)[4] بعد الميل إلى الاعتدال، فكيف ينكر المنكر[5] تأثير نفس الإمام[6] القائم عليه السلام في دفع الهرم عن بدنه الكريم، (ليدوم تعميره عن التّغيير سليم)[7]، [8] وهل نفوسهم صلوات الله[9] عليهم إلاّ كنفس واحدة في إبداء المعجزات وإظهار البيّنات[10]، (وهل ينكر من ذلك إلاّ من عاند، وأوجب له الإنكار دخول النّار)[11].

(ومن ذلك)[12] حديث أبي الدّنيا المعمّر المغربيّ:

بالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن أبي الفتح الزّكيّ[13] قال: لقينا بمكّة رجلاً

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.

٢ ـ «وثلاث عشرة» كمال الدّين.

٣ ـ كمال الدّين: ٥٣٧/٢ ح٢، وإعلام الورى: ٤٠٩/١ ـ ٤١٠، وكشف الغمّة: ١٦١/٢ بتفاوت يسير في ذيله؛ عن كمال الدّين والخرائج: إثبات الهداة: ١٠/٣ ح١٢، وفي البحار: ١٧٨/٢٥ ح٢، وج٢٧/٤٦ ح١٣ عن كمال الدّين.

٤ ـ «فرجعت» أ.

٥ ـ ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ ليس في «أ».

٧ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٨ ـ انظر كمال الدّين: ٥٣٧ ذيل ح٢.

٩ ـ «صلّى الله» أ.

١٠ ـ «الآيات» أ.

١١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

١٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

١٣ ـ رواه في كمال الدّين عن أبي بكر محمّد بن الفتح الزّقي، وأبي الحسن عليّ بن الحسن بن الأشكي ختن أبي بكر، قالا: ... .

من أهل المغرب[١]، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممّن حضر الموسم في تلك السّنة ـ وهي سنة تسع وثلاثمائة ـ قال: فرأينا رجلاً أسود الرّأس واللّحية كأنّه شنّ[٢] بالٍ، وحوله جماعة من أولاد أولاده (وأولاد أولاد لأولاده)[٣]، ومشايخ من أهل بلده[٤]، وشهد المشايخ أنّا سمعنا آباءنا يحكون عن آبائهم أنّهم عهدوا هذا الشّيخ المعمّر[٥] المسمّى بأبي الدّنيا، واسمه عليّ بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن يزيد[٦].

قال: ففاتحناه وسائلناه عن حاله وقصّة سبب طول تعميره، فوجدناه ثابت العقل، يفهم ما يقال له، ويجيب عنه بلبّ وعقل. فذكر أنّه كان والده قد نظر في كتب الأوائل فوجد فيها ذكر نهر الحياة، وأنّه يجري في بلاد الظّلمات، وأنّه من شرب منه عُمّر. فحمله الحرص على طول الحياة على دخول الظّلمات، فتحمّل وتزوّد حسب ما قدّر أنّه يكتفي به، وأخرجني معه وأخرج معنا خادمين وعدّة جمال لبون[٧]. فسار بنا إلى أن وافينا طرف[٨] الظّلمات، ثمّ دخلنا فيها فسرنا نحو ستّة أيّام بلياليها، وكنّا نميز بين اللّيل والنّهار بأنّ النّهار أضوأ قليلاً وأقلّ ظلمةً من اللّيل. فنزلنا بين جبال

---

١ ـ في معجم البلدان: ١٦١/٥: «المغرب بالفتح: ضدّ المشرق، وهي بلاد واسعة كثيرة، و وَعِناء شاسعة. قال بعضهم: حدّها من مدينة مليانة وهي آخر حدود إفريقيّة إلى آخر جبال السّوس الّتي وراءها البحر المحيط، وتدخل فيه جزيرة الأندلس وإن كانت إلى الشّمال أقرب منها، وطول هذا في البرّ مسيرة شهرين».

٢ ـ الشّنّ والشّنّة: الخَلَق من كلّ آنية صُنعت من جلد، والشّنّ: القربة الخَلَق، والشّنّة أيضاً. انظر «لسان العرب: ٢٤١/١٣ ـ شنن ـ».

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٤ ـ بزيادة «وذكروا أنّهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا» كمال الدّين.

٥ ـ ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ «مؤيّد» كمال الدّين.

٧ ـ بزيادة «[عليها] روايا وزاد وأنا يومئذٍ ابن ثلاثة عشر سنة» كمال الدّين.

٨ ـ «طرق» ب، ح.

وأودية وذكوات[١]، وقد كان والدي[٢] وجد في الكتب الّتي قرأها أنّ مجرى النّهر في ذلك الموضع، فأقمنا في تلك البقعة أيّاماً حتّى فني الماء الّذي كان[٣] معنا وأسقيناه جمالنا. ولولا اللّبن الّذي نحلبه من الجمال لهلكنا. وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النّهر[٤]، ويأمرنا أن نوقد ناراً ليهتدي بها إذا أراد الرّجوع إلينا.

فكثنا على ذلك أيّاماً، ووالدي يطلب النّهر فلا يجده[٥]؛ فبعد الإياس عزم على الانصراف خوف التّلف، وألحّ من كان معنا عليه حذراً على أنفسهم، فقمت[٦] من الرّحل لحاجتي فتباعدت من الرّحل مقدار رمية سهم، فعثرت بنهر ماء أبيض اللّون، عذب الطّعم، طيّب الرّائحة، لذيذ، لابالصّغير من الأنهار ولا بالكبير، يجري جرياناً ليناً، فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين أو ثلاثة فشربتها؛ ثمّ بادرت مسرعاً إلى الرّحل وبشّرت الخدم بأنّي قد وجدت الماء.

فحملوا ما كان معنا من القِرَب والأدوات لنملأها، وذهلت لفرحتي[٧] بوجود الماء والخوف من التلف عن أنّ ذلك مطلوب أبي، وكان أبي في ذلك الوقت غائباً عن الرّحل مشغولاً بالطّلب.

فقمنا وسرنا إلى النّهر فلم نجده؛ فاجتهدنا وطُفنا واستقصينا في الطّلب فلم نره. فكذّبوني الخدم وقالوا: لم نجد شيئاً. فانصرفنا إلى الرّحل، وأقبل والدي وأخبرته

---

١ ـ «وذكوات» كمال الدّين. «وركوات» البحار. ولعلّ الصّواب: «دكّاوات» بمعنى تلال؛ في لسان العرب: ١٠/٤٢٥ ـ دكك ـ: «الدّكاوات: تلال خلقة.... قال الأصمعي: الدّكّاوات من الأرض، الواحدة دكّاء: وهي رواب من طين ليست بالغلاظ».

٢ ـ بزيادة «رضي الله عنه يطوف في تلك البقعة في طلب النّهر، لأنّه» كمال الدّين.

٣ ـ ليس في «أ».

٤ ـ «الماء» ح.

٥ ـ «ولا يجده» أ.

٦ ـ «فقمت يوماً» كمال الدّين.

٧ ـ «لفرجي» أ.

بالقصّة. فقال: قم معي. فقمت معه واجتهدنا في الطّلب، فلم نقع له على أثر. فقال: يا بنيّ الّذي أخرجني إلى هذا المكان وتحمّل الأذى والخطر، كان ذلك النّهر الّذي رأيته، ولم أُرزقه وقد رُزقته أنت، وسوف تعمّر حتّى تملّ الحياة.

ورحلنا منصرفين حتّى رجعنا إلى بلدنا، وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثمّ توفّي.

فلمّا بلغ سنّي ثلاثين سنة اتّصل بنا وفاة النّبيّ ﷺ ووفاة الخليفتين بعده، وخرجت حاجّاً فلحقت آخر أيّام عثمان.

قال[١] قلبي من بين جماعة أصحاب النّبيّ (صلّى الله عليه وآله)[٢] إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)[٣]، فأقمت معه أخدمه، وشهدت معه وقائعه، وأصابني هذه الشّجّة[٤] من دابّة في أيّام صفّين. ومازلت معه مقيماً على خدمته إلى أن مضى لسبيله. (ثمّ رجعت إلى بلادي)[٥]، وخرجت أيّام مروان[٦] حاجّاً (ثمّ رجعت إلى أهلي)[٧]، وكنت أتمنّى وأشتهي أن أحجّ مرّة أخرى، فحملني هؤلاء، حفدتي وأسباطي الّذين ترونهم حولي، وأقدموني للحجّ.

---

١ ـ «مال» أ. «قال» ب، وتصحيفه ظاهر.

٢ ـ «عليه السّلام» ب.

٣ ـ ليس في «أ» و«ب».

٤ ـ شَجَّ رأسه، يَشِجُّ: كَسره. «القاموس: ١/٤٠٧ ـ شجّ ـ».

٥ ـ بدل ما بين القوسين: «فألحّ أولاده وحرمه أن أقيم عندهم، فلم أقم وانصرفت إلى بلدي» كمال الدّين.

٦ ـ «بني مروان» كمال الدّين.

٧ ـ بدل ما بين القوسين: «وانصرفت مع أهل بلدي إلى هذه الغاية ماخرجت في سفر إلاّ ما كان [إلى] الملوك في بلاد المغرب، يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني إلى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعمّا شاهدت» كمال الدّين.

وذكر أنّه قد سقطت أسنانه مرّتين أو ثلاثاً، وعادت.[١]

فسألناه أن يحدّثنا ممّا سمعه[٢]، فذكر عدّة أحاديث رويت[٣] عنه،[٤] وكتبها المصريّون والشّاميّون والعراقيّون ومن سائر الأمصار، ممّن حضر الموسم وبلغه خبره.[٥]

ومن أعاجيب هذا الشّيخ أنّ عنفقته[٦] ـ إذا جاع فكلّما اشتدّ جوعه ـ أخذت في البياض حتّى تعود كالقطنة البيضاء؛ فإذا أكل وشبع أخذت في السّواد حتّى تعود إلى حالتها[٧] الأولى.[٨] وهو يذكر أنّه يعمّر إلى أن يدرك الإمام القائم عليه السلام.[٩]

وإذا كان رجل من بعض الأمّة قدّر اللّه تعالى أنّه شرب شربة من نهر فعمّر هذا الزّمان الطّويل، فما المانع من تعمير رجل جعله اللّه تعالى[١٠] حجّة على العالمين، وواسطة بينه وبين عباده المخلوقين، (وله ـ كما كان لآبائه المعصومين ـ التّصرّف في عالم الكون والفساد، وتغيير ما شاء من أحوال العباد والبلاد. فما المانع أن يسخّر اللّه

---

١ ـ كمال الدّين: ٥٣٨ ـ ٥٤١ ح١ بتفاوت يسير وزيادة؛ عنه البحار: ٥١/٢٢٥ ـ ٢٢٧ ح١.
وانظر كنز الفوائد للكراجكي: ٢٦٢ ـ ٢٦٥، والبحار: ٥١/٢٦٠ ـ ٢٦١.

٢ ـ بزيادة: «من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام» كمال الدّين.

٣ ـ «دونت» ح، وكذا «ب» ظاهراً.

٤ ـ كمال الدّين: ٥٤١ ـ ٥٤٢ ح٢ ـ ح٧، عنه البحار: ٥١/٢٢٧ ـ ٢٢٩.

٥ ـ كمال الدّين: ٥٤٣ ذيل ح٨.

٦ ـ العَنْفَقَة: شُعيرات بين الشّفة السّفلى والذّقن. انظر «القاموس: ٣/٣٨٩».

٧ ـ «حالها» أ.

٨ ـ انظر كمال الدّين: ٥٤٤ ذيل ح٩، وص٥٤٧، وكنز الكراجكي: ٢٦٥.

٩ ـ في كمال الدّين: ٥٤٦ ذيل حديث عنه: «وأنا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهديّ وعيسى ابن مريم عليه السلام».

١٠ ـ ليس في «ب» و«ح».

مثل هذه الأنهار، أو يجعل له خاصّة يختصّ به فيحصل له بذلك الدّوام والاستمرار، إذ في تعميره نظام أمر المسلمين، وبقاء الدّنيا والدّين)[١].

ومن ذلك حديث القلاقل:

روى الجدّ السّعيد عبدالحميد، يرفعه إلى الرّئيس أبي الحسن الكاتب البصري ـ وكان من الأسداء الأدباء ـ قال: في سنة اثنتين[٢] وتسعين وثلاثمائة أَسْنَتَ[٣] البرّ سنين عدّة[٤]، وبعثت السّماء درّها وخصّ الحيا[٥] أكناف البصرة، وتسامع العرب بذلك فوردوها من الأقطار البعيدة والبلاد الشّاسعة[٦]، على اختلاف لغاتهم وتباين فِطَرهم[٧].

فخرجت مع جماعة من الكتّاب ووجوه التّجار، نتصفّح[٨] أحوالهم ولغاتهم، ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند أحدهم، فارتفع لنا بيت عالٍ فقصدناه، فوجدنا في كسره[٩] شيخاً جالساً قد سقط حاجباه على عينيه (كِبَراً، وحوله جماعة من عبيده)[١٠] وأصحابه، فسلّمنا عليه فردّ التّحيّة وأحسن التّلقية، فقال له رجل منّا: هذا السّيّد ـ وأشار إليّ ـ هو النّاظر في معاملة الدّرب، وهو من الفصحاء وأولاد العرب،

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».
٢ ـ «اثنين» ب، ح.
٣ ـ أسنَتَ، فهو مُسْنِتٌ: إذا أجدَبَ. وأسنتوا فهم مسنتون: أصابتهم سَنَةٌ وقحط، وأجدبوا. انظر «لسان العرب: ٤٧/٢ ـ سنت ـ».
٤ ـ كذا في النّسخ والبحار؛ وفي المستدرك: «عديدة».
٥ ـ «الحياء» ح. الحيا: الخِصب والمطر، ويُمَدّ «القاموس: ٤٦٥/٤ ـ الحي ـ».
٦ ـ شَسَع المنزل ـ كمنع ـ شَسْعاً وشسوعاً: بَعُد «تاج العروس: ٢٧٢/٢١ ـ شسع ـ».
٧ ـ «فطرهم» المستدرك.
٨ ـ «يتصفح» أ.
٩ ـ «كبيره» ح. الكَسْر والكِسْر: جانب البيت. «لسان العرب: ١٤٠/٥ ـ كسر ـ».
١٠ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

وكذلك الجماعة ما منهم إلاّ من ينتسب[١] إلى قبيلة ويختصّ بسداد وفصاحة، وقد خرج وخرجنا معه حين[٢] وردتم[٣] نلتمس[٤] الفائدة المستطرفة من أحدكم، حين شاهدناك[٥] رجونا ما تبغيه عندك لعلوسنّك.

فقال الشّيخ: واللّه يا بني أخي ـ حيّاكم اللّه ـ إنّ الدّنيا شغلتنا عمّا تبتغون منّي، فإن أردتم الفائدة فاطلبوها عند أبي وها بيته ـ وأشار إلى خباء[٦] كبير بإزائه ـ.

فقلنا: النّظر إلى مثل والد هذا الشّيخ الهِمّ[٧] فائدة تتعجّل[٨]، فقصدنا ذلك البيت فوجدنا في كسره[٩] شيخاً منضجعاً[١٠]، وحوله من الخدم، والأمر أوفى ممّا شاهدناه أوّلاً، ورأينا عليه من آثار السّنّ ما يجوز له أن يكون والد ذلك الشّيخ.

فدنونا منه وسلّمنا[١١] عليه، فأحسن الرّدّ وأكرم الجواب. فقلنا له مثل ما قلنا لابنه وما كان من جوابه، وأنّه دلّنا عليك فعرجنا[١٢] بالقصد إليك.

فقال: يا بني أخي ـ حيّاكم اللّه ـ إنّ الّذي شغل ابني عمّا التمستموه منه[١٣] هو الّذي شغلني عمّا هذه سبيله، ولكنّ الفائدة تجدونها عند والدي وها هو ببيته ـ وأشار

---

١ ـ «ينسب» ب، ح.
٢ ـ «حتّى» أ.
٣ ـ «ورد» المستدرك.
٤ ـ «يلتمس» ب.
٥ ـ «شاهدنا» أ.
٦ ـ الخباء: من الأبنية. «لسان العرب: ١/٦٣ ـ خبأ ـ». وفي المصباح المنير: ٢٢٣ ـ خبا ـ: «الخباء: ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر والجمع أخبية، غير همز، مثل كساء وأكسية، ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت».
٧ ـ الهِمّ والهِمّة ـ بكسرهما ـ: الشّيخ الفاني. «القاموس: ٤/٢٧٢ ـ الهمّ ـ».
٨ ـ «يتعجل» أ.
٩ ـ «كبيره» ح.
١٠ ـ ضَجَع ـ كمنع ـ ضجعاً وضجوعاً: وضع جنبه بالأرض، كانْضَجَعَ. «القاموس: ٣/٧٨ ـ الضجع ـ».
١١ ـ «فسلّمنا» ح.
١٢ ـ «فخرجنا» أ (خ ل).
١٣ ـ «عنه» ح.

إلى بيت منيف[١] ينحوه[٢] منه .

فقلنا فيما بيننا: حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشّيخ الفاني، فإن كانت منه فائدة فهي ربح لم يحتسب، وقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عدداً كثيراً[٣] من الإماء والعبيد .

فحين رأونا تسرّعوا إلينا وبدؤوا بالسّلام علينا وقالوا: ما تبغون حيّاكم اللّه؟

فقلنا: نبغي السّلام على سيّدكم وطلب الفائدة من عنده ببركتكم[٤] .

فقالوا: الفوائد كلّها عند سيّدنا، ودخل منهم من يستأذن ثمّ خرج بالإذن لنا.

فدخلنا[٥] فإذا سرير في صدر البيت، وعليه مخادّ من جانبيه ووسادة في أوّله، وعلى الوسادة رأس شيخ قد بلي وطار شعره (والإزار على المخادّ الّتي من جانبي السّرير ليستره ولا يثقل منه عليه)[٦]. فجهرنا بالسّلام، فأحسن[٧] الرّدّ، وقال قائلنا مثل ما قال (لولد ولده)[٨]، وأعلمناه[٩] أنّه أرشدنا (إلى أبيه، فحججنا بما احتجّ به وأنّ أباه أرشدنا)[١٠] إليك وبشّرنا بالفائدة منك .

ففتح الشّيخ عينين قد غارتا في أمّ رأسه[١١] وقال للخدم: أجلسوني. فلم تزل

---

١ ـ ناف وأناف على الشّيء: أشرف. «القاموس: ٢٩٣/٣» .

٢ ـ «ينحوه» أ، ب، «ينجوه» المستدرك . نحاه ينحوه وينحاه: قصده . «القاموس: ٥٧١/٤ ـ النحو ـ» . وفي القاموس: ٥٧٠/٤ ـ نجا ـ: «النّجا: ما ارتفع من الأرض، كالنّجوة» .

٣ ـ «كبيراً» المستدرك .

٤ ـ ليس في «ب» و«ح» .

٥ ـ «فدخلت» أ .

٦ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» .

٧ ـ «فأخره» أ (ن خ) .

٨ ـ «لولده» ب، ح .

٩ ـ «وأعلمنا» ب .

١٠ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» .

١١ ـ قال الجوهري في الصّحاح: ١٨٦٤/٥ ـ أمم ـ: «أمّ الدّماغ: الجلدة الّتي تجمع الدّماغ. ويقال ⇦

أيديهم تتهاداه[١] بلطف إلى أن أجلس[٢] (وستر بالازر الّتي طرحت على المخادّ)[٣]، ثمّ قال لنا: يابني أخي لأحدّثنّكم بخبر تحفظونه عنّي وتفيدون منه مايكون فيه ثواب لي:

كان والدي لا يعيش له ولد، ويحبّ أن يكون له عاقبة، فولدتُ له على كِبَر، ففرح بي وابتهج بمورد ثمّ قضى ولي سبع سنين.

فكفلني عمّي بعده وكان مثله في الحذر عليّ، فدخل بي يوماً على رسول اللّه ﷺ فقال له: يا رسول اللّه إنّ هذا ابن أخي، وقد مضى أبوه لسبيله وأنا كفيل بتربيته، وإنّني أنفّس[٤] به على الموت، فعلّمني عوذة أُعوّذه بها ليسلم ببركتها.

فقال ﷺ: أين أنت عن ذات القلاقل!

فقال: يا رسول اللّه وما ذات القلاقل؟

قال[٥]: أن تعوّذه فتقرأ عليه سورة الجحد وهي[٦]: ﴿قل يا أيّها الكافرون * (لاأعبد ما تعبدون)[٧]﴾ إلى آخرها، وسورة الإخلاص (﴿قل هواللّه أحد * اللّه الصّمد﴾ إلى آخرها)[٨] وسورة الفلق وهي[٩] ﴿قل أعوذ بربّ الفلق * (من شرّ ما

⇨

أيضاً: أمّ الرّأس». وفي لسان العرب: ٣٣/١٢ ـ أمم ـ نقلاً عن التّهذيب: «اعلم أنّ كلّ شيء يُضمّ إليه سائر مايليه، فإنّ العرب تسمّي ذلك الشّيء أمّاً، من ذلك أمّ الرأس وهوالدّماغ».

١ ـ تَهادَى تهادياً: إذا مشى وحده مشياً غير قويّ متمايلاً. وقد يقال تهادَى بين اثنين، ومعناه: يعتمد هوعليهما في مشيه. انظر «المصباح المنير: ٨٧٤ ـ ٨٧٥».

٢ ـ «جلس» ب، ح.

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٤ ـ تَنفّستُ عليه الشّيء، أنفّسه نفاسة: إذا ضننت به ولم تحبّ أن يصل إليه. «لسان العرب: ٢٣٨/٦ ـ نفس ـ».

٥ ـ «فقال» ب.

٦ ـ «وهي» ليس في «أ».

٧ ـ الآية ليست في «ب» و«ح».

٨ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٩ ـ «وهي» ليس في «أ».

خلق)[1]﴾ إلى آخرها، وسورة النّاس ﴿قل أعوذ بربّ النّاس * ملك النّاس﴾[2] إلى آخرها.

وأنا إلى اليوم أتعوّذ بها كلّ غداة فما أصبت بولد[3]، ولا أصيب لي[4] مال، ولامرضت ولا افتقرت، وقد انتهى بي السّنّ إلى ماترون. فحافظوا عليها واستكثروا من التّعوّذ بها (فسمعنا ذلك منه)[5] ثمّ انصرفنا من عنده.[6]

وإذا كان شخص من بعض أمّة النّبيّ ﷺ[7] دلّه على التّعوّذ (بأربع سور من قصيرات أحد أجزاء القرآن، فعمّر هذا العمر الطّويل وبلغ ببركتها ما بلغ كما قيل، فما ظنّك بولد النّبيّ ﷺ، الّذي قد انتهى إليه هذا القرآن وحكمه وفهمه وفوائده وعلمه إليه، وهو القائم بإيضاحه وبيانه. أليس هو وليّ المسلمين والإسلام وصاحب زمانه)[8]، فما المانع من[9] أن يكون قد أعطاه اللّه تعالى (من الخاصّة وجعل له من المزيّة طول التّعمير والبقاء على مرّ الدّهور والأعوام ليقوم بما وجب في القرآن على المكلّفين من شرايع الإسلام وملّة جدّه الرّسول ﷺ)[10]. وهل

---

١ ـ الآية ليست في «ب» و«ح».
٢ ـ الآيتان ليستا في «ب» و«ح».
٣ ـ ليس في «ب» و«ح».
٤ ـ «في» أ.
٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».
٦ ـ البحار: ٢٥٨/٥١ ـ ٢٦٠، والمستدرك: ٣٨٩/٤ ح٢٦ عن الأنوار المضيئة منه. وفي الدّعوات للرّاوندي: ٨٥ ح٢١٦ ذيله باختصار، عنه البحار: ٣٤١/٩٢ ح٦.
٧ ـ بزيادة «وسلّم» ح.
٨ ـ بدل ما بين القوسين: «بهذه السّور فعمّر العمر الطّويل، فما ظنّك بولد النّبيّ ﷺ الّذي قد انتهى إليه هذا القرآن و حكمه و فهمه و فوائده، و هو القائم بإيضاحه و بيانه» ب، ح.
٩ ـ ليس في «أ».
١٠ ـ بدل ما بين القوسين: «من المزيّة طول التّعمير، ليقوم بملّة جدّه رسول اللّه ﷺ» ب، ح.

ينكر[١] ذلك إلاّ من طُبع على قلبه فكان من أصحاب الشّيطان وحزبه (أولئك الّذين طبع اللّه على قلوبهم فأصمّهم وأعمى أبصارهم).[٢]

ومن المعمّرين: عبيد بن سويد[٣] الجرهميّ[٤]، عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، فأدرك النّبيّ ﷺ وحسن إسلامه، وعمّر بعد ما قبض النّبيّ ﷺ حتّى أدرك معاوية أيّام تغلّبه وملكه، فقال له معاوية: أخبرني يا عبيد عمّا رأيت وسمعت وأدركت، وكيف رأيت الدّهر؟

فقال: أمّا الدّهر فرأيت ليلاً يشبه ليلاً، ونهاراً يشبه نهاراً، ومولوداً يولد [وميّتاً يموت][٥]، ولم أدرك أهل زمان إلاّ وهم يذمّون زمانهم، وأدركت من قد عاش ألف سنة فحدّثني عمّن عاش ألفي سنة.[٦]

(ومنهم: الرّبيع بن ضبع الفزاري، لمّا وفد النّاس على عبدالملك بن مروان كان فيمن وفد عليه الرّبيع بن ضبع، وكان معه ابنه وهب بن عبداللّه [ابن الرّبيع][٧]

---

١ ـ «وهل يجحده» أ.

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٣ ـ كذا في النّسخ؛ وفي كمال‌الدّين: «شرية». قال ابن‌حجر في الإصابة في تمييز الصّحابة: ١٠١/٣ رقم ٦٣٩٥: «عبيد بن شريّة، بمعجمة وزن عطيّة: أحد المعمّرين، روى أبوموسى من طريق معاوية سليم عن هشام بن محمّد عن أبيه محمّد بن السّائب الكلبي قال: عاش عبيد بن شريّة الجرهمي مائتين وأربعين سنة وقيل ثلاثمائة سنة، وأسلم...». وفي ج١٦٧/٢ رقم ٣٩٧٨: شرية بن عبيد ـ بتقديم وتأخير ـ وقال: «قال عمر بن شبة: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن حكيم قال: عاش شرية بن عبيد ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام». وفي نفس الصّفحة رقم ٣٩٧٩: شريةالجرهمي...

٤ ـ «الجراهيمي» أ.

٥ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين. «ساموت» أ، «سانوت» ب، ح.

٦ ـ كمال‌الدّين: ٥٤٧ ح١، عنه البحار: ٢٣٣/٥١ ح٣. وانظر كنز الفوائد: ٢٦١.

٧ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط).

شيخاً فانياً قدسقط حاجباه على عينيه قدعصبهما بعصابة، فلمّا رآه الآذن[١] ـ وكانوا يأذنون للنّاس على أسنانهم ـ قال: ادخل أيّها الشّيخ. فدخل يدِبّ[٢] على العصا يقيم بها صلبه ولحيبه[٣] على ركبتيه.

فلمّا رآه عبدالملك رقّ له وقال: اجلس أيّها الشّيخ.

فقال: يا أميرالمؤمنين أيجلس الشّيخ وجدُّه على الباب؟

قال: فأنت إذن من ولد الرّبيع بن ضبع الفزاري.

قال: نعم أنا وهب بن عبدالله بن الرّبيع.

فقال للآذن: ارجع فأدخل الرّبيع. فخرج الآذن فلم يعرفه حتّى نادى: أين الرّبيع؟

فقال الرّبيع: ها أنا ذا. فقام يتطرّق[٤] في مشيته، فلمّا دخل [على][٥] عبدالملك سلّم، فقال عبدالملك لجلسائه: وأبيكم[٦] [إنّه لأشبّ][٧] الرّجلين. يا ربيع أخبرني عمّا أدركت من العمر والمدى ورأيت من الخطوب الماضية.

---

١ ـ الآذن: الحاجب. «لسان العرب: ١٣/١٠ ـ أذن ـ».

٢ ـ دبّ الصّغير، يدبّ ـ من باب ضرب ـ دبيباً؛ ودبّ الجيش دبيباً أيضاً: ساروا سيراً ليناً. «المصباح المنير: ٢٥٥ ـ دبّ ـ».

٣ ـ كذا في النّسخ. وفي كمال الدّين: «وكشحيه». في لسان العرب: ٢/٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ كشح ـ: «الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضّلع الخلف، وهومن لدن السّرّة إلى المتن... قال الأزهري: هما كشحان وهوموضع السّيف من المتقلّد... وقيل: الكشحان: جانبا البطن من ظاهر وباطن».

٤ ـ «بهرول» كمال الدّين. تطرّق إلى الأمر: ابتغى إليه طريقاً. كذا في لسان العرب: ١٠/٢٢١ ـ طرق ـ. وفيه أيضا ـ ص٢١٧ ـ نقلاً عن خالد بن جنبة أنّ الطّرق: هوسرعة المشي.

٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٦ ـ «ويلكم» كمال الدّين.

٧ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «لأنّه لأثبت» أ.

قال: أنا الّذي أقول:

ها أنا ذا آمل [الخلود][1] وقد ... أدرك أيّام[2] مولدي حجرا

أنا امرؤالقيس [قد][3] سمعت به ... هيهات هيهات طال إذ[4] عمرا

فقال عبدالملك: قد رويت هذا من شعرك وأنا صبيّ.

قال: وأنا القائل:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً ... فقد ذهب اللّذاذة والفتاء

فقال عبدالملك: قد رويت هذا[5] أيضاً وأنا غلام، يا ربيع لقد طلبك جدّ غير عاثر[6]؛ فصّل لي عمرك.

فقال: عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمّد صلّى اللّه عليهما، وعشرين ومائة سنة في الجاهليّة، وستّين في الإسلام.[7]

وإذا كان شخص من آحاد النّاس عاش هذا العمر المديد، فهل ينكر تعمير الإمام القائم عليه السلام إلاّ غير رشيد.

ومنهم: سَطيح الكاهن، عاش ثلاثمائة سنة، وخبره مشهور لاينكره المخالف

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «المخطوب» أ.

٢ ـ «عمري» كمال الدّين.

٣ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «و» أ.

٤ ـ «ذا» كمال الدّين.

٥ ـ بزيادة «قد رويت هذا» أ.

٦ ـ قال المجلسي في البحار: ٢٣٧/٥١: «قوله: لقد طلبك جدّ غير عاثر: الجدّ بالفتح: الحظّ والبخت والغناء، أي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتّى وصل إليك أولم يعثر بك، بل تعثّك في كلّ الأحوال».

٧ ـ كمال الدّين: ٥٤٩ ح١ باختلاف يسير في بعض ألفاظه، عنه البحار: ٢٣٤/٥١ ح٤. وانظر كمال الدّين: ٥٦١، وكنز الفوائد: ٢٤٩، والغيبة للطّوسي: ٧٩ ـ ٨٠، وإعلام الورى: ٣٠٦/٢، والإصابة في تمييز الصّحابة: ٥٢٦/١ رقم ٢٧٢٨، والبحار: ٢٤١/٥١ وص٢٨٩.

والمؤالف)[١] .[٢]

ومنهم: شدّادبن عادصاحب المدينة إرم[٣] ذات العماد (الّتي لم يخلق مثلها في البلاد)[٤]، عمّر تسعمائة سنة. وردت بذلك الأخبار وشهد به أصحاب التّواريخ ورواة الآثار.

(وحكاية مدينته وبنائها العجيب مشهور[٥]، وكثير من شرّاح الكتاب العزيز الّذين يتكرون تعمير الإمام عليه السلام قد أثبتوا حكايته في تفاسيرهم وصدّقوا تعميره هذه المدّة في أساطيرهم، وإذا قيل المهدي حيّ موجود أنكره، وإذا سمعوا بتعميره

---

١ ـ ما بين القوسين ـ أي من قوله «ومنهم الربيع» إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٢ ـ في كمال الدّين : ٥٥١ ضمن ح ١ : «عاش شقّ الكاهن ثلاثمائة سنة» ، و في ص١٩٦ ذيل باب خبر سطيح الكاهن : «وكان سطيح ولد في سيل العرم ، فعاش إلى ملك ذي نواس وذلك أكثر من ثلاثين قرناً ، وكان مسكنه باليحرين...» . وفي تاج العروس: ٤٧٣/٦ ـ سطح ـ : «سطيح: كاهن بني ذئب، كان يتكهّن في الجاهليّة واسمه: ربيعة بن عديّ بن مسعود بن مازن ابن ذئب بن ... كان يخبّر بمبعث نبيّنا صلّى اللّه عليه وسلّم عاش ثلاثمائة سنة، ومات في أيّام أنوشروان بعد مولده صلّى اللّه عليه و سلّم...» .

٣ ـ قال الطّبرسي في مجمع البيان: ٤٨٥/٥ ـ ٤٨٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربّك بعاد * إرم ذات العماد﴾ ـ الفجر: ٦ و٧ ـ:

«... وعاد: قوم هود، واختلفوا في إرم على أقوال: أحدها أنّه اسم لقبيلة... وثانيها: أنّ إرم اسم بلد، ثمّ قيل هودمشق... وقيل هومدينة بناها شدّاد بن عاد، فلمّا أتمّها وأراد أن يدخلها أهلكه اللّه بصيحة نزلت من السّماء. وثالثها: أنّه ليس بقبيلة ولا بلد، بل هولقب لعاد وكان عاد يعرف به...» .

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» وهومقتبس من الآية: ٨ من سورة الفجر .

٥ ـ راجع كمال‌الدّين: ٥٥٢ ح١، ومجمع البيان: ٤٨٦/٥ ـ ٤٨٧، وقصص الأنبياء: ٩٣ ح٨٨، والبحار: ٣٦٧/١١ ح٢ .

استبعدوه. هل هذا إلاّ عناد مبين[١] ﴿إنّه لايفلح الظّالمون﴾[٢].

ومنهم: أوس بن ربيعة الأسلمي، عاش مائة وأربعة عشر سنة.[٣]

ومنهم: نصر بن دهمان بن سليم[٤] بن أشجع بن رثب[٥] بن عطفان[٦]، عاش مائة وتسعين سنة)[٧].[٨]

ومنهم: لقمان العادي[٩]، عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة[١٠]، وكان أحد وفّاد عاد الّذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم، وأعطي عمر سبعة أنسر، وكان يأخذ الفرخ فيجعله في الجبل الّذي هوفي أصله فيعيش النّسرمهما[١١] ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فربّاه حتّى كان آخرها لُبَد، وكان أطولها عمراً، فقيل فيه: (طال الأبد على لُبد)[١٢].[١٣] وقد قيل فيه أشعار

---

١ ـ نحوه كلام الصّدوق في كمال‌الدّين: ٥٥١ ـ ٥٥٢ وص٥٥٤ ـ ٥٥٥.

٢ ـ سورة الأنعام: ٢١.

٣ ـ كمال‌الدّين: ٥٥٥، وكنز الفوائد: ٢٥٣. عن كمال‌الدّين البحار: ٢٣٧/٥١. وفيها أنّه عاش مائتين وأربع عشرة سنة.

٤ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة (مخطوط) وكمال الدّين. «اسليم» أ.

٥ ـ «الزيت» كمال‌الدّين. ٦ ـ «غطفان» كمال‌الدّين.

٧ ـ ما بين القوسين ـ أي من «وحكاية مدينته» إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٨ ـ كمال‌الدّين: ٥٥٥ـ٥٥٦، وكنزالفوائد: ٢٥٢، وإعلام‌الورى: ٣٠٧/٢، والبحار: ٢٣٧/٥١ـ٢٣٨. وانظر الإصابة في تمييز الصّحابة: ٤٨٨/٢ رقم ٥٥٩٤.

٩ ـ «العاري» أ.

١٠ ـ هذا ثاني القولين في كمال‌الدّين، والأوّل: أنّه عاش خمسمائة وستّين سنة. وفي كنزالفوائد وإعلام‌الورى أنّه عاش ألف وخمسمائة سنة.

١١ ـ «منها» كمال‌الدّين. ١٢ ـ «طال على الأبد لبده» أ.

١٣ ـ انظر كمال‌الدّين: ٥٥٩، وكنزالفوائد: ٢٤٨، والغيبة للطّوسي: ٧٩، وحياة الحيوان: ٣٥٣/٢ـ٣٥٤، والبحار: ٢٤٠/٥١، وص٢٨٨.

كثيرة،[١] وأعطي من القوّة والسّمع والبصر على قدر ذلك. وله أحاديث عزيزة[٢] إذا سمعها الّذين هم بمعزل عن هذه المقالة، أصغوا إليها واستزادوا منها وتمثّلوا بها وصدّقوها ووافقوا عليها؛ وإذا قيل لهم أنّ القائم حيّ موجود، «جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم، وأصرّوا واستكبروا استكباراً»[٣] (صمّوا أسماعهم وعبسوا وجوههم وقَطَبوا[٤] في وجوه القائلين، واستضعفوا عقول المؤمنين)[٥]. وهل هذا إلاّ عناد خروج[٦] عن السّداد.

ومنهم: باني الأهرام[٧] والبرابي[٨] بمصر، وهو والد العزيز الّذي اشترى يوسف عليه السلام واسمه الوليد بن الرّيّان بن دومع[٩]. وعاش العزيز سبعمائة سنة، وعمّر

---

١ ـ قال الجاحظ في كتاب الحيوان: ٣٢٥/٦ تحت عنوان «نسر لقمان»: «وقد أكثر الشّعراء في ذكر النّسور، وأكثر ذلك قالوا في لُبَد». ثمّ أورد بعضها في كتابه.

٢ ـ كذا في النّسخ؛ ولعلّ الصّواب: «غزيرة» أي: الكثيرة، ليوافق ما في كمال‌الدّين: ٥٦٠: «وقد قيل فيه أشعار معروفة، وأعطي من القوّة والسّمع والبصر على قدر ذلك، وله أحاديث كثيرة».

٣ ـ سورة نوح: ٧.

٤ ـ القُطوب: تزوّي ما بين العينين عند العُبوس، يقال: رأيته غضبان قاطباً. «تاج‌العروس: ٥٤/٤ ـ قطب ـ».

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ «خارج» أ.

٧ ـ قال في معجم البلدان: ٢٨٣/١: «الأهرام جمع هَرَم: وهي أبنية عظيمة مربّعة الشّكل، كلّما ارتفعت دقّت، تشبه الجبل المنفرد». وقال في ج٣٩٩/٥: «الهَرَمان: هي أهرام كثيرة إلاّ أنّ المشهور منها اثنان، واختلف النّاس في أهرام مصر اختلافاً جمّاً، وتكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام، إلاّ أنّا نحكي من ذلك مايحسن عندنا». ثمّ أورد طرفاً ممّا قيل في الأهرام، فراجع.

٨ ـ قال في معجم البلدان: ٣٦٢/١: «البَرابي ـ بالفتح وبعد الألف باء أخرى ـ وهو جمع بربا: كلمة قبطيّة، وأظنّه اسماً لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السّحر».

٩ ـ «دومغ» كمال‌الدّين.

والده الرّيّان ألف وسبعمائة سنة[١]، ودومع ثلاثة آلاف سنة،[٢] وخبره مشهور، في كتب التواريخ (مذكور، تركناه في هذا الباب تفادياً[٣] من إطالة الكتاب)[٤].

ومنهم: قسّ بن ساعدة الايادي، عاش ستّمائة سنة.[٥]

(ومنهم: [سربانك][٦] ملك الهند:

من طريق العامّة بالطّريق المذكور، يرفعه إلى إسحاق بن إبراهيم الطّوسي[٧] قال: رأيت [سربانك][٨] ملك الهند في بلدة تسمّى [قَنُّوج][٩] ـ ووصف عظم ملكه وشدّة سلطانه وسعة مملكته، تركنا ذكره خوف الإطالة ـ قال: فسألته كم أتى عليك من السّنين ؟

---

١ ـ ليس في «ح» . ٢ ـ كمال‌الدّين: ٥٦٣ ضمن حديث طويل؛ عنه البحار: ٢٤٣/٥١ .

٣ ـ تفادى فلان من كذا: انزوى عنه. انظر «لسان العرب: ١٥/ ١٥٠ ـ فدى ـ» .

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» .

٥ ـ كمال‌الدّين: ٥٧٥، وكنزالفوائد: ٢٥٤؛ عن كمال‌الدّين البحار: ٢٥٢/٥١.

وقال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصّحابة: ٢٧٩/٣ رقم ٧٣٤٠: «قُسّ بن ساعدة بن جذامة بن زفر بن اياد بن نزار الايادي، البليغ الخطيب المشهور... وصرّح ابن السّكن بأنّه مات قبل البعثة؛ وذكره أبوحاتم السّجستاني في المعمّرين ونسبه كما ذكرتُ، وقال انّه عاش ثلاثمائة وثمانين سنة، وقد سمع النّبيّ ﷺ... وقال المرزباني: ذكر كثير من أهل العلم أنّه عاش ستّمائة سنة وكان خطيباً حكيماً عاقلاً، له نباهة وفضل» .

٦ و ٨ ـ أثبتناهما كما في كمال‌الدّين والأنوار المضيئة(مخطوط). «سرسابك» و«شرمايك» على التّوالي«أ» .

٧ ـ «الطّرسوسي» كمال‌الدّين. ذكره ابن حجر في لسان الميزان: ٣٤٥/١ رقم ١٠٧٠ وقال: «لايعرف».

٩ ـ أثبتناه كما في كمال‌الدّين والإصابة في تمييز الصّحابة. «فتوح» أ.

قال في معجم البلدان: ٤٠٩/٤: قَنّوج ـ بفتح أوّله و تشديد ثانيه، و آخره جيم ـ موضع في بلاد الهند، عن الأزهري . و قيل: إنّها أجمة» .

فقال: تسعمائة وخمس وعشرون سنة، وهومسلم زعم أنّ النّبيّ ﷺ نفّذ إليه عشرة من أصحابه، منهم: حذيفة [بن][1] اليمان[2]، وأُسامة بن زيد،[3] وسفينة مولاه، وغيرهم فدعوه إلى الإسلام فأجاب[4].

فقلت له: كيف تصلّي وأنت بهذا الضّعف ؟

فقال: أليس قد رخّص اللّه تعالى في القيام على لسان رسوله ﷺ: **﴿الّذين يذكرون اللّه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾**[5].[6]

وإذا جوّزوا أن يهب اللّه تعالى لشخص من ملوك الهند الملك العظيم، والعمر الطّويل المديد، فما وجه إنكارهم مثل هذا في حقّ الإمام القائم عليه السلام؟

والعجب أنّ مخالفينا يروون أخبار المعمّرين، ويجوّزون وقوع مثل هذه الأمور في نوع الآدميّين، وينكرون بقاء رجل هوخاتم عقد قلادة الأوصياء المعصومين، الّذي يملأ اللّه به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً ! هل هذا إلاّ عناد مبين، ومجادلة لإطفاء نور الأئمّة الطّاهرين **﴿ويأبى اللّه إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون﴾**[7].

---

١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط)، وكمال الدّين .

٢ ـ بزيادة «وعمرو بن العاص» كمال الدّين .

٣ ـ بزيادة «وأبوموسى الأشعري وصهيب الرّومي» كمال الدّين .

٤ ـ بزيادة «وأسلم وقبّل كتاب النّبيّ ﷺ» كمال الدّين .

٥ ـ سورة آل عمران: ١٩١ .

٦ ـ كمال الدّين: ٦٤٢ ـ ٦٤٣، والبحار: ٢٥٣/٥١ بتفاوت يسير وزيادة. وانظر الإصابة في تمييز الصّحابة: ١٢٢/٢ رقم ٣٧٣٩، ولسان الميزان: ٣٤٥/١ رقم ١٠٧٠، وج ١٠/٣ رقم ٣٦ .

٧ ـ سورة التّوبة : ٣٢ .

وأعجب من هذا، أنّك إذا قلت)[1] لهم: ألستم[2] تقولون أنّ النّبيّ(صلى‌الله‌عليه‌وآله)[3] قال: تحذو أمّتي حذو الأمم السّالفة حذو النّعل بالنّعل والقذّة بالقذّة[4]؟

فيقولون: بلى.

(ثمّ يقال لهم: أليس قد وقع مثل هذا التّعمير في الأمم المتقدّمة وقد نطق به القرآن، ورواه مشايخكم وسطّروه في كتبكم؟

فيقولون: نعم)[5].

فإذا قيل لهم: فما وجه إنكار طول تعمير الإمام القائم(عليه‌السلام)(مع وقوعه لمن ذكرنا، وتصديقكم به)[6]؟ تبلبلوا[7] في الخطاب وتلجلجوا[8] في الجواب، ولا يدرون أين المفرّ ولا كيف الذّهاب، ﴿أفأنت تنقذ من في النّار﴾[9].

ولعمري إنّا[10] لسنا معوّلين[11] في إثبات[12] تعمير الإمام القائم[13](عليه‌السلام) على ذكر المعمّرين، (بل الدّلالة القاطعة على وجوده وطول تعميره، هو ما تقدّم ذكره من البراهين العقليّة والأدلّة الصّحيحة المتواترة النقليّة، الّتي بمثلها تثبت قواعد الإسلام،

---

١ ـ بدل ما بين القوسين ـ أي من «ومنهم سربانك» إلى هنا ـ : «فهذه نبذة في أخبار المعمّرين رووها وصدّقوا بها وإذا قيل» ب، ح.

٢ ـ «لستم» أ. ٣ ـ «عليه‌السّلام» أ. ٤ ـ انظر ص٢٣ الهامش رقم ٤.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٧ ـ تبلبلت الألسن: اختلطت. «لسان العرب: ٦٨/١١ ـ بلل ـ».

٨ ـ التّلجلُج: التردّد في الكلام. «لسان العرب: ٣٥٥/٢ ـ لجج ـ».

٩ ـ سورة الزّمر: ١٩. ١٠ ـ ليس في «أ».

١١ ـ «مكلّفين» أ. عوّل عليه: اتّكل واعتمد. «لسان العرب: ٤٨٤/١١ ـ عول ـ».

١٢ ـ «ثبوت» أ. ١٣ ـ ليس في «ب» و«ح».

وعليها الاعتماد في الإصدار والإيراد، وبها يتمّ النّظام؛ لكن في ذكر ذلك فوائد:

[أ][1] ـ أنّ السّامع إذا طرق سمعه أنّه قد وقع فيما تقدّم في هذا النّوع تعمير جماعة من الآدميّين، لايستعظم تعمير خاتم الوصيّين.

[ب][2] ـ أنّ القائل بهذا المذهب يزداد بصيرة في دينه ويقيناً إلى يقينه بوقوع مثل هذه الأحوال في عدّة أشخاص من الرّجال، فيرى أنّ الإمام القائمعليه السلام أولى بهذا الحال.

[ج][3] ـ أنّ الشّاكّ في هذا المذهب، يدعوه الاطّلاع على هذه الأخبار إلى البحث في ذلك، وينتفي عنه تهويل هذا الأمر، ويمتنع عقله عن النّفار[4] وترك البحث، [والبحث قنطرة][5] التّحقيق، فربما أخرجه بحثه وتفحصّه عن هذا الأمر من ضيق الظّلمة إلى فضاء النّور وسواء الطّريق، فيكون من الفائزين القائلين بالحقّ على يقين)[6].

[د][7] ـ أنّ[8] الحقّ كلّما زاد البحث فيه أضاء نوره وسطع، والباطل كلّما زاد

---

١ ـ ٣ و ٧ ـ أثبتناها من الأنوار المضيئة (مخطوط).

٤ ـ «النّفار» الأنوار المضيئة (مخطوط).

بيني وبينه مناقرة ونقارٌ: أي كلام؛ والمناقرة: المنازعة ومراجعة الكلام. انظر «لسان العرب: ٢٢٩/٥ ـ نقر ـ».

٥ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط). «فنظرة» أ.

٦ ـ بدل ما بين القوسين ـ أي من قوله «بل الدّلالة» إلى هنا ـ: «بل على البراهين المأثورة عن آبائه الغُرّ الميامين وقد أثبتنا بعضها في هذا الجمع اليسير، والعقل موافق على ما دلّت عليه فلايضرّنا ريب المرتابين، وإنّما ذكرناها توطية لمن داخله شكّ في ذلك فإنّه إذا اطّلع على مثل هذه الأخبار، أمكنه دفع شكّه به ودفع تهويل الشّاكين عن طريق ذلك بذلك» ب، ح.

٨ ـ «فإنّ» ب، ح.

البحث فيه أظلم وانقطع. فكان[1] في ذكر هذه الأخبار جلاء لبصائر أهل الاستبصار وعِمىً لأهل الضّلال والشّنار[2].

١ ـ «وكان» ح.

٢ ـ الشّنار: العيب والعار. «لسان العرب: ٤/ ٤٣٠ ـ شنر ـ».

الفصل الثّامن

في [ذكر] رواته و وكلائه

وقد توكّل له عليه السلام عدّة أقوام من عدّة بلاد، ورووا عنه الرّوايات وأوصلوا إليه المطالعات.

فممّا[1] صحّ لي روايته عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله، يرفعه إلى محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ[2] أنّه ذكر عدّة من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات

---

١ ـ «ممّا» أ.

٢ ـ هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي، أبوالحسين الكوفي، ساكن الرّي، يقال له محمّد ابن أبي عبدالله؛ كما عنونه النّجاشي.

قال الشّيخ في رجاله: ٤٩٦ رقم ٢٨ ـ باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ: «محمّد بن جعفر الأسدي، يكنّى أباالحسين الرّازي: كان أحد الأبواب». وقال في الغيبة: ٢٥٧: «قد كان في زمان السّفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التّوقيعات من قبل المنصوبين للسّفارة من الأصل، منهم: أبوالحسين محمّد بن جعفر الأسدي رحمه الله؛ أخبرنا أبوالحسين بن أبي جيّد القمّي عن... عن صالح بن أبي صالح قال: سألني بعض النّاس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرّأي، فأتاني الجواب: بالرّي محمّد بن جعفر العربي، فليدفع إليه فإنّه من ثقاتنا». وقال في ص٢٥٨: «مات الأسدي على ظاهر العدالة، لم يتغيّر ولم يطعن عليه، في شهر ربيع‌الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة».

⇦

صاحب الزّمان(صلوات الله عليه)[1] من الوكلاء والرّواة. فمن[2] بغداد: العَمْريّ[3]، وابنه[4].

⇨

وقال النّجاشي في رجاله: ٣٧٣ رقم ١٠٢٠: «كان ثقة، صحيح الحديث، إلاّ أنّه روى عن الضّعفاء، وكان يقول بالجبر والتّشبيه...».

وانظر معجم رجال الحديث: ١٦٥/١٥ رقم ١٠٣٨٤، وج ٢٦٧/١٤ رقم ١٠٠٠٢، وص ٢٧١ رقم ١٠٠٠٤، وص ٢٧٣ رقم ١٠٠٠٧.

١ ـ «عليه السّلام» ح.

٢ ـ «من» أ.

٣ ـ هو الشّيخ الموثوق به أبوعمرو عثمان بن سعيد العمريّ.

قال الشّيخ ﷺ في الغيبة: ٢١٤: «فأمّا السّفراء الممدوحون في زمان الغيبة، فأوّلهم من نصبه أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكري وأبومحمّد الحسن بن عليّ بن محمّد ابنه ﷺ، وهوالشّيخ الموثوق به أبوعمرو عثمان بن سعيد العمريّ ﷺ، وكان أسديّاً وإنّما سمّي العمري، لما رواه أبونصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمريّ ﷺ، قال أبونصر: كان أسديّاً فنسب إلى جدّه فقيل: العمريّ، وقد قال قوم من الشّيعة أنّ أبا محمّد الحسن بن عليّ ﷺ قال: لايجمع على امرئ بين عثمان وأبوعمر[و]، وأمر بكسر كنيته فقيل: العمريّ؛ ويقال له العسكريّ أيضاً، لأنّه كان من عسكر (سرّ من رأى)؛ ويقال له السّمّان، لأنّه كان يتجر في السّمن تغطيةً على الأمر، وكان الشّيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد ﷺ ما يجب عليهم حمله من الأموال، أنفذوا إلى أبي عمرو فيجعله في جراب السّمن وزقاقه، ويحمله إلى أبي محمّد ﷺ تقيّةً وخوفاً».

وتقدّم أيضاً بعض ما قيل في ترجمته في ص ١٢٢، الهامش رقم ٤ فراجع.

٤ ـ هو أبوجعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري.

قال الشّيخ ﷺ في رجاله: ٥٠٩ رقم ١٠١ ـ باب من لم يرو عنهم ﷺ ـ: «محمّد بن عثمان بن سعيد العمري، يكنّى أبا جعفر؛ وأبوه يكنّى أبا عمرو؛ جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزّمان ﷺ، ولهما منزلة جليلة عند الطّائفة».

وتقدّم بعض الكلام في ترجمته في ص ١٢٢، الهامش رقم ٣.

وحاجز[١]، والبلالي[٢]، والعطّار[٣]. ومن الكوفة: العاصمي[٤].

---

١ ـ هوحاجز بن يزيد، ذكره في تنقيح المقال: ٢٤١/١ رقم ٢٠٢٤ وقال: «يوصف في كثيرمن الأخبار بالوشاء... فعن ربيع الشيعة: أنّه من وكلاء النّاحية».

وفي الكافي: ٥٢١/١ ح١٤، والإرشاد: ٣٦١/٢ ـ ٣٦٢: عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عبدالحميد قال: شككت في أمر حاجز، فجمعت شيئاً ثمّ صرت إلى العسكر فخرج إليّ: «ليس فينا شكّ ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد».

وفي معجم رجال الحديث: ١٨٥/٤ رقم ٢٤٣٧ بعد نقل ما عن ربيع الشيعة «أنّه من وكلاء النّاحية» قال: «لكنّه لم يثبت».

٢ ـ هو أبوطاهر محمّد بن عليّ بن بلال، كان مستقيماً ثمّ انحرف واتّبع هواه وادّعى البابيّة.

ذكره الشّيخ في رجاله: ٤٢٧ رقم ١٢ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام. كما ذكره أيضاً موثّقاً إيّاه في ص٤٣٥ رقم ٤ في أصحاب العسكري عليه السلام. وعدّه في الغيبة: ٢١٤ في المذمومين ممّن كان يختصّ بكلّ إمام ويتولّى له الأمر؛ وذكره في ص٢٤٥ في المذمومين الّذين ادّعوا البابيّة ـ لعنهم الله ـ قائلاً: «ومنهم: أبوطاهر محمّد بن عليّ بن بلال، وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري ـ نضّر الله وجهه ـ وتمسّكه بالأموال الّتي كانت عنده للإمام، وامتناعه من تسليمها، وادّعائه أنّه الوكيل حتّى تبرّأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزّمان ما هومعروف...». وتفصيل الكلام فيه في معجم رجال الحديث: ٣٠٩/١٦ـ٣١٢، رقم ١١٢٧٨ فراجع.

٣ ـ لعلّه أبوجعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمي العطّار، الّذي ذكره الشّيخ في رجاله: ٤٣٦ رقم١٧ في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمّد بن أحمد الجعفري القمي، وكيله عليه السلام، أدرك أباالحسن عليه السلام». وروى الكشّي في رجاله: ٥٣٤ ح١٠١٩ عن عليّ بن محمّد بن قتيبة قال: حدّثني أبوحامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال: كتب أبوجعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمي العطّار ـ وليس له نالث في الأرض في القرب من الأصل ـ يصفنا لصاحب النّاحية عليه السلام، فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد...». وانظر معجم رجال الحديث: ٣١٨/١٤ رقم ١٠٠٨٠.

٤ ـ الظّاهر أنّ المراد بالعاصمي في الحديث: أحمد بن محمّد العاصمي. كذا في معجم رجال ⇦

ومن الأهواز: محمد بن إبراهيم بن مهزيار[1]. ومن أهل قم: [أحمد][2] بن إسحاق[3]؛

⇨

الحديث: ١٨٢/١٣ رقم ٩١٦١ ذيل ترجمة عيسى بن جعفر بن عاصم.

ذكره الشّيخ في فهرسته: ٢٨ رقم ٧٥ قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عاصم، أبوعبدالله، وهوابن أخي عليّ بن عاصم المحدّث، ويقال له العاصمي؛ ثقة في الحديث، سالم الجنبة، أصله الكوفة، سكن بغداد وروى عن شيوخ الكوفيّين. وله كتب منها: كتاب النّجوم...». وذكره أيضاً في رجاله: ٤٥٤ رقم ٩٧ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: روى عنه ابن الجنيد وابن داود.

١ ـ عدّه الشّيخ في رجاله: ٤٣٦ رقم ١٥ من أصحاب أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام. وذكره المامقاني في تنقيح المقال: ٥٦/٢ رقم ١٠٢٢٢ وقال: «عدّه ابن طاووس من الوكلاء والأبواب المعروفين للنّاحية المباركة الّذين لاتختلف الإماميّة القائلون بأبي محمّد العسكري عليه السلام فيهم». ويأتي في ص٢١٤ ـ ٢١٥ ما رواه المفيد رحمه الله عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار أنّه شكّ بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام ثمّ وضح له وخرج إليه: قد أقصاك مقام أبيك. انظر ص ٢٣٠ ـ ٢٣١. ومعجم رجال الحديث: ٢٢٢/١٤ ـ ٢٢٤ رقم ٩٩٤١.

٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين وهوالصّواب. «محمّد» النّسخ.

٣ ـ أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبوعلي القمي؛ وكان وافد القميّين، وروى عن أبي جعفر الثّاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام. قاله النّجاشي في رجاله: ٩١ رقم ٢٢٥.

وذكره الشّيخ في رجاله: ٣٩٨ رقم ١٣ في أصحاب الجواد عليه السلام، كما ذكره أيضاً و وثّقه في ص٤٢٧ رقم ١ في أصحاب أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام. وقال في الفهرست: ٢٦ رقم ٦٨: «كبير القدر، كان من خواصّ أبي محمّد عليه السلام، ورأى صاحب الزّمان عليه السلام، وهوشيخ القميّين ووافدهم».

وفي دلائل الإمامة: ٢٧٢: «كان أحمد بن إسحاق القمي الأشعري [الشّيخ الصّدوق، وكيل أبي محمّد؛ فلمّا مضى أبومحمّد إلى كرامة الله عزّوجلّ وأقام على وكالته مع مولانا صاحب الزّمان، تخرج إليه توقيعاته، ويحمل إليه الأموال من سائر النّواحي الّتي فيها موالي مولانا

⇦

ومن همدان: محمّد بن صالح[١].

ومن الرّي: الشّامي[٢]، والأسدي ـ يعني نفسه[٣] ـ. ومن آذربيجان: القاسم بن

⇨

فتسلّمها، إلى أن استأذن في المسير إلى قم، فخرج الإذن بالمضيّ وذكر أنّه لايبلغ إلى قم، وأنّه يمرض ويموت في الطّريق؛ فمرض بحلوان ومات ودفن بها رضي اللّه عنه...». ويأتي في ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ ما رواه الصّدوق ـ رحمهُ اللّه ـ عن أحمد بن إسحاق أنّه دخل على أبي محمّد عليه السّلام وسأله عن الخلف من بعده، فعرض عليه ولده الحجّة وهوغلام؛ لكرامته على اللّه.

١ ـ في رجال الشّيخ: ٤٣٦ رقم ١٨ ـ أصحاب العسكري عليه السلام ـ: «محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني وكيل الدّهقان».

وفي رجال العلاّمة: ٢٤٣ رقم ٨٢٨: «محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني الدّهقان، من أصحاب العسكري عليه السلام، وكيل».

قال في معجم رجال الحديث: ١٨٥/١٦ رقم١٠٩٦٧ بعد نقل عبارة العلاّمة: «وما ذكره رحمه الله هو الصّحيح، إذ لايظهر معنى صحيح لعبارة الشّيخ رحمه الله، وقد علمنا من الخارج أنّ محمّد بن صالح كان وكيلاً».

ويأتي في ص ٢٥٠ ما رواه عن أحمد بن محمّد الإيادي عن محمّد بن صالح الهمداني أنّه قال: كتبت إلى صاحب الزّمان عليه السلام...

وفي الإرشاد: ٣٦٢/٢ عن محمّد بن صالح قال: لمّا مات أبي وصار الأمر إليّ، كان لأبي على النّاس سفاتج من مال الغريم ـ يعني صاحب الأمر عليه السلام ـ... قال: فكتبت إليه أعلمه، فكتب إليّ: «طالبهم واستقص عليهم»...

٢ ـ «البشامي» كمال الدّين.

ذكره في نقد الرّجال: ٢٨٦/٥ رقم ٦٤٥٣ بعنوان «الشّامي» وقال نقلاً عن ربيع الشّيعة: «كان من أهل الرّي وكان من وكلاء القائم عليه السلام».

٣ ـ أي محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي. انظر ص ٢٠١ الهامش رقم ٢.

العلا[1]. ومن نيشابور: محمّد بن شاذان[2][3]

---

١ ـ روى الشّيخ في الغيبة: ١٨٨ ـ ١٩٢ عن محمّد بن أحمد القطواني قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أباالحسن وأبا محمّد العسكريّين، وحجب بعد الثمانين، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام وذلك أنّي كنت مقيماً عنده بمدينة الرّان من أرض آذربايجان، وكان لاتنقطع [عنه] توقيعات مولانا صاحب الزّمان على يد أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، وبعد على [يد] أبي القاسم بن روح ـ قدّس الله روحهما ـ فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، فقلق لذلك فبينا نحن عنده ـ إلى آخر الحديث.

و يأتي الحديث بتمامه في ص٢٣٩ ـ ٢٤٤.

وفي تنقيح المقال: ٢٢/٢ رقم ٩٥٨٨ في صدر ترجمته: «قال في الوجيزة أنّه من وكلاء النّاحية المقدّسة. انتهى. وحكي عن ابن طاووس أيضا في ربيع الشّيعة التّصريح بكونه من وكلاء النّاحية...».

وانظر معجم رجال الحديث: ٣٢/١٤ رقم ٩٥٢٠، وص٣٤ رقم ٩٥٢٣.

٢ ـ هومحمّد بن أحمد بن نعيم أبوعبدالله الشّاذاني النيسابوري، على ما في معجم رجال الحديث: ٢٣/١٥ رقم ١٠١٥١.

ذكره الشّيخ في عداد أصحاب العسكري في رجاله: ٤٣٦ رقم ١٣.

ويأتي في ص٢٢٩ ضمن التّوقيع بخطّ صاحب الزّمان، الّذي رواه الصّدوق: «وأمّا محمّد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت».

ويأتي أيضاً في ص٢١٥ ـ ٢١٦ ما رواه الصّدوق عن محمّد بن شاذان النّيشابوري أنّه قال اجتمع عندي خمسمائة درهم...

٣ ـ كمال الدّين: ٤٤٢ صدر ح١٦، عنه إثبات الهداة: ٦٦٩/٣، والبحار: ٣٠/٥٢ ـ ٣١ صدر ح٢٦.

ويأتي الحديث بتمامه في ص٢٩٥ ـ ٢٩٧ من هذا الكتاب عن الصّدوق في كمال الدّين.

ومنهم أبوالقاسم الحسين[١] بن روح:[٢]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن الحسن (الصّيرفي الصّرمي)[٣]، المقيم بأرض بلخ، قال: أردت الحجّ وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضّة، فجعلت ما معي من ذهب سبائك[٤]، وما معي من فضة نُقَراً[٥]. (وكان قد دفع)[٦] ذلك المال إليّ لأسلّمه من الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام.

قال: فلمّا نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، ثمّ جعلت أميّز

---

١ ـ ليس في «ب» و«ح».

٢ ـ هوأبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النّوبختي، ثالث السّفراء والنّوّاب الخاصّة؛ أخرج الشّيخ في الغيبة: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ جملة من الأخبار في سفارته وجلالته وأحواله، منها:

عن أبي إبراهيم جعفر بن أحمد النّوبختي قال: قال لي أبي أحمد بن إبراهيم، وعمّي أبوجعفر عبدالله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا ـ يعني بني نوبخت ـ أنّ أبا جعفر العمري لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشّيعة، منهم: ... من الوجوه والأكابر، فدخلوا على أبي جعفر عليه السلام فقالوا له:

إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟

فقال لهم: هذا أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النّوبختي، القائم مقامي والسّفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام، والوكيل والثّقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم وعوّلوا عليه في مهمّاتكم، فبذلك أُمرت وقد بلّغت.

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «الصّيرفي الصّرمي» ب، ح؛ «الصّيرفي الدّورقي» كمال الدّين، «الصّيرفي» الخرائج، «الصّوفي» الثّاقب في المناقب. لم نجده في كتب التّراجم.

٤ ـ سَبَك الذّهب والفضّة ونحوه: ذوّبه وأفرغه في قالب، والسّبيكة: القطعة المذوّبة منه وقد انسبك. انظر «لسان العرب: ١٠/٤٣٨ ـ سبك ـ».

٥ ـ النُّقرة من الذّهب والفضّة: القطعة المذابة، والسّبيكة. انظر «لسان العرب ٥/٢٢٩ ـ نقر ـ».

٦ ـ «وقد كان دفع» ب.

تلك السّبائك والنّقر. [فسقطت سبيكة من تلك السّبائك منّي وغاضت[1] في الرّمل وأنا لاأعلم؛ فلمّا دخلت همدان ميّزت تلك السّبائك والنّقر][2] مرّةً أخرى اهتماماً منّي بحفظها، ففقدت[3] منها سبيكة وزنها[4] مائة مثقال وثلاثة مثاقيل، فسبكت[5] بوزنها من مالي سبيكة وجعلتها بين تلك السّبائك.

فلمّا وردت مدينة السّلام، قصدت الشّيخ أبا القاسم بن روح وسلّمت إليه ما كان معي من السّبائك والنّقر[6]. فمدّ يده إلى السّبيكة الّتي سبكتُها من مالي، فرمى بها إليّ وقال: ليست هذه السّبيكة لنا، وسبيكتنا ضيّعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرّمل[7]، فارجع إلى مكانك وانزل حيث[8] نزلت واطلب السّبيكة هناك، فإنّك ستجدها وستعود هنا فلاتراني.

قال: فرجعت إلى سرخس، ونزلت حيث كنت نزلت، فوجدت السّبيكة تحت الرّمل وقد نبت عليها الحشيش، فأخذت السّبيكة وانصرفت إلى بلدي. فلمّا كان بعد ذلك حججت ومعي السّبيكة، ودخلت مدينة السّلام وقد كان الشّيخ أبوالقاسم الحسين[9] بن روح قد مضى، ولقيت أباالحسن [عليّ بن][10] محمّد السّمريّ رضي الله عنه فسلّمت

---

١ ـ «وغاصت» الخرائج، والثّاقب في المناقب.

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين والأنوار المضيئة(مخطوط)، والظّاهر وقوع السّقط هنا في النّسخ.

٣ ـ «فقدت» ب.

٤ ـ «وزنها وزن» ب.

٥ ـ «سبكتها» أ.

٦ ـ «والنّقرة» ب.

٧ ـ «بالرّمل» بدل «في الرّمل» أ.

٨ ـ «بحيث» أ.

٩ ـ ليس في «ب» و«ح».

١٠ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين لظهور سقطه. وهوراجع الشفراء الخاصّة، أوصى إليه الشّيخ أبوالقاسم الحسين بن روح، فقام بما كان إلى أبي القاسم، والغيبة التّامّة وقعت بعد مضيّه، وقد مضى في النّصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. راجع الغيبة للطّوسي ص٢٤١ ـ ٢٤٣.

السّبيكة إليه .[١]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الحسين بن عليّ بن محمّد، المعروف بأبي علي البغدادي[٢] قال: رأيت بمدينة السّلام امرأة تسأل عن وكيل مولانا عليه السلام أين هو؟

فأخبرها بعض القميّين: أنّه أبوالقاسم الحسين[٣] بن روح، وأشار إليها، فدخلت عليه وأنا عنده .

فقالت: أيّها الشّيخ أيّ شيء معي؟

فقال: ما معك ألقيه في دجلة[٤] ثمّ ايتيني حتّى أخبرك .

قال: فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته في دجلة[٥] ورجعت فدخلت عليه .

فقال أبوالقاسم لمملوكة له: أخرجي إليّ بالحُقّة[٦]. فأخرجت إليه حقّة .

فقال للمرأة: هذه الحقّة الّتي كانت معك، ورميتها في دجلة. أخبرك بما فيها أم تُخبريني؟

فقالت: بل أخبرني أنت .

---

١ ـ كمال الدّين: ٥١٦ ح٤٥، والخرائج: ١١٢٦/٣ ح٤٤، والثّاقب في المناقب: ٦٠٠ ح٥٤٨ مثله؛ عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٦٨٠/٣ ح٨٤، والبحار: ٣٤٠/٥١ ح٦٨ .

٢ ـ الحسين بن عليّ بن محمّد القمي، المعروف بأبي عليّ البغدادي ممّن روى عنه الصّدوق رحمه الله. روى عنه في كمال الدّين: ٥١٨ ـ ٥١٩ ح٤٧. ولم نقف على روايته عنه في غير ذلك الموضع .

٣ ـ ليس في «ب» و«ح» .

٤ ـ دِجْلة: نهر بغداد، لاتدخله الألف واللاّم. «معجم البلدان: ٤٤٠/٢ ـ دجلة ـ» .

٥ ـ «الدّجلة» أ .

٦ ـ الحُقّة، بالضّمّ: وعاء من خشب. «القاموس: ٣٢٣/٣ ـ الحق ـ» .

فقال: في هذه الحقّة زوج سوار ذهباً، وحلقة كبيرة فيها جوهر، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر[١]، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق. وكان[٢] الأمر كما ذكر، لم يُغادر[٣] [منه][٤] شيئاً. ثمّ فتح الحقّة فعرض عليها ما فيها ونظرت المرأة إليه وقالت: هذا الّذي حملته بعينه ورميته في دجلة. فغُشي عليّ وعلى المرأة فرحاً بما شاهدنا من صدق الدّلالة.[٥]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ الأسود قال: سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه[٦] بعد موت محمّد بن عثمان العمري، أن أسأل أباالقاسم الرّوحي‌ﷺ أن يسأل مولانا صاحب الأمر أن يدعواللّه عزّوجلّ أن يرزقه ولداً[٧]. فسألته فأنهى[٨] ذلك. ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين، وأنّه سيولد له ولد مبارك ينفع اللّه به وبعده أولاد؛ فولد لعليّ بن الحسين تلك السّنة ابنه محمّد الصّدوق وبعده أولاد.[٩]

---

١ ـ «جوهرة» ب، ح. ٢ ـ «فكان» أ.

٣ ـ غادر الشّيء مغادرةً وغِدارا، وأغدره: تركه. «لسان العرب: ٩/٥ ـ غدر ـ».

٤ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. وفي النّسخ: «به».

٥ ـ كمال‌الدّين: ٥١٩ ذيل ح٤٧ مثله، وكذا الخرائج: ١١٢٥/٣ ح٤٣، وفي إثبات الهداة: ٦٨١/٣ ح٨٧، والبحار: ٣٤٢/٥١ ضمن ح٦٩ عن كمال‌الدّين.

٦ ـ بزيادة «القمي» أ. عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبوالحسن، شيخ القمّيّين في عصره، ومتقدّمهم، وفقيههم، وثقتهم. كذا وصفه النّجاشي في رجاله: ٢٦٦ رقم ٦٨٤.

٧ ـ «ولداً ذكراً» كمال‌الدّين، والغيبة للطّوسي.

٨ ـ أنهى الشّيء: أبلغه. «القاموس: ٥٧٨/٤ ـ نهاه ـ».

٩ ـ كمال‌الدّين: ٥٠٢ ح٣١، والغيبة للطّوسي: ١٩٤ ـ ١٩٥، وإعلام الورى: ٢٦٨/٢ ـ ٢٦٩، ⇦

وكان هذا محمّد الصّدوق أحد مشايخ هذه الطّائفة، وإليه تسند[١] أكثر أخبارهم ورواياتهم، وعنه رَويتُ أنا أكثر هذه الأخبار الّتي أوردتها في هذا الكتاب، (وهو ممّن يرجع إليه أكثر الأصحاب)[٢].

قال محمّد الصّدوق: فكان أبوجعفر محمّد بن عليّ الأسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول ـ إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد[٣]، وأرغب في [كتب][٤] العلم وحفظه ـ: ليس بعجب أن يكون لك مثل هذه الرّغبة في العلم وأنت بدعاء الإمام ولدت.[٥]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني[٦] قال: كنت عند الشّيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه مع جماعة فيهم عليّ بن عيسى القصري، فقام إليه رجل فقال له: إنّي أريد أن أسألك عن شيء.

⇨

والخرائج: ١١٢٤/٣ ح٤٢، والثّاقب في المناقب: ٦١٤ ح ٥٦٠. وفي رجال النّجاشي: ٢٦١ رقم ٦٨٤ بمعناه. وفي إثبات الهداة: ٦٧٨/٣ ح٧٦ وح٧٧، والبحار: ٣٣٥/٥١ ح٦١ عن كمال الدّين والغيبة.

١ ـ «يسنده» أ. ٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٣ ـ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبوجعفر: شيخ القمّيّين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجيههم. ويقال أنّه نزيل قم وما كان أصله منها؛ ثقة ثقة، عين، مسكون إليه. كذا قال النّجاشي في رجاله: ٣٨٣ رقم ١٠٤٢. توفّي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة على ما قاله أيضاً.

٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «كتبه» النّسخ.

٥ ـ كمال الدّين: ٥٠٣ ذيل ح٣١، والغيبة للطّوسي: ١٩٥، وإعلام الورى: ٢٦٩/٢ مثله؛ عن كمال الدّين والغيبة البحار: ٣٣٦/٥١ ذيل ح٦١.

٦ ـ أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب (المؤدّب) الطّالقاني، من مشايخ الصّدوق رضي الله عنه روى عنه كثيراً في كتبه. انظر معجم رجال الحديث: ٢١٩/١٤ رقم ٩٩٣٦.

قال له: سل عمّا بدا لك .

فقال: أخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام أهو وليّ الله ؟

قال: نعم.

(قال: فأخبرني عن قاتله أهو عدوّ الله ؟

قال: نعم)[1] .

فقال الرّجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عزّوجلّ عدوّه على وليّه ؟

فقال أبوالقاسم عليه السلام: افهم عنّي ما أقول لك: اعلم أنّ الله عزّوجلّ لايخاطب النّاس بمشاهدة العيان، ولايشافههم بالكلام، لكنّه عزّوجلّ بعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم[2]، يأكلون الطّعام ويمشون في الأسواق. فقالوا لهم: أنتم بشر مثلنا ولانقبل منكم حتّى تأتونا بشيءٍ نعجز أن نأتي بمثله، فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لايقدر[3] عليه، فجعل الله عزّوجلّ لهم المعجزات الّتي يعجز[4] الخلق عنها :

فمنهم من جاء بالطّوفان بعد الإعذار والإنذار، فغرق جميع من طغى وتمرّد .

ومنهم من ألقي في النّار فكانت عليه برداً وسلاماً.

ومنهم من أخرج من الحجر الصّلب[5] ناقة وأجرى ضرعها[6] لبناً .

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «أ» .

٢ ـ بزيادة: «ولويعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم، لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم، فلمّا جاؤوهم وكانوا من جنسهم» كمال‌الدّين وسائر المصادر .

٣ ـ «لانقدر» كمال‌الدّين، «لاتقدر» ب .

٤ ـ «تعجز» ح .

٥ ـ «الصّلد» الأنوار المضيئة (مخطوط)، وكمال‌الدّين .

٦ ـ «من ضرعها» كمال‌الدّين .

ومنهم من فلق له البحر، وفجر له العيون من الحجر، وجعل[1] العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون.

ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص، وأحيى الموتى بإذن الله، وأنبأهم بما يأكلون (وما يدّخرون)[2] في بيوتهم.

ومنهم من انشقّ له القمر، وكلّمته البهائم كالبعير والذّئب وغير ذلك.

فلمّا أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله، كان من (قدر اللّه ولطفه)[3] وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه[4] المعجزات في حال غالبين، وفي حال مغلوبين، (وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين)[5]. ولو جعلهم في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين [ولم يبتلهم][6] ولم يمتحنهم، لاتّخذهم النّاس آلهة من دون اللّه عزّوجلّ ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والإختبار؛ لكنّه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا (في حال المحنة والبلوى صابرين، و)[7] في حال العافية (والظّهور على الأعداء)[8] شاكرين، ويكونون في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبّرين، وليعلم العباد أنّ لهم عليهم السلام إلهاً هو خالقهم ومدبّرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجّة اللّه على من تجاوز[9] الحدّ فيهم وادّعى لهم

---

١ ـ «وجعل له» كمال‌الدّين. ٢ ـ «ويدّخرون» أ.

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «تقدير اللّه عزّوجلّ ولطفه بعباده» كمال‌الدّين.

٤ ـ «هذه القدرة و» كمال‌الدّين.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. وفي النّسخ: «ولم يقبلهم».

٧ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٨ ـ ما بين القوسين ليس في «أ». ٩ ـ «يجاوز» أ.

الرّبوبيّة، أو عاند أوخالف وعصى وجحد بما جاءت به الأنبياء والرّسل ﴿ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة﴾[١].

قال محمّد بن إبراهيم: فعُدت إلى الشّيخ أبي القاسم بن روح من الغد وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟

فابتدأني وقال: يا محمّد بن إبراهيم! (لو أنّ العاقل «خرّ من السّماء فتخطّفه الطّير أوتهوي به الرّيح في مكان سحيق»[٢] في عداد الهالكين، أحبّ إليه أن يكون من المفترين القائلين في دين اللّه برأيه. ليس ذلك من عند نفسي)[٣]، بل ذلك عن الأصل ومسموع من الحجّة صلوات اللّه(وسلامه عليه)[٤].[٥]

ومنهم: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.[٦]

ممّا صحّ لي روايته عن الشّيخ السّعيد محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد ﷺ، يرفعه

---

١ ـ سورة الأنفال: ٤٢.

٢ ـ اقتباس من الآية: ٣١ من سورة الحجّ.

قال الطّبرسي في مجمع البيان: ٨٣/٤ في معنى الآية: ﴿ومن يشرك باللّه فكأنّما خرّ من السّماء﴾ أي سقط من السّماء ﴿فتخطفه الطّير﴾ أي تأخذه بسرعة...﴿أوتهوي به الرّيح﴾ أي تسقطه ﴿في مكان سحيق﴾ أي بعيد مفرط في البعد.

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «لأن أخرّ من السّماء فتخطفني الطّير أوتهوي بي الرّيح في مكان سحيق، أحبّ إليّ من أن أقول في دين اللّه عزّوجلّ برأيي أو من عند نفسي» كمال الدّين، وسائر المصادر.

٤ ـ «عليه وسلامه» ب، ح.

٥ ـ كمال الدّين: ٥٠٧ ح٣٧، وعلل الشّرائع: ٢٤١/١ ح١، والغيبة للطّوسي: ١٩٧ ـ ١٩٩، والاحتجاج للطّبرسي: ٤٧١ ـ ٤٧٣ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه. عن معظمها البحار: ٢٧٣/٤٤ ح١، وفي إثبات الهداة: ١١٧/١ ح١٦٨ عن كمال الدّين والغيبة.

٦ ـ انظر ص٢٠٤ الهامش رقم ١.

إلى محمّد بن إبراهيم المذكور قال: شككت عند مضيّ أبي محمّد الحسن عليه السلام، واجتمع عند أبي (مال فحملته)[١] وركبت[٢] معه مشيّعاً له، فوعك[٣] وعكاً شديداً فقال: يا بُنيّ ردّني فهو الموت، وقال: اتّق الله في هذا المال، وأوصى[٤] ومات بعد ثلاثة أيّام.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح؛ أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشطّ ولا أخبر أحداً بشيء، فإن وضح لي كوضوحه لي في أيّام أبي محمّد أنفذته، (وإلاّ أنفقته في ملاذّي[٥] وشهواتي)[٦].

فقدمت العراق واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً أتوقّع، فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمّد معك كذا وكذا، حتّى قصّ عليّ جميع ما كان معي، وذكر في جملته شيئاً لم أحط به علماً، فسلّمته إلى الرّسول وبقيت أيّاماً لا يرفع (بي رأسي)[٧] فاغتممت؛ فخرج إليّ: قد أقناك مقام أبيك فاحمد الله.[٨]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن شاذان النّيشابوري[٩] قال: اجتمع

---

١ ـ بدل ما بين القوسين: «مال جليل فحمله» الإرشاد. ٢ ـ «وركبت السّفينة» الإرشاد.

٣ ـ الوَعْك: أذى الحُمّى ووجعها وسَقَمُها في البدن وألم من شدّة التّعب. انظر «القاموس: ٤٧٢/٣ ـ الوعك ـ».

٤ ـ «وأوصى إليّ» الإرشاد. ٥ ـ «بلادي» أ.

٦ ـ بدل ما بين القوسين: «وإلاّ فصفت به» الكافي، «وإلاّ تصدّقت به» الغيبة.

٧ ـ «لي رأس» الكافي، «بي رأس» الإرشاد و الغيبة.

٨ ـ الإرشاد: ٣٥٥/٢ ـ ٣٥٦، والكافي: ٥١٨/١ ح٥، والغيبة للطّوسي: ١٧٠ ـ ١٧١، وإعلام الورى: ٢٦١/٢، والخرائج: ٤٦٢/١ ح٧، وكشف الغمّة: ٢٤٠/٣ ـ ٢٤١ وفيه «مهران» بدل «مهزيار». وفي إثبات الهداة: ٦٥٨/٣ ـ ٦٥٩ ح٤ عن الكافي والخرائج. وفي البحار: ٣١٠/٥١ ح٣١، وص٣١١ ح٣٢، وص٣٦٤ ح١٢ عن الغيبة والإرشاد والخرائج.

٩ ـ انظر ص٢٠٦ الهامش رقم ٢.

عندي[١] خمسمائة درهم تنقص[٢] عشرين درهماً، (فلم أحبّ)[٣] أن أنفذها ناقصة، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثت بها [إلى][٤] الأسدي[٥] ولم أكتب ما لي فيها. فورد الجواب: وصلت خمسمائة درهم، لك فيها عشرون درهماً.[٦]

ومنهم: أبو جعفر العمري السمّان[٧]:

ممّا جاز لي روايته عن السّيد هبة اللّه الرّاوندي، يرفعه إلى عليّ بن محمّد بن [متيل][٨]، [عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل][٩] قال: لمّا حضرت أبا جعفر العمريّ

---

١ ـ بزيادة «مال للغريم» كمال الدّين.

٢ ـ «وينقص» ب. ٣ ـ «فأنفت» الكافي وكمال الدّين.

٤ ـ أثبتناه من الإرشاد.

٥ ـ يعني محمّد بن جعفر الأسدي؛ تقدّم في ص٢٠١ الهامش رقم٢ عن الشّيخ أنّه كان أحد الأبواب.

٦ ـ الإرشاد: ٣٦٥/٢، والكافي: ٥٢٣/١ ح٢٣، وكمال الدّين: ٤٨٦ ح٥ وص٥٠٩ ح٣٨، ودلائل الإمامة: ٢٨٦، والغيبة للطّوسي: ٢٥٨، والخرائج: ٦٩٧/٢ ح١٤، وكشف الغمّة: ٢٦٤/٣ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه، وكذا الصّراط المستقيم: ٢٤٧/٢. وفي رجال الكشّي: ٥٣٣ ح١٠١٧ باختصار؛ عن معظمها البحار: ٢٩٥/٥١ ح٨ وص٣٢٥ ح٤٤، وص٣٦٣ ح١٠. وفي إثبات الهداة: ٦٦٣/٣ ح٢٢ عن الكافي وكمال الدّين والخرائج.

٧ ـ تقدّم ذكره في ص١٢٢ الهامش رقم٣، وص٢٠٢ الهامش رقم ٤.

٨ ـ أثبتناه من كمال الدّين والغيبة والخرائج، وهو الصّواب. «مقيل» أ، «مقيل» ب، ح.

٩ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الغيبة. وفي كمال الدّين: «عن عمّه جعفر بن محمّد بن متيل»، وفي هامشه عن بعض نسخه مثل ما أثبتناه في المتن.

روى الشّيخ في الغيبة: ٢٢٥ عن الحسين بن إبراهيم القمي قال: قال مشايخنا: كنّا لانشكّ أنّه إن كانت كائنة من أبي جعفر، لايقوم مقامه إلاّ جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصيّة به وكثرة كينونته في منزله، حتّى بلغ أنّه كان في آخر عمره لايأكل طعاماً إلاّ ما ⇦

السّمّان الوفاة، كنت جالساً عند رأسه أسائله وأحدّثه، وأبوالقاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ وقال: قد أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح. فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم بن روح فأجلسته في مكاني وقعدت عند رجليه.[1]

وله صلّى اللّه عليه وكلاء آخرون لم نذكرهم لئلاّ يطول بذكرهم الكتاب، وهم مذكورون في الكتب المطوّلة المرسومة في هذا الباب. وباللّه التّوفيق.

⇨

أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الّذي يأكله في منزل جعفر وأبيه، وكان أصحابنا لا يشكّون إن كانت حادثة لم تكن الوصيّة إلاّ إليه من الخصوصيّة به؛ فلمّا كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم، سلّموا ولم ينكروا، وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر عليه السلام؛ ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم عليه السلام وبين يديه، كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات عليه السلام؛ فكل من طعن على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر، وطعن على الحجّة صلوات اللّه عليه.

١ ـ الخرائج: ٣/١١٢٠ ح٣٧ منه. وكذا كمال الدّين: ٥٠٣ ح٣٣، والغيبة للطّوسي: ٢٢٦؛ عنهما البحار: ٥١/٣٥٤ ح٥.

الفصل التّاسع

في ذكر توقيعاته على يد رسله
وأصحابه وعلى يد سفرائه إلى وكلائه

فمن ذلك: ما جاز لي روايته عن أحمد بن محمّد الايادي﵀، يرفعه إلى عليّ بن إبراهيم الرّازيّ قال:[1] تشاجر ابن أبي غانم القزويني[2] وجماعة من الشّيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبامحمّد﵇ مضى ولا خلف له. ثمّ إنّهم كتبوا في ذلك كتاباً إلى النّاحية وأعلموه ما تشاجروا فيه. فورد جواب كتابهم بخطّه صلّى اللّه عليه وعلى آبائه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

عافانا اللّه وإيّاكم من الضّلال والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإيّاكم من سوء المنقلب. إنّه أُنهي[3] إلينا ارتياب جماعة منكم في الدّين وما دخلهم

---

١ ـ في الغيبة للطّوسي هكذا: «عليّ بن إبراهيم الرّازي قال: حدّثني الشّيخ الموثوق به بمدينة السّلام قال: تشاجر...» ورواه الطّبرسي أيضاً في الاحتجاج عن الشّيخ الموثوق أبي عمرو العمري﵀.

٢ ـ لم نجده في كتب الرّجال ولعلّه متّحد مع عبداللّه بن أبي غانم القزويني الّذي روى سعد بن عبداللّه عن ابنه محمّد في كمال‌الدين: ٣٨١ سند ح٤، ومع أبي جعفر بن أبي غانم، المذكور في كمال‌الدّين أيضاً ص٥٢ وص٥٨.

٣ ـ أُنهيتُ الأمر إلى الحاكم: أعلمته به. انظر «المصباح المنير: ٨٦٤ ـ نهى ـ».

من الحيرة[١] في ولاة أموركم[٢]، فغمّنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لأنّ اللّه معنا فلا حاجة بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلم يوحشنا من قعد عنّا، ونحن صنائع ربّنا والخلق[٣] بعدُ صنائعنا.

يا هؤلاء! ما لكم في الرّيب تتردّدون، وفي الحيرة [تنعكسون][٤]، أولم يكفكم ما ذكر اللّه في كتابه حيث أمر بطاعة ولاة أمره: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم﴾[٥]. أوما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون ويحدث في أمّتكم ـ على الماضي والباقي منهم السّلام ـ. أوما رأيتم كيف جعل اللّه فيكم معاقل تأوُون إليها وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضيعليه السلام، (كلّما غاب علم بدا علم، و)[٦] كلّما أفل نجم طلع نجم؛ فلمّا قبضه اللّه إليه ظننتم أنّ اللّه تبارك وتعالى أبطل دينه، وقطع السّبب بينه وبين خلقه. كلاّ ما كان ذلك ولا يكون حتّى تقوم[٧] السّاعة، ويظهر أمر اللّه وهم كارهون، وإنّ الماضيعليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه حذوالنّعل بالنّعل، وفينا وصيّته وعلمه، ومنه[٨] خلفه ومَن يسدّ مسدّه؛ لا ينازعنا موضعه إلاّ ظالم آثم، [ولا يدّعيه][٩] دوننا إلاّ جاحد كافر؛

---

١ ـ «الشكّ والحيرة» الغيبة، والاحتجاج.

٢ ـ «أمورهم» الغيبة. ٣ ـ «والحق» ح.

٤ ـ أثبتناه من الغيبة والاحتجاج. وفي النّسخ بالتّاء المثلّثة، ولم نجد له وجهاً.

عكس الشّيء، يعكِسهُ عكساً فانعكس: ردّ آخره على أوّله، وعكّس الدّابة: إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى. انظر «لسان العرب: ٦/١٤٤ وص ١٤٥ ـ عكس ـ».

٥ ـ سورة النّساء: ٥٩. ٦ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٧ ـ «حتّى يقوم» أ، ح. ٨ ـ «ومن هو» بدل «ومنه» الغيبة.

٩ ـ أثبتناه كما في الغيبة والاحتجاج. وفي النّسخ: «ولا يدّعه».

ولولا أنّ أمر اللّه لايغلب، وسرّه لايظهر ولايعكس[١]، لظهر لكم من حقّنا ما[تبتزّ][٢] منه عقولكم، ويزيل[٣] شككم. لكنّه ما شاء اللّه كان، ولكلّ أجل كتاب. فاتّقوا اللّه وسلّموا لنا، وردّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين إلى الشّمال، واجعلوا وصولكم[٤] إلينا بالمودّة وعلى السّنّة الواضحة، فقد نصحت لكم واللّه شاهد عليّ وعليكم، (ولكنّا)[٥] عن مخاطبتكم في شغل فيما امتُحنّا به، من منازعة الظّالم المعتلّ[٦] الضّالّ المتتابع في غيّه، الضادّ لربّه، الدّاعي ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض اللّه طاعته، الظّالم الغاصب، وفي ابنة رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله)[٧] لي أسوة حسنة، (وسيُردّي[٨] الجاهل رداء)[٩] عمله، وسيعلم الكفّار لمن عقبى الدّار.

عافانا[١٠] اللّه وإيّاكم من المهالك والأسواء والآفات والعاهات كلّها برحمته،

---

١ ـ كذا في النّسخ. وفي هامش «ب» والغيبة والاحتجاج: «ولايعلن».

٢ ـ أثبتناه من الاحتجاج. وفي النّسخ: «ينتزّ» أ، «تنتزّ» ب، «تنتزّ» ح؛ وفي الغيبة: «تبين».
ابتززت الشّيء: أي استلبته. «الصّحاح: ٣/٨٦٥ ـ برز ـ».

٣ ـ «وتزيل» ب، ح.

٤ ـ «قصدكم» الغيبة والاحتجاج.

٥ ـ بدل ما بين القوسين: «ولولا ما عندنا من محبّة صلاحكم ورحمتكم والإشفاق عليكم، لكنّا» الغيبة. وكذا الاحتجاج إلاّ أنّ فيه «صاحبكم» بدل «صلاحكم».

٦ ـ كذا في النّسخ، ولعلّ الصّواب: «العُتُلّ» كما في الغيبة والاحتجاج.
قال المجلسي رحمه الله في البحار ٥٣/١٨٠ في بيانه ذيل الحديث: «العتلّ الظالم: جعفر الكذّاب، ويحتمل خليفة ذلك الزّمان».

٧ ـ ليس في «ب» و«ح».

٨ ـ «وسيردّه» أ، ح؛ «وسيتردّى» الاحتجاج.

٩ ـ بدل ما بين القوسين: «وسيردي الجاهل رداءه» الغيبة.

١٠ ـ «عصمنا» الغيبة والاحتجاج.

فإنّه وليّ ذلك والقادر على ما شاء، وكان لنا ولكم وليّاً وحافظاً، والسّلام على جميع الأولياء[١] والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلّى الله على محمّد النّبيّ وآله وسلّم تسليماً[٢]. [٣]

وممّا صحّ لي روايته عن الشّيخ السّعيد أبي عبدالله محمّد المفيد، يرفعه إلى عليّ بن محمّد[٤] قال: أوصل رجل من أهل السّواد[٥] مالاً، فُردّ عليه وقيل له: «أخرج حقّ ولد عمّك منه وهو أربعمائة درهم» ـ وكان الرّجل في يده ضيعة، لولد عمّه (فيها شركة، وقد حبسها عنهم ـ فنظر فإذا الّذي لولد عمّه)[٦] أربعمائة درهم من ذلك المال، فردّها عليهم [وأنفذ][٧] المال فقبل.[٨]

---

١ ـ «الأوصياء والأولياء» الغيبة والاحتجاج.

٢ ـ ليس في «أ».

٣ ـ الغيبة للطّوسي: ١٧٢ـ١٧٤، والاحتجاج: ٤٦٧ـ٤٦٨ مثله؛ عنهما البحار: ٥٣/١٧٨ـ١٨٠ ح٩.

٤ ـ هو من مشايخ الكليني، وقد أكثر الرّواية عنه في الكافي. استظهر في معجم رجال الحديث: ١٢/١٢٧ رقم ٨٣٨٤ أنّه عليّ بن محمّد بن بندار، الّذي روى عنه كثيراً، ثمّ قال: «إنّ بندار لقب عبدالله بن عمران الجنابي البرقي، وكنيته أبوالقاسم، على ما صرّح به النّجاشي في ترجمة محمّد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران».

٥ ـ قال الحموي في معجم البلدان: ٣/٢٧٢: «السّواد: موضعان: أحدهما نواحي قرب البلقاء، سُمّيت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب، والثّاني يراد به رستاق العراق وضياعها الّتي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطّاب سمّي بذلك لسواده بالزّروع والنّخيل والأشجار، لأنّه حيث تاخم جزيرة العرب الّتي لازرع فيها ولاشجر، كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزّروع والأشجار فيسمّونه سواداً، كما إذا رأيت شيئاً من بُعد، قلت: ما ذلك السّواد».

٦ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٧ ـ أثبتناه من الكافي والإرشاد، وفي النّسخ: «وأنفذه».

٨ ـ الإرشاد: ٢/٣٥٦، والكافي: ١/٥١٩ ح٨ مثله؛ وكذا إعلام الورى: ٢/٢٦٢، وكشف الغمّة: ⇦

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الحسين بن الفضل[١] قال: وردت العراق وعملت[٢] على أنّي لاأخرج إلاّ عن[٣] بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتجت أن أقيم فيها [حتّى أتصدّق][٤].

قال: وفي خلال ذلك [يضيق][٥] صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحجّ.

قال: فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد[٦] ـ وهو السّفير يومئذ ـ أتقاضاه.

⇨

٢٤١/٣. وفي كمال الدّين: ٤٨٦ ح٦، ودلائل الإمامة: ٢٨٦، والخرائج: ٧٠٣/٢ ح١٩، والثّاقب في المناقب: ٥٩٧ ح ٤/٥٤٠ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه، عن الشّيخ العمري عليه السلام. وفي الصّراط المستقيم: ٢١٤/٢ ح ٢٠ باختصار عن الخرائج. وفي إثبات الهداة: ٦٥٩/٣ ح٧، وص٦٧٣ ح٤٤ عن الكافي وكمال الدّين والخرائج. وفي البحار: ٣٢٦/٥١ ح٤٥ عن كمال الدّين والإرشاد.

١ ـ بزيادة «الهمداني» الإرشاد. وكذا كشف الغمّة عن الإرشاد. والظّاهر أنّه مصحّف من «اليماني»، وأنّ الصّواب في اسمه أيضاً «الحسن» كما في المصادر غيرهما؛ ففي الكافي: «الحسن بن الفضل بن زيد اليماني» وكذا البحار عن الغيبة؛ وفي الغيبة: ١٧١: «الحسن بن المفضّل بن يزيد اليماني». وفي إعلام الورى عن الكليني: «الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني». وفي كمال الدّين: «الحسن بن الفضل اليماني».

ويأتي في ص٢٩٧ في رواية كمال الدّين: أنّ ممّن رأى القائم عليه السلام ووقف على معجزاته من غير الوكلاء، من اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه.

٢ ـ «وعلمت» أ. ٣ ـ «على» ب، ح.

٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد. وأتصدّق ـ هنا ـ: أي أسأل الصّدقة؛ قال في المصباح المنير: ٤٥٩ نقلاً عن ابن قتيبة: «ومما تضعه العامّة غير موضعه، قولهم: هو يتصدّق: إذا سأل؛ وذلك غلط، إنّما المتصدّق: المعطي».

٥ ـ أثبتناه من الكافي والإرشاد. وفي النّسخ: «ضيق».

٦ ـ لعلّه أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمّي العطّار. انظر ص٢٠٣ الهامش رقم ٣.

فقال: صر إلى مسجد كذا وكذا فإنّه يلقاك رجل.

قال: فصرت إليه فدخل عليّ رجل، فلمّا نظر إليّ ضحك وقال: لاتغتمّ فإنّك ستحجّ في[1] هذه السّنة، وتنصرف إلى أهلك وولدك سالماً.

قال: فاطمأننت وسكن قلبي وقلت: هذا مصداق ذلك.

ثمّ وردت العسكر، فخرجت إليّ صرّة فيها دنانير وثوب، فاغتممت وقلت في نفسي: حدّي[2] عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها؛ ثمّ ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت[3] في نفسي: كفرت بردّي على مولاي، وكتبت رقعة أعتذر[4] من فعلي وأبوء[5] بالذّنب والإثم وأستغفر من زللي، وأنفذتها، وقمت أتطهّر للصّلاة وأنا إذ ذاك أفكّر في نفسي وأقول: إن ردّت عليّ الدّنانير لم أحلّ[6] شدّها، ولم أحدث فيها شيئاً حتّى أحملها إلى أبي فإنّه أعلم منّي.

فخرج (إلى الرّسول الّذي حمل الصّرّة)[7]: أسألت إذ لم تُعلم الرّجل أنّا ربما فعلنا ذلك بموالينا ابتداءاً، وربما سألونا ذلك[8] يتبرّكون به.

وخرج إليّ: أخطأت في ردّك برّنا، فإذا استغفرت اللّه فاللّه [يغفرلك][9]، وإذا كانت عزيمتك وعقد نيّتك فيما حملناه إليك ألاّ تحدث فيه حدثاً إذا رددناه عليك

---

١ ـ ليس في «ب» و«ح».

٢ ـ «جزائي» الكافي، «جدّي» الإرشاد.

٣ ـ «قلت» أ.

٤ ـ «أعذر» أ.

٥ ـ باء بذنبه، بَوْءاً وبواءاً: احتمله أو اعترف به. «القاموس: ١٠٩/١ ـ باء ـ».

٦ ـ «لم اخل» ب، ح.

٧ ـ بدل ما بين القوسين: «إليّ الرّسول الّذي حمل الصّرّة، وقال: قيل لي» الإرشاد.

٨ ـ ليس في «أ».

٩ ـ أثبتناه من الكافي والإرشاد. وفي النّسخ: «بعد ذلك».

ولا تنتفع به في طريقك صرفناه عنك، وأمّا الثّوب فخُذه لتُحرم فيه.[١]

ومِمّا جاز لي روايته عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن بابويه ﷺ، يرفعه إلى [إسحاق ابن يعقوب][٢] قال: سألت محمّد بن عثمان العَمريّ ﷺ أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه مسائل[٣] أشكلت عليّ.

فورد التّوقيع بخطّ مولانا صاحب الزّمان:

أمّا ما سألت عنه ـ أرشدك اللّه [وثبّتك][٤] ـ من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين اللّه وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس منّي، وسبيله سبيل ابن نوح ﷺ.

وأمّا[٥] سبيل عمّي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف ﷺ.

---

١ ـ الإرشاد: ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١، والكافي: ١/ ٥٢٠ ضمن ح١٣، وإعلام الورى: ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤، وكشف الغمّة: ٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ باختلاف يسير في بعض ألفاظه. وفي كمال‌الدّين: ٤٩٠ ح١٣ بتفاوت يسير عن بعضها إثبات الهداة: ٣/ ٦٦٠ ـ ٦٦٢ ح١٢، والبحار: ٥١/ ٣٢٨ ح٥٢.

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين، وهو الصّواب الموافق لما في غيره من المصادر؛ وفي النّسخ: «عليّ بن همام» والظّاهر أنّ منشأ الخطأ والسّهو وجود رواية قصيرة قبل هذا الحديث في كمال‌الدّين عن أبي علي محمّد بن همّام، عن محمّد بن عثمان العمري قدّس اللّه روحه. فالموجود في النّسخ مصحّف «أبي عليّ بن همّام»، وهو محمّد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الاسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. انظر رجال النّجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٢.

ولم نعثر على ترجمة إسحاق بن يعقوب في كتب التّراجم، وإنّما أشير في بعضها بعد عنوانه إلى هذا الحديث الّذي رواه محمّد بن يعقوب الكليني عنه عن محمّد بن عثمان. انظر معجم رجال الحديث: ٣/ ٧٥ رقم ١١٩٥.

٣ ـ «عن مسائل» كمال‌الدّين.

٤ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. وفي النّسخ: «وبينك».

٥ ـ لفظة «أمّا» ليست في «ب».

وأمّا الفقّاع فشربه حرام.[١]

وأمّا أموالكم فما نقبلها إلاّ لتطهّركم[٢]، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع، فما آتاني[٣] اللّه خير ممّا آتاكم.

وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى اللّه، وكذب الوقّاتون.

وأمّا قول من زعم أنّ الحسين عليه السلام لم يقتل، فكُفر وتكذيب وضلال.

وأمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى[٤] رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة اللّه[٥].

وأمّا [محمّد][٦] بن عثمان العمريّ ـ رضي اللّه عنه وعن أبيه من قبل ـ فإنّه ثقتي وكتابه كتابي.

وأمّا محمّد بن عليّ بن مهزيار[٧]، فسيصلح اللّه قلبه[٨] ويزيل عنه شكّه.

وأمّا ما وصلنا[٩] به، فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمن المغنّية حرام.

---

١ ـ بزيادة «ولا بأس بالشّلماب» كمال الدّين، وسائر المصادر.

٢ ـ «لتطهركم» أ، ب: «لتطهّروا» كمال الدّين.

٣ ـ «آتانا» ب، ح.

٤ ـ ليس في «أ».

٥ ـ بزيادة «عليهم» كمال الدّين.

٦ ـ أثبتناه من كمال الدّين وهو الصّواب. وفي النّسخ: «عليّ».

٧ ـ بزيادة «الأهوازي» كمال الدّين.

عدّه الشّيخ في رجاله: ٤٢٢ رقم ٥ من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «محمّد بن عليّ بن مهزيار، ثقة». وفي معجم رجال الحديث: ١٧/ ٣٠ رقم ١١٣٥٥ ضمن ترجمته: «عن ابن طاووس في ربيع الشّيعة أنّه من الشفراء والأبواب المعروفين الّذين لاتختلف الإماميّة القائلون بإمامة الحسن بن عليّ عليه السلام فيهم».

٨ ـ «له قلبه» كمال الدّين.

٩ ـ «وصلتنا» كمال الدّين.

وأمّا محمّد بن شاذان [بن نعيم][1] فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.

وأمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع[2]، فملعون[3]. لاتجالس أهل مقالتهم، فإنّي منهم بريء، وآبائي عليهم السلام منهم بُرَآء.

وأمّا المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلّ منها شيئاً فأكله، فإنّما يأكل النّيران.

وأمّا الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجُعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا، لتطيب ولادتهم ولاتخبث.

وأمّا ندامه قوم قد شكّوا في دين اللّه على ما [وصلونا به][4] فقد أقلنا من استقال، ولا حاجة لنا في [صلة][5] الشّاكّين.

وأمّا علم ما وقع من الغيبة فلا تُحفوا[6] في السّؤال عنها ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾[7] إنّه لم يكن أحد من آبائي إلاّ وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطّواغيت في عنقي.

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «نعم» بدل «بن نعيم». انظر ص٢٠٦ الهامش رقم ٢.

٢ ـ هو أبو الخطّاب محمّد بن مقلاص الأسدي الكوفي. ذكره الشّيخ رحمه الله في رجاله: ٣٠٢ رقم ٣٤٥ في عداد أصحاب الصّادق عليه السلام وقال: «ملعون، غال» وقال أيضاً: «ويكنّى مقلاص أبا زينب، البزاز البراد». وقال في العدّة: ١٥١/١: «عملت الطّائفة بما رواه أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب في حال استقامته، وتركوا ما رواه في حال تخليطه». وانظر معجم رجال الحديث: ٢٤٣/١٤ رقم ٩٩٨٧.

٣ ـ بزيادة «وأصحابه ملعونون» كمال الدّين.

٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «وصلونا».

٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «وصلة».

٦ ـ الإحفاء في المسألة مثل الإلحاف سواءاً، وهو الإلحاح. «لسان العرب: ١٨٧/١٤ ـ حفا ـ».

٧ ـ سورة المائدة: ١٠١.

وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي، فكالانتفاع بالشّمس إذا غشيها[١] عن الأبصار السّحاب. وإنّي أمان في غيبتي لأهل الأرض، كما أنّ النّجوم أمان لأهل السّماء. فاغلقوا باب السّؤال عمّا لايعنيكم[٢]، ولاتكلّفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج فإنّ في ذلك فرجكم، والسّلام[٣] على من اتّبع الهدى.[٤]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم[٥] أنّه ورد العراق شاكّاً مرتاداً، فخرج إليه: قل للمهزياري: قد فهمنا ماحكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم: إنّ اللّه تعالى ذكر في كتابه ﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم﴾[٦] أمركم بطاعة ولاة أمره؛ فهل الأمر إلاّ بما هوكائن إلى يوم القيامة، أولم تروا أنّ اللّه عزّوجلّ جعل لكم معاقل تأوُون إليها وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم(عليه‌السلام)[٧] إلى أن ظهر الماضيﷺ، كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه اللّه عزّوجلّ إليه ظننتم أنّ اللّه قد قطع السّبب بينه وبين خلقه.

---

١ ـ «غيبتها» كمال‌الدّين. ٢ ـ «لايعنيكم» ب.

٣ ـ بزيادة «عليك يا إسحاق بن يعقوب و» كمال‌الدّين، وسائر المصادر.

٤ ـ كمال‌الدّين: ٤٨٣ ح٤، والغيبة للطّوسي: ١٧٦ ـ ١٧٨، وص ٢٢٠، وإعلام الورى: ٢/٢٧٠ـ٢٧٢، والاحتجاج: ٤٦٩ ـ ٤٧١، والخرائج: ٣/١١١٣ ـ ١١١٥ ح٣٠، وكشف الغمّة: ٣/٣٢١ ـ ٣٢٢ منله. عن بعضها البحار: ٥٣/١٨٠ ـ ١٨٢ ح١٠. وقطع منه في البحار أيضاً ج٢/٩٠ ح١٣، وج ٥٠/٢٢٧ ح١، وج٥١/٣٤٩ ذيل ح٢، وج٥٢/٩٢ ح٧، وج٩٦/١٨٤ ح١؛ وفي ج٧٨/٣٨٠ ح١ قطعة عن الدّرّة الباهرة من الأصداف الطّاهرة. وأيضاً قطع منه في الوسائل: ١٧/١٢٣ ح٣، وج٩/٥٥٠ ح١٦، وج٢٥/٣٦٤ ح١٥، وج٢٧/١٤٠ ح٩، وج٢٨/٣٥١ ح٣٩.

٥ ـ بزيادة «بن مهزيار» كمال‌الدّين. انظر ص٢٠٤ الهامش رقم ١.

٦ ـ سورة النّساء: ٥٩. ٧ ـ ليس في «ب» و«ح».

كلاّ ما كان ذلك منه ولا يكون حتّى تقوم السّاعة فيظهر أمر اللّه وهم كارهون.

يا محمّد بن إبراهيم لا يدخلك الشّكّ فيما قدمت له، فإنّ اللّه عزّوجلّ لا يخلي الأرض من حجّة. أليس قد قال لك أبوك قبل وفاته: أحضر هذه السّاعة من يعبّر[1] هذه الدّنانير الّتي عندي، فلمّا [أبطئ][2] ذلك عليه خاف الشّيخ على نفسه الوحا[3]، قال لك: عبّرها على نفسك، وأخرج لك [4]كيساً كبيراً [وعندك][5] بالحضرة ثلاثة أكياس وصرّة فيها دنانير مختلفة النّقد، فعبّرتها وختم الشّيخ عليها بخاتمه وقال لك: اختم مع خاتمي، فإن أعِش فأنا أحقّ بها، وإن متّ فاتّق اللّه في نفسك أوّلاً ثمّ فيّ وخلّصني وكن عند ظنّي بك.

أخرج ـ رحمك اللّه ـ الدّنانير الّتي استفضلتها[6] من بين النّقدين من حسابنا، وهي بضعة عشر ديناراً، فاستردّ من قبلك فإنّ الزّمان أصعب ما كان، حسبنا اللّه ونعم الوكيل.

قال محمّد بن إبراهيم: فقدمت العسكر وقصدت الباب زائراً، فلقيتني امرأة فقالت: أنت محمّد بن إبراهيم؟

---

١ ـ عبّر الدّنانير: وزنها واحداً بعد واحد. «القاموس: ٢/ ١٤٠ ـ العير ـ».

٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «أبطأ».

٣ ـ «الرّجا» ب، «الوجا» ح.

الوحا: السّرعة، يمدّ ويقصر، وموت وحيّ: مثل سريع وزناً ومعنىً. «المصباح المنير: ٨٩٧ ـ وحى ـ». والمراد به هنا حلول الموت سريعاً.

٤ ـ «إليك» كمال الدّين.

٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «وعندك».

٦ ـ «استقصيتها» أ.

في لسان العرب: ١١/ ٥٢٥ ـ فضل ـ: «أفضل فلان من الطّعام وغيره: إذا ترك منه شيئاً». وفيه أيضاً نقلاً عن الجوهري: «أفضلت منه الشّيء، واستفضلته بمعنىً».

فقلت: نعم . فقالت: انصرف فإنّك لاتصل في هذا الوقت، وارجع اللّيلة فإنّ الباب مفتوح لك، فادخل الدّار واقصد البيت الّذي فيه السّراج .

ففعلت وقصدت الّذي[1] وصفته، فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتاً وهو يقول: يا محمّد اتّق اللّه وتُب من كلّ ما أنت عليه فقد قلّدت أمراً عظيماً.[2]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى (نصر بن صباح)[3] قال: أنفذ رجل من أهل بلخ[4] خمسة دنانير إلى حاجز[5]، وكتب رقعة وغيّر فيها اسمه ونسبه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدّعاء له .[6]

وعن محمّد بن هارون[7] قال: كانت للغريم[8]عليّ خمسمائة دينار وأنا في ليلة

---

١ ـ «البيت الّذي» كمال الدّين .

٢ ـ كمال الدّين: ٤٨٦ ح٨ مثله، وكذا الخرائج: ١١١٦/٣ ـ ١١١٨ ح٣١ وح٣٢. وفي دلائل الإمامة: ٢٨٧ إلى قوله «بضعة عشر ديناراً». وفي إثبات الهداة: ١١٦/١ ـ ١١٧ ح١٦٧ عن كمال الدّين والاحتجاج. لم نجده في الاحتجاج .

وفي البحار: ١٨٥/٥٣ ح١٦ إلى قوله «ونعم الوكيل». وفي ج٣٢٦/٥١ ح٤٧ ذيله .

٣ ـ «نصر بن الصّباح» ح. «الصّباح» ب .

قال الشّيخ في رجاله: ٥١ رقم١ ـ باب من لم يرو عنهم[ع] ـ : «نصر بن صباح، يكنّى أباالقاسم، من أهل بلخ، لقي جلّة من كان في عصره من المشايخ والعلماء وروى عنهم، إلاّ أنّه قيل: كان من الطيّارة، غالي» . ٤ ـ «البلخ» أ . ٥ ـ انظر ص٢٠٣ الهامش رقم ١ .

٦ ـ كمال الدّين: ٤٨٨ ح١٠، والثّاقب في المناقب: ٥٩٩ ح٧/٥٤٣ مثله. وفي دلائل الإمامة: ٢٨٧ بتفاوت يسير. وفي إثبات الهداة: ٦٧٣/٣ ح٤٧، والبحار: ٣٢٧/٥١ ح٤٩ عن كمال الدّين .

٧ ـ هو محمّد بن هارون بن عمران الهمداني كما في سند الكافي، ويأتي في ص٢٩٦ ضمن رواية عن كمال الدّين أنّه في عداد من وقف على معجزات صاحب الزّمان[ع] ورآه من غير الوكلاء من همدان.

٨ ـ يعني صاحب الأمر، وهذا رمز كانت الشّيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتّقيّة. «الإرشاد: ٣٦٢/٢» .

ببغداد لها زيح وظلمة، ففزعت فزعاً شديداً، وفكّرت فيما عليّ[١] وقلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً، قد جعلتها للغريم (بخمسمائة دينار)[٢].

قال: فجاءني من يتسلّم[٣] الحوانيت (وقد كتب إليّ بذلك من غير أن ينطق لساني أو أخبر به أحداً)[٤]. [٥]

وعن أبي القاسم بن أبي حليس[٦] قال: أوصلت[٧] إلى حاجز عشرة دنانير، فنسيها حاجز أن يوصلها، (فبعث إليه: ابعث بدراهم ابن أبي حليس)[٨]، ابتداءً.[٩]

وكتب عليّ بن [محمّد][١٠] الصّيمري يسأل كفناً، فورد أنّه يحتاج إليه سنة

---

١ ـ «عليّ ولي» كمال الدّين.

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح». ٣ ـ «يتسلّم منّي» كمال الدّين.

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني ولا أخبرت به أحداً» كمال الدّين.

٥ ـ كمال الدّين: ٤٩٢ ح١٧، والثّاقب في المناقب: ٥٩٨ ح٥٤١/٥ مثله. وفي الكافي: ٥٢٤/١ ح٢٨، والإرشاد: ٣٦٧/٢، وإعلام الورى: ٢٦٦/٢، والخرائج: ٤٧٢/١ ح١٦ بتفاوت يسير. وفي الصّراط المستقيم: ٢٤٨/٢ ح١٣ باختصار. وفي إثبات الهداة: ٦٦٤/٣ ح٢٧ عن الكافي وكمال الدّين. وفي البحار: ٢٩٤/٥١ ح٤، وص٣٣١ ح٥٥ عن الخرائج وكمال الدّين.

٦ ـ يأتي ذكره في ص٢٩٦ في عداد من وقف على معجزات صاحب الزّمان عليه السلام ورآه من غير الوكلاء من بغداد.

٧ ـ «أوصل أبورميس» بدل: «أوصلت» كمال الدّين.

٨ ـ بدل ما بين القوسين: «فكتب إليه: ابعث بدنانير أبورميس» كمال الدّين.

٩ ـ كمال الدّين: ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ضمن ح١٨ بالتّفاوت الّذي أشرنا إليه آنفاً. عن كمال الدّين البحار: ٣٣١/٥١ ضمن ح٥٦ وفيه: «أبي حابس» بدل «أبي حليس» و«ابن رئيس» بدل «أبورميس».

١٠ ـ أثبتناه من كمال الدّين، وهو الصّواب. وفي النّسخ: «أحمد».

⇦

ثمانين،[١] فمات ﷺ في الوقت الّذي حدّه، وبعث إليه الكفن قبل موته بشهر.[٢]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي العبّاس أحمد بن [الخضر][٣] بن صالح الخجندي[٤] أنّه خرج إليه من صاحب الزّمان ﷺ [توقيع][٥] بعد أن كان قد ألحّ في الفحص والطّلب وسار في البلاد، وكتب على يد الشّيخ أبي القاسم بن روح إلى الصّاحب ﷺ، يشكو إليه تعلّق قلبه واشتغاله بالفحص وطلب الحقّ، وسأل الجواب

⇦

وهو عليّ بن محمّد بن زياد الصّيمري، عُدّ في رجال الشّيخ: ٤١٩ رقم ٢٥ من أصحاب الهادي ﷺ، وأيضاً في ص٤٣٢ رقم ٣ من أصحاب العسكريّ ﷺ. وهو متّحد مع عليّ بن زياد. انظر معجم رجال الحديث: ١٤١/١٢ رقم ٨٤٢٠.

١ ـ بزيادة «أو إحدى وثمانين» كمال الدّين.

٢ ـ كمال الدّين: ٥٠١ ح٢٦ منله. وفي الكافي: ٥٢٤/١ ح٢٧، ودلائل الإمامة: ٢٨٥ ـ ٢٨٦، والإرشاد: ٣٦٦/٢، والغيبة للطّوسي: ١٧٢، وص١٨٠ ـ ١٨١، وإعلام الورى: ٢٦٦/٢، والخرائج: ٤٦٣/١ ح٨، والثّاقب في المناقب: ٥٩٠ ح١/٥٣٥، وفرج المهموم: ٢٤٧ ـ ٢٤٨، وكشف الغمّة: ٢٤٦/٣، والصّراط المستقيم: ٢٤٧/٢ ح١٢ بتفاوت يسير؛ معظمها عن عليّ بن زياد الصّيمري، وبعضها عن عليّ بن محمّد السّمري. وفي الغيبة (ص ١٨٠) عن محمّد بن زياد، عن بعضها إثبات الهداة: ٦٦٤/٣ ح٢٦، وص٦٧٧ ح٧٣، وص٦٩٤ ح١١٦؛ والبحار: ٣١٢/٥١ ح٣٥، وص٣١٧ ح٣٩، وص٣٣٥ ح٥٩، وص٣٠٦ ح٢٠.

٣ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «الحصر».

٤ ـ «الحمندري» ب، ح. وفي كمال الدّين «أبي صالح» بدل «صالح».

في تنقيح المقال: ٦٠/١ رقم ٣٥٢: أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي ـ الضّبط: بضمّ الخاء المعجمة وفتح الجيم، وسكون النّون ثمّ الدّال المهملة ثمّ الياء ـ: نسبة إلى خجندة بلدة مشهورة بما وراء النّهر... لم أقف فيه إلاّ على ما في التّعليقة من أنّه ذكره الصّدوق ﷺ مترضّياً عليه، وكنّاه بأبي العبّاس».

٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

بما تسكن إليه نفسه وينكشف له بما يعمل عليه .

فخرج إليه توقيع: من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دلّ[١]، ومن دلّ فقد أشاط[٢]، ومن أشاط (فقد أغرى[٣]، ومن أغرى)[٤] فقد أشرك .

قال: فكففت عن الطّلب وسكنت نفسي، وعُدت إلى منزلي مسروراً والحمد للّه.[٥]

وعن عبداللّه بن جعفر الحِمْيَريّ[٦] قال: خرج التّوقيع إلى الشّيخ أبي جعفر محمّد ابن عثمان العَمري في التّعزية بأبيه: أجزل اللّه لك الثّواب، وأحسن لك العزاء، رُزيت

---

١ ـ «دلّ» الغيبة للطّوسي، وكذا ما يليه .

٢ ـ الإشاطة: الإحراق، والإهلاك . انظر «لسان العرب: ٣٣٧/٧ و٣٣٨ ـ شيط ـ» .

٣ ـ أغريت بين القوم: مثل أفسدت وزناً ومعنىً . «المصباح المنير: ٦١٠ ـ ٦١١» .

٤ ـ ما بين القوسين ليس في كمال الدّين والغيبة .

٥ ـ الغيبة للطّوسي: ١٩٦ ـ ١٩٧ بتفاوت يسير، وفيه: «أحمد بن الحسن» بدل «أحمد بن الخضر». والحديث ورد في كمال الدّين: ٥٠٩ ح٣٩ هكذا: «حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشني عليه السلام قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الحجندي عليه السلام، أنّه خرج إليه من صاحب الزّمان عليه السلام توقيع بعد أن كان أغري بالفحص والطّلب وسار عن وطنه ليتبيّن له ما يعمل عليه: وكان نسخة التّوقيع: من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دلّ، ومن دلّ فقد أشاط، ومن أشاط فقد أشرك . قال: فكفّ عن الطّلب ورجع». عنهما البحار: ٣٤٠/٥١ ح٦٧، وج١٩٦/٥٣ ح٢٢ .

٦ ـ هو أبو العبّاس عبداللّه بن جعفر الحميري صاحب قرب الإسناد، من أصحاب العسكري عليه السلام عدّه الشّيخ في رجاله: ٤٣٢ رقم ٢ في أصحابه عليه السلام وقال: «قميّ، ثقة». وقال النّجاشي في رجاله: ٢١٩ رقم ٥٧٣: «عبداللّه بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، أبو العبّاس القمي: شيخ القميّين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة، يعرف منها:...». وانظر معجم رجال الحديث: ١٣٩/١٠ رقم ٦٧٥٥.

ورُزينا[١]، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله عزّوجلّ ولداً مثلك، يخلفه[٢] من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحّم عليه. وأقول: الحمد لله فإنّ الأنفس طيّبة بمكانك وما[٣] جعله الله عزّوجلّ فيك وعندك. أعانك الله وقوّاك، وعضدك ووفّقك، وكان[٤] لك وليّاً وراعياً وحافظاً وكافياً[٥]. [٦]

وعن سعد[٧] بن عبدالله رحمه الله قال: خرج توقيع من مولانا صاحب الزّمان إلى العَمري وأبيه رضي الله عنهما: وفّقكما الله لطاعته، وثبّتكما على دينه[٨]، وأسعدكما برضاته. انتهى إلينا ما ذكرتما أنّ [الميثمي][٩] أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بأن لاخلف غير جعفر بن عليّ وتصديقه إيّاه، وفهمت جميع ما كتبتما به ممّا قال أصحابكم[١٠].

---

١ ـ رزأته أنا: إذا أصبته بمصيبة. وقد يخفّف فيقال: رزيته، أرزاه. «المصباح المنير: ٣٠٧ ـ رزي ـ».

٢ ـ «يخلف» أ. ٣ ـ «ومما» ب، ح. ٤ ـ «وكان الله» كمال الدّين.

٥ ـ بزيادة «ومعيناً» كمال الدّين.

٦ ـ كمال الدّين: ٥١٠ ذيل ح٤١، والغيبة للطّوسي: ٢١٩ ـ ٢٢٠، والاحتجاج: ٤٨١ مثله. وفي الخرائج: ٦١١٢/٣ ح٢٨ باختصار. عن معظمها البحار: ٣٤٩/٥١ ذيل ح١.

٧ ـ سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبوالقاسم، شيخ هذه الطّائفة، وفقيهها، ووجيهها. قاله النّجاشي في رجاله: ١٧٧ رقم ٤٦٧. وذكره الشّيخ في رجاله: ٤٧٥ رقم ٦ ـ باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ وقال: «جليل القدر، صاحب تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره». وقال في الفهرست: ٧٥ رقم ٣٠٦: «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التّصانيف، ثقة». توفّي رحمه الله سنة ٣٠١، أو سنة ٢٩٩ على ما قاله النّجاشي.

٨ ـ «ديني» أ.

٩ ـ كذا في كمال الدّين والخرائج. وفي النّسخ: «السمي». وفي هامش كمال الدّين: «وفي النّسخ: الهيتمي».

١٠ ـ «أصحابكما عنه» كمال الدّين.

وأنا أعوذ باللّه من العمى بعد الجلاء، ومن الضّلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال ومرديات[١] الفتن ﴿الٓمٓ ۞ أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون﴾[٢] كيف يتساقطون في الفتنة، ويتردّدون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً. أفارقوا[٣] دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحقّ، أم جهلوا ما جاءت به الرّوايات الصّادقة والأخبار الصّحيحة؛ أوعلموا ذلك [فتناسوا][٤].

أما علموا[٥] أنّ الأرض لاتخلو من حجّة، إمّا ظاهراً وإمّا مغموراً. أولم يروا انتظام أمّتهم بعد نبيّهم ﷺ[٦] واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر اللّه جلّ وعزّ إلى الماضي ـ يعني الحسن بن عليّ عليه السلام ـ فقام مقام آبائه عليهم السلام، يهدي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم. كان نوراً ساطعاً[٧]، وشهاباً لامعاً، وفرعاً زاهراً، ثمّ اختار اللّه ـ جلّ وعزّ ـ له[٨] ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النّعل بالنّعل، على عهد عهده ووصيّة أوصى بها إلى وصيّ ستره[٩] اللّه بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيّته للقضاء السّابق والقدر النّافذ، وقينا موضعه ولنا فضله، ولو أذن اللّه عزّوجلّ فيما قد منعه عنه وأزال عنه ما قدجرى به حكمه، لأراهم الحقّ ظاهراً[١٠] بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه وقام بحجّته، ولكن أقدار اللّه عزّوجلّ

---

١ ـ الرّدي: الهلاك . أرديته: أي أهلكته. انظر «لسان العرب: ٣١٦/١٤ ـ ردي ـ» .

٢ ـ سورة العنكبوت: ١ و٢ .

٣ ـ «فارقوا» أ .

٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «فتنافسوا» . تناسا: أرى من نفسه أنّه نسيه. «لسان العرب: ٣٢٤/١٥ ـ نسا ـ» .

٥ ـ «أما يعلمون» أ .

٦ ـ «صلّى اللّه عليهم» ح .

٧ ـ ليس في «ب» و«ح» .

٨ ـ ليس في «أ» .

٩ ـ «سيّره» ب، ح .

١٠ ـ «ظاهراً» ب، ح .

لاتغلب[١]، وارادته لاتردّ، وتوفيقه لايسبق.

فليدَعوا عنهم اتّباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الّذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عمّا ستره اللّه عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر اللّه عزّوجلّ فيندموا. وليعلموا أنّ الحقّ معنا وفينا، لايقول ذلك سوانا إلاّ كذّاب مفتر، ولايدّعيه غيرنا إلاّ ضالّ غويّ. فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التّفسير، ويقنعوا من ذلك بالتّعريض دون التّصريح إن شاء اللّه.[٢]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي [محمّد][٣] الحسين[٤] بن أحمد المكتّب قال: كنت بمدينة السّلام في السّنة الّتي توفّي فيها الشّيخ عليّ بن محمّد السّمريّ، فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى النّاس توقيعاً نسخته:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم. يا عليّ بن محمّد السّمري (أعظم أجور)[٥] إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيّام. فاجمع أمرك ولاتوص إلى أحدٍ يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التّامّة[٦]، فلا ظهور إلاّ بعد إذن اللّه عزّوجلّ، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلب وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي شيعتي من يدّعي المشاهدة؛ ألا من ادّعى المشاهدة قبل خروج السّفياني والصّيحة فهوكاذب مفتر، ولاحول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

---

١ ـ «لاتغالب» كمال الدّين.

٢ ـ كمال الدّين: ٥١٠ ح٤٢ مثله. وفي الخرائج: ١١٠٩/٣ ح٢٦ باختصار، وفي البحار: ١٩٠/٥٣ ح١٩ عن كمال الدّين.

٣ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٤ ـ «الحسن» كمال الدّين، وفي ص٥١٢ منه ح٤٣ «الحسين»، والظّاهر اتّحادهما؛ وهو من مشايخ الصّدوق رحمه الله.

٥ ـ «أعظم اللّه أجره» كمال الدّين.

٦ ـ «الثّانية» كمال الدّين.

قال: فنسخنا هذا التّوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السّادس غدونا[١] وهو يجود بنفسه. فقيل له: من وصيّك؟

فقال: للّه أمر هوبالغه[٢]. وكان هذا آخر كلام سمع منه.[٣]

وكان وفاة الشّيخ عليّ السّمريّ المذكور في النّصف من شعبان سنة ٣٢٨.[٤]

وممّا صحّ لي روايته عن السّيد هبة اللّه الرّاوندي، يرفعه إلى الشّيخ المفيد، عن أبي عبداللّه الصّفواني[٥] قال: رأيت القاسم بن العلا[٦] وقد أتى عليه مائة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي العسكريّين وحجب بعد الثّمانين، وردّت عليه عينه[٧] قبل وفاته بسبعة[٨] أيّام، وذلك أنّي كنت بمدينة

---

١ ـ «عدنا إليه» كمال الدّين.

٢ ـ بزيادة «ومضى» كمال الدّين.

٣ ـ كمال الدّين: ٥١٦ ح٤٤، والغيبة للطّوسي: ٢٤٢ ـ ٢٤٣، وإعلام الورى: ٢/٢٦٠، والاحتجاج: ٤٧٨، والخرائج: ٣/١١٢٨ ح٤٦، والثّاقب في المناقب: ٦٠٣ ح٥٥١/١٥، وكشف الغمة: ٣/٣٢٠ مثله. عن بعضها إثبات الهداة: ٣/٦٩٣ ح١١٢، والبحار: ٥١/٣٦٠ـ٣٦١ ح٧، وج٥٢/١٥١ ح١.

٤ ـ كما في إعلام الورى: ٢/٢٦٠. وفي الغيبة للشّيخ: ٢٤٢ أنّه مضى في النّصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة؛ وكذا روى أيضاً في ص٢٤٣ سنة وفاته.

٥ ـ هومحمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال، كما ذكره الشّيخ في رجاله: ٥٠٢ رقم ٦٨ ـ باب من لم يروعنهم ـ وقال: «له مصنّفات ذكرناها في الفهرست، يروي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم؛ روى عنه التّلعكبري، أخبرنا عنه محمّد بن محمّد بن النّعمان، وأبو محمّد الحسن بن القاسم العلوي المحمّدي، وهو خاصّيّ نزيل بغداد».

٦ ـ انظر ص٢٠٦ الهامش رقم ١.

٧ ـ «عينيه» أ، «عيناه» الخرائج.

٨ ـ «سبعة» ب، ح.

الرّان[١] من أراضي آذربيجان، فكان لاينقطع توقيعات صاحب الأمر عنه على يد أبي جعفر العمري، وبعد على يد أبي القاسم بن روح؛ فانقطعت عنه المكاتبات نحواً من شهرين وقلق لذلك، فبينا نحن عنده نأكل، إذ دخل عليه البوّاب مستبشراً فقال له: [فيج][٢] العراق ورد، لايسمّى بغيره[٣]. (فسجد القاسم)[٤]؛ ودخل[٥] كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبّة مصريّة[٦] وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة.

فقام إليه القاسم فعانقه ووضع المخلاة[٧] ودعا بطست[٨] وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه؛ فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرّجل وأخرج كتاباً أفضل من نصف الدّرج[٩] فناوله القاسم. فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب له يقال له: (ابن أبي

---

١ ـ كذا في الغيبة أيضاً. وفي الخرائج «أزان». قال الحموي في معجم البلدان: ١٨/٣: «الرّان: مدينة بين مراغة وزنجان». وفي ج١٣٦/١: «أزان... : اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة... وبين آذربيجان وأرّان نهر يقال له الرّس».

٢ ـ أثبتناه كما في الخرائج. وفي النّسخ: «فتح». والظّاهر أنّه تصحيفه.

الفَيْج: فارسيّ معرّب، والجمع فيوج، وهو الّذي يسعى على رجليه. وفي الحديث ذكر الفيج، وهو المسرع في مشيه الّذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد. «لسان العرب: ٣٥٠/٢ ـ فيج ـ».

وقال في القاموس: ٤٢١/١: «الفَيْج معرّب بَيْك». مراده: بيك.

٣ ـ قال المجلسي﵀: «قوله: لايسمّى بغيره: أي كان هذا الرّسول لايسمّى إلاّ بفيج العراق؛ أو أنّه لم يسمّه المبشّر، بل هكذا عبّر عنه».

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «فاستبشر القاسم وحوّل وجهه إلى القبلة فسجد» الغيبة للطّوسي، وفرج المهموم.

٥ ـ «ثمّ دخل» الخرائج.

٦ ـ «مضربة» أ، والخرائج.

٧ ـ بزيادة «عن عنقه» الغيبة.

٨ ـ «بطشت» أ.

٩ ـ الدّرْج: الّذي يكتب فيه، وكذلك الدّرَج بالتّحريك. «لسان العرب: ٢٦٩/٢ ـ درج ـ». وفي البحار: «النّصف المدرج» بدل «نصف الدّرج». وقال المجلسيّ: «أفضل من النّصف»: يصف كبره، أي كان أكبر من نصف ورق مدرج أي مطويّ.

سلمة)[1]، فأخذه ففضّه[2] وقرأه[3] حتى أحسّ القاسم ببكائه فقال: خير[4]، خرج في شيء ممّا يُكره؟ قال: لا. قال: فما هو؟

قال: ينعى[5] الشّيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وأنّه يمرض يوم السّابع بعد وصول الكتاب، وأنّ اللّه يردّ عليه عينيه بعد ذلك، وقد حمل إليه سبعة أثواب.

فقال القاسم: على سلامة في[6] ديني؟

فقال: في سلامة في[7] دينك.

فضحك وقال: وما أؤمّل بعد هذا العمر؟

فقام الرّجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أثواب[8] أزر، وحِبَرة[9] يمانيّة[10] وعمامة، وتوبين، ومنديلاً. [فأخذه القاسم][11] و[كان][12] عنده قميص خلعه عليه عليّ النّقيﷺ[13]. وكان للقاسم صديق في أمور الدّنيا شديد النّصب، يقال له: عبدالرّحمن بن

---

١ ـ بدل ما بين القوسين: «ابن سلمة» ب، ح؛ «أبوعبداللّه بن أبي سلمة» الخرائج.

٢ ـ الفَضّ: الكسر بالتّفرقة، وفكّ خاتم الكتاب. «القاموس: ٢/١٥٠».

٣ ـ بزيادة «ويكي» فرج المهموم. ٤ ـ «خبر» أ، ب.

٥ ـ نعيتُ الميّت نعياً ـ من باب فتح ـ: أخبرتُ بموته، فهو منعيّ. «المصباح المنير: ٨٤٤ ـ نعى ـ».

٦ و ٧ ـ «من» الخرائج.

٨ ـ ليس في الخرائج.

٩ ـ الحِبَرة والحَبَرة: ضرب من بُرود اليمن. «لسان العرب: ٤/١٥٩ ـ حبر ـ».

١٠ ـ بزيادة «حمراء» معظم المصادر.

١١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج. ١٢ ـ أثبتناه من الغيبة.

١٣ ـ في الغيبة للطّوسي: «خلعه عليه مولانا الرّضا أبوالحسنﷺ». والظّاهر سقط لفظة «ابن» قبل «الرّضا»، فيكون كما في فرج المهموم (مولانا أبوالحسن ابن الرّضاﷺ).

محمّد [الشّيزي][1]، وافى[2] الدّار.

فقال القاسم :اقرأوا الكتاب عليه فإنّي أحبّ هدايته.

قالوا: هذا لايحتمله خلق من الشّيعة فكيف عبدالرّحمن؟!

فأخرج القاسم إليه الكتاب وقال: (اقرأوا فقرأوه على)[3] عبدالرّحمن إلى موضع النّعي. فقال للقاسم: يا أباحمّد اتّق اللّه، فإنّك رجل فاضل في دينك. أليس قد ذكر اللّه في كتابه: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت﴾[4] لاعلم لأحد بمنيّته، ولا ما يلق في صبيحته، وقد اختصّ سبحانه بعلم الغيب دون خلقه: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً﴾[5].

فقال القاسم: ﴿إلاّ من ارتضى من رسول﴾[6] استثنى المرتضى من النّبيّين، ومولاي هو المرتضى من الرّسول.

ثمّ قال: أعلم أنّك تقول هذا ولكن ورّخ هذا اليوم، فإن عشت بعد هذا اليوم أو متّ قبله فاعلم أنّي لست على شيء، وإن أنا متّ في ذلك اليوم، فانظر لنفسك.

---

١ ـ أثبتناه من الخرائج، وهوالصّواب. وفي النّسخ: «الشّري» أ، «الشيري» ب، ح. وفي الغيبة للطّوسي: «البدري».

في تاريخ بغداد: ٣١٦/١٢ ضمن ترجمة أبي السّائب عتبة بن عبداللّه، الّذي سيأتي ذكره في هذا الحديث: «...فدخل المراغة وبها عبدالرّحمن الشّيزي ـ وكان صديقه ـ...».

قال الحموي في معجم البلدان: ٣٨٣/٣: «شيز ـ بالكسر والسّكون، وزاي ـ: ناحية بآذربيجان... وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدّينور، بين جبال...».

٢ ـ «وافى إلى» الخرائج.

وافيته، موافاةً: أتيته. «المصباح المنير: ٩٢٠ ـ وفى ـ».

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «اقرأ فقرأه» الخرائج.

٤ ـ سورة لقمان: ٣٤.

٥ و ٦ ـ سورة الجنّ: ٢٦ و٢٧.

فورّخ عبد الرّحمن اليوم وافترقا، وحُمّ القاسم يوم السّابع واشتدّت العلّة به إلى مدّة، ونحن مجتمعون يوماً عنده إذ مسح عينه بكُمّه، فخرج من[1] عينيه[2] (شيء يشبه)[3] ماء اللّحم، ثمّ مدّ نظره[4] إلى ابنه فقال: يا حسن إليّ، ويا فلان إليّ. فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين. وشاع الخبر في النّاس، وانتابه[5] النّاس من العامّة ينظرون إليه.

فركب (القاضي، وهو أبوالسّائب عتبة بن عبد[6] اللّه المسعودي)[7] قاضي القضاة يومئذٍ ببغداد، فدخل عليه فقال: يا أبا محمّد ما هذا الّذي بيدي؟ ـ وأراه [خاتماً][8] فَصّهُ فيروزج، فقرّبه إليه ـ.

فقال[9]: خاتمٌ فصّه فيروزج وعليه ثلاثة أسطر لايمكنني قراءتها.

وقد كان قال لابنه الحسن: اللّهمّ ألهم الحسن طاعتك، وجنّبه معصيتك[10]. قال له

---

١ ـ «عن» ب. ٢ ـ «عينه» الخرائج.

٣ ـ «يشبه» أ، ب؛ «شبه» الخرائج. ٤ ـ «بطرفه» الخرائج.

٥ ـ انتاب الرّجل القوم انتياباً إذا قصدهم وأتاهم مرّة بعد مرّة. «لسان العرب: ١/٧٧٥ ـ نوب ـ».

٦ ـ «عبيد» الخرائج، والثّاقب في المناقب.

٧ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

في تاريخ بغداد: ١٢/٣١٦ رقم ٦٧٦٥: «عتبة بن عبداللّه بن موسى بن عبيداللّه، أبوالسّائب الهمذاني، ولي القضاء بمدينة المنصور من الجانب الغربي، ثمّ نقل إلى قضاء الجانب الشّرقي، ثمّ تولّى قضاء القضاة، وذلك في أيّام الخليفة المطيع للّه... والقاضي أبوالسائب رجل من أهل همذان... وتفقّه على مذهب الشّافعي وتقلّد الحكم، واتّصلت أسفاره، فدخل المراغة وبها عبدالرحمن الشّيزي ـ وكان صديقه ـ وكان عبدالرّحمن غالباً على أبي القاسم بن أبي السّرّاج، فعرّف الأمير أباالقاسم خبر أبي السّائب وما هوعليه من الفضل... فقلّده الحكم بالمراغة ...».

٨ ـ أثبتناه من الخرائج. و في النّسخ: «خاتم».

٩ ـ «وقال» أ.

١٠ ـ ضمن رواية الطّوسي في الغيبة: «كان ابنه الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر».

ذلك ثلاثاً.

ثمّ كتب وصيّته بيده، وكانت الضّياع الّتي في يده لصاحب الأمر كان أبوه وقفها عليه. وكان فيما أوصى إلى ابنه: إن أهّلت للوكالة، فيكون قُوتك من نصف ضيعتي المعروفة بقرحيده[1]، وسائرها ملك لمولانا ﷺ.

فلمّا كان يوم الأربعين ـ وقد طلع الفجر ـ مات القاسم[2]. فوافاه عبدالرّحمن ثمّ خرج يعدو في الأسواق حافياً حاسراً، وهو يصيح: يا سيّداه! فاستعظم النّاس ذلك منه؛ فقال لهم: اسكتوا فقد رأيت ما لم تروا. وتشيّع ورجع عمّا كان عليه.

فلمّا كان بعد مدّة ورد كتاب من صاحب الأمر ﷺ على الحسن: أهلك طاعته، وجنّبك معصيته؛ وهو الدّعاء الّذي دعا به أبوك.[3]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أحمد بن أبي روح قال: أرسلت إليّ امرأة من أهل دِينور[4] فأتيتها، فقالت: يا ابن [أبي][5] روح أنت أوثق مَن في ناحيتنا ديناً

---

١ ـ «بقرجيده» ب، ح؛ «بفرجيذه» الغيبة؛ «بفرجيده» الخرائج؛ «بفرخندة» الثّاقب في المناقب.

٢ ـ أثبتناه كما في الخرائج وهو الصّواب؛ وفي النّسخ: «أبوالقاسم».

٣ ـ الخرائج: ٤٦٧/١ ح١٤، والثّاقب في المناقب: ٥٩٠ ح٥٣٦/٢ بتفاوت يسير، وفي الغيبة للطّوسي: ١٨٨ ـ ١٩٢ بزيادة وتفصيل، وكذلك فرج المهموم: ٢٤٨ ـ ٢٥٢ وقال فيه ابن طاووس ﷺ: «نقلناه عن نسخة عتيقة جدّاً من أصول أصحابنا قد كُتبت ـ وفيما نقل عنه البحار: لعلّها قد كتبت ـ في زمان الوكلاء فقال فيها ما هذا لفظه: قال الصّفواني: ...». وفي الصّراط المستقيم: ٢١١/٢ ح١١ باختصار. وفي إثبات الهداة: ٦٩٠/٣ ـ ٦٩٢ ح١٠٦ عن الغيبة والخرائج؛ وفي البحار: ٣١٣/٥١ ـ ٣١٦ ح٣٧ عن الغيبة والنّجوم (فرج المهموم).

٤ ـ في معجم البلدان: ٥٤٥/٢: «دِينَوَر: مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين، ينسب إليها خلق كثير، وبين الدّينور وهمذان نيّف وعشرون فرسخاً، ومن الدّينور إلى شهرزور أربع مراحل، والدّينور بمقدار ثلثي همذان...».

٥ ـ أثبتناه من الخرائج.

وورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها.

فقلت: أفعل إن شاء اللّه. فقالت: هذه دراهم[١] في هذا الكيس المختوم، لاتحلّه ولاتنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما [فيه][٢]. وهذا قُرْطي[٣] يسوى[٤] عشرة دنانير، وفيها ثلاث حبّات لؤلؤ تسوى عشرة دنانير، ولي إلى صاحب الزّمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

فقلت: ما الحاجة؟

فقالت: عشرة دنانير استقرضتها أمّي في عُرسي[٥]، لاأدري ممّن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها[٦].

قال: وكنت أقول بجعفر بن عليّ، فقلت: هذه المِحْنَة[٧] بيني وبين جعفر.

فحملت المال وخرجت فدخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء فسلّمت عليه وجلست.

فقال: ألك حاجة؟

---

١ ـ «الدّراهم» ح. ٢ ـ أثبتناه كما في الخرائج؛ وفي النّسخ: «فيها».

٣ ـ القُرط: ما يُعلّق في شحمة الأذن، والجمع: أقرطة وقِرَطَة. «المصباح المنير: ٦٨٣ ـ قرط ـ».

٤ ـ «يساوي» الخرائج.

ساواه مساواة: ماثله وعادله قدراً أو قيمة، ومنه قولهم: هذا يساوي درهماً أي تعادل قيمته درهماً؛ وفي لغة قليلة: سوي درهماً يسواه، من باب تَعِب. «المصباح المنير: ٤٠٤ ـ سوى ـ».

٥ ـ العُرس بالضّم: الزّفاف، والعُرس أيضاً: طعام الزّفاف. انظر «المصباح المنير: ٥٤٩ ـ عرس ـ».

٦ ـ بزيادة: «فإن أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها» الخرائج.

٧ ـ «المحبّة» أ. «المحبّة» الخرائج.

محنه، كمنعه: ضربه واختبره، كامتحنه. والإسم: المِحْنة بالكسر. «القاموس: ٣٨٣/٤».

قلت: هذا مال دُفع إليّ (لأدفعه إليك ، تخبرني)[١] كم هو ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك . .

قال: لم أؤمر بأخذه وهذه رقعة جاءتني بأمرك، فإذا فيها: لاتقبل من أحمد بن أبي[٢] روح وتُوجّهه إلينا إلى سرّ من رأى.

فقلت: لا إله الاّ اللّه، هذا أحلى[٣] شيء أردته. فخرجت فوافيت سرّ من رأى، فقلت: أبدأ بجعفر. فتفكّرت[٤] فقلت أبدأ بهم، فإن كانت المحنة[٥] من عندهم، وإلاّ مضيت إلى جعفر .

فدنوت من دار أبي محمّد، فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟

قلت[٦]: نعم .

قال: هذه الرّقعة اقرأها[٧]. فقرأتها فإذا فيها:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم . يا ابن أبي روح أودعتْك عاتكة بنت الدّيراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظنّ، وقد أدّيت فيه الأمانة ولم تفتح[٨] الكيس ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرطان زعمت (أنّها تسوى)[٩] عشرة [دنانير][١٠]، صدقت مع الفصّين اللّذين فيهما، وفيهما ثلاث حبّات لؤلؤ شرتها بعشرة دنانير، وهي تسوى أكثر. فادفعها إلى جاريتنا فلانة فإنّا[١١] قد

---

١ ـ «لا أدفعه إليك [حتّى] تخبرني» الخرائج .
٢ ـ أثبتناه من الخرائج .
٣ ـ «أجلّ» الخرائج .
٤ ـ «ثمّ تفكّرت» الخرائج .
٥ ـ «الهيبة» الخرائج .
٦ ـ «فقلت» ب، ح .
٧ ـ «فاقرأها» ب، ح .
٨ ـ «ولم يفتح» أ .
٩ ـ كذا في النّسخ، والظّاهر أنّ الصّواب: «أنّها يسويان، أو أنّهما يساويان». وفي الخرائج هكذا: «ومعك قرط زعمت المرأة أنّه يساوي عشرة دنانير، صدقت مع الفصّين اللّذين فيه، وفيه...» .
١٠ ـ أثبتناه كما في الخرائج. وفي النّسخ: «الدّنانير» .
١١ ـ ليس في «أ».

وهبناها لها. وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك. وأمّا عشرة[١] [دنانير][٢] الّتي زعمت أنّ أمّها اقترضتها في عُرسها ولا تدري من صاحبتها[٣]، بلى[٤] هي تعلم أنّها لكلثم[٥] بنت أحمد وهي ناصبيّة، فتحرّجت[٦] أن تعطيها وأحبّت أن تقسمها في إخوانها فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرقها في ضعفاء إخواننا[٧]. ولاتعودنّ يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبة[٨] له، وارجع إلى منزلك فإنّ عدوّك[٩] قد مات وقد ورّثك اللّه أهله وماله.

فرجعت إلى بغداد وناولت الكيس حاجزاً، فوزنه فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً. فناولني ثلاثين ديناراً وقال: أمرنا[١٠] بدفعه إليك لنفقتك. فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الّذي نزلت فيه، فإذا أنا برسول قد جاءني من منزلي يخبرني بأنّ حموي[١١] قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم، فرجعت فإذا هوقد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم.[١٢]

---

١ ـ «عشر» أ. «العشرة» الخرائج.

٢ ـ أثبتناه كما في الخرائج. وفي النسخ: «الدّنانير».

٣ ـ «صاحبها» الخرائج. ٤ ـ «بل» الخرائج. ٥ ـ «لكلثوم» الخرائج.

٦ ـ حَرِجَ الرّجل: أثِمَ. وتحرّج الإنسان تحرُّجاً: هذا ممّا ورد لفظه مخالفا لمعناه، والمراد: فعل فعلاً جانَبَ به الحَرَج. انظر «المصباح المنير: ١٧٥ ـ حرج ـ».

٧ ـ «إخوانها» الخرائج. ٨ ـ «والهنة» البحار عن الخرائج.

٩ ـ «عمّك» البحار. ١٠ ـ «أمرني» أ.

١١ ـ حَمْو الرّجل: أبو امرأته، أو أخوها، أو عمّها «القاموس: ٤٦٣/٤».

١٢ ـ الخرائج: ٦٩٩/٢ ح١٧. والثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح١/٥٣٧ بتفاوت يسير. وفي فرج المهموم: ٢٥٧ ـ ٢٥٨ بإسقاط بعضه عن الخرائج. وفي الصّراط المستقيم: ٢١٣/٢ ح١٩ باختصار. وفي إثبات الهداة: ٦٩٦/٣ ح١٢٦، والبحار: ٢٩٥/٥١ ح١١ عن الخرائج.

وعن أحمد بن أبي روح قال: خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن [الخضر][1] بن محمّد لأوصله. فأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمّد بن [عثمان العمري][2]؛ وإن أمرني، أن أدفعه إلى غيره. فقلت[3]. وأمرني[4] أن أسأل[5] الدّعاء له من العلّة الّتي هو فيها، وأسأله عن الوَبْر[6] يحلّ لبسه؟

فدخلت بغداد وصرت إلى العمري، فأبى أن يأخذ المال وقال: صر إلى أبي جعفر محمّد[7] بن أحمد[8]، فأوصلته[9] فأخرج إليّ رقعة فإذا فيها:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم سألت الدّعاء من العلّة الّتي تجدها. وهب اللّه لك العافية ودفع عنك الآفات، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك، وصحّ لك جسمك.

وسألت ما يحلّ لك أن تصلّي فيه من الوَبْر، والسّمّور[10] والسّنجاب[11]،

---

١ ـ أثبتناه من الخرائج. «الحضر» ب، «الحصر» أ، ح.

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج. وفي النّسخ: «عبداللّه العمروي».

٣ ـ كذا في النّسخ، ولعلّه تصحيف «فقبلت».

٤ ـ «فأمرني» ب. ٥ ـ «أن أستلك» ب، ح.

٦ ـ الوَبْر، بالتسكين: دُوَيبّة على قدر السّنّور، غبراء أو بيضاء، من دوابّ الصّحراء، حسنة العينين، شديدة الحياء، تكون بالغَور. «لسان العرب: ٢٧٢/٥ ـ وبر ـ».

٧ ـ لعلّه أبوجعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمي العطّار. انظر ص٢٠٣ الهامش رقم ٣.

٨ ـ بزيادة «وادفع إليه، فإنّه أمره بأخذه، وقد خرج الّذي طلبت. فجئت إلى أبي جعفر» الخرائج.

٩ ـ «فاوصلت» ب، ح.

١٠ ـ كسَنّور: دابّة يتّخذ من جلدها فراءٌ مُثمنة. «القاموس: ٧٤/٢ ـ السّمرة ـ».

١١ ـ سنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأر، وشعره في غاية النّعومة، تتّخذ من جلده الفراء. «تاج العروس: ٤٢/٣ ـ سجب ـ نقلاً عن الدّميري».

والفَنَك[١]، والدُّلَق[٢]، والحواصل[٣]؟

فأمّا السَّمّور والثّعالب، فحرام عليك وعلى غيرك الصّلاة فيه، ويحلّ لك[٤] جلود المأكول من اللّحم إذا لم يكن لك[٥] غيره، وإن لم يكن لك بُدّ فصلّ فيه. والحواصل جائز لك أن تصلّي[٦] فيه. والفرا متاع الغنم ما لم يذبح[٧] بأرمينة[٨] يذبحه[٩] النّصارى على الصّليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك أو مخالف [تثق به][١٠]. [١١]

لايقال: لانسلّم أنّ هؤلاء السّفراء والرّسل والنّوّاب والأصحاب والوكلاء كانوا كما يقولون؛ ولئن سلّمنا ذلك، فلا نسلّم أنّهم فعلوا ما يذكرون[١٢]؛ ولئن سلّمنا ذلك، فلا نسلّم أنّهم كما تزعمون، أليس قد ورد الخبر عن أئمّتكم أنّهم قالوا:

---

١ ـ هو كعسل: دويبّة برّيّة غير مأكولة اللّحم يؤخذ منها الفرو، ويقال أنّ فروها أطيب من جميع أنواع الفراء. «مجمع البحرين: ٤٣١/٢ ـ فنك ـ».

٢ ـ الدُّلَق، محرّكة: دُويبّة كالسّمّور، معرّبة دَلَه. «القاموس: ٣٣٩/٣ ـ دلق ـ».

٣ ـ الحوصل: طائر كبير له حوصلة عظيمة يتّخذ منها الفرو، جمعه حواصل. «حياة الحيوان: ٣٨٨/١».

٤ ـ ليس في «ح».

٥ ـ «له» أ، ح.

٦ ـ «أن يصلّي» أ، ب.

٧ ـ «لم تذبح» ب، ح.

٨ ـ «بأرمنيه» ب، ح، «بأرمينية» الخرائج.

في معجم البلدان: ١٥٩/١ ـ ١٦٠: «إرْمِينِيَة ـ بكسر أوّله وبفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النّون، وياء خفيفة مفتوحة ـ: اسم لصُقع عظيم واسع في جهة الشّمال، والنّسبة إليها أرمنيّ، على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم».

٩ ـ «تذبحه» ب، ح.

١٠ ـ أثبتناه من الخرائج. وفي النّسخ: «يثوبه» أ، «متوبه» ب، ح.

١١ ـ الخرائج: ٧٠٢/٢ ح١٨ مثله، عنه إثبات الهداة: ٦٩٦/٣ ح١٢٧، والبحار: ١٩٧/٥٣ ح٢٣، وج٢٦/٦٦ ح٢٦، وج٢٢٧/٨٣ ح١٦، والمستدرك: ٥٨٧/٢ ح١، وج١٩٧/٣ ح١.

١٢ ـ «تذكرون» أ.

«خدّامنا وقوّامنا شرّ خلق اللّه»؛ وإذا كانوا شرّ خلق اللّه فلا اعتبار بهم.

لأنّا نقول: إنّ سبيل هؤلاء وثبوتهم، وثبوت ما ورد عنهم أنّهم فعلوه وما سمع منهم أنّهم قالوا، سبيل كافّة الأحكام الّتي وردت بها شريعة الرّسول ﷺ، فإن جاز الطّعن في ثبوت هؤلاء الرّجال وما ورد عنهم من الأقوال والأفعال، فليجز الطّعن في كافّة الأحكام؛ لكنّه بالإجماع محال، فالطّعن في هذا محال.

وأمّا ما ذكرتم من الخبر فليس لصحّته أثر، لثبوت نقيضه وهو ما صحّ لي روايته عن الثّقة أحمد بن محمّد الايادي ﷺ، يرفعه إلى محمّد بن صالح الهمداني[1] ـ أحد الوكلاء المذكورين ـ قال: كتبت إلى صاحب الزّمان ﷺ أنّ أهل بيتي يؤذونني[2] ويقرّعوني[3] بالحديث الّذي روي عن آبائك ﷺ أنّهم قالوا: «خدّامنا وقوّامنا شرّ خلق اللّه».

فكتب ﷺ: ويحهم أما علموا أنّ اللّه عزّوجلّ ذكرنا وذكركم في كتابه: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرىً ظاهرة﴾[4]، شبّهنا وإيّاكم بالقرى؛ فنحن ـ واللّه ـ القرى الّتي بارك اللّه فيها، وأنتم القرى الظّاهرة.[5]

وإذا كان كذلك فلا يرد الإيراد، وهو المطلوب.

---

١ ـ انظر ص ٢٠٥ الهامش رقم ١. ٢ ـ «توذيني» ب، ح.

٣ ـ «وتقرعوني» أ.

التّقريع: التّعنيف والتّثريب، يقال: النُّصح بين الملإ تقريع: هوالإيجاع باللّوم؛ وقرّعه تقريعاً: وبّخه وعذّله. انظر «تاج العروس: ٥٤٩/٢١ ـ قرع ـ».

٤ ـ سورة سبأ: ١٨.

٥ ـ كمال الدّين: ٤٨٣ ح٢ مثله، وكذا الغيبة للطّوسي: ٢٠٩، وإعلام الورى: ٢٧٢/٢. وفي البحار: ٣٤٣/٥١ ح١، ووسائل الشّيعة: ١٥١/٢٧ ح٤٦ عن كمال الدّين والغيبة.

الفصل العاشر

في ذكر من شاهده
من شيعته وحظي برؤيته

ولقد رآه من أوليائه عدّة أقوام وفازوا برؤيته عليه السلام، (إذ لا شرف أعظم من رؤية حجّة الله على الأنام، وخاتم أوصيائه الكرام)[1].

فمن ذلك: ما جاز لي روايته عن أحمد بن محمّد الايادي رحمه الله، يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدائني[2] قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام أسأله عن المفوّضة[3] والمقصّرة[4] ـ في حديث اختصرناه ـ قال: وقلت في نفسي: هل يدخل الجنّة إلاّ من

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٢ ـ «المدني» الغيبة للطّوسي.

في تنقيح المقال: ٣٥/٢ رقم ٩٨١٨ ذيل عنوان كافور بن إبراهيم المدني: «هو ممّن رأى صاحب العصر والزّمان ـ عجّل الله تعالى فرجه وجعلنا من كلّ مكروه فداه ـ ورأى منه أخباراً بالمغيّبات وشاهد منه معجزات وسمع النّصّ عليه من أبيه عليه السلام على ما ذكره الشّيخ في كتاب الغيبة. هكذا أفاد الميرزا في المنهج والحائري وجامع الرّواة. وفي البلغة أنّه ممدوح. والّذي وجدته في غيبة الشّيخ رحمه الله: كامل دون كافور. ولاأدري أنّ نسختي صحيحة أو نسخة الميرزا ومن وافقه».

٣ ـ المفوضّة قوم قالوا انّ الله خلق محمّداً و فوّض إليه خلق الدّنيا فهو الخلاّق لما فيها، و قيل فوّض ذلك إلى عليّ عليه السلام. «مجمع البحرين: ٤٣٨/٢ ـ فوض ـ».

٤ ـ في الهداية الكبرى: ٤٣١ ضمن حديث طويل: «قال المفضّل: قلت يا مولاي، مَن المقصّرة ⇦

عرف معرفتي وقال بمقالتي[١]؟ وجلست إلى باب مرخى عليه ستر، فجاءت الريح فكشفت[٢] طرفه فإذا أنا بصبيّ كأنّه فِلقة[٣] قمر من أبناء الأربع[٤] أو مثلها.

فقال لي: يا كامل بن إبراهيم!

فاقشعررت[٥] وألهمت أن قلت: لبّيك سيّدي!

فقال: جئتَ إلى وليّ اللّه وحجّة زمانه تسأله: هل يدخل الجنّة إلاّ من عرف معرفتك أو قال بمقالتك.

قلت: إي واللّه.

فقال: إذاً واللّه يقلّ داخلوها، واللّه[٦] ليدخلها[٧] قوم يقال لهم: الحلفيّة[٨].

قلت: يا سيّدي ومن هم الحلفيّة[٩]؟

قال: قوم من حبّهم لعليّ بن أبي طالب يحلفون بحقّ عليّ وما يدرون ما فضله[١٠]. ثمّ سكت عنّي ساعة ثمّ قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوّضة ـ لعنهم اللّه ـ:

⇨

والمرتفعة؟ قال: المقصّرة: هم الّذين هداهم اللّه إلى فضل علمنا وأفضى إليهم سرّنا، فشكّوا فينا وأنكروا فضلنا وقالوا: لم يكن اللّه ليعطيهم سلطانه ومعرفته. وأمّا المرتفعة:...».

١ ـ عبارة الغيبة هكذا: «فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنّة إلاّ من عرف معرفتي وقال بمقالتي». وفي الخرائج: «فقلت في نفسي: لمّا دخلت عليه أسأله عن الحديث المرويّ عنه عليه السلام: «لا يدخل الجنّة إلاّ مَن عرف معرفتي». ٢ ـ «فكشف» أ.

٣ ـ الفِلقة: القِطعة، وزناً ومعنىً. «المصباح المنير: ٦٥٩ ـ فلق ـ».

٤ ـ «أربع سنين» الغيبة، وإثبات الوصيّة، والخرائج.

٥ ـ بزيادة «من ذلك» الغيبة للطّوسي. ٦ ـ «واللّه إنّه» المصادر.

٧ ـ بزيادة «حتّى يدخلها» النّسخ.

٨ و ٩ ـ كذا في النّسخ. وفي المصادر: «الحقّية».

١٠ ـ «ما حقّه وفضله» المصادر.

بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله، فإذا شاء الله شئنا، وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه: ﴿وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله﴾[١].

ثمّ رجع السّتر (على حاله)[٢] فلم أطق كشفه. فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام وهو يقول: يا كامل بن [إبراهيم][٣]، ما جلوسك وقد نبّأك بحاجتك حجّتُك من بعدي.

قال: فقمت فخرجت ولم أعاينه بعد ذلك.[٤]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى رشيق الماذرائي[٥] قال: بعث إلينا المعتضد، ونحن ثلاثة نفر، وأمرنا أن يركب كلّ واحد منّا فرساً ونجنب آخر، ونخرج مخفّين[٦] ولا يكون معنا قليل ولا كثير[٧]، [وقال لنا][٨]: امضوا بسرّ من رأى ـ فوصف لنا محلّة وداراً ـ فإذا رأيتموها[٩] ستجدوا على الباب خادماً أسود، فاكبسوا[١٠] الدّار ومن

---

١ ـ سورة الإنسان: ٣٠. ٢ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٣ ـ أثبتناه كما في دلائل الإمامة. و في النّسخ: «محمّد».

٤ ـ دلائل الإمامة: ٢٧٣ ـ ٢٧٤، وإثبات الوصيّة: ٢٥٢ ـ ٢٥٣، والغيبة للطّوسي: ١٤٨ ـ ١٤٩، والخرائج: ٤٥٨/١ ح٤، وكشف الغمّة: ٢٨٩/٣، والصّراط المستقيم: ٢١٠/٢ ح٤ بتفاوت يسير. عن بعضها إثبات الهداة: ٦٨٣/٣ ح٩١، والبحار: ٣٣٧/٢٥ ح١٦، وج٥٠/٥٢ ـ ٥١ ح٣٥، وج١٦٣/٧٢ ح٢٠. وقطّع منه في إثبات الهداة: ٥٠٨/٣ ح٣٢٠، والبحار: ٢٥٣/٥٠ ح٧، وج١١٧/٧٠ ح٥.

٥ ـ «المازرائي» أ، «الماذرأي» ب. وضبطُه في الغيبة: «رشيق صاحب المادراي»، وفي الخرائج: «رشيق حاجب المادراني»، وفي فرج المهموم عن الخرائج: «رشيق الحاجب المادراني».

٦ ـ أخفّ الرّجل: إذا كان قليل الثّقل في سفره أو حضره. «لسان العرب: ٨٠/٩ ـ خفف ـ».

٧ ـ بزيادة «إلاّ على السّرج مصلّى» الغيبة.

٨ ـ أثبتناه من الغيبة والخرائج. وفي النّسخ: «وقالوا».

٩ ـ «أتيتموها» المصادر.

١٠ ـ كبَسَ داره: هجم عليه واحتاط. «القاموس: ٣٥٦/٢ ـ كبس ـ».

رأيتم فيها فأتوني برأسه .

فوافينا سرّمن رأى، ووجدنا الأمر كما [ذكره][1] وفي الدّهليز خادم أسود وبيده تكّة ينسجها، فسألناه عن الدّار من فيها ؟

فقال: صاحبها. فواللّه ما التفت إلينا وقلّ اكتراثه[2] بنا.

فكبسنا الدّار كما أمرنا، فوجدنا داراً سَريّة[3]، ومقابل باب الدّار ستراً ما نظرت قطّ إلى أنبل[4] منه، كأنّ الأيدي قد رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدّار أحد.

فرفعنا السّتر فإذا بيت كبير كأنّ فيه بحر ماء، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، فوقه رجل من أحسن النّاس هيئةً قائم يصلّي، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا. فسبق أحمد بن عبداللّه ليتخطّى البيت فغرق في الماء، فازال يضطرب حتّى مددت يدي فخلّصته وأخرجته مغشيّاً عليه ساعة. ثمّ عاد صاحبي الثّاني إلى مثل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، وبقيت مبهوتاً وقلت لصاحب البيت: (يا سيّدي)[5] المعذرة إلى اللّه وإليك، فواللّه ما علمت كيف الخبر وإلى من أجيء، وأنا تائب إلى اللّه .

فما التفت إلى شيء ممّا قلناه و لا انفتل[6] عمّا كان فيه، فهالنا ذلك و انصرفنا عنه،

---

١ ـ «ذكروه» النّسخ: «وصفه» الغيبة .

٢ ـ هو لايكترث لهذا الأمر: أي لايعبأبه ولايباليه. «المصباح المنير: ٧٢٧ ـ كرث ـ» .

٣ ـ «سترية» ب . الشّيء السّريّ : النّفيس . انظر «النّهاية لابن الأثير : ٣٦٣/٢ ـ سرى ـ» .

٤ ـ «أنبل» ح .النّبل والنّبالة : الفضل . «لسان العرب: ٦٤٠/١١ ـ نبل ـ» .

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح» .

٦ ـ انفتل من الصّلاة: انصرف عنها. «مجمع البحرين: ٣٥٨/٢ ـ فتل ـ» .

وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدّم[١] إلى الحجّاب إذا وافينا أن ندخل عليه في أيّ وقت كان. فوافيناه في بعض اللّيل وأدخلنا إليه، فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا.

فقال: ويحكم: لقيكم أحد قبلي؟

قلنا: لا.

قال: جرى منكم ذلك إلى أحد؟

قلنا: لا.

قال: أنا نفي من جدّي،[٢] إن بلغني هذا الخبر لأضربنّ أعناقكم.

فلم يجسر أحد منّا أن يحدّث بشيء من ذلك إلاّ بعد موته.[٣]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الزّهراني[٤] قال: طلبت[٥] هذا الأمر ـ يعني رؤية القائمعليه السلام ـ طلباً شافياً حتّى ذهب لي فيه مال صالح: فوقعت إلى العمريّ وخدمته ولزمته، وسألته بعد ذلك عن صاحب الزّمانعليه السلام.

فقال: ليس إلى ذلك سبيل.

فخضعت له فقال: لكن[٦] بالغداة.

---

١ ـ «تقدّمتُ إليه بكذا: أمرته به. «المصباح المنير: ٦٧٧ ـ قدم ـ».

٢ ـ بزيادة «وحلف بأشدّ أيمان له» الغيبة.

٣ ـ الغيبة للطّوسي: ١٤٩ ـ ١٥٠ منله. وفي الخرائج: ١/ ٤٦٠ ح٥، وكشف الغمّة: ٣/ ٢٨٩ـ٢٩٠، وفرج المهموم: ٢٤٨، والصّراط المستقيم: ٢/ ٢١٠ ح٥ باختصار. وفي إثبات الهداة: ٣/ ٦٨٣ ـ ٦٨٤ ح٩٢ عن الغيبة والخرائج؛ وفي البحار: ٥٢/ ٥١ ذيل ح٣٦ عن الغيبة.

٤ ـ «الزّهري» الغيبة والاحتجاج. لم نقف على ترجمته.

٥ ـ «طالبت» أ.

٦ ـ «بكّر» الغيبة والاحتجاج.

فوافيت، فاستقبلني ومعه شابّ من أحسن النّاس وجهاً، وأطيبهم رائحة، هيئة[١] التّجار، وفي كمّه شيء كهيئة التّجّار.

فلمّا نظرت إليه دنوت من العمري، فأومأ إليه[٢] فدنوت إليه، فسألته فأجابني عن كلّ ما أردت ثمّ مرّ ليدخل الدّار ـ وكانت من الدّور الّتي لا يكترث[٣] بها[٤] ـ فقال العمري: إن أردت أن تسأل فسل، فإنّك لا تراه بعد هذا.

فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدّار، وما كلّمني بأكثر من أن قال:

ملعون ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك[٥] النّجوم. ملعون ملعون من أخّر الغداة إلى أن تنقضي[٦] النّجوم. ودخل الدّار.[٧]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى إسماعيل بن عليّ[٨] قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، وهو في المرضة الّتي توفّي فيها، فبينا أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد ـ وكان الخادم أسود نُوبيّاً[٩] قد خدم من قبله عليّ بن الرّضا عليه السلام[١٠] وهو الّذي

---

١ ـ «هيئة» الغيبة.
٢ ـ «إليّ» الغيبة.
٣ ـ الاكتراث: الاعتناء. انظر «تاج العروس: ٣٣٣/٥ ـ كرث ـ».
٤ ـ «ها» الغيبة.
٥ ـ «أن يشتبك» أ.
٦ ـ «أن تنفضّ» الاحتجاج.
٧ ـ الغيبة للطّوسي: ١٦٤ مثله، وكذا الاحتجاج: ٤٧٩. عنهما البحار: ١٥/٥٢ ح١٣. وفي الوسائل: ٢٠١/٤ ح٧ باختصار عن الاحتجاج.
٨ ـ هو أبو سهل إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. قال الشّيخ في الفهرست: ١٢ رقم٣٦: «كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا ببغداد، ووجههم ومقدّم النّوبختيّين في زمانه، وصنّف كتباً كثيرة، منها كتاب: الاستيفاء في الإمامة....».
٩ ـ النُّوبة، بالضّمّ: بلاد واسعة للسّودان بجنوب الصّعيد، منها بلال الحبشيّ. «القاموس: ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠».
١٠ ـ «عليه السّلام» أ.

ربّ الحسن عليه السلام ـ فقال له: يا عقيد أغل لي ماءاً بمُصْطُكى[١]. فأغلى له، ثمّ جاءت [به][٢] صقيل الجارية[٣] فلمّا صار القدح في يده وهمّ بشربه، جعلت يداه ترتعد[٤] حتّى ضرب القدح ثناياه، فتركه من يده وقال لعقيد: ادخل البيت فإنّك ترى صبيّاً ساجداً فأتني به.

قال أبوسهل: قال عقيد: فدخلت البيت فإذا أنا بصبيّ ساجد رافعاً سبّابته[٥] نحوالسّماء، فسلّمت عليه فأوجز في صلاته، فقلت: إنّ سيّدي يأمرك بالخروج إليه؛ فجاءت صقيل فأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبوسهل: فلمّا مثُل[٦] بين يديه سلّم عليه؛ فإذا هودرّي اللّون، في شعر رأسه قَطَط[٧]، مفلج الأسنان[٨].

فلمّا رآه الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيّد أهل زمانه! اسقني الماء فإنّي ذاهب إلى ربّي.

فأخذ الصّبيّ القدح المغليّ والمصطكى[٩] بيده[١٠] ثمّ حرّك شفتيه ثمّ سقاه. فلمّا

---

١ ـ المُصْطُكى: من العُلوك. والعُلوك جمع العِلْك: ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يُمضغ فلايبتاع. انظر «لسان العرب: ١٠/٤٥٥ ـ صطك ـ وص ٤٧٠ ـ علك ـ».

٢ ـ أثبتناه من الغيبة.

٣ ـ بزيادة «أمّ الخلف عليه السلام» الغيبة.

٤ ـ «يرتدع» أ.

٥ ـ «بسبّابته» ب، ح.

٦ ـ مَثَلت بين يديه، مُثولاً ـ من باب قعد ـ: انتصبت قائماً. «المصباح المنير: ٧٤٤ ـ مثل ـ».

٧ ـ القَطَط: القصير المجتمع من الشّعر، كالقَطَط. «القاموس: ٢/٥٥٩».

٨ ـ الفَلَج في الأسنان: تباعد ما بين الثّنايا والرّباعيات خلقة. انظر «تاج العروس: ٦/١٥٦ ـ فلج ـ».

٩ ـ «بالمصطكى» بدل «والمصطكى» الغيبة.

١٠ ـ ليس في «أ».

شربه قال: هيّؤوني للصّلاة ـ وكانت صلاة الغداة يوم الجمعة ـ: فطرح في حجره منديل فوضّأه الصّبيّ واحدة واحدة، ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له: أبشر يا بُنيّ فأنت[1] صاحب الزّمان، وأنت المهديّ، وأنت حجّة اللّه في أرضه، وأنت ولدي ووصيّي ووارثي، وأنت محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ ولّدك رسول اللّه وبشّر بك، وأنت خاتم الأئمّة المعصومين وسماك وكنّاك؛ بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطّاهرين، وصلّى اللّه على أهل البيت، إنّه حميد مجيد. ومات الحسن بن وقته. عليهم السّلام أجمعين.[2]

وممّا صحّ لي روايته عن محمّد الصّدوق بن بابويه يرفعه إلى أحمد بن إسحاق بن سعد[3] الأشعريّ قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده؛ فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يخل الأرض[4] منذ خلق آدم ولا يخليها إلى أن تقوم السّاعة من حجّة للّه على خلقه، يدفع اللّه به البلاء عن أهل الأرض وينزل به الغيث ويخرج به بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه فمن الخليفة والإمام بعدك؟

فنهض مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر

---

١ ـ «أنت» أ.

٢ ـ الغيبة للطّوسي: ١٦٤ ـ ١٦٥ مثله. وفي الصّراط المستقيم: ٢٣٣/٢ باختصار. وفي إثبات الهداة: ٤١٥/٣ ح٥٥ وص٥٠٩ ح٣٢٥. والبحار: ١٦/٥٢ ح١٤ عن الغيبة.

٣ ـ «سعيد» أ. والصّواب ما في المتن. تقدّمت ترجمة أحمد بن إسحاق في ص٢٠٤ الهامش رقم٣.

٤ ـ بزيادة «من حجّة» أ.

ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال:

يا أحمد بن إسحاق: لولا كرامتك على اللّه وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا؛ إنّه سميّ رسول اللّه ﷺ[1] وكنيّه، الّذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمّة كمثل ذي القرنين والخضر، وإنّه ليغيبنّ غيبة لاينجومن الهلكة فيها إلاّ من ثبّته اللّه عزّوجلّ على القول بإمامته، ووفّقه للدّعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، هل من علامة يطمئنّ بها قلبي؟

فنطق الغلام بلسان[2] فصيح فقال: أنا بقيّة اللّه في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلاتطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فخرجت مسروراً، فلمّا كان من الغد رجعت إليه فقلت: يا ابن رسول اللّه قد عظم سروري بما منننت به عليّ، فما السّنّة الجارية من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد.

فقلت: يا ابن رسول اللّه! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي وربّي، يرجع عن هذا الأمر كثير من القائلين به، فلايبقى إلاّ من أخذ اللّه عهدهم بموالاتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه. يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من اللّه جلّت عظمته، وسرّ من سرّ اللّه (وغيبة من غيب)[3] اللّه، فخذ ما آتيتك فاكتمه وكن من الشّاكرين، تكن معنا غداً

---

١ ـ بزيادة «وسلّم» ح. ٢ ـ «بلسان عربيّ» كمال الدّين.

٣ ـ «وعية من عيّبه» ب. «غيب من غيبه» كمال الدّين.

في عليّين.[١]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى يعقوب بن [منقوش][٢] قال: دخلت على مولانا أبي محمّد[٣] وهو جالس على دكّان[٤] (في الدّار)[٥]، وعن يمينه بيت عليه ستر مُسبَل[٦]. فقلت: (يا سيّدي)[٧] مَن صاحب هذا الأمر؟

فقال: ارفع السّتر. فرفعته فخرج إليه غلام خُماسيّ[٨] له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّيّ المُقلتين[٩]، شَثْن الكفّ[١٠]، معطوف

---

١ ـ كمال‌الدّين: ٣٨٤ ح١ مثله. وكذا إعلام الورى: ٢٤٨/٢ ـ ٢٤٩، وكشف الغمّة: ٣١٦/٣. وفي الصّراط المستقيم: ٢٣١/٢ ـ ٢٣٢ باختصار عن الصّدوق. وفي إثبات الهداة: ٤٧٩/٣ ح ١٨٠، والبحار: ٢٣/٥٢ ح١٦ عن كمال‌الدّين. وفي الإثبات المذكور أيضاً ص١١٣ ح١٥٣ صدره.

٢ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين؛ وفي النّسخ: «منقرس» أ. «منقرس» ح. والظّاهر أنّهما مصحّفان عمّا أثبتناه.

ذكره الشّيخ في رجاله: ٤٢٦ رقم٥ في أصحاب الهادي عليه السلام. وأيضاً في ص٤٣٧ رقم ١ في أصحاب العسكري عليه السلام.

٣ ـ بزيادة «الحسن بن علي عليهما السلام» كمال‌الدّين.

٤ ـ الدّكّان: الدّكّة وهي المكان المرتفع يُجلس عليه. انظر «المصباح المنير: ٢٦٩ ـ دكك ـ».

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «ح».

٦ ـ أسبل السّتر: أرخاه. «المصباح المنير: ٣٦١ ـ سبل ـ».

٧ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٨ ـ غلام خُماسيّ: طوله خمسة أشبار، ولايقال: سُداسيّ، ولاسُباعيّ لأنّه إذا بلغ ستّة أشبار فهو رجل. «القاموس: ٣٠٧/٢ ـ الخمسة ـ».

٩ ـ المُقْلَة: شحمة العين الّتي تجمع السّواد والبياض، أو هي السّواد والبياض، أو الحدقة. «القاموس: ٦٩/٤ ـ المقل ـ».

١٠ ـ شَثِنَتْ كفّه ـ كفرِحَ وكرُم ـ شثناً وشُثونة: خَشُنَت وغَلُظت، فهو شَثْن الأصابع، بالفتح. «القاموس: ٣٣٨/٤».

الرّكبتين[١]، في خدّه الأيمن خال، وفي رأسه ذُؤابة[٢]. فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام فقال لي: هذا صاحبكم. ثمّ وثب عليه السلام فقال له: يا بنيّ ادخل البيت إلى الوقت المعلوم.

فدخل البيت وأنا أنظر إليه. ثمّ قال لي[٣]: يا يعقوب انظر من في البيت. فدخلت فما رأيت أحداً[٤]. [٥]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى سعد بن عبداللّه القمي[٦] قال: كنت امرءاً

---

١ ـ قال في البحار: قوله «معطوف الرّكبتين» أي كانتا مائلتين إلى القُدّام لعظمها وغلظها.

٢ ـ الذّؤابة في تاج العروس: ٤٠٦/٢ ـ ذأب ـ: «الذّؤابة: النّاصية... والذّؤابة: هي الشّعر المضفور من الرّأس، و قال بعضهم: الذّؤابة ضفيرة الشّعر المرسلة، فإنّ لُويت فعقيصة؛ وقد تطلق على كلّ ما يُرخى كما في المصباح». ضفر الشّعر و نحوه: نسج بعضه على بعض.

٣ ـ ليس في «أ».

٤ ـ هذا الحديث ـ أي من قوله «وبالطّريق المذكور» إلى آخره ـ ليس في «ب».

٥ ـ كمال الدّين: ٤٠٧ ح ٢، وص ٤٣٦ ح ٥ مثله، وكذا إعلام الورى: ٢٥٠/٢، والخرائج: ٩٥٨/٢ـ٩٥٩. وفي الصّراط المستقيم: ٢٣١/٢ باختصار عن الصّدوق. وفي إثبات الهداة: ٤٨٠/٣ ـ ٤٨١ ح ١٨٣، والبحار: ٢٥/٥٢ ح ١٧.

٦ ـ قال المجلسي رحمه الله بعد نقل هذه الرّواية عن كمال الدّين ودلائل الإمامة والاحتجاج: «أقول: قال النّجاشي ـ بعد توثيق سعد والحكم بجلالته ـ: لقي مولانا أبا محمّد عليه السلام. ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه.

أقول: الصّدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الّذي لا يعرف حاله. وردّ الأخبار الّتي تشهد متونها بصحّتها بمحض الظّنّ والوهم، مع إدراك سعد زمانه عليه السلام وإمكان ملاقاة سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريباً، ليس إلاّ للإزراء بالأخبار وعدم الوثوق بالأخبار، والتّقصير في معرفة شأن الأئمّة الأطهار؛ إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم، فهم إمّا يقدحون فيها أو في راويها؛ بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرّجال إلاّ نقل مثل تلك الأخبار». راجع البحار: ٨٨/٥٢، و رجال النّجاشي: ١٧٧ رقم ٤٦٧.

لَهِجاً[١] بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كَلِفاً[٢] [باستظهار][٣] مايصحّ من حقائقها، مُغْرَماً[٤] بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، متعصّباً لمذهب الإماميّة، راغباً عن الأمن والسّلامة في إيثار التّنازع والتّخاصم والتّعادي والتّشاتم، عيّاباً لفرق ذي الخلاف، كشّافاً عن مثالب[٥] أئمّتهم، هتّاكاً لحُجُب قادتهم، إلى أن بُليت بأشدّ النّواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدالاً، وأسبغهم[٦] سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم وأنا أناظره: تبّاً لك يا سعد ولأصحابك! إنّكم معاشر الرّافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطّعن عليهما، وتجحدون من رسول اللّه ﷺ ولايتهما.

هذا الصّدّيق الّذي فاق[٧] جميع الصّحابة بشرف سوابقه؛ أما[٨] علمتم أنّ رسول اللّه ﷺ ما أخرجه مع نفسه إلى الغار، إلاّ علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه (المقلّد أمر)[٩] التّأويل، والملقى إليه أزمّة التّنزيل، وعليه المعوّل في شَعْب

---

١ ـ اللَّهَج ـ بالفتح ـ: الحرص الشّديد. «مجمع البحرين: ٢/١٤٥ ـ لهج ـ».

٢ ـ كَلِفت به كَلَفاً، فأنا كَلِف ـ من باب تعب ـ: أحببته وأولعت به؛ والإسم: الكَلافة بالفتح. «المصباح المنير: ٧٣٨ ـ كلف ـ».

٣ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «باستضهار» أ، وفوقه مكتوب: «بخطه»؛ «باستصهار» ب، ح.

٤ ـ فلان مُغْرَم بكذا: أي لازم له، ومولَع به. «مجمع البحرين: ٢/٣٠٩ ـ غرم ـ».

٥ ـ جمع مَثْلَبة، وهي العيب. انظر «تاج العروس: ٢/١٠٠ ـ ثلب ـ».

٦ ـ «وأشنعهم» كمال الدّين.

٧ ـ «فارق» ب، ح.

٨ ـ «ما» أ.

٩ ـ «هو المقلّد لأمر» كمال الدّين.

الصَّدْع[١]، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب[٢] الجيوش لبلاد الكفر. فلمّا[٣] أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتّواري أن يروم الهارب [من الشّرّ][٤] مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولمّا رأينا رسول اللّهﷺ متوجّهاً إلى الأحجاب، ولم تكن[٥] الحال توجب استدعاء المساعدة من غيره، استبان لنا أنّ قصد الرّسولﷺ بأبي بكر إلى[٦] الغار للعلّة الّتي شرحناها؛ ولذا أبات عليّاً على فراشه لما لم يكترث[٧] له ولم يحفل[٨] به، ولاستقلاله[٩] إيّاه وعلمه بأنّه إن قُتل لم يستعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتّى، فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنّقض والردّ عليّ.

ثمّ قال: يا سعد[١٠] دونكها[١١] أخرى بمثلها تحطم[١٢] آناف الرّوافض: ألستم

---

١ ـ بزيادة «ولمّ الشّعب» كمال‌الدّين. الشّعب، كالمنع: الجمع والإصلاح. والصّدْع: الشّقّ في شيء صُلْب، والفرقة من الشّيء. وبينهم صَدْعات في الرأي والهوى: أي تفرّق. انظر «القاموس: ٢٣١/١، وج٦٩/٣ و٧٠».

٢ ـ أي بَعثُها قطعة قطعة. قال في القاموس: ٢٢٣/١: «سَرّب عليّ الإبل: أرسلها قطعة قطعة».

٣ ـ «وكما» كمال‌الدّين.

٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين.

٥ ـ «ولم يكن» أ. ٦ ـ «في» أ.

٧ ـ ما أكترث له: ما أبالي به. «القاموس: ٣٦٨/١».

٨ ـ ما حفله وبه، وما احتفل به: ما بالى. «القاموس: ٥٢٦/٣ ـ حفل ـ».

٩ ـ «لاستقاله» أ. ١٠ ـ «يا سعد» ليس في «أ».

١١ ـ دونَكَ الشّيء ودونك به: أي خذه. «لسان العرب: ١٦٥/١٣ ـ دون ـ».

١٢ ـ «يحطم أ، ب؛ «تحطم» كمال‌الدّين. الحَطْم: الكسر. «القاموس: ١٣٦/٤».

تزعمون أنّ الصّدّيق المبرّأ من[١] دنس الشّكوك، والفاروق الحامي عن بيضة الإسلام كانا يُسرّان النّفاق، واستدللتم بليلة العقبة. أخبرني عن الصّدّيق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّي خوفاً من الإلزام، وحذراً من أنيّ إن أقررت لهما بطوعهما، احتجّ بأنّ بُدوّ[٢] النّفاق ونشوه في القلب لا يكون إلاّ عند هبوب رواتح القهر والغلبة، وإظهار البأس[٣] الشّديد في حمل المرء على ما ليس ينقاد له قلبه، وقد ذكر اللّه تعالى ذلك في كتابه: ﴿فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا﴾[٤]؛ وإن[٥] قلت: أسلما[٦] كرهاً كان يقصدني بالطّعن، إذ لم تكن سيوف منتضاة[٧] [كانت تريهما][٨] البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزوّراً[٩] وقد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطّع كبدي [من الكرب][١٠]، وكنت قد اتّخذت طوماراً وأثبتّ فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل عنها خير[١١] أهل بلدي أحمد بن

---

١ ـ «عن» ب، ح.
٢ ـ «بدؤ» ب، ح.
٣ ـ «اليأس» ب، ح.
٤ ـ سورة غافر: ٨٤ و٨٥.
٥ ـ «فإن» أ.
٦ ـ «وأسلما» ب، ح.
٧ ـ نضا السّيف: سلّه، كانتضاه. «القاموس: ٤/٥٧٤».
٨ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «تريهم».
٩ ـ التّزوير: إصلاح الكلام وتهيئته؛ والإنسان يزوّر كلاماً: وهو أن يقوّمه ويُتقنه قبل أن يتكلّم به. انظر «لسان العرب: ٤/٣٣٧ ـ زور ـ».
١٠ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.
١١ ـ «خبير» كمال الدّين.

إسحاق[١] صاحب مولانا أبي محمّدﷺ. فارتحلت خلفه ـ و[قد كان][٢] خرج[٣] نحو مولانا بسرّ من رأى قاصداً ـ فلحقته في بعض المناهل[٤]، فلمّا تصافحنا قال: للخير لحاقك بي.

قلت: الشّوق ثمّ العادة في الأسولة[٥]. قال: قد تكافينا على[٦] هذه الخُطّة[٧] الواحدة، فقد [برّح[٨] بي القَرَم[٩]][١٠] إلى لقاء مولانا أبي محمّدﷺ، وأريد أن أسأله عن معاضل في التّأويل ومشاكل في التّنزيل، فدونكها الصّحبة المباركة فإنّها تقف بك على [ضَفّة][١١] بحر[١٢] لاتنقضي عجائبه، ولاتفنى غرائبه وهو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها[١٣] إلى باب سيّدناﷺ واستأذنّا، فخرج[١٤] الإذن بالدّخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جِراب[١٥] قد غطّاه بكساء

---

١ ـ انظر ص ٢٠٤ الهامش رقم ٣. ٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٣ ـ «خرجت» أ.

٤ ـ المنهل: المنزل يكون بالمفازة. «القاموس: ٨٣/٤ ـ النّهل ـ».

٥ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة(مخطوط) وكمال الدّين. وفي النّسخ: «الأسؤلة». سلت أسال سوالاً: لغة في سألت. «لسان العرب: ٣٥٠/١ ـ سول ـ». ٦ ـ «في» ح.

٧ ـ الخُطّة، بالضّمّ: شبه القصّة، و الأمر. «القاموس: ٥٢٨/٢ ـ الخطّ ـ».

٨ ـ برّح به الأمر، تبريحاً: أي جهده. «لسان العرب: ٤١٠/٢ ـ برح ـ».

٩ ـ القَرَم ـ محرّكة ـ: شدّة شهوة اللّحم، وكثر حتّى قيل في الشّوق إلى الحبيب. «القاموس: ٢٣٠/٤ ـ القرم ـ».

١٠ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «برز القوم».

١١ ـ أثبتناه كما في كمال الدّين. وفي النّسخ: «صفه». ضَفّة البحر: ساحله. «القاموس: ٢٤١/٣ ـ الضّفف ـ». ١٢ ـ «البحر» أ.

١٣ ـ ليس في «أ». ١٤ ـ «فخرج علينا» كمال الدّين.

١٥ ـ الجراب: المِزْوَد أو الوعاء. «القاموس: ١٦٩/١ ـ ١٧٠ ـ الجرب ـ».

طبريّ، فيه ستّون ومائة صُرّة من الدّنانير والدّراهم، على كلّ صرّة ختم صاحبها.

قال سعد: (فشبّهت مولانا ـ حين غشينا نور وجهه ـ ببدر)[1] قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فَرق بين فِرقين[2] كأنّه ألف بين واوين، وبين يدي مولاناؑ (دواة وبيده بياض يكتب فيه، فلمّا فرغ من الكتاب بعد أن سلّمنا عليه وألطف)[3] في الجواب وأومأ إلينا بالجلوس. فأخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه. فنظرؑ إلى الغلام وقال: يا بنيّ فُضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

قال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة قد شيب[4] أحلّها بأحرمها؟

فقال مولانا: يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الأحلّ والأحرم. فأوّل صرّة وقعت عليها يدا أحمد بن إسحاق فأخرجها، قال الغلام: هذه

---

١ ـ «بدل ما بين القوسين: «فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّدؑ حين غشينا نور وجهه إلاّ ببدر» كمال‌الدّين ودلائل الإمامة.

٢ ـ «وفرتين» كمال‌الدّين.

الفِرق: الفِلْق من الشّيء إذا انفلق منه، ومنه قوله تعالى: ﴿فانفلق فكان كلّ فِرق كالطّود العظيم﴾. والوَفْرة: الشّعر المجتمع على الرّأس، وقيل: ما سال على الأذنين من الشّعر. انظر «لسان العرب: ١٠/٣٠٠ ـ فرق ـ، وج ٥/٢٨٨ ـ وفر ـ».

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه. فكان مولانا يدحرج الرّمّانة بين يديه ويشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد؛ فسلّمنا عليه. فألطف» كمال‌الدّين ودلائل الإمامة.

٤ ـ «أشيب» ح.

لفلان ابن فلان من محلّة كذا بقم، يشتمل على اثنين وستّين ديناراً، فيها من ثمن حجيرة باعها وكانت إرثاً عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، ومن أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنيّ دُلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: تفتّش[1] عن دينار [رازيّ][2] السّكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضة[3] مثله[4] وزنها ربع دينار. والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة وَزَن في شهر كذا من سنة كذا، على حائك[5] من جيرانه من الغزل منّاً وربعاً، فأتت على ذلك الغزل مدّة فتهيّأ[6] لذلك الغزل [سارق][7]، فأخبر الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه منّاً ونصفاً غزلاً أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتّخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدّينار مع القراضة ثمنه.

فلمّا فتح رأس الصّرّة وجد رقعة في وسط الدّنانير[8] باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدّينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرّة أخرى فقال الغلام: وهذه لفلان ابن فلان، من محلّة كذا بقم، [تشتمل][9] على خمسين ديناراً لا يحلّ لنا مَسُّها.

---

١ ـ «يفتّش» أ، «فتّش» كمال الدّين. ٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «ازيّ».

٣ ـ القُراضة: ما سقط بالقَرْض، ومنه قُراضة الذهب، والقَرْض: القطع. انظر «لسان العرب: ٢١٦/٧ ـ قرض ـ». ٤ ـ «أمليّة» كمال الدّين.

٥ ـ حاك الثّوب: نسجه، فهو حائك. «القاموس: ٤٣٦/٣ ـ حاك ـ».

٦ ـ «وفي انتهائها قيض» بدل: «فتهيّأ» كمال الدّين.

٧ ـ أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «سارقاً».

٨ ـ «الدّينار» أ. ٩ ـ «يشتمل» النّسخ.

قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطة حافَ[١] صاحبه على أكّاره[٢] في المقاسمة، وذلك لأنّه قبض حصّته منها بكيل وافٍ، وكان ما خصّ[٣] الأكّار منها بكيل بخس.

فقال: صدقت يا بُنيّ.

ثمّ قال: يا [ابن] إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أوتوصي بردّها على أربابها، فلاحاجة لنا في شيء منها، وأتنا[٤] بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثّوب في حَقيبة[٥] لي فنسيتها.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثّوب نظر إليّ مولانا أبومحمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق لقاء مولانا.

قال: فالمسائل الّتي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فسل قرّة عيني عنها ـ وأومأ إلى الغلام ـ (وعمّا بدا لك)[٦].

فقلت: يا مولاي وابن مولانا، إنّا[٧] روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله[٨] جعل

---

١ ـ حاف يحيف حيفاً: جار وظلم. «المصباح المنير: ٢١٩ ـ حيف ـ».

٢ ـ الأكّار: الحرّاث. «لسان العرب: ٢٦/٤ ـ أكر ـ».

٣ ـ «حصّ» كمال الدّين. ٤ ـ «وآتنا» ب، ح.

٥ ـ «حُقيقة» ح، ب. الحقيبة: الوعاء الّذي يجعل فيه الرّجل زاده. «تاج العروس: ٣٠٠/٢ ـ حقب ـ». والحُقّة: وعاء من خشب. «القاموس: ٣٢٣/٣ ـ الحقّ ـ».

٦ ـ بدل ما بين القوسين: «فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك» كمال الدّين.

٧ ـ «فإنّا» ب، ح. ٨ ـ بزيادة «وسلّم» ح.

طلاق نسائه بيد أميرالمؤمنين عليه السلام ـ [حتّى][1] أرسل إلى عائشة يوم الجمل: «إنّك قد أرهجتِ[2] على الإسلام وأهله بفتنتك وأوردتِ بنيك حياض الهلكة بجهلك، فإن كففت عن[3] غَرْبك[4] وإلاّ طلّقتك» ـ ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد طلّقهنّ[5] وفاته؟

قال: ما الطّلاق؟

قلت: تخلية السّبيل.

قال: فإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلّى سبيلهنّ، فلِمَ لا يحلّ[6] لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله عزّوجلّ حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: كيف وقد خلّى سبيلهنّ الموت.

قلت: فأخبرني ـ يا ابن مولاي ـ عن معنى الطّلاق الّذي فوّض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام.

قال: إنّ الله عزّوجلّ عظّم شأن نساء النّبيّ صلى الله عليه وآله، فخُصّصن[7] بشرف الأمّهات، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله)[8]: يا أبا الحسن إنّ هذا الشّرف باق على نسائي ما دمن لله على الطّاعة، فأيّتهنّ عصت الله عزّوجلّ بعدي بالخروج عليك، فأطلق لها الأزواج[9]، وأسقطها من شرف (الأمّهات بأمومة)[10] المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن[11] الفاحشة المبيّنة الّتي إذا أتت المرأة بها في أيّام عدّتها يحلّ

---

١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). وفي النّسخ: «حين».

٢ ـ أزهَجَ: أثار الغبار. «القاموس: ١/ ٤٠٠ ـ الزهج ـ».

٣ ـ «عنّي» كمال الدّين.

٤ ـ الغَرْب: الحِدّة من كلّ شيء. «المصباح المنير: ٦٠٨ ـ غرب ـ».

٥ ـ «قدكان طلاقهنّ» كمال الدّين.

٦ ـ «لا تحلّ» ح.

٧ ـ «فخصّهنّ» كمال الدّين.

٨ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٩ ـ «في الأزواج» كمال الدّين.

١٠ ـ بدل ما بين القوسين: «أمومة» كمال الدّين.

١١ ـ «من» ح.

للزّوج أن يخرجها[١].

قال:[٢] السّحق دون الزّنا، فإنّ المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحدّ، ليس لمن أرادها أن يمنع بعد ذلك من التّزويج[٣]، لأجل الحدّ؛ وإذا سحقت وجب عليها الرّجم، والرّجم خزي، ومن أمر اللّه برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعده، ومن أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه تبارك وتعالى لنبيّه موسى عليه السلام بخلع نعليه ﴿فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طوى﴾[٤]، فإنّ فقهاء الفريقين زعموا أنّها كانت من إهاب[٥] الميتة.

قال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوّته، لأنّه ماخلا الأمر فيها من خُطّتين[٦]: إمّا كانت صلاة موسى فيها[٧] جائزة، أو غير جائزة.

فإن كانت صلاة موسى جائزة، جاز لموسى أن يكون لابسها في تلك البقعة إن [لم تكن][٨] مقدّسة؛ وإن كانت مقدّسة مطهّرة، فليست بأطهر وأقدس من الصّلاة.

وإن كانت صلاته غير جائزة فيها، فقد أوجب أنّ موسى عليه السلام لم يعرف الحلال من الحرام، ولا علم ما جاز فيه الصّلاة وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التّأويل فيها.

---

١ ـ بزيادة «من بيته» كمال الدّين.

٢ ـ بزيادة: «الفاحشة المبيّنة هي» كمال الدّين.

٣ ـ «التّزوّج بها» كمال الدّين.

٤ ـ سورة طه: ١٢.

٥ ـ الإهاب: الجلد، أو ما لم يُدبغ. «القاموس: ١/١٥٧ ـ الأهبة ـ».

٦ ـ «خطيئتين» ح. والخُطّة: الأمر.

٧ ـ ليس في «أ».

٨ ـ «لم يكن» النّسخ.

قال: إنّ موسى عليه السلام نادى ربّه عزّوجلّ بالوادي المقدّس فقال: يا ربّ إنّي أخلصت لك المحبّة منّي، وغسلت قلبي عمّن سواك ـ وكان شديد الحبّ لأهله ـ فقال له اللّه[1] عزّوجلّ: «اخلع نعليك»:[انزع][2] حبّ أهلك من قلبك، إن كانت محبّتك لي خالصة فليكن قلبك من الميل إلى سواي مغسولاً.

قلت: يا ابن رسول اللّه أخبرني عن ﴿كهيعص﴾ الحروف في أوّل سورة مريم؟

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع اللّه عليها عبده زكريّا، وذلك أنّ زكريّا سأل ربّه عزّوجلّ أن يعلّمه أسماء الخمسة، فأهبط جبرئيل عليه السلام فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام)[3] سُرّي[4] عنه غمّه وانجلى كربه؛ فإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البَهْرة[5]. فقال ذات يوم: إلهي ما لي إذا ذكرت أربعة منهم تسلّيت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع[6] عيني وتثور زفرتي؟

فأنبأه[7] اللّه عزّوجلّ عن قصّته[8]، فالكاف: اسم كربلاء، والهاء: هلاك العترة، والياء: يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين: عطشه، والصّاد: صبره.

فلمّا سمع بذلك زكريّا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام ومنع فيهنّ[9] النّاس من

---

١ ـ لفظ الجلالة ليس في «أ».

٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). وفي كمال الدّين: «أي انزع».

٣ ـ ليس في «أ» و«ب».

٤ ـ انسرى الهمّ عنّي، وسُرّي: انكشف. «القاموس: ٤/٤٩٥ ـ السّرو ـ».

٥ ـ «النهدة» ب، ح. البَهْرة: انقطاع النّفس من الإعياء. «القاموس: ١/٧٠٧ ـ البهر ـ».

٦ ـ «يدمع» أ.

٧ ـ «فأنبأه» أ.

٨ ـ بزيادة «وقال: كهيعص» كمال الدّين.

٩ ـ «فيها» كمال الدّين.

الدّخول عليه وأقبل على البكاء والنّحيب، وكانت ندبته :

إلهي أتُفْجع خير خلقك بولده، إلهي أتنزل[١] بلوى هذه [البليّة][٢] بفنائه، إلهي أتلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحلّ كربة [هذه][٣] الفجيعة بساحتها .

ثمّ كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر، وتجعله وارثاً رضيّاً محلّه[٤] منّي محلّ الحسين، وإذا رزقتنيه فافتنّي بحبّه ثمّ أفجعني به، كما تفجع محمّداً حبيبك بولده[٥] .

[فرزقه اللّه يحيى وفجّعه به][٦]، وكان حمل يحيى ستّة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصّة طويلة .

قلت: فأخبرني يا مولاي عن الكلمة[٧] الّتي [تمنع][٨] القوم عن اختيار إمام لأنفسهم .

قال: مصلح أم مفسد ؟

قلت: مصلح .

قال: فهل يجوز أن يقع خيرتهم على المفسد، بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر [ببال غيره][٩] من صلاح أو فساد ؟

قلت: بلى .

---

١ ـ «أينزل» ب، ح .

٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «اللّيلة» أ. «الثلاثة» ب، ح. وفي كمال‌الدّين: «الرّزيّة» .

٣ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين .

٤ ـ «واجعل محلّه» كمال‌الدّين .

٥ ـ «ولده» ح .

٦ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين .

٧ ـ كذا في النّسخ. وفي كمال‌الدّين: العلّة .

٨ ـ «يمنع» النّسخ .

٩ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. وفي النّسخ: «بباله» .

قال: فهي العلّة، أزيدها لك ببرهان ينقاد (لك في)[١] عقلك: أخبرني عن الرّسل الّذين اصطفاهم اللّه عزّوجلّ[٢] وأنزل الكتب عليهم، وأيّدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلام [الأمم][٣] وأهدى إلى الاختيار منهم، مثل موسى وعيسى عليهما السلام، فهل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا همّا بالاختيار، أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنّان أنّه مؤمن ؟

قلت: لا.

قال: فهذا موسى كليم اللّه مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه، اختار من وجوه قومه وأعيان عسكره لميقات ربّه جلّ وعزّ سبعين رجلاً ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾[٤] ممّن لم يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين وقد شهد بذلك القرآن المبين «قالوا لن نؤمن لك حتّى نرى اللّه جهرة فأخذتهم الصّاعقة».[٥]

فلمّا وجدنا اختيار من اصطفاه اللّه للنّبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد ـ علمنا أنّ الاختيار لا يجوز إلاّ لمن يعلم ما تخفي الصّدور وتكنّ الضّمائر وتتصرّف عليه السّرائر، وأن [لا خَطَر][٦] لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لمّا أرادوا أهل الصّلاح.

---

١ ـ «له» كمال الدّين. ٢ ـ «جلّ وعزّ» أ.

٣ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). ٤ ـ سورة الأعراف: ١٥٥.

٥ ـ قال اللّه تعالى في كتابه: ﴿و إذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى اللّه جهرة فأخذتكم الصّاعقة و أنتم تنظرون﴾ البقرة: ٥٥.

٦ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). وفي النّسخ: «لايخطر». الخَطَر: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين: ٦٦٤/١ ـ خطر ـ».

ثمّ قال مولانا عليه السلام: يا سعد وحين ادّعى خصمك: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم][1] [ما][2] أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّة إلى الغار إلاّ علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هوالمقلّد أمور التّأويل، والملقى إليه أزمّة الأمّة، وعليه المعوّل في لَمّ الشّعث[3] وسدّ الخَلَل [وإقامة الحدود وتسريب الجيوش][4] لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتّواري أن يروم الهارب من الشّرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه، وإنّما أبات عليّاً (عليه السلام)[5] على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به، لاستنقاله إيّاه وعلماً منه أنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها.

فهلاّ نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله «الخلافة بعدي ثلاثون سنة» فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الّذين هم الخلفاء الرّاشدون في مذهبكم ؟

فكان لا يجد بدّاً من قوله لك: بلى .

فكنت تقول له[6] حينئذٍ: أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الخلافة بعده لأبي بكر، علم أنّها لعمر، ومن بعد عمر لعثمان، ومن بعد عثمان لعلي (عليه السلام)[7] .

---

١ ـ بزيادة «وسلّم» ح .

٢ ـ أثبتناه كما في البحار عن كمال الدّين. و في النّسخ: «إنّما»؛ و في كمال الدّين: «لمّا» .

٣ ـ الشّعث: الانتشار والتّفرّق، ولَمّت شَعثه لَمّاً: أصلحت من حاله. «المصباح المنير: ٤٢٨ ـ شعث ـ ، وص٧٦٧ ـ لمم ـ » .

٤ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه كما في كمال الدّين. وفي النّسخ: «وتسريب الجيوش وإقامة الحدود» بتقديم وتأخير .

٥ ـ ليس في «ب» و «ح» .

٦ ـ ليس في «ب» .

٧ ـ ليس في «أ» و«ب» .

فكان لا يجد بدّاً من قوله لك: نعم.

ثمّ تقول له: فكان[١] الواجب على رسول اللّهﷺ[٢] أن يخرجهم جميعاً على التّرتيب إلى الغار، ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثّلاثة بتركه إيّاهم وتخصيصه أبابكر بإخراجه مع نفسه دونهم.

ولمّا قال: أخبرني عن الصّدّيق والفاروق، أسلما طوعاً أو كرهاً؟

[لم][٣] لم تقل له: أسلما طمعاً. وذلك أنّهما كانا يجالسان اليهود، ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدونه في التّوراة وفي سائر الكتب المتقدّمة النّاطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصّة محمّدﷺ ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّداًﷺ يتسلّط على العرب كما كان بُخت نَصّر مسلّطاً على بني إسرائيل، ولابدّ له من الظّفر بالعرب كما ظفر بخت نصّر ببني إسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه: أنّه نبيّ، فأتيا رسول اللّهﷺ فساعداه على (قول: لا إله إلاّ اللّه، الشّهادة بالوحدانيّة، وتابعاه على)[٤] أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبّت[٥] أحواله، فلمّا أيسا من ذلك تلثّما[٦] وصعدا العقبة مع عدّة من أمثالهما على أن يقتلوه، فدفع اللّه كيدهم وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً، كما أتى طلحة والزّبير عليّاًﷺ فبايعاه وطمع كلّ واحد منهما أن ينال ولاية بلد من جهته، فلمّا أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه، فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من النّاكثين.

---

١ ـ «وكان» ح. ٢ ـ بزيادة «وسلّم» ح.

٣ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وبايعاه طمعاً في» كمال الدّين.

٥ ـ استتبّ الأمر: تهيّأ واستوى. «تاج العروس: ٥٧/٢ ـ تبب ـ».

٦ ـ التلثّم: شدّ الفم باللّثام. «النّهاية: ٢٣١/٤ ـ لثم ـ».

قال سعد: ثمّ قام مولانا عليه السلام مع الغلام للصّلاة، فانصرفت عنها وطلبت ابن[1] إسحاق، فاستقبلني باكياً. فقلت: ما أبكاك وما أبطأك ؟

قال: قد فقدت الثّوب الّذي سألني مولاي إحضاره .

قلت: لا عليك فأخبره. [فدخل عليه مُسرعاً][2] فانصرف من عنده مبتسماً[3] وهو يصلّي على محمّد وأهل بيته . فقلت: ما الخبر ؟

قال: وجدت الثّوب مبسوطاً تحت قدمي مولاي عليه السلام يصلّي عليه .

قال سعد: فحمدنا اللّه عزّوجلّ على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى مجلس مولانا أبي محمّد عليه السلام أيّاماً فلا نرى الغلام بين يديه. فلمّا كان يوم الوداع دخلت [أنا][4] وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا، فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا ابن رسول اللّه قد دنت الرّحلة واشتدّت المحنة، فنحن نسأل اللّه أن يصلّي على[5] المصطفى جدّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النّساء أمّك، وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطّاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إليه أن يُعلي كَعْبك[6] ويكبت[7] عدوّك، ولا جعل

---

١ ـ في النّسخ بزيادة «أبي»، و الصّواب ما في المتن. و في كمال‌الدّين: «و طلبت أثر أحمد بن» بدل «و طلبت ابن» .

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين .

٣ ـ «متبسّماً» أ، وكمال‌الدّين .

٤ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين .

٥ ـ «على محمّد» أ .

٦ ـ من المجاز. الكعب بمعنى الشّرف والمجد: يقال: أعلى اللّه كَعْبه: أي أعلى جَدَّه. «تاج العروس: ١٥١/٤» .

٧ ـ كبت اللّه العدوّ، كبتاً ـ من باب ضرب ـ : أهانه وأذلّه. «المصباح المنير: ٧١٧ ـ كبت ـ» .

اللّه هذا آخر العهد[١] من لقائك.

قال: فلمّا أن قال هذه الكلمة، استعبر مولاناﷺ حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثمّ قال: يا ابن إسحاق لاتكلّف في دعائك شَطَطاً[٢] فإنّك ملاقي اللّه في صَدَرك[٣] هذا.

فخرّ أحمد بن إسحاق مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك باللّه وبحرمة جدّك، إلاّ ما شرّفتني بخرقة أجعلها كفناً.

فأدخل مولاناﷺ يده تحت البساط فأخرج له ثلاثة عشر درهماً فقال[٤]: خذها ولاتنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تعدم ما سألت (إنّ اللّه لايضيع)[٥] أجر من أحسن عملاً[٦].

قال سعد: فلمّا صرنا[٧] بعد منصرفنا من حضرة مولاناﷺ من حُلْوان[٨] على ثلاثة فراسخ، حُمّ أحمد بن إسحاق وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها؛ فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق رجلاً من أهل بلده[٩] كان قاطناً بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّي هذه اللّيلة وأنزلوني[١٠] وحدي[١١]. فانصرفنا[١٢]

---

١ ـ «عهدنا» كمال‌الدّين.

٢ ـ الشَّطَط: مجاوزة القدر في كلّ شيء. «لسان العرب: ٣٣٤/٧ ـ شطط ـ».

٣ ـ صدرتُ عن الموضع صَدْراً: رجعتُ، والإسم الصَّدَر بفتحتين. انظر «المصباح المنير: ٤٥٧ ـ صدر ـ».

٤ ـ «وقال» أ.

٥ ـ بدل ما بين القوسين: «وإنّ اللّه تبارك وتعالى لن يضيع» كمال‌الدّين.

٦ ـ اقتباس من الآية: ٣٠ من سورة الكهف.

٧ ـ «انصرفنا» كمال‌الدّين.

٨ ـ حُلوان العراق، وهي في آخر حدود السّواد ممّا يلي الجبال من بغداد. «معجم البلدان: ٢٩٠/٢».

٩ ـ «بلدة» ب، ح.

١٠ ـ «واتركوني» كمال‌الدّين.

١١ ـ ليس في «ب» و«ح».

١٢ ـ «فانصرفنا عنه» كمال‌الدّين.

ورجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصّبح أصابني وكزة[١] ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمّدعليه السلام، وهو يقول: أحسن اللّه بالخير عزاكم، وجبر بالمحبور[٢] رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلاًّ عند سيّدكم. ثمّ غاب عن أعيننا.

فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل[٣] حتّى قضي[٤] حقّه وفرغنا من أمره رحمة اللّه عليه[٥].[٦]

---

١ ـ «وكزة» ب، ح؛ «فكرة» كمال الدّين.

الوكز: الدّفع والطّعن، والضّرب بجُمع الكفّ. انظر «القاموس: ٢/٢٨٢ ـ الوكز ـ».

٢ ـ «بالمحبور» أ، «بالمحبوب» كمال الدّين.

الحَبْر والحَبْرة: النّعمة. وحَبَره يحبُره ـ بالضّمّ ـ حَبْراً وحَبْرة، فهو محبُور، وفي التّنزيل: ﴿فهم في روضة يُحبَرون﴾ أي يُسَرّون. «لسان العرب: ٤/١٥٨ ـ حبر ـ».

٣ ـ «والويل» أ.

٤ ـ «قضينا» كمال الدّين.

٥ ـ فعلى هذا كان وفاة أحمد بن إسحاق في حياة الإمام العسكريعليه السلام؛ ولكن في رجال الكشّي: ٥٥٧ ذيل ح١٠٥٢: «أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ عاش بعد وفاة أبي محمّدعليه السلام». وفي الغيبة للطّوسي: ٢٥٧ ـ ٢٥٨: «وقد كان في زمان السّفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التّوقيعات من قبل المنصوبين للسّفارة من الأصل، منهم: ... ومنهم: أحمد بن إسحاق وجماعة خرج التّوقيع في مدحهم». وتقدّم في ص٢٠٤ الهامش رقم٣ عن دلائل الإمامة: ٢٧٢: أنّ أحمد بن إسحاق كان وكيل أبي محمّدعليه السلام فلمّا مضى أبو محمّدعليه السلام أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزّمان، تخرج إليه توقيعاته ويحمل إليه الأموال...

٦ ـ كمال الدّين: ٤٥٤ ـ ٤٦٥ ح١ مثله. وفي دلائل الإمامة: ٢٧٤ ـ ٢٨١ إلى «فلا ترى الغلام»؛ وفي الاحتجاج: ٤٦١ ـ ٤٦٦ من «بليت باشدّ النّواصب» إلى آخره باختلاف في بعض ألفاظه. ⇦

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت إليه في علّته الّتي توفّي فيها، فكتب معي كتباً وقال: امض بها إلى المدائن[1]، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوماً، وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية[2] في داري، وتجدني على المغتسل.

قال أبوالأديان: فقلت يا سيّدي وإذا كان ذلك فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهوالقائم بعدي[3].

قلت: زدني.

(قال: من صلّى[4] عليّ، فهوالقائم بعدي.

قلت: زدني)[5].

قال: من خبر[6] [بما][7] في الهميان فهوالقائم بعدي. ثمّ منعتني هيبته أن أسأله ما[8] في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جوابها، ودخلت سرّ من رأى في

⇨

وفي الخرائج: ١/٤٨١ ح٢٢، والثّاقب في المناقب: ٥٨٥ ح١/٥٣٤ باختصار. وفي البحار: ٥٢/٧٨ ح١، وص٨٨ ذيل ح٧٨ عن كمال‌الدّين والدّلائل والاحتجاج. وقطّع منه في إرشاد القلوب: ٢/٤٢١ ـ ٤٢٣، وتأويل الآيات: ٢٩٢ ـ ٢٩٤، والصّراط المستقيم: ٢/٢١٣ ح١٦، والوسائل: ١٩/١٤٧ ح٢١، وإثبات الهداة: ١/١١٥ ح١٦٦، وج٣/٦٧١ ح٤١، والبحار: ١٣/٦٥ ح٤، وج٣٠/١٨٢ ح٤٤، وج٣٨/٨٨ ح١٠.

١ ـ المدائن: مدينة كِسرى، قُرب بغداد؛ سمّيت لِكثرتها. «القاموس: ٤/٣٨٣ ـ مدن ـ».

٢ ـ الواعية: الصّراخ على الميّت ونعيه. انظر «النّهاية: ٥/٢٠٨ ـ وعا ـ».

٣ ـ «من بعدي» كمال‌الدّين.

٤ ـ «يصلّي» كمال‌الدّين.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٦ ـ «أخبر» كمال‌الدّين.

٧ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). وفي النّسخ: «ما».

٨ ـ «عمّا» كمال‌الدّين.

يوم خامس عشر كما قال، فإذا[١] بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر أخيه على الباب والشّيعة حوله يعزّونه ويهنّونه.

فقلت في نفسي: إن يك هذا الإمام فقد بطلت الإمامة؛ لأنّي كنت أعرفه يشرب النّبيذ، ويقامر في الجويسق[٢]، ويلعب بالطُّنبور.

فتقدّمتُ[٣] فعزّيت وهنّأت فلم يسألني عن شيء.

ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدي قد كُفّن أخوك، فقم وصلّ[٤] عليه. فدخل جعفر بن عليّ والشّيعة من خلفه يقدّمهم السّمّان والحسن بن عليّ [قتيل][٥] المعتصم المعروف بسلمة. فلمّا صرنا في الدّار، إذا نحن بالحسن بن عليّ عليه السلام على نعشه مكفّناً. فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي عليه[٦]. فلمّا همّ بالتّكبير خرج صبيّ بوجهه سُمْرة[٧]، بشعره قَطَط[٨]، بأسنانه فَلَج[٩]؛

---

١ ـ «فإذا أنا» كمال‌الدّين.

٢ ـ كذا في نسخة «ح» وأيضاً «أ» و«ب» ظاهراً؛ وفي كمال‌الدّين والثّاقب في المناقب والخرائج والبحار: «الجوسق».

قال المجلسي: «الجوسق: القصر»، وفي القاموس: ٣١٧/٣: «الجوسق: القصر، و... وقرية بدُجيل وقربه جبل، وقرية أخرى ببغداد و... ودار بُنيت للمقتدر في دارالخلافة في وسطها بركة من الرّصاص ثلاثون ذراعاً في عشرين».

٣ ـ «فقدمت» ب، ح.

٤ ـ «فصلّ» ب، ح.

٥ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين؛ «ميل» أ، «مثل» ب، ح.

٦ ـ «على أخيه» كمال‌الدّين.

٧ ـ السُّمْرة: لون الأسمر، وهو لون يضرب إلى سواد خفيّ «لسان العرب: ٣٧٦/٤ ـ سمر ـ نقلاً عن التّهذيب». وفيه أيضاً: «وفي صفته صلّى‌اللّه‌عليه‌وسلّم: كان أسمر اللّون».

٨ ـ القَطَط: القصير الجَعْد من الشّعر. «القاموس: ٥٥٩/٢ ـ القطّ ـ».

٩ ـ الفَلَج: تباعد ما بين الأسنان، وهو أفلج الأسنان. «القاموس: ٤٢٠/١ ـ الفَلَج ـ».

فجَبَذ[1] رداءه جعفر وقال: تنحّ يا عمّ فأنا أحقّ بالصّلاة على أبي منك.

فتأخّر جعفر وقد [اربدّ][2] وجهه[3] وتقدّم الصبيّ فصلّى عليه، ودفن إلى جانب[4] قبر أبيه.

ثمّ قال: يا بصريّ هات جوابات الكتب الّتي معك. فدفعتها إليه وقلت في نفسي[5]: بقي الهميان.

ثمّ خرجنا إلى جعفر وهو يزفر، فقال له حاجز الوشّا: يا سيّدي من الصّبيّ لنقيم الحجّة عليه؟

فقال: والله ما رأيته قطّ ولاأعرفه. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن[6]، فعرفوا موته؛ فقالوا: فمن[7]؟

فأشار النّاس إلى جعفر بن عليّ. فسلّموا وعزّوه وهنّوه وقالوا: معنا كتب ومال؛ فتقول ممّن الكتب؟ وكم المال؟

فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون[8] منّا أن نعلم الغيب.

فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان (وكتب فلان)[9] وهميان فيه ألف دينار،

---

١ ـ الجَبْذ: الجذب؛ وليس مقلوبه، بل لغة صحيحة. «القاموس ١/ ٦٦٠ ـ الجَبْذ ـ».

٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط)؛ «ارتد» أ. «ازبد» ب، «اربد» ح.

اربدّ وجهه وتربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب. «لسان العرب: ٣/ ١٧٠ ـ ربد ـ».

٣ ـ بزيادة «واصفرّ» كمال‌الدّين.

٤ ـ «جنب» أ.

٥ ـ بزيادة: «هذه بيّنتان» كمال‌الدّين.

٦ ـ «الحسن بن عليّ عليه السلام» كمال‌الدّين.

٧ ـ «فمن [نعزّي]» كمال‌الدّين؛ «فمن [بعده]» الخرائج؛ «من ضبط الأمر بعده» الثّاقب في المناقب.

٨ ـ «تريدون» كمال‌الدّين.

٩ ـ ما بين القوسين ليس في «أ» و«ب»؛ وبدله في كمال‌الدّين: «وفلان [وفلان]».

وعشرة دنانير منها مطليّة.

فدفعوا [إليه][1] الكتب والمال وقالوا: الّذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر على المعتمد وكشف له ذلك، فوجّه المعتمد خدمه، فقبضوا على الجارية[2] وطالبوها بالصّبيّ، فأنكرت وادّعت حملاً بها، لتغطّي[3] حال الصّبيّ. فسُلّمت إلى ابن أبي الشّوارب[4] القاضي، وبغتهم موت عبيد الله[5] بن يحيى بن خاقان فجأة، وخروج صاحب الزّنج[6] بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم.[7]

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين. ٢ ـ «صقيل الجارية» كمال الدّين، «صيقل الجارية» الخرائج.

٣ ـ «ليغطى» ب، «ليتغطّى» ح.

٤ ـ ابن أبي الشّوارب أحمد بن محمّد بن عبدالله الأموي، كان قاضي بغداد من عهد المتوكّل إلى زمن المقتدر، توفّي سنة ٣١٧. «الكنى والألقاب: ١/١٩٧».

٥ ـ كان وزيراً للمعتمد. انظر تاريخ اليعقوبي: ٢/٥٠٧، وتاريخ ابن خلدون: ٣/٤٢٣.

٦ ـ كان يزعم أنّه عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأكثر النّاس يقولون أنّه دعي آل أبي طالب؛ وكان من أهل قرية من أعمال الرّي يقال لها: ورزنين، وظهر من فعله ما دلّ على تصديق ما رمي به، أنّه كان يهوى رأي الأزارقة من الخوارج... خرج في البصرة سنة ٢٥٥؛ وكان أنصاره الزّنج، ووعد كلّ من أتى إليه من السّودان أن يعتقه ويكرمه، فاجتمع إليه منهم خلق كثير، بذلك علا أمره، ولذا لُقّب بصاحب الزّنج. فكانت مدّة أيّامه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر؛ يقتل الصّغير والكبير والذّكر والأنثى ويحرق ويخرب. كذا في «الكنى والألقاب: ٢/٤٠٢».

٧ ـ كمال الدّين: ٤٧٥ ح٢٥ مثله، وكذا الخرائج: ٣/١١٠١ ح٢٣، والثّاقب في المناقب: ٦٠٧ ح٥٥٤/٢. وفي البحار: ٥٠/٣٣٢ ح٤، وج٥٢/٦٧ ح٥٣ عن كمال الدّين. وقطّع منه في إثبات الهداة: ٣/٤١١ ح٤٢، وص٤٨٥ ح٢٠٦، وص٦٧٢ ح٤٢. وفي ينابيع المودّة: ٥٥٢ ـ ٥٥٣ باختصار.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الحسن[١] بن [وجناء][٢] قال: حدّثني أبي، عن جدّه، أنّه كان في دار الحسن بن عليّ، فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن عليّ الكذّاب، فاشتغلوا بالنّهب والغارة، وكانت همّتي[٣] في مولاي القائم، وإذا به عليه السلام قد أقبل خارجاً عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو ابن ستّ سنين، فلم يره أحد منهم حتّى غاب.[٤]

وممّا صحّ لي روايته عن السّيد هبة اللّه الرّاوندي رحمه الله تعالى، يرفعه إلى أبي نصر[٥] الخادم قال: دخلت على صاحب الزّمان وهو في المهد، فقال لي: عليّ بالصّندوق[٦] الأحمر. فأتيت به. فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم، أنت سيّدي وابن سيّدي. قال: ليس عن هذا سألتك. فقلت: فسّر لي. فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبي[٧] دفع[٨] اللّه البلاء عن (أهل بيتي)[٩] وشيعتي.[١٠]

---

١ ـ «أبي الحسن» ب، ح؛ «أبي الحسين» الخرائج. وفي كمال الدّين كما في المتن وكنّاه «أبا الحسين».

٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين، وهو الصّواب ظاهراً. وفي النّسخ: «وحياه».

٣ ـ «همّتي» ح.

٤ ـ كمال الدّين: ٤٧٣ ح ٢٥، والخرائج: ٩٦٠/٢ مثله. وفي البحار: ٤٧/٥٢ ح ٣٣ عن كمال الدّين.

٥ ـ «نصر» بدل «أبي نصر» ب، ح. اسمه: «طريف» كما في كمال الدّين، أو: «ظريف» كما في الكافي والغيبة للطّوسي. وفي إثبات الوصيّة: «ضرير».

٦ ـ كذا في النّسخ. وفي المصادر: «بالصّندل».

٧ ـ «ولي» ب.

٨ ـ «يدفع» كمال الدّين والغيبة، «يرفع» الخرائج.

٩ ـ «أهلي» كمال الدّين والغيبة والخرائج.

١٠ ـ الخرائج: ٤٥٨/١ ح ٣، والهداية الكبرى: ٣٥٨، وكمال الدّين: ٤٤١ ح ١٢، وإثبات الوصيّة: ٢٥٢، والغيبة للطّوسي: ١٤٨، وكشف الغمّة: ٢٨٩/٣ بتفاوت يسير. وفي الكافي: ٣٣٢/١ ح ١٣، والدّعوات للرّاوندي: ٢٠٧ ح ٥٦٣، والصّراط المستقيم: ٢١٠/٢ ح ٣ باختصار. عن بعضها إثبات الهداة: ٥٠٨/٣ ح ٣١٩، وص ٦٩٤ ح ١١٥، والبحار: ٣٠/٥٢ ح ٢٥، وينابيع المودّة: ٥٥٥.

وبالطّريق المذكور يرفعه إلى نسيم (خادم أبي محمّدعليه السلام قال)[1]: دخلت على صاحب الزّمان بعد مولده بعشر ليالٍ[2]، فعطست عنده.

فقال لي: يرحمك اللّه. قال: ففرحت بذلك.

فقال: ألا أبشّرك في العطاس[3]: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.[4]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى ابن أبي سورة،[عن أبيه][5] ـ وكان أبوه[6] من مشايخ الزّيديّة[7] بالكوفة ـ قال: خرجت إلى قبر الحسينعليه السلام أُعرّف[8] عنده، فلمّا كان

---

١ ـ بدل ما بين القوسين: «خادمة أبي محمّدعليه السلام، قالت» كمال الدّين.

٢ ـ «بليلة» بدل «بعشر ليال» كمال الدّين وإعلام الورى ومكارم الأخلاق.

٣ ـ وزاد في الخرائج: «قلت: بلى يا سيّدي، قال»؛ وفي كمال الدّين: «قلت: بلى، قال».

٤ ـ الخرائج: ١/٤٦٥ ح١١، وج٢/٦٩٣ ح٧، والهداية الكبرى: ٣٥٨، وكمال الدّين: ٤٤١ ح١١، وإثبات الوصيّة: ٢٥٢، والغيبة للطّوسي: ١٣٩، وإعلام الورى: ٢/٢١٧، ومكارم الأخلاق: ٣٧١، وكشف الغمّة: ٣/٢٩٠، والصّراط المستقيم: ٢/٢٣٥، عن بعضها وسائل الشّيعة: ١٢/٨٩ ح١، وإثبات الهداة: ٣/٦٦٨ ح٣٥، والبحار: ٥١/٥ ح٧ وح٨، وج٥٢/٣٠ ح٢٤، وج٧٦/٥٤ ح١٢.

٥ ـ أثبتناه من الخرائج. وأبوسورة هو محمّد بن الحسن بن عبداللّه التّميميّ، وكان أحد مشايخ الزّيديّة؛ وابنهُ أبوذرّ أحمد بن أبي سورة. انظر الغيبة للطّوسي: ١٦٣ وص١٨١.

٦ ـ بزيادة «شيخ كبير» هامش «أ» (نسخة).

٧ ـ في أوائل المقالات للشّيخ المفيدرحمه الله ٣٩: «و أمّا الزّيديّة: فهم القائلون بإمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين و زيد بن عليّعليهم السلام. و بإمامة كلّ فاطميّ دعا إلى نفسه و هو على ظاهر العدالة و من أهل العلم و الشّجاعة، و كانت بيعته على تجريد السّيف للجهاد».

٨ ـ بدل «أعرّف» في الغيبة: «أريد يوم عرفة، فعرّفت يوم عرفة».

قال في المصباح: ٥٥٤ ـ عرف ـ: «عرّفوا تعريفاً: وقفوا بعرفات، كما يقال: عيّدوا: إذا حضروا العيد، وجمّعوا: إذا حضروا الجمعة». فالمراد من التّعريف هنا إدراك يوم عرفة.

وقت العشاء الآخرة صلّيت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، فإذا شابّ حسن الوجه، عليه جبّة سيفيّة[١]، ابتدأ أيضاً قبلي وختم قبلي.

فلمّا كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلمّا صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشّابّ: أنت تريد الكوفة فامض. فمضيت من طريق الفرات وأخذ الشّابّ طريق البرّ.

قال أبوسورة: فأسفت على فراقه فاتّبعته، فقال لي: تعال. فجئنا جميعاً إلى أصل (حصن المسنّاة)[٢]، فنمنا جميعاً ثمّ انتبهنا فإذا نحن على (مقابر مسجد السّهلة. فقال: هوذا منزلي. ثمّ قال)[٣]: أنت مُضيق ولك عيال فامض إلى أبي طاهر [الزُّراري][٤] فسيخرج إليك من داره وفي يده دم الأضحيّة، فقل له: شابّ من صفته كذا وكذا يقول لك أعط هذا الرّجل صرّة الدّنانير الّتي عند رِجل السّرير مدفونة.[٥]

---

١ ـ لعلّها منسوبة إلى موضع اسمه سيف. ذكر الحموي في معجم البلدان: ٢٩٨/٣ ثلاثة مواضع بهذا الاسم.

٢ ـ «حصن المناة» أ، وليس في «ب».

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «الغري على جبل الخندق، فقال لي» الخرائج، «العوفي على جبل الخندق، فقال لي» الغيبة.

٤ ـ أثبتناه من الخرائج والغيبة، وكذا ما يليه وهو الصّواب. وفي النّسخ: «الرّازي». وهومحمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكير بن أعين أبوطاهر الزُّراري، ذكره النّجاشي في رجاله: ٣٤٧ رقم ٩٣٧ وقال: «حسن الطّريقة، ثقة، عين، وله إلى مولانا أبي محمّدعليه السلام مسائل وجوابات، له كتب...». ولد سنة ٢٣٧ ومات سنة ٣٠١ على ما في الكتاب المذكور.

٥ ـ بزيادة: «قال: فلمّا دخلت الكوفة مضيت إليه وقلت ما ذكرلي الشّابّ، فقال: سمعاً وطاعةً، وعلى يده دم الأضحيّة» الخرائج: وبهذه الزّيادة تتمّ فيه أولى الرّوايتين. وثانيتهما فيه هكذا: «وعن جماعة عن أبي ذرّ أحمد بن أبي سورة، وهومحمّد بن الحسن بن عبيدالله التّميمي ⇦

قلت: فمن أنت؟ قال: محمّد بن الحسن .

وفي رواية: ثمّ مشينا حتّى انتهينا إلى النّواويس في السّحر، وجلس وحفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضّأ وصلّى ثلاثة عشر ركعة، فلمّا دخلت الكوفة مضيت إلى [الزّراري] فدققت الباب، فقال: من أنت؟ فقلت: أبوسورة. فسمعته يقول: مالي ولأبي سورة؛ ثمّ خرج إليّ وعلى يده دم الأضحيّة، فقصصت عليه فصافحني، وقبّل وجهي، ووضع بيدي ومسح بها وجهه، وأدخلني الدّار وأخرج الصّرّة من عند رجل السّرير فدفعها[1] إليّ. فاستبصر أبوسورة وبرئ من الزّيديّة .[2]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي الحسن المسترق الضّرير قال: كنت يوماً في مجلس [الحسن][3] بن عبدالله بن حمدان ناصر الدّولة، فتذاكرنا أمر النّاحية، قال:

⇨

نحوذلك، وزادوا: قال: ومشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السّهلة، فقال: هوذا منزلي. ثمّ قال لي تمرّ أنت إلى ابن الزّراري عليّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامة أنّه كذا وكذا وفي موضع كذا ومغطّى بكذا. فقلت: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن. ثمّ مشينا...» .

١ ـ «ودفعها» أ .

٢ ـ الخرائج: ١/٤٧٠ ـ ٤٧٢ ح١٥، والغيبة للطّوسي: ١٨١ ـ ١٨٢ وص١٦٣، والثّاقب في المناقب: ٥٩٦ ـ ٥٩٧ ح٢/٥٣٨ وح٣/٥٣٩؛ عن بعضها إثبات الهداة: ٣/٦٨٤ ـ ٦٨٥ ح٩٤ وح٩٥، وص٦٨٧ ح٩٨، والبحار: ٥١/٣١٨ ح٤٠ وح٤١، وج٥٢/١٤ ح١٢ .

٣ ـ أثبتناه من الخرائج وهوالصّواب. وفي النّسخ: «الحسين». وهوأبومحمّد الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التّغلبي العدوي الحمداني، من أشهر أمراء بني حمدان، كما في أعيان الشّيعة .

وفيه نقلاً عن مجالس المؤمنين ـ ٢/٣٣٥ ـ : «تشيّعه وجميع سلسلته مستغن عن البيان، وكان في خدمة الشّيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد، يستفيد أصول الدّين وفروعه ويزيد في إعزاز الشّيخ وإكرامه. وصنّف الشّيخ باسم ناصر الدّولة رسالة في الإمامة». توفّي في ربيع الأوّل سنة ٣٥٨. ترجمه بالتّفصيل في أعيان الشّيعة: ٥/١٣٦ ـ ١٤٤ .

كنت أزري[١] عليها إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين[٢] يوماً فأخذت أتكلّم في ذلك.

فقال: يا بنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت إلى ولاية قم، حين استعصت[٣] على السّلطان (فكان كلّ من ورد إليها من جهة السّلطان)[٤] يحاربه[٥] أهلها، فسلّم إليّ جيش وخرجت نحوها، فلمّا بلغنا إلى ناحية طرز[٦] خرجت إلى الصّيد، ففاتتني طريدة فاتّبعتها وأوغلت[٧] في أثرها حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه وكلّما أسير يتّسع النّهر. فبينا أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه سوى عينيه، وفي رجله خفّان أحمران، فقال لي: يا حسين ـ ولا هو أمّرني ولا كنّاني ـ.

---

١ ـ زرى عليه زرياً وزراية: عابه واستهزأ به. «مجمع البحرين: ٢٧٦/١ ـ زرى ـ».

٢ ـ هو أبو عليّ الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التّغلبيّ العدويّ. ترجمه وذكر أحواله بالتّفصيل في أعيان الشّيعة: ٤٩١/٥ ـ ٤٩٧ وقال: «كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً كريماً... وكان خلفاء بني العبّاس يعدّونه لكلّ مهمّ.. وولاّه المقتدر الحرب بقم وقاشان فأظهر كفاءة». وفيه نقلاً عن ابن الأثير أنّه خرج في سنة ٣٠٣ عن طاعة المقتدر.

قتل في جمادى الأولى سنة ٣٠٦، قتله المقتدر العبّاسي في بغداد كما في الأعيان.

٣ ـ «استصعبت» الخرائج.

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٥ ـ «تحاربه» أ.

٦ ـ «طرز» أ. عنون الحموي في معجم البلدان: ٣٤/٤ «طَرَز» وقال: «هي مدينة في مرج القلعة، بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة، وفيها ايوان عال...». وفي الكتاب المذكور ج٥ ص١٠١: «مرج القلعة: بينه وبين حُلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همذان...».

٧ ـ أوغل في السّير إيغالاً. وتوغّل: أمعن وأسرع. «المصباح المنير: ٩١٨ ـ وغل ـ».

قلت: فمن أنت؟ قال: محمّد بن الحسن.

وفي رواية: ثمّ مشينا حتّى انتهينا إلى النّواويس في السّحر، وجلس وحفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضّأ وصلّى ثلاثة عشر ركعة، فلمّا دخلت الكوفة مضيت إلى [الزُّراري] فدققت الباب، فقال: من أنت؟ فقلت: أبوسورة. فسمعته يقول: مالي ولأبي سورة؛ ثمّ خرج إليّ وعلى يده دم الأضحيّة، فقصصت عليه فصافحني، وقبّل وجهي، ووضع بيدي ومسح بها وجهه، وأدخلني الدّار وأخرج الصّرّة من عند رجل السّرير فدفعها[1] إليّ. فاستبصر أبوسورة وبرئ من الزّيديّة.[2]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي الحسن المسترق الضّرير قال: كنت يوماً في مجلس [الحسن][3] بن عبدالله بن حمدان ناصر الدّولة، فتذاكرنا أمر النّاحية، قال:

⇨

نحوذلك، وزادوا: قال: ومشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السّهلة، فقال: هوذا منزلي. ثمّ قال لي تمرّ أنت إلى ابن الزّراري عليّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامة أنّه كذا وكذا وفي موضع كذا ومغطّى بكذا. فقلت: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن. ثمّ مشينا...».

١ ـ «ودفعها» أ.

٢ ـ الخرائج: ١/٤٧٠ ـ ٤٧٢ ح١٥، والغيبة للطّوسي: ١٨١ ـ ١٨٢ وص١٦٣، والثّاقب في المناقب: ٥٩٦ ـ ٥٩٧ ح٢/٥٣٨ وح٣/٥٣٩؛ عن بعضها إثبات الهداة: ٣/٦٨٤ ـ ٦٨٥ ح٩٤ وح٩٥، وص٦٨٧ ح٩٨، والبحار: ٥١/٣١٨ ح٤٠ وح٤١، وج٥٢/١٤ ح١٢.

٣ ـ أثبتناه من الخرائج وهوالصّواب. وفي النّسخ: «الحسين». وهوأبومحمّد الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التّغلبي العدوي الحمداني، من أشهر أمراء بني حمدان، كما في أعيان الشّيعة.

وفيه نقلاً عن مجالس المؤمنين ـ ٢/٣٣٥ ـ: «تشيّعه وجميع سلسلته مستغن عن البيان، وكان في خدمة الشّيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد، يستفيد أصول الدّين وفروعه ويزيد في إعزاز الشّيخ وإكرامه. وصنّف الشّيخ باسم ناصر الدّولة رسالة في الإمامة». توفّي في ربيع الأوّل سنة ٣٥٨. ترجمه بالتّفصيل في أعيان الشّيعة: ٥/١٣٦ ـ ١٤٤.

كنت أزري[١] عليها إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين[٢] يوماً فأخذت أتكلّم في ذلك.

فقال: يا بنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت إلى ولاية قم، حين استعصت[٣] على السّلطان (فكان كلّ من ورد إليها من جهة السّلطان)[٤] يحاربه[٥] أهلها، فسلّم إليّ جيش وخرجت نحوها، فلمّا بلغنا إلى ناحية طرز[٦] خرجت إلى الصّيد، ففاتتني طريدة فاتّبعتها وأوغلت[٧] في أثرها حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه وكلّما أسير يتّسع النّهر. فبينا أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه سوى عينيه، وفي رجله خفّان أحمران، فقال لي: يا حسين ـ ولا هو أمّرني ولا كنّاني ـ.

---

١ ـ زرى عليه زرياً وزراية: عابه واستهزأ به. «مجمع البحرين: ١/٢٧٦ ـ زرى ـ».

٢ ـ هو أبو عليّ الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التّغلبيّ العدويّ، ترجمه وذكر أحواله بالتّفصيل في أعيان الشّيعة: ٥/٤٩١ ـ ٤٩٧ وقال: «كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً كريماً... وكان خلفاء بني العبّاس يعدّونه لكلّ مهمّ... وولاّه المقتدر الحرب بقم وقاشان فأظهر كفاءة». وفيه نقلاً عن ابن الأثير أنّه خرج في سنة ٣٠٣ عن طاعة المقتدر.

قتل في جمادى الأولى سنة ٣٠٦، قتله المقتدر العبّاسي في بغداد كما في الأعيان.

٣ ـ «استصعبت» الخرائج.

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٥ ـ «تحاربه» أ.

٦ ـ «طرز» أ. عنون الحموي في معجم البلدان: ٤/٣٤ «طَرَز» وقال: «هي مدينة في مرج القلعة، بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة، وفيها ايوان عال...». وفي الكتاب المذكور ج٥ ص١٠١: «مرج القلعة: بينه وبين حُلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همذان...».

٧ ـ أوغل في السّير إيغالاً. وتوغّل: أمعن وأسرع. «المصباح المنير: ٩١٨ ـ وغل ـ».

فقلت: ماذا تريد؟

قال: إن لم تزرِ على النّاحية، فلِمَ[تمنع][1] أصحابي خمس مالك ـ وكنت الرّجل الوقور[2] الّذي لايخاف شيئاً ـ فارتعدت [منه][3] وتهيّبته وقلت: أفعل يا سيّدي ماذا تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الّذي أنت متوجّه إليه، فدخلته عفواً[4] وكسبت (ما كسبت فيه)[5]، تحمل خمسه إلى مستحقّه.

فقلت: السّمع والطّاعة.

فقال[6]: امض راشداً. ولوى عنان دابّته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك. فطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، فازددت رعباً وانكفأت[7] راجعاً إلى عسكري وتناسيت الحديث؛ فلمّا بلغت قم ـ وعندي أنّني[8] أريد محاربة القوم ـ خرج إليّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا، فأمّا فقد[9] وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك[10]، ادخل البلدة فدبّرها كماترى.

فأقمت فيها زماناً وكسبت زيادة[11] على ماكنت أقدر، ثمّ وشى الفوّاد بي إلى السّلطان، وحسدت على طول مُقامي وكثرة ما اكتسبت، فعُزلت ورجعت إلى

---

١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «يمنع» أ، ح؛ «يمنع» ب.

٢ ـ «الوقور» أ. ٣ ـ أثبتناه من الخرائج.

٤ ـ أدرك الأمر عفواً صفواً: أي في سهولة وسراح. «لسان العرب: ١٥/٧٥ ـ عفا ـ».

٥ ـ «ما كسبته» الخرائج. ٦ ـ «قال» أ.

٧ ـ انكفأ: مال ورجع. «تاج العروس: ١/٤٠٠ ـ كفأ ـ».

٨ ـ «ابني» أ. ٩ ـ «إذا» الخرائج.

١٠ ـ «وبينكم» ح. ١١ ـ «أموالاً زائدة» الخرائج.

بغداد، فابتدأت[١] بدار السّلطان فسلّمت [عليه][٢] وأقبلت إلى منزلي.

وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمريّ فتخطّى النّاس حتّى اتّكأ[٣] على تُكَأَتي[٤]، فاغتظت[٥] من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح[٦] والنّاس داخلون وخارجون وأنا أزداد غيظاً.

فلمّا تصرّم[٧] المجلس دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه.

فقلت: قل.

فقال: صاحب الشّهباء والنّهر يقول: قد وفينا بما وعدنا.

فذكرت الحديث وارتعبت من ذلك وقلت: السّمع والطّاعة. فقمت وأخذت بيده ففتحت الخزائن، فلم يزل يختمها إلى أن خمّس شيئاً كنت أنسيته ممّا كنت قد جمعته، وانصرف. ولم أشكّ بعد ذلك وتحقّقت الأمر.

فأنا منذ أن سمعت هذا من عمّي أبي عبد اللّه، زال ما كان اعترضني من الشّكّ.[٨]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى (محمّد بن مسلم بن الفضل)[٩] قال: أتيت أبا سعيد

---

١ ـ «فبدأت» ب، ح. ٢ ـ أثبتناه من الخرائج. ٣ ـ «اتكى» ب، ح.

٤ ـ التُّكَأَة، كهُمَزَة: العصا، وما يُتَّكأ عليه. «القاموس: ١/١٤٨ ـ توكّأ ـ».

٥ ـ «فاغتضت» أ. ٦ ـ «وما يبرح» أ.

٧ ـ التصرّم: التقطّع. «لسان العرب: ١٢/٣٣٥ ـ صرم ـ».

٨ ـ الخرائج: ١/٤٧٢ ح١٧ مثله، عنه كشف الغمّة: ٣/٢٩٠ ـ ٢٩١، والبحار: ٥٢/٥٦ ح٤٠. وكذا إثبات الهداة: ٣/٦٩٣ ح١١٨ باختصار. وقطعة منه في الوسائل: ٩/٥٤١ ح٩. وفي الصّراط المستقيم: ٢/٢١٢ ح١٣ مختصراً.

٩ ـ «مسلم بن الفضل» كمال الدّين.

غانم بن سعيد الهنديّ بالكوفة فجلست، فلمّا طالت مجالستي إيّاه سألته عن حاله وقد كان وقع إليّ شيء من خبره.

قال: كنت بمدينة (الهند، مدينة)[1] يقال لها: قِشْمير الدّاخلة، ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسيّ الملك، نقرأ التّوراة والإنجيل والزّبور يفزع إلينا في العلم. فتذاكرنا محمّداً(صلّى‌الله‌عليه‌وآله)[2] يوماً وقلنا: نجده في كتبنا، فاتّفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه، فخرجت ومعي مال فقطع عليّ التُّرك وشلّحوني[3]. فوقعت إلى كابل، وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها: (ابن أبي شمعون)[4]، فأتيته وعرّفته ما خرجت له. فجمع الفقهاء والعلماء [المناظرني][5] فسألتهم عن محمّد.

فقالوا: هو نبيّنا محمّد بن عبدالله وقد مات.

فقلت: ومن كان خليفته؟

فقالوا: أبوبكر.

فقلت: انسبوه[6] لي. فنسبوه إلى قريش.

فقلت: ليس هذا بنبيّ؛ إنّ النّبيّ الّذي نجده في كتبنا خليفتُه ابن عمّه وزوج ابنته وأبو ولده.

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٣ ـ «فشلحوني» ب، ح.

التّشليح: التّعرية؛ شُلِّحَ فلان: إذا خرج عليه قُطّاع الطّريق فسلبوه ثيابه وعَرّوه. انظر «تاج العروس: ٦/٥١٠ ـ شلح ـ».

٤ ـ «ابن أبي شور» كمال‌الدّين، «داود بن العبّاس بن أبي [أ]سود» الكافي.

٥ ـ أثبتناه من الخرائج. وفي النّسخ: «التناطرني» أ، «لناظرني» ب، ح.

٦ ـ «انسبوه» أ.

فقالوا للأمير: إنّ هذا قد خرج من الشّرك إلى الكفر؛ ومن يكون[١] كذلك يضرب[٢] عنقه.

فقلت: إنّي متمسّك بدين لاأدعه إلاّ ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إشكيب[٣] وقال: يا حسين (خذ هذا الرّجل)[٤] واخل به والطف له.

فقال فخلا بي الحسين بن إشكيب، فسألته عن محمّد.

فقال كما قالوا، لكنّه قال: خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب، وهومحمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وهوزوج ابنته فاطمة وأبو ولده[٥] الحسن والحسين.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّه رسول الله، وصرت إلى الأمير فأسلمت، ومضى بي[٦] الحسين ففهّمني[٧].

---

١ ـ «كان» ب، ح. ٢ ـ «تضرب» ب، ح.

٣ ـ «الحسين بن إسكيب» كمال‌الدّين. ذكره الشّيخ في رجاله: ٤١٣ رقم ١٨ في أصحاب الهادي عليه السلام. وعدّه أيضاً في ص٤٢٩ رقم١ من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «الحسين بن إشكيب المروزي المقيم بسمرقند، وكشّ: عالم، متكلّم، مصنّف للكتب». وفي ص٤٦٢ رقم ٧ ـ باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ : «الحسين بن إشكيب المروزي: فاضل، جليل، متكلّم، فقيه، مناظر، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيّد النّظر». وانظر الخلاصة للعلاّمة: ١١٥ رقم ٢٨٢، ومعجم رجال الحديث: ١٩٩/٥ رقم ٣٣١٣.

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «ناظر الرّجل. فقال: حولك العلماء والفقهاء فأمرهم لمناظرته. فقال له: ناظره كما أقول لك» الخرائج. وكذا كمال‌الدّين بتفاوت يسير.

٥ ـ «ولديه» الخرائج. ٦ ـ بزيادة «إلى» كمال‌الدّين والخرائج.

٧ ـ «ففقّهني» كمال‌الدّين والخرائج.

فقلت له: إنّا نجد في كتبنا أنّه لايمضي خليفة إلاّ عن خليفة؛ فمن خليفة عليّ؟

فقال: الحسن والحسين ـ وسمّى[١] الأئمّة[٢] حتّى بلغ الحسن العسكريّ ـ ثمّ قال: (نحتاج أن نطلب خليفة الحسن ونسأل)[٣] عنه. فخرجت في الطّلب.

قال محمّد بن محمّد[٤]: ووافى معنا بغداد[٥]، قال: فبينا أنا[٦] في الصّراة[٧] وأنا [مفكّر][٨] فيما خرجت له، إذ أتاني آتٍ وقال: أجب مولاك. فلم يزل يخترق[٩] (بي المحالّ)[١٠] حتّى أدخلني داراً وبستاناً، فإذا مولاي[١١] عليه السلام قاعداً[١٢]. فلمّا نظر إليّ كلّمني بالهنديّة، وسلّم عليّ وأخبرني باسمي وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن[١٣] رجل رجل، ثمّ قال لي: تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السّنة، فلا تحجّ في هذه السّنة وانصرف إلى خراسان وحجّ من قابل، ورمى إليّ بصُرّة وقال: اجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل بغداد دار أحد، ولا تخبر بشيءٍ ممّا رأيت.

---

١ ـ «وسمّى له» ب، ح. ٢ ـ بزيادة «واحداً بعد واحد» كمال‌الدّين.

٣ ـ «تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل» كمال‌الدّين والخرائج.

٤ ـ هو محمّد بن محمّد الأشعري أحد رواة هذا الحديث. انظر ص ٢٩٥ الهامش رقم ١.

٥ ـ بزيادة: «وذكرلنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر، فكره بعض أخلاقه ففارقه» الخرائج وكمال‌الدّين. ٦ ـ بزيادة: «يوماً وقد تمسّحت» كمال‌الدّين والخرائج.

٧ ـ نهران ببغداد: الصّراة الكبرى، والصّراة الصّغرى. «معجم البلدان: ٣٩٩/٣».

٨ ـ أثبتناه من الخرائج. «تفكر» أ. «تفكر» ب، ح؛ وهما مصحّفان إمّا من «أتفكّر» أو «مفكّر» ظاهراً.

٩ ـ «يخترق» أ، ح. اخترق الأرض: إذا مرّ فيها عرضاً على غير طريق. «تاج العروس: ٢٣٢/٢٥ ـ خرق ـ». ١٠ ـ بدل ما بين القوسين: «في المجال» الخرائج.

١١ ـ «مولانا» أ. ١٢ ـ «قاعد» كمال‌الدّين والخرائج.

١٣ ـ «عن اسم» كمال‌الدّين و الخرائج.

قال محمّد: فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحجّ، وخرج غانم إلى خراسان، وانصرف من قابل وحجّ، فبعث إلينا بألطاف ولم يدخل قم وانصرف إلى خراسان ومات بها.[1]

وقد ذكر الشّيخ الصّدوق محمّد بن (عليّ بن)[2] بابويه في كتابه المسمّى بكمال الدّين وإتمام النّعمة، أسماء من رآه ـ صلّى اللّه عليه ـ وانتهت معجزاته إليه من الوكلاء:

ببغداد: العمريّ، وابنه، وحاجز، والبلاليّ، والعطّار.

ومن الكوفة: العاصميّ.

ومن الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.

ومن قم: [أحمد][3] بن إسحاق.

ومن همذان: محمّد بن صالح.

ومن الرّيّ: الشّامي[4]، والأسديّ.

ومن آذربيجان: القاسم بن العلا.

ومن نيشابور: محمّد بن شاذان.

---

١ ـ الخرائج: ٣/١٠٩٥ ـ ١٠٩٨ ح٢١ مثله. وكذا كمال الدّين: ٤٣٧ ـ ٤٣٩ ح٦ عن مسلم بن الفضل، وعليّ بن القيس، ومحمّد بن محمّد الأشعريّ؛ وص٤٩٥ ـ ٤٩٧ عن الأخيرين، كلّ عن غانم. وفي الكافي: ١/٥١٥ ح٣ عن محمّد بن محمّد العامري عن غانم بتفاوت يسير وزيادة. وفي إثبات الهداة: ١/١٥٣ ح١٠، وج٣/٦٥٧ ح٢ عن كمال الدّين والكافي. وفي البحار: ٥٢/٢٧ ح٢٢ عن كمال الدّين. وقطعة منه في ينابيع المودّة: ٥٥٤.

٢ ـ ليس في أ.

٣ ـ أثبتناه من كمال الدّين، وهو الصّواب. وفي النّسخ: «محمّد».

٤ ـ «البشامي» كمال الدّين.

ومن غير الوكلاء:

من بغداد: أبوالقاسم بن (أبي حليس)[١]، وأبوعبدالله الكندي، وأبوعبدالله [الجنيدي][٢]، وهارون القزّاز، والنّيليّ، وأبوالقاسم بن رميس[٣]، وأبوعبدالله بن فروخ[٤]، ومسرور الطبّاخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمّد ابنا [الحسن][٥]، وإسحاق الكاتب من بني نوبخت، وصاحب القرا[٦]، وصاحب الصرّة المختومة.

ومن همدان: محمّد بن كسمرد[٧]، وجعفر بن حمدان، ومحمّد بن هارون بن عمران.

ومن الدّينور: حسن بن هارون، (وأحمد، وأخوه أبوالحسن)[٨].

ومن إصبهان: ابن (بادساكنه)[٩].

ومن الصّيمرة: [زيدان][١٠].

ومن قم: الحسن بن نصر[١١]، ومحمّد بن محمّد، وعليّ بن محمّد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب.

ومن الرّيّ: القاسم بن موسى، وابنه، وابن[١٢] محمّد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعليّ بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكليني، وأبوجعفر الوفا[١٣].

---

١ ـ «بدل ما بين القوسين: «أبي جليس» ب، «حليس» ح.

٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). وفي النّسخ «الحنيدي».

٣ ـ «دبيس» كمال‌الدّين.

٤ ـ «فروح» ب، ح.

٥ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين؛ وفي النّسخ: «إسحاق».

٦ ـ «النواء» كمال‌الدّين.

٧ ـ «كسموده» أ؛ «كشمرد» كمال‌الدّين.

٨ ـ بدل ما بين القوسين: «وأحمد بن أخيّة وأبوالحسن» كمال‌الدّين.

٩ ـ «باذشاله» كمال‌الدّين.

١٠ ـ «أثبتناه من كمال‌الدّين. وفي النّسخ «زندان».

١١ ـ «النّضر» كمال‌الدّين.

١٢ ـ كذا في النّسخ. وفي كمال‌الدّين: «أبوه».

١٣ ـ «الرّفاء» كمال‌الدّين.

ومن قزوين: مرداس[١]، وعليّ بن أحمد.

ومن قاقين[٢]: رجلان.

ومن شهرزور: ابن الخال[٣].

ومن فارس: المخروج[٤].

ومن مرو: صاحب الألف دينار، وصاحب المال والرّقعة البيضاء، وأبو ثابت.

ومن نيشابور: محمّد بن شعيب بن صالح.

ومن اليمن: المفضّل[٥] بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفريّ، وابن الأعجميّ، والشّمشاطيّ.

ومن مصر: صاحب المولودين[٦]، وصاحب المال بمكّة، وأبو رجا.

ومن نصيبين: أبو محمّد بن الوجناء.

ومن الأهواز: الحصني[٧].[٨]

والأخبار كثيرة في هذه الباب اكتفينا بهذا القدر منها خوفاً من طول الكتاب. والله الموفّق للصّواب.

لايقال: لانسلّم ما ذكرتم من مشاهدة هؤلاء الأقوام؛ ولئن سلّمنا، أليس هذه أخبار آحاد[٩] لايجب المصير إليها ولا الاعتماد عليها، وهل هذه إلاّ بمنزلة الحكايات والخرافات لا يثبت هذا الأمر بمثلها، إنّما يثبت بالدّلالات[١٠] الواضحات والبراهين القاطعات.

---

١ ـ «مرواس» ب.
٢ ـ «فاقتر» كمال الدّين.
٣ ـ «ابن الحال» أ.
٤ ـ «المجروج» ب، ح.
٥ ـ «الفضل» كمال الدّين.
٦ ـ «المولدين» ب، ح.
٧ ـ «الحصيني» كمال الدّين.
٨ ـ كمال الدّين: ٤٤٢ ح١٦.
٩ ـ ليس في «ح».
١٠ ـ «بالدّلائل» ب، ح.

لأنّا نقول عن ذلك من وجوه:

أ ـ انّ أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام خلّف جماعة من ثقاته ممّن يؤخذ عنهم الأحكام، ويعمل بقولهم في الحلال والحرام، وإليهم ترفع كتب الشّيعة، وعلى أيديهم تخرج[1] الأجوبة، وكانوا بموضع من السّتر والعدالة بتعديله إيّاهم في حال حياته، وهو المعصوم الّذي يجب حمل أفعاله على الصّحّة: فلمّا مضى عليه السلام أجمعوا جميعاً على أنّه قد خلّف ولداً وهو الإمام من بعده، وأنّهم رأوه وشاهدوه وعرفوه كما ذكرنا، وأظهر لهم المعجزات كما قرّرنا، وأمروا النّاس أن لا يسألوا عن اسمه، وأن يسرّوا عن أعدائه، وطلبه السّلطان أشدّ الطّلب ووكّل بالدّور والحيالى من جواري الحسن عليه السلام.

ثمّ كانت كتب الخلف تخرج إلى الشّيعة بالأمر والنّهي على يدي هؤلاء الرّجال الثّقات إلى مدّة عشرين سنة، إلى أن حان وقت الغيبة الثّانية الطّويلة الّتي قد سبق النّصّ عليها من النّبيّ والأئمّة عليهم السلام قبل وجود هذا الإمام. وليس ذلك أخبار آحاد، بل أخبار جماعة لا يحتمل تواطؤهم[2] على الكذب، بلغوا حدّ التّواتر.

ب[3] ـ انّا لسنا نستنتج من إثبات رؤيته، إثبات غيبته وتعميره وصحّة إمامته، إذ الرّؤية ليست بشرط في ثبوت ذلك له؛ إنّما نستنتج[4] ذلك من البراهين العقليّة والأدلّة الصّحيحة[5] النّقليّة.

أليس أمر الدّين كلّه إنّما يعلم بالاستدلال. ألسنا عرفنا اللّه تعالى بالأدلّة ولم نشاهده، (ولا أخبرنا عنه مَن [شاهده][6]، وعرفنا النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله وكونه

---

١ ـ «يخرج» أ. ٢ ـ «تواطيهم» ب، ح. ٣ ـ «الثاني» ح.

٤ ـ «يستنتج» أ، ب. ٥ ـ ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «مشاهده» أ.

موجوداً في زمان حياته في العالم بالدّليل ولم نشاهده؛ وإنّما عرفنا نبوّته وصدقه وعصمته بالاستدلال.

فكذلك عرفنا أنّه استخلف عليّاً عليه السلام بالاستدلال ولم نره. وكذلك عرفنا أنّ الحسن السّبط إمام مفروض الطّاعة. وعلمنا بالأخبار المتواترة عن النّبيّ خاتم النّبيّين وعن الأئمّة المعصومين أنّ الإمامة بعد الحسن في أخيه الحسين وفي ولده من بعده، لايمضي إمام حتّى يستخلف إماماً من بعده، حتّى انتهت الإمامة إلى الحسن بن عليّ وثبت وفاته، فثبت أنّه قد خلّف من بعده إماماً وليس ذلك متوقّفاً على رؤيته ومشاهدته، فالإمامة والرّؤية لايتوقّف أحدهما على الآخر، بل كلّ واحد ثابت على حدته)[1].

ج[2] ـ انّا قد بيّنّا (من قبل)[3] أنّ الإمام يجب أن يكون معصوماً،[4]

---

١ ـ بدل ما بين القوسين: «وعرفنا وجود النّبيّ صلى الله عليه وآله ونبوّته ولم نشاهده، بل عرفنا جميع ذلك بالاستدلال. فكذلك عرفنا أنّه استخلف عليّاً عليه السلام بالاستدلال. وكذا إمامة الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحد» ب، ح.

٢ ـ «الثّالث» ح. ٣ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٤ ـ قال السّيّد العلاّمة المؤلّف رحمه الله في أوّل باب الإمامة (الباب الرّابع) من الأنوار المضيئة(مخطوط): «والإمامة رئاسة عامّة في أمور الدّين والدّنيا لشخص واحد من البشر... ويمتنع أن تكون لغير المعصوم، لما ذكره الله تعالى في كتابه: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ﴾ تقريره: واذكر وقت اختيار الله تعالى خليله بكلمات؛ والكلمات: قيل هي:... ﴿قال إنّي جاعلك للنّاس إماماً﴾ أخبره أنّه جعله إماماً للعالمين، يُقتدى به في الدّنيا والدّين ﴿قال ومن ذرّيّتي﴾: فقال إبراهيم اجعل فريقاً من أولادي أئمّة يُقتدى بهم من بعدي، وأنعم عليهم كما أنعمت عليّ ﴿قال لا ينال عهدي الظّالمين﴾: فقال سبحانه لا ينال ما عهدت إليك من النّبوّة والاستخلاف ⇦

والعصمة[١] قد انحصرت فيهم (إذ [لم تدّع][٢] لغيرهم)[٣] فلا معصوم سواهم، فلا إمام إلاّ هم.

(وقد ثبت عندنا بالتّواتر، نصبُهم[٤] على عددهم وإمامتهم وصفة القائم منهم على ماتقلناه؛ فوجب الإذعان بذلك. ونحن نجد خصماءنا يبنون دينهم وشريعتهم على أخبار جماعة قد نالت[٥] منهم الألسن، كأنس بن مالك وأبي هريرة ونحوهما؛ بل من أئمّتهم، الّذين اختاروا نصبهم لدينهم باختيار بعض وإجبار بعض على قبول ذلك؛ ومع ذلك لا يزالون يسدّدون حال أئمّتهم بتأويل ما وقع منهم من الخلل والزّلل. ولذا لم يعتبروا العصمة في إمامهم، بل كان اهتداؤه واقتداؤه بباقي الصّحابة أكثر من اقتداء رعاع[٦] الرّعيّة به ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ

⇨

والإمامة من كان من ذريّتك ظالماً... ودلّ ذلك على أنّه من وقع منه ظلم ما، في وقت ما، لايصلح أن يكون إماماً ولا خليفة؛ ولا يتّصف بأنّه لم يقع منه ظلم ما في وقت ما إلاّ المعصوم، فلا إمام إلاّ المعصوم».

وقال﵀ في ضمن المبحث الثّاني من الباب المذكور: «لمّا ثبت وجوب عصمة الإمام، تعيّنت الإمامة لهم﵈ دون كافّة الأنام؛ لكنّ المقدّم حقّ، فالتّالي مثله.

بيان الملازمة: أنّ الإمام واجب العصمة، ولا شيء غير الأئمّة الإثني عشر بواجب العصمة، فغيرهم ليس بإمام. أمّا صدق الصّغرى: فقد تقدّم. وأمّا الكبرى فإجماعيّة؛ أمّا منّا: فظاهر، وأمّا من الخصم [فإنّه] لم يقل بعصمة أحد من الأئمّة؛ فانحصرت العصمة فيهم إجماعاً، والإمامة لازمة للعصمة، فيثبت الملازمة. وأمّا حقّيّة المقدّم فقد تقدّم، فكذا التّالي؛ فتعيّنت الإمامة لهم﵈ دون كافّة الأنام، وهوالمطلوب».

١ ـ «فإنّ العصمة» أ. ٢ ـ «لم تدعي» ب، ح. ٣ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٤ ـ «نصبهم» ح. ٥ ـ نال من عرضه: سبّه. «القاموس: ٨٣/٤».

٦ ـ الرّعاع، بالفتح: السّفلة من النّاس. «المصباح المنير: ٣١٤ ـ رعع ـ».

أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون»[١] ومع ذلك يتعامون عن عيبهم ويرموننا به لوماً وعداوة، مع أنّ أئمّتنا الّذين ندين اللّه بحبّهم وقولهم، أقطابُ ألبابٌ أنجابٌ قد نقل هؤلاء الخصوم مناقبهم وكراماتهم وحلّهم للمعضلات الّتي كانت تعرض لعلمائهم وقضاتهم في أعصارهم؛ حتّى أنّ أكثر ما عندنا من ذلك نقلناه من كتبهم وآثارهم حجّةً عليهم وإلزاماً لهم، حتّى أنّه لم ينقل من مخالف في حقّهم غلط في قول، ولا شطط في حكم، ولا زلّة في عمل.

فأيّنا أبلج[٢] بالحجّة، وأحقّ بالاتّباع، وأولى بالعيب!؟

وليس للخصم أن يقول: إنّهم لم يدّعوا الإمامة ولكنّكم ادّعيتم فيهم ذلك ـ كما سمعناه من بعض جهلائهم ـ؛ فإنّ القائل بذلك مصادم لبديهة عقله ـ إن كان ممّن يعقل ـ إذ لا يرتاب عاقل في أنّ أئمّتنا عليهم السلام كانوا في أعصارهم ممتازين عن مخالطة علماء الخصوم وقضاتهم وملوكهم، منقطعين إلى اللّه تعالى في أمر دينهم وعبادتهم، مانعين أنفسهم عن طلب دنياهم وجوائزهم، مشفقين على شيعتهم ومن يدين اللّه بقولهم، مظهرين لخواصّ شيعتهم دعوى الإمامة كما نقله الفريقان عنهم، ولذا كان العبّاسيّون مع كونهم أرحاماً لهم لا يزالون يتجسّسون عليهم ويقابلونهم بالقطيعة وأنواع الإيذاء حتّى أماتوا جماعةً منهم عليهم السلام بالسّمّ والغيلة[٣]، واستأصلوا شيعتهم قتلاً ونهباً وتشريداً في أقطار الأرض؛ وما ذلك إلاّ لما علموه من دعوى الإمامة منهم وموافقة شيعتهم وتصديقهم لهم، فقابلوهم بالإيذاء والقتل، لما داخلهم من وهم أخذ

---

١ ـ سورة يونس: ٣٥.

٢ ـ بلج الصبح: أضاء وأشرق، كابتلج وتبلّج وانبلج؛ وكلّ منفتح أبلج. «القاموس: ١/٣٨١ ـ بلج ـ».

٣ ـ قتله غيلةً: خدعه فذهب به إلى موضع فقتله. «القاموس: ٤/٣٨ ـ الغيل ـ».

الملك منهم حين تحقّقوا ادّعاءهم للإمامة، ولم يجعلوا السّبب في فعل ذلك بهم أنّهم قوم يدّعون العلم وليسوا من أهله، أو يدّعون الإمامة وليسوا من أهلها، وما أشبه ذلك بمقابلة كفّار العرب ومنافقيهم لرسول اللّهﷺ بالقتال والطّعان[1] لمّا عجزوا عن[2] معارضة معاجزه باللّسان.

فانظر من تختار[3] لدينك بعين الانصاف، أيّها المكلّف المأمور! وإيّاك الوقوف عند شبه أهل الغرور ﴿فإنّها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب الّتي في الصّدور﴾[4].

واعلم أن هذا الدّليل الثّالث ممّا أجرى اللّه سبحانه صدقه على لساني، فأثبتته وحذفت ما ذكره جامع الكتاب، إذ ليس مقنعاً فضلاً عن كونه قاطعاً؛ فإنّ فيه هدم[5] لبنيان المضلّين، وشفاء لصدور قوم مؤمنين. وبالجملة)[6] فإنّما[7] ذكرنا (أخبار مشاهدته)[8] ليعلم المخالف أنّهﷺ ظهر للمخلصين من شيعته، وهو لطف من اللّه تعالى في حقّ بريّته (في شهوده)[9] وغيبته.

---

١ ـ «والطّغيان» ح. ٢ ـ «من» ب. ٣ ـ «يختار» ح.

٤ ـ سورة الحجّ: ٤٦. ٥ ـ كذا في «ب» و «ح».

٦ ـ بدل ما بين القوسين ـ أي من قوله «وقد ثبت عندنا» في ص ٣٠٠ إلى هنا ـ: «وإذا كان كذلك، وجب أن يكون الإمام القائمﷺ موجوداً؛ سواء شاهده النّاظرون، أو احتجب عن العيون، وهو المطلوب» أ، والأنوار المضيئة (مخطوط). ٧ ـ «وإنّما» أ.

٨ ـ بدل ما بين القوسين: «ذلك» أ. ٩ ـ «في حال ظهوره» أ.

الفصل الحادي عشر

في ذكر علامات ظهوره

وقد ورد عن آبائه عليهم السلام ذكر علامات تتقدّم على ظهوره (وتدلّ على حضوره).[1]

فمن ذلك: ما صحّ لي روايته عن الشّيخ السّعيد أبي عبد الله محمّد المفيد رحمه الله، يرفعه إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض، ولا تحرّك يداً ولا رجلاً [حتّى][2] ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك:

اختلاف بني العبّاس، ومنادٍ ينادي من السّماء، وخسف في قرية من قرى الشّام تسمّى بـ[الجابية][3]، ونزول التّرك الجزيرة، ونزول الرّوم الرّملة، واختلاف كثير عند ذلك في كلّ أرض، حتّى يخرب[4] الشّام ويكون سبب خرابه اجتماع ثلاث رايات فيه: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السّفياني.[5]

(وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول [في قوله

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط) والإرشاد. وفي النّسخ: «حين».

٣ ـ أثبتناه من الإرشاد. «الجابيه» أ. «الجاتية» ح؛ وسقط من «ب». انظر ص ٦٢ الهامش رقم ٣.

٤ ـ «تخرب» ح.

٥ ـ الإرشاد: ٣٧٢/٢؛ وتقدّم أيضاً في ص ٦١ ـ ٦٣ عن السّيد هبة الله الرّاونديّ بتفاوت يسير.

تعالى][1] ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آيةً فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾[2]: لابدّ من نزول الآية وسيفعل اللّه [ذلك][3] بهم.

قلت: من هم؟

قال: [بنو][4] أميّة وشيعتهم.

قلت: وما الآية؟

قال: ركود الشّمس ما بين الزّوال إلى وقت العصر، وخروج صدر ووجه في عين الشّمس يعرف بحسبه ونسبه؛ وذلك في زمان السّفياني، وعندها يكون بواره وبوار قومه.[5]

وممّا جاز لي روايته عن أحمد بن محمّد الايادي، يرفعه إلى يزيد[6]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد[7] اتّق جمع الأصهب.

قلت: وما الأصهب؟

قال: الأبقع.

قلت: وما الأبقع؟

قال: الأبرص. واتّق السّفياني، واتّق [الشّريدين][8] من ولد فلان وفلان[9]

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

٢ ـ سورة الشّعراء: ٤.

٣ ـ أثبتناه من الإرشاد.

٤ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «بني» أ.

٥ ـ الإرشاد: ٣٧٣/٢، وإعلام الورى: ٢٨٣/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٠/٣ مثله. وفي إثبات الهداة: ٧٣٢/٣ ح٨٢ عن إعلام الورى. وفي البحار: ٢٢١/٥٢ ح٨٤ عن الإرشاد. وانظر تأويل الآيات: ٣٨٤.

٦ و ٧ ـ «بريد» البحار.

٨ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) والبحار. وفي «أ»: «الشّديدين».

٩ ـ ليس في البحار.

يأتيان مكّة فيقسمان بها الأموال، يتشبّهان بالقائم. واتّق الشُّذّاذ[١] من آل محمّد[٢].

وممّا أجيز لي روايته عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن بابويه، يرفعه إلى [ابن][٣] عمر، عن الباقر قال: إذا قام القائم قال: ﴿ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربي حكماً﴾[٤] خفتكم على نفسي، وجئتكم لمّا أذن لي ربّي وأصلح لي أمري.[٥][٦]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن مسلم الثّقفي[٧] قال: دخلت على أبي جعفر محمّد الباقر، وأنا أريد أن أسأله عن القائم (من آل محمّد)[٨]، فقال

---

١ ـ قال في الصّحاح: ٥٦٥/٢ ـ شذذ ـ: «شُذّاذ النّاس: الّذين يكونون في القوم، وليسوا من قبائلهم». وقال المجلسي في ذيل هذا الحديث: «ويريد بالشّذّاذ: الزّيديّة، لضعف مقالتهم؛ وأمّا كونهم من آل محمّد: لأنّهم من بني فاطمة».

٢ ـ البحار: ٢٦٩/٥٢ ح ١٦٠ عن كتاب «سرور أهل الإيمان» للسّيد عليّ بن عبدالحميد مثله.

٣ ـ أثبتناه من كمال الدّين وهو الصّواب. وفي «أ» والأنوار المضيئة (مخطوط): «أبي».

٤ ـ سورة الشّعراء: ٢١.

٥ ـ البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦ عن كتاب الغيبة للسّيد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة) عن الباقر مثله. وفي كمال الدّين: ٣٢٨ ح ١٠، والغيبة للنّعماني: ١٧٤ ح ١٢ عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله، عن أبيه الباقر صدره. وأيضاً في غيبة النّعماني ص ١٧٤ ح ١١، وتأويل الآيات: ٣٨٤ ـ ٣٨٥ عنه، عن أبي عبدالله. عن الغيبة وكمال الدّين البحار: ١٥٧/٥٢ ح ١٩، وص ٢٩٢ ح ٣٩، وص ٢٨١ ح ٨؛ وإثبات الهداة: ٥٣٥/٣ ح ٤٧٧، وص ٤٦٨ ح ١٣٣؛ وفي ص ٥٦٢ ح ٦٣٦ عن كتاب الآيات الباهرة.

٦ ـ مابين القوسين ـ أي من قوله «وبالطّريق المذكور» في ص ٣٠٧ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٧ ـ قال النّجاشي في رجاله: ٣٢٣ رقم ٨٨٢: «محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطّحّان، مولى ثقيف، الأعور؛ وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع؛ صحب أبا جعفر وأبا عبد الله وروى عنهما، وكان من أوثق النّاس؛ له كتاب... ومات محمّد بن مسلم سنة خمسين ومائة».

٨ ـ ما بين القوسين ليس في «ح».

لي مبتدئاً:

يا محمّد بن مسلم! إنّ في القائم من آل محمّد (صلّى اللّه عليهم)[١] شبهاً من الخمسة الرّسل: يونس بن متّى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمّدﷺ.

أمّا شبهه من يونس: فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر السّنّ.

وأمّا شبهه من يوسف: فالغيبة من خاصّته وعامّته، واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته.

وأمّا شبهه من موسى: فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده [ممّا][٢] لقوا من الأذى والهوان، إلى أن أذن اللّه عزّوجلّ في ظهوره ونصره وأيّده على عدوّه.

وأمّا شبهه من عيسى: فاختلاف مَن اختلف فيه حتّى قالت طائفة[٣]: ما ولد، وطائفة قالت: مات، و[قالت][٤] طائفة: قُتل وصلب.

وأمّا شبهه من جدّه المصطفىﷺ[٥]: فخروجه بالسّيف، وقتل[٦] أعداء اللّه عزّوجلّ وأعداء رسوله[٧]ﷺ والجبّارين والطّواغيت، وأنّه ينصر بالسّيف وبالرّعب، وأنّه لاتردّ له راية.

وإنّ من علامات خروجه: خروج السّفياني من الشّام، وخروج اليماني، وصيحة من السّماء في شهر رمضان، ومنادٍ ينادي [من السّماء][٨] باسمه واسم أبيه.[٩]

---

١ ـ «ﷺ» ح.
٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط). «مما» أ. «وما» ب، ح.
٣ ـ «طائفة منهم» كمال الدّين.
٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين.
٥ ـ بزيادة «وسلّم» أ.
٦ ـ «وقتله» كمال الدّين.
٧ ـ «رسول اللّه» ب، ح.
٨ ـ أثبتناه من كمال الدّين.
٩ ـ كمال الدّين ٣٢٧ ح٧. وإعلام الورى: ٢٣٣/٢. وكشف الغمّة: ٣١٣/٣ مثله. عن كمال الدّين ⇦

(وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ قال: قلت: لمحمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام: أرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم! ما منّا إلاّ وهو قائم بأمر اللّه جلّ وعزّ وهادٍ إلى دين اللّه جلّ وعزّ، ولكنّ القائم منّا[1] الّذي يطهّر اللّه عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً، هوالّذي يخفى على النّاس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكنيّه، وهوالّذي يطوى له الأرض ويذلّ [له][2] كلّ صعب؛ يجتمع إليه أصحابه[3] عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، (وقد ذكر اللّه تعالى ذلك في كتابه)[4]: ﴿أينما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً إنّ اللّه على كلّ شيء قدير﴾[5]. فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص ظهر[6] أمره، فإذا كمل له [العقد][7] وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن اللّه عزّوجلّ؛ فلا يزال يقتل أعداء اللّه حتّى يرضى اللّه عزّوجلّ.

قال عبدالعظيم: فقلت: يا سيّدي وكيف يعلم أنّ اللّه قد رضي؟

⇨

إثبات الهداة: ٤٦٨/٣ ح ١٣٢؛ وفي ص٤٦ ح ٢٠ صدره، وفي ص٧١٨ ح ١٣ ذيله. وعنه أيضاً البحار: ٢١٧/٥١ ح٦؛ وفي ج ١٤ ص٣٣٩ ح ١٣ صدره باختصار.

١ ـ ليس في كمال الدّين. ٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين. ٣ ـ «من أصحابه» كمال الدّين.

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «وذلك قول اللّه عزّوجلّ» كمال الدّين.

٥ ـ سورة البقرة: ١٤٨. ٦ ـ «أظهر اللّه» كمال الدّين.

٧ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) وكمال الدّين. «العقل» أ.

قال: يلقي في قلبه الرّحمة. فإذا دخل المدينة أخرج اللاّت والعزّى فأحرقهما.[١]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي عبد اللّهؑ قال: خمس قبل قيام القائم: اليماني، والسّفياني، والمنادي ينادي من السّماء، وخسف بالبيداء[٢]، وقتل النّفس الزّكيّة.[٣]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن عبد اللّه بن أبي منصور البجليّ[٤] قال: سألت أبا عبداللّهؑ عن اسم السّفياني.

فقال: وما تصنع باسمه، إذا ملك [كُوَر][٥] الشّام الخمس: دمشق،

---

١ ـ كمال الدّين: ٣٧٧ ح٢، والاحتجاج: ٤٤٩ مثله. وفي كفاية الأثر: ٢٧٧ إلى «في قلبه الرّحمة». عنهاالبحار: ١٥٧/٥١ ح٤، وج٥٢ ص٢٨٣ ـ ٢٨٤ ح١٠. وعنها أيضاً إثبات الهداة: ٤٧٨/٣ ح١٧٥ قطعة.

٢ ـ البَيْداء: اسم لأرض ملساء بين مكّة والمدينة، وهي إلى مكّة أقرب. «معجم البلدان: ٥٢٣/١». أرض ملساء: لانُتبت.

٣ ـ كمال الدّين: ٦٤٩ ح١، والخصال: ٣٠٣ ح٨٢، وإعلام الورى: ٢٧٩/٢ مثله. وفي الكافي: ٣١٠/٨ صدر ح٤٨٣، وكمال الدّين: ٦٥٠ ح٧، والغيبة للنّعماني: ٢٥٢ ح٩، والغيبة للطّوسي: ٢٦٧ باختلاف في بعض ألفاظه؛ وكذا عقدالدّرر: ١١١. عن معظمها إثبات الهداة: ٧٢٠/٣ ح١٨، وص٧٢٦ ح٤٦، وص٧٣١ ح٧٣، وص٧٣٥ ح٩٦؛ والبحار: ٢٠٣/٥٢ ح٢٩، وص٢٠٤ ح٣٤، وص٢٠٩ ح٤٩، وص٣٠٤ صدر ح٧٤.

٤ ـ كذا في النّسخ وإعلام الورى. وفي كمال الدّين هكذا: «قتيبة بن محمّد، عن عبد اللّه بن أبي منصور البجليّ».

٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «الكنوز» أ. الكُورَة: المدينة والصُّقع، والجمع كُوَر. «الصّحاح: ٨١٠/٢ ـ كور ـ».

وحمص[١]، وفلسطين، والأردن، و[قِنَّسْرين][٢]، فتوقّعوا عند ذلك الفرج.

قلت: يملك تسعة أشهر؟

قال: لا، ولكن[٣] ثمانية أشهر لايزيد يوماً.[٤])[٥]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى عبد اللّه بن عجلان[٦] قال: ذكرنا خروج القائمعليه السلام عند أبي عبداللّهعليه السلام فقلت: كيف لنا [يعلم][٧] ذلك؟

فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة

---

١ ـ حِمْص ـ بالكسر ثمّ السّكون والصّاد مهملة ـ: بلد مشهور قديم كبير... وهي بين دمشق وحلب في نصف الطّريق. «معجم البلدان: ٣٠٢/٢».

٢ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. «قيس كذا» أ. قِنَّسْرين: كُورة بالشّام بالقرب من حلب. «تاج العروس: ٤٨١/١٣ ـ قنسر ـ».

٣ ـ «ولكن يملك» كمال‌الدّين.

٤ ـ كمال‌الدّين: ٦٥١ ح١١ بإسناده عن قتيبة بن محمّد، عن عبداللّه بن أبي منصور البجليّ مثله، وكذا إعلام الورى: ٢٨٢/٢ عن محمّد بن عبداللّه بن أبي منصور البجلي. وفي إثبات الهداة: ٧٢١/٣ ح٢٨ وص٧٣٢ ح٧٩ عن كمال‌الدّين وإعلام الورى. وفي البحار: ٢٠٦/٥٢ ح٣٨ عن كمال‌الدّين.

٥ ـ ما بين القوسين ـ أي من قوله «وبالطّريق المذكور يرفعه إلى عبدالعظيم» في ص٣١١ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٦ ـ عبداللّه بن عجلان الأحمر الكوفي ذكره الشّيخ رحمه الله في رجاله: ١٢٧ رقم ١٠ في أصحاب الباقرعليه السلام؛ وأيضاً في ص٢٦٥ رقم ٦٩٢ في أصحاب الصّادقعليه السلام. وقال العلّامة الحلّيرحمه الله في خلاصة الأقوال: ١٩٧ رقم٦١٣: «أوردنا في كتابنا الكبير روايات عن الكشّي تقتضي مدحه والثّناء عليه، وكذا عن عليّ بن أحمد العقيقي، ولم نر ما ينافيها». وانظر معجم رجال الحديث: ٢٥١/١٠ ـ ٢٥٤ رقم ٦٩٨٦ ورقم ٦٩٨٧.

٧ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة (مخطوط). «يعلم» أ، «بعلم» ب، ح؛ «أن نعلم» كمال‌الدّين.

(اسمعوا وأطيعوا)[١ ـ ٢].

وروي أنّه يكون في راية المهدي(عليه‌السلام)[٣]: البيعة لله.[٤]

ومن ذلك يرفعه إلى ورد[٥] عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: آيتان بين يدي هذا الأمر: كسوف[٦] القمر لخمس[٧]، والشّمس[٨] لخمسة عشر؛ لم يكن مثل ذلك منذ هبط آدم عليه‌السلام إلى الأرض، وعند ذلك يسقط حساب المنجّمين.[٩]

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في كمال‌الدّين والعدد القويّة. وفي البحار: ٣٠٥/٥٢ ح٧٧ عن السيّد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة) عن كتاب الفضل بن شاذان قال: روي أنّه يكون في راية المهديّ عليه‌السلام: «اسمعوا وأطيعوا».

٢ ـ كمال الدّين: ٦٥٤ ح٢٢، والعدد القويّة: ٦٦ ح٩٤، والبحار: ٣٠٥/٥٢ ح٧٦ عن السيّد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة) إلى قوله «معروفة»؛ عن كمال‌الدّين إثبات الهداة: ٧٢٣/٣ ح٣٣، والبحار: ٣٢٤/٥٢ ح٣٥.

٣ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٤ ـ كمال‌الدّين: ٦٥٤ ذيل ح٢٢ مثله، وكذا العدد القويّة: ٦٦ ذيل ح٩٤. عن كمال‌الدين إثبات الهداة: ٧٢٣/٣ ح٣٤، والبحار: ٣٢٤/٥٢ ذيل ح٣٥؛ وفيهما: «الرّفعة» بدل «البيعة». وفي الملاحم لابن طاروس عليه‌السلام ص٦٨، وص١٦٤ عن كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد ـ: ٢٤٩ ح٩٧٣ ـ وكتاب الفتن لأبي يحيى زكريّا، وعقدالدّرر: ٢١٦ ـ عن سنن عثمان بن سعيد المقري وكتاب الفتن لنعيم بن حمّاد ـ؛ وينابيع المودّة: ٥٢٢ باب ٧٣ عن نوف البكالي أنّه قال: راية المهديّ مكتوب عليها: «البيعة لله».

٥ ـ هو ورد بن زيد الأسدي، أخو الكميت بن زيد، ذكره الشّيخ في رجاله: ١٣٩ رقم ٢ في أصحاب الباقر عليه‌السلام؛ وفي ص٣٢٨ رقم ٢٢ في أصحاب الصّادق عليه‌السلام.

٦ ـ «خسوف» كمال الدّين.

٧ ـ «لخمس تبقى» غيبة النّعماني.

٨ ـ «وكسوف الشّمس» كمال‌الدّين.

٩ ـ كمال‌الدّين: ٦٥٥ ح٢٥، والغيبة للنّعماني: ٢٧١ ح٤٦، والعدد القويّة: ٦٦ ح٩٥ مثله، وفي الغيبة المذكور ص٢٧١ ح٤٥، والكافي: ٢١٢/٨ ح٢٥٨، والإرشاد: ٣٧٤/٢، والغيبة ⇦

(وعن سليمان بن خالد[١]، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: قدّام القائم موتان[٢]: موت أحمر وموت أبيض حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة: الموت الأحمر: السّيف، والموت الأبيض: الطّاعون.[٣]

وعن أبي بصير ومحمّد بن مسلم قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لايكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا[٤] النّاس.

فقلنا: إذا ذهب ثلثا[٥] النّاس فما يبقى؟

فقال: أما ترضون أن تكونوا الثّلث الباقي.[٦]

⇨

للطّوسي: ٢٧٠، وإعلام الورى: ٢٨٥/٢، والخرائج: ١١٥٨/٣، والصّراط المستقيم: ٢٤٩/٢ باختلاف في بعض ألفاظه. عن معظمها البحار: ٢٠٧/٥٢ ح٤١، وص٢١٣ ح٦٧، وج٥٨ ص١٥٣؛ وعن بعضها إثبات الهداة: ٧٢٣/٣ ح٣٥، وص٧٢٧ ح٥٤، وص٧٣٧ ح١١٠.

١ ـ قال النّجاشي رحمه الله في رجاله: ١٨٣ رقم ٤٨٤: «سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولى عفيف بن معدي كرب ـ عمّ الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمّه ـ أبوالرّبيع الأقطع؛ كان قارئاً فقيهاً وجهاً؛ روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام، وخرج مع زيد ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره، فقطعت يده؛ وكان الّذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام، فتوجّع لفقده ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه...».

٢ ـ «موتتان» كمال الدّين.

٣ ـ كمال الدّين: ٦٥٥ ح٢٧، والعدد القويّة: ٦٦ ح٩٦ مثله. وفي الغيبة للنّعماني: ٢٩٠ ضمن ح٦ عن أبي بصير عنه عليه السلام نحوه. عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٧٢٣/٣ ح٣٦، والبحار: ٢٠٧/٥٢ ح٤٢؛ وفي ص١٩٩ ضمن ح٤٨ عن الغيبة. وتقدّم نحوه في ص٥٦ ـ ٥٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ و ٥ ـ «ثلث» كمال الدّين؛ والظّاهر أنّه من سهو النّاسخ.

٦ ـ كمال الدّين: ٦٥٥ ح٢٩ بالتّفاوت الّذي أشرنا إليه آنفاً. وفي الغيبة للطّوسي: ٢٠٦، والعدد ⇦

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى المفضّل بن عمر قال: سألت الصّادق عليه السلام عن سورة العصر.

فقال: ﴿والعصر﴾ عصر خروج القائم عليه السلام ﴿إنّ الإنسان لفي خسر﴾ والخسر خسران أعدائه ﴿إلاّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ والمؤمنون الصّالحون أصحاب القائم عليه السلام من الخسران مبرّؤون ﴿وتواصوا بالحقّ﴾ وتواصوا بالقول بالإمامة ﴿وتواصوا بالصّبر﴾ وصبروا في أيّام الفترة.[1]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد ذكر الله تعالى المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام في كتابه[2]: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾[3].

إنّهم يفتقدون من[4] فرشهم ليلاً فيصبحون بمكّة، بعضهم يسير في السّحاب

⇨

القويّة: ٦٦ ح٩٧ مثله. وفي إثبات الهداة: ٣/٧٢٤ ح٣٨، والبحار: ٥٢/٢٠٧ ح٤٤ عن كمال الدّين، وفي ص١١٣ ح٢٧ عن الغيبة.

١ ـ كمال الدّين: ٦٥٦ ح١، ولفظه فيه هكذا: «المفضّل بن عمر قال: سألت الصّادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿والعصر إنّ الإنسان لفي خسر﴾. قال عليه السلام: العصر عصر خروج القائم عليه السلام، ﴿إنّ الإنسان لفي خسر﴾ يعني أعداءنا، ﴿إلاّ الّذين آمنوا﴾ يعني بآياتنا، ﴿وعملوا الصّالحات﴾ يعني بمواساة الإخوان، ﴿وتواصوا بالحقّ﴾ يعني بالإمامة، ﴿وتواصوا بالصّبر﴾ يعني في الفترة». عن كمال الدّين إثبات الهداة: ٣/٤٩٢ ح٢٣٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/٥٠٤ ح١.

٢ ـ بدل «لقد ذكر الله تعالى... في كتابه»: «لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّوجلّ» كمال الدّين.

٣ ـ سورة البقرة: ١٤٨.

٤ ـ «ليفتقدون عن» بدل «يفتقدون من» كمال الدّين.

يُعرف اسمه[١] واسم أبيه وحليته ونسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك أيّهم أعظم إيماناً؟

قال: الّذين يسيرون[٢] في السّحاب نهاراً[٣][٤]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تَغلِب[٥] على مولانا أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام، فرأيناه جالساً على التّراب وعليه مِسْح[٦] خيبريّ مُطرف[٧] بلا جيب، مقصّر الكُمّين، وهو يبكي بكاء الواهلة الثّكلى ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وَجنتيه، وشاع التّغيّر في عارضيه، ويلّ[٨] الدّمع

---

١ ـ «باسمه» كمال الدّين.

٢ ـ «الّذي يسير» بدل «الّذين يسيرون» كمال الدّين.

٣ ـ كمال الدّين: ٦٧٢ ح ٢٤ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه. وكذا تفسير العيّاشي: ٦٧/١ ح ١١٨ والغيبة للنّعماني: ٣١٢ ح ٣ بزيادة. عنها البحار: ٢٨٦/٥٢ ح ٢١، وص ٣٦٨ ح ١٥٣. وفي إثبات الهداة: ٤٩٣/٣ ح ٢٤٦، وص ٥٤٨ ح ٥٤٧ عن كمال الدّين وتفسير العيّاشي.

٤ ـ مابين القوسين ـ أي من قوله «وعن سليمان بن خالد» في ص ٣١٥ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٥ ـ أبان بن تَغلِب بن رَباح من أصحاب عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبداللّه عليهم السلام. قال النّجاشي في رجاله: ١٠ ـ ١١ رقم ٧: «عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي عليّ بن الحسين وأباجعفر وأبا عبداللّه عليهم السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم... وقال له أبوجعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وأفت النّاس، فإنّي أحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك... وكان أبان رحمه الله مقدّماً في كلّ فنّ من العلم، في القرآن والفقه والحديث والأدب واللّغة والنّحو، وله كتب...».

٦ ـ المِسْح، بالكسر: ثوب من الشّعر غليظ. انظر «تاج العروس: ١٢٢/٧ ـ مسح ـ».

٧ ـ كذا في «أ» والغيبة للطّوسي. «مطرق» ب، ح؛ «مطوّق» كمال الدّين. في الصّحاح: ١٣٩٤/٤ ـ طرف ـ نقلاً عن الفرّاء: «أطرف: أي جُعل في طرفيه العَلَمان».

٨ ـ «وأبلّ» كمال الدّين والغيبة والبحار.

محجريه[١]، وهو يقول: (سيّدي! غيبتك نفت رُقادي، وضيّقت عليّ سُهادي[٢]، وابتزّت[٣] منّي راحة فؤادي)[٤].

سيّدي! غيبتك وصلت[٥] مصابي بفجائع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد [بفناء][٦] الجمع والعدد، ما أحسّ بدمعة ترقأ[٧] من عيني، وأنين يفتُر[٨] من صدري عن دوارج[٩] الرّزايا وسوالف البلايا إلاّ مثل[١٠] العيني[١١] عن[١٢] [غوابر][١٣] أعظمها وأقطعها[١٤].

---

١ ـ المحجر ـ كمجلس ومنبر ـ من العين: ما دار بها وبدا من البرقع أو ما يظهر من نقابها وعمامته إذا اعتمّ. «القاموس: ٩/٢ ـ الحجر ـ».

٢ ـ «سهاري» أ، «مهادي» كمال‌الدّين والغيبة للطّوسي.

السُّهاد: نقيض الرُّقاد؛ والرُّقاد: النّوم، والسُّهار: السَّهر، وسَهِرَ ـ كفَرِح ـ: لم ينم ليلاً. والمهاد كِفراش وزناً ومعنىً. انظر لسان العرب: ١٨٣/٣ ـ رقد ـ، وص ٢٢٤ ـ سهد ـ؛ والقاموس: ٧٧/٢ ـ سهر ـ؛ وتاج العروس: ١٩١/٩ ـ مهد.

٣ ـ بَزَّه، يَبُزُّه بَزّاً: سلبه. وابتَزَزْتُ الشّيء: أي استلبته. «الصّحاح: ٨٦٥/٣ ـ بزز ـ».

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب».

٥ ـ «أوصلت» كمال‌الدّين.

٦ ـ «بفنا» أ، «بفنا» ب، «بفنأ» ح، «بفني» كمال‌الدّين والبحار المطبوع؛ وما أثبتناه كما في الغيبة للطّوسي، والظّاهر أنّ البحار أيضاً كان كذلك كما يظهر من قول المجلسي ﷺ ضمن بيان له في ص٢٢٣ ذيل الحديث، وهذا لفظه: «وفقد» لعلّه معطوف على الفجائع أو على الأبد، أي أوصلت مصابي بما أصابني قبل ذلك من فَقْد واحد بعد واحد، بسبب فناء الجمع والعدد.

٧ ـ «ترقى» ب، ح، وكمال‌الدّين؛ وفي الغيبة للطّوسي كما في المتن. رَقَأ الدّمع، رَقْأً ورُقوماً: جَفّ وسكن. «القاموس: ١٢٢/١ ـ رقأ ـ».

٨ ـ فَتَرَ يفتُرُ ويَفتِرُ، فُتوراً وفُتاراً: سكن بعد حدّة، ولان بعد شدّة. «القاموس: ١٥٢/٢ ـ فتر ـ».

٩ ـ دَرَج: أي مضى لسبيله؛ يقال: دَرَج القوم، إذا انقرضوا. «الصّحاح: ٣١٣/١ ـ درج ـ».

١٠ ـ «لمثل» أ.

١١ ـ «بعيني» كمال‌الدّين.

١٢ ـ «من» أ.

١٣ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. «عوابر» أ. والبحار: «غوابر» ب، ح. الغابر: الباقي. «تاج العروس: ١٨٦/١٣ ـ غبر ـ».

١٤ ـ «وأفظعها» كمال‌الدّين.

و[بواقي][1] أشدّها وأنكرها، [و][2] نوائب مخلوطة بغضبك، ونوازل معجونة بسخطك.

قال سدير: فاستطارت عقولنا وطاشت، وتصدّعت[3] قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب[4] الهائل والحادث الغائل[5]، (فظننّا أنّه سمت[6] لمكروهة قارعة، أو حلّت به من الدّهر نائبة[7]) [8].

فقلنا: لا أبكى اللّه ـ يا ابن خير الورى ـ عينك[9].

من أيّ حادثة تسترقّ[10] دمعتك وتستمطر عبرتك، وأيّة حالة حتمت عليك هذا المأتم؟

قال[11]: فزفر[12] الصّادق عليه السلام زفرةً انتفخ منها جوفه[13] وقال:

ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، وهو الكتاب[14] المشتمل على علم المنايا والبلايا[15]، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، الّذي خصّ اللّه ـ تقدّس اسمه ـ به محمّداً والأئمّة من بعده صلّى اللّه عليه وعليهم، وتأمّلت منه مولد

---

١ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. «نواقي» أ. «نوافي» ب، «فوافي» ح.

٢ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. ٣ ـ تصدّع: تفرّق وانشقّ. انظر «القاموس: ٣/ ٧٠».

٤ ـ «الخطف» ح. ٥ ـ «القابل» ح.

٦ ـ في تاج العروس: ٥٦٧/٤ ـ سمت ـ : «سَمَتَ، يَسْمِت بالكسر، ويَسْمُت بالضّمّ سَمْتاً: فبالضّمّ معناه: قصد... وبالكسر: قال الفرّاء: سَمَت لهم يَسمِت سمتاً: إذا هوهيّأ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرّأي».

٧ ـ «بائقة» كمال‌الدّين.

٨ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٩ ـ «عينيك» كمال‌الدّين.

١٠ ـ «تستنزف» كمال‌الدّين، «تستذرف» غيبة الطّوسي.

١١ ـ ليس في «أ».

١٢ ـ زَفَر يزفِر زَفراً وزفيراً: أخرج نفسه بعد مدّه إيّاه. «القاموس: ٥٧/٢ ـ زفر ـ».

١٣ ـ بزيادة «واشتدّ عنها خوفه» كمال‌الدّين.

١٤ ـ ليس في «ب» و«ح».

١٥ ـ «وعلم البلايا» أ. بزيادة «والرّزايا» كمال‌الدّين.

قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره، ويلوى المؤمنين في ذلك الزّمان وتولّد الشّكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلع ربقة الإسلام من أعناقهم[١] الّتي (أوجبها اللّه تعالى عليهم، وذكرها في كتابه)[٢]: ﴿وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾[٣] يعني الولاية: فأخذتني الرّقّة واستولت عليّ الأحزان.

فقلنا: يا ابن رسول اللّه كرّمنا وفضّلنا بإشراكك إيّانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك.

قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أدار[٤] في القائم منّا ثلاثةً أدارها في ثلاثة من الرّسل:

قدر مولده بقدَر[٥] موسى عليه السلام.

وقدر غيبته بقدَر غيبة عيسى عليه السلام.

وقدر إبطائه بقدَر إبطاء نوح عليه السلام.

وجعل[٦] من بعد ذلك عمر العبد الصّالح الخضر[٧] عليه السلام دليلاً على عمره.

فقلنا: اكشف لنا يا ابن رسول اللّه وجوه[٨] هذه المعاني.

قال: أمّا مولد موسى عليه السلام: فإنّ فرعون لمّا وقف على أنّ زوال ملكه على يده أحضر[٩] الكَهَنة، فدلّوه على نسبه وأنّه يكون من بني إسرائيل: فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل، حتّى قتل في طلبه نيّفاً وعشرين ألف مولود وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام، لحفظ[١٠] اللّه عزّوجلّ إيّاه.

---

١ ـ «أرقابهم» ب، ح.
٢ ـ بدل ما بين القوسين: «قال اللّه تقدّس ذكره» كمال الدّين.
٣ ـ سورة الإسراء: ١٣.
٤ ـ «أراده» ح.
٥ ـ «تقدير» كمال الدّين، وكذلك الموردان بعده.
٦ ـ «وجعل له» كمال الدّين.
٧ ـ «أعني الخضر» كمال الدّين.
٨ ـ «عن وجوه» كمال الدّين.
٩ ـ «أمر بإحضاره» كمال الدّين.
١٠ ـ «بحفظ» كمال الدّين.

كذلك بنوأميّة وبنوالعبّاس، لمّا وقفوا على أنّ زوال[١] ملك الأمراء والجبابرة منهم على يد القائم منّا، ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل أهل بيت رسول اللّه ﷺ وإبادة نسله، طمعاً منهم في الوصول إلى قتل القائم عليه السلام؛ (ولكنّ اللّه عزّوجلّ لايكشف أمره لواحد من الظّلمة، ويأبى اللّه)[٢] إلاّ أن يُتمّ نوره ولوكره المشركون.[٣]

وأمّا غيبة عيسى عليه السلام: فإنّ اليهود والنّصارى اتّفقت على أنّه قُتل، فكذّبهم اللّه عزّوجلّ بما ذكر في كتابه: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم﴾[٤].

وكذلك غيبة القائم عليه السلام، فإنّ الأمّة مستنكرة[٥] لطولها:

فمن قائل يهذي[٦] بأنّه لم يولد[٧].

وقائل يقول: (إنّه وُلد ومات).

وقائل يكفر بقوله: إنّ حادي عشرنا كان عقيماً.

وقائل يَمرق[٨] بقوله)[٩]: إنّه يتعدّى إلى ثلاثة عشر فصاعداً.

وقائل يعصي اللّه عزّوجلّ [بقوله][١٠]: إنّ روح القائم ينطق[١١] في هيكل غيره.

---

١ ـ «زوال ملكهم و» كمال‌الدّين.

٢ ـ بدل ما بين القوسين: «ويأبى اللّه عزّوجلّ أن يكشف أمره لواحد من الظّلمة» كمال‌الدّين.

٣ ـ قال اللّه تعالى في كتابه: ﴿ويأبى اللّه إلاّ أن يُتمّ نوره ولوكره الكافرون﴾ سورة التّوبة: ٣٢.

٤ ـ سورة النّساء: ١٥٧.

٥ ـ «ستنكرها» كمال‌الدّين.

٦ ـ هَذَىٰ يَهْذِي هَذْياً وهَذَياناً: تكلّم بغير معقول لمرض أوغيره. «القاموس: ٤/٥٨٦ ـ هذي ـ».

٧ ـ «لم يلد» كمال‌الدّين، وفي البحار عنه كما في المتن.

٨ ـ مَرَق السّهم من الرّمية، مُروقاً ـ من باب قَعَد ـ: خرج منه من غير مدخله، ومنه قيل: مَرق من الدّين مروقاً ـ أيضاً ـ إذا خرج منه. «المصباح المنير: ٧٨١ ـ مرق ـ».

٩ ـ ما بين القوسين ليس في كمال‌الدّين؛ وفي البحار عنه كما في المتن.

١٠ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين.

١١ ـ «تنطق» ب، ح.

وأمّا إبطاء[١] نوح(عليه‌السلام)[٢]: فإنّه لمّا استنزل[٣] العقوبة على قومه من السّماء، بعث اللّه عزّوجلّ الرّوح الأمين جبرئيل عليه السلام (معه سبع)[٤] نويات فقال: يا نبيّ اللّه إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول لك: إنّ هؤلاء خلائقي وعبيدي[٥]، ولست أُبيدهم بصاعقة من صواعقي إلاّ بعد تأكيد الدّعوة وإلزام الحجّة؛ فعاود اجتهادك في الدّعوة لقومك، فإنّي مثيبك عليه، واغرس هذا النّوى؛ فإنّ لك في نباتها وبلوغها[٦] وإدراكها[٧]، الفرج والخلاص فبشّر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلمّا نبتت[٨] الأشجار، وتأزّرت[٩] وتسوّقت[١٠] وأغصنت[١١] وزها[١٢] التّمر[١٣] عليها بعد زمان طويل، استنجز اللّه[١٤] عزّوجلّ العدة؛ فأمره[١٥] اللّه عزّوجلّ أن يغرس من نوى تلك الأشجار، ويعاود الصّبر والاجتهاد، ويؤكّد الحجّة [على قومه][١٦].

فأخبر بذلك الطّوائف الّتي آمنت[١٧]، فارتدّ منهم ثلاثمائة رجل وقالوا: لو كان

---

١ ـ أبطأ: ضدّ أسرع. «القاموس: ١/١٠٨ ـ بطؤ ـ».

٢ ـ ما بين القوسين ليس في «أ» و«ب».

٣ ـ «استنزلت» كمال‌الدّين.

٤ ـ «بسبع» كمال‌الدّين.

٥ ـ «وعبادي» كمال‌الدّين.

٦ ـ بزيادة «واطرافها» ب.

٧ ـ بزيادة «إذا أثمرت» كمال‌الدّين.

٨ ـ «تنبّت» أ، «نبت» ح.

٩ ـ «وبارزت» أ. تأزّر الزّرع: قوّى بعضه بعضاً، فالتفّ وتلاصق واشتدّ. «تاج العروس: ١٠/٤٨ ـ أزر ـ».

١٠ ـ كذا في النّسخ وكمال‌الدّين؛ وفي تاج العروس: ٢٥/٤٨١ ـ سوق ـ: سَوْق الشّجر تسويقاً: صار ذا ساق».

١١ ـ «وتغصّنت وأثمرت» كمال‌الدّين.

١٢ ـ زها النّخل، يزهو زَهْواً ـ والإسم: الزُّهُوّ بالضّمّ ـ: ظهرت الحمرة والصّفرة في ثمره. «المصباح المنير: ٣٥١ ـ زها ـ».

١٣ ـ «التمر» كمال‌الدّين.

١٤ ـ «من اللّه» كمال‌الدّين.

١٥ ـ «فأمر» أ.

١٦ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه كمال‌الدّين.

١٧ ـ «آمنت به» كمال‌الدّين.

ما يدّعيه نوح حقّاً، لما وقع في وعد ربّه خلف.

ثمّ إنّ اللّه عزّوجلّ لم يزل يُوعده ويأمره عند كلّ مرّة أن يغرسها تارة بعد أخرى، إلى أن غرسها سبع مرّات.

فما زالت تلك الطّوائف من المؤمنين ترتدّ[1] منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عادت إلى نيّف وسبعين رجلاً، فأوحى اللّه عزّوجلّ عند ذلك إليه وقال: يا نوح! الآن أسفر الصّبح عن اللّيل لعينك حين[2] صرُح[3] الحقّ عن محضه وصفا[4] من الكدر، بارتداد كلّ من (كان من طينة)[5] خبيثة. فلولا أنّي أهلكت الكفّار وأبقيت من ارتدّ من الطّوائف الّتي كانت آمنت بك، لما كنت صدقت وعدي السّابق للمؤمنين الّذين أخلصوا التّوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوّتك، بأنّي[6] أستخلفهم في الأرض وأمكّن لهم دينهم[7] وأبدّل خوفهم بالأمن، لكي تخلص[8] العبادة لي بذهاب الشّرك من قلوبهم. وكيف يكون الاستخلاف والتّمكين، وبدل الخوف بالأمن[9] منّي لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الّذين ارتدّوا لخبث طينتهم، وسوء سرائرهم الّتي كانت نتائج النّفاق وسُنوخ[10] الضّلالة.

---

١ ـ «يرتدّ» أ. ٢ ـ «حتّى» أ.

٣ ـ صَرُح الشّيء ـ بالضّمّ ـ صراحة وصروحة: خلص من تعلّقات غيره، فهو صريح. «المصباح المنير: ٤٦٠ ـ صرح ـ».

٤ ـ «وصفا الأمر للإيمان» الغيبة للطّوسي.

٥ ـ «كانت طينته» كمال الدّين.

٦ ـ «بأن» كمال الدّين.

٧ ـ ليس في «ب»، «ح».

٨ ـ «يخلص» أ.

٩ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين. وفي النّسخ: «التمكّن وبذل الأمن».

١٠ ـ «وسنوح» أ، «شنوخ» ح، «سنوح» كمال الدّين والبحار.

السّنخ، بالكسر: الأصل من كلّ شيء، والجمع: أسناخ وسُنُوخ. «تاج العروس: ٢٧٤/٧ ـ سنخ ـ». وقال أنّ الحاء لغة فيه.

فلوأنّهم (تنسّموا[1] من الملك الّذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت[2] أعداءهم روائح صفائه، لاستحكمت مرائر[3])[4] نفاقهم، وتأبّدت حبال ضلالة قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرّد بالأمر والنّهي. وكيف يكون التمكين في الدّين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب. كلاّ، فاصنع الفلك بأعيننا.

قال الصّادق عليه السلام: وكذلك القائم عليه السلام، فإنّه يمتدّ أيّام غيبته ليصرح الحقّ عن محضه ويُصفّى[5] الإيمان من الكدر، بارتداد كلّ من كانت طينته خبيثة من الشّيعة الّذين يُخشى عليهم النّفاق إذا أحسّوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضّل: يا ابن رسول اللّه! فإنّ النّواصب يزعمون أنّ آية التّمكين ﴿وعداللّه الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لايشركون بي شيئاً﴾[6] نزلت في أبي بكر، وعمر،

---

١ ـ تنسّم النّسيم: تشمّمه. «لسان العرب: ١٢/٥٧٤ ـ نسم ـ». وقال الجوهري في الصّحاح: ٥/٢٠٤٠ ـ نسم ـ: في الحديث «لمّا تنسّموا روح الحياة»: أي وجدوا نسيمها.

٢ ـ «هلكت» أ.

٣ ـ المريرة: الحبل الشّديد الفتل، أو هوالحبل الطّويل الدّقيق، أو المفتول على أكثر من طاق، جمعها: المرائر. «تاج العروس: ١٤/١٠٩ ـ مرر ـ».

٤ ـ بدل ما بين القوسين: «تنسّموا منّي الملك الّذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفائه، ولاستحكمت سرائر» كمال الدّين.

٥ ـ «ويصفو» كمال الدّين.

٦ ـ سورة النّور: ٥٥.

وعثمان، [وعليّ عليه السلام][1].

فقال: لاهدى الله قلوب النّواصب، متى كان [الدّين][2] الّذي ارتضى الله ورسوله متمكّناً (بالانتشار والأمن)[3] في [الأمّة][4] وذهاب الخوف من قلوبها، وارتفاع الشّكّ من صدورها في عهد واحد من هؤلاء، وفي عهد عليّ عليه السلام، مع ارتداد المسلمين والفتن الّتي كانت تثور في قلوبهم[5]، والحروب التي كانت تنشب بين الكفّار وبينهم[6].

ثمّ قال الصّادق عليه السلام: وأمّا العبد الصّالح ـ أعني الخضر (عليه السلام)[7] ـ: فإنّ الله عزّوجلّ ما طوّل عمره لنبوّةٍ قدّرها [له][8]، ولا لكتاب ينزله عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء، ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها، ولا لطاعة يفرضها له؛ بلى إنّ الله عزّوجلّ لمّا كان في سابق علمه أن يقدّر عمر[9] القائم عليه السلام في أيّام غيبته بما يقدّر، وعلم ما يكون من إنكار عباده لمقدار ذلك العمر في الطّول، طوّل عمر العبد الصّالح من غير سبب أوجب[10] ذلك إلاّ لعلّة الاستدلال به على عمر

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين والغيبة.

٢ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٣ ـ «بالانتشار والأمر» أ. «بانتشار الأمن» كمال الدّين؛ وفي هامشه عن بعض نسخه: «بانتشار الأمر».

٤ ـ أثبتناه من كمال الدّين، نظراً إلى ضمير «قلوبها». وفي النّسخ: «الآية».

٥ ـ «أيّامهم» كمال الدّين.

٦ ـ بزيادة «ثمّ تلا الصّادق عليه السلام ﴿حتّى إذا استيأس الرّسل وظنّوا أنّهم قد كُذبوا جاءهم نصرنا﴾» ـ سورة يوسف: ١١ ـ كمال الدّين.

٧ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٨ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٩ ـ «من عمره» كمال الدّين.

١٠ ـ «يوجب» كمال الدّين.

القائم عليه السلام، وليقطع بذلك حجّة المعاندين، «ولئلاّ يكون للنّاس [على الله][1] حجّة»[2].[3]

قال المفضّل[4] قلت: يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن(عليهما السلام)[5] وهما جميعاً ولدا رسول الله وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنّة ؟

فقال عليه السلام: إنّ موسى وهارون كانا نبيّين مرسلين أخوين، فجعل الله النّبوّة في صلب ولد[6] هارون دون صلب موسى؛ ولم يكن لأحد أن يقول: لِمَ فعل الله

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين .

٢ ـ اقتباس من الآية: ١٦٤ من سورة النّساء .

٣ ـ كمال الدّين: ٣٥٢ ح ٥٠، والغيبة للطّوسي: ١٠٥ ـ ١٠٨؛ وفي إعلام الورى: ٢٣٨/٢ ـ ٢٣٩ ذيله. وفي البحار: ٢١٩/٥١ ح٩ عن كمال الدّين والغيبة؛ وفي إثبات الهداة: ٤٧٥/٣ ح١٦٢ باختصار .

٤ ـ هذا ذيل رواية أخرى رواها الصّدوق عليه السلام بإسناده عن محمّد بن زياد الأزديّ، عن المفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام؛ وصدرها: «قال سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿وإذا ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ﴾ ـ البقرة: ١٢٤ ـ ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب الله عليه وهو أنّه قال: «أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تُبت عليّ؛ فتاب الله عليه إنّه هو التّوّاب الرّحيم .

فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّوجلّ بقوله ﴿فأتمّهنّ﴾؟

قال: يعني فأتمّهنّ إلى القائم اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

قال المفضّل: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ ﴿وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه﴾ ـ سورة الزّخرف: ٢٧ ـ؟

قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف...» .

٥ ـ مابين القوسين ليس في «أ» و«ب» .

٦ ـ كذا في النّسخ، وليس في كمال الدّين والخصال ومعاني الأخبار .

ذلك. وإنّ الإمامة خلافة اللّه عزّوجلّ في أرضه، وليس لأحد أن يقول: لِمَ جعله اللّه في صلب الحسين دون صلب الحسن عليه السلام؛ لأنّ اللّه تبارك وتعالى هو[1] الحكيم في أفعاله ﴿لا يُسئل عمّا يفعل وهم يُسئلون﴾[2]. [3]

وقد تقدّم في الفصول المتقدّمة أيضاً عدّة روايات تنبئ عن[4] علامات تدلّ على ظهوره وتُسفر عن أسباب حضوره، يحصل بها[5] مقصودنا في هذا الباب، فليقنع بذلك تلافاً يطول الكتاب.

---

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدين والخصال ومعاني الأخبار.

٢ ـ سورة الأنبياء: ٢٣.

٣ ـ كمال الدين: ٣٥٩ ذيل ح٥٧، ومعاني الأخبار: ١٢٦ ـ ١٢٧ ذيل ح١، والخصال: ٣٠٥ ذيل ح٨٤ مثله.

٤ ـ «من» ح.

٥ ـ «لنا» أ.

الفصل الثّاني عشر

في ذكر ما يكون في أيّامه

وقد ورد في ذلك عدّة روايات وضعنا منها في هذا الباب ما صحّت لنا روايته، كما هو شأننا في جميع هذا الكتاب.

فمن ذلك: ما صحّ لي روايته عن أحمد بن محمّد الايادي، يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لو خرج[1] القائم عليه السلام (لقد أنكره كثير من النّاس)[2]؛ يرجع[3] إليهم شاباً[4]، فلا يثبت عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذّرّ الأوّل.[5]

---

١ ـ «لوقد قام» غيبة النّعماني.

٢ ـ بدل ما بين القوسين: «لأنكره النّاس» غيبة النّعماني؛ «لقد أنكره النّاس» غيبة الطّوسي؛ «بعد أن أنكره كثير من النّاس» البحار.

٣ ـ «لأنّه يرجع» غيبة النّعماني.

٤ ـ «شاباً موفّقاً» غيبة النّعماني وغيبة الطّوسي.

٥ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٥٩ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ والغيبة للنّعماني: ٢١١ ح ٢٠ وص١٨٨ ح٤٣ عن عليّ بن أبي حمزة، عنه عليه السلام. وقال النّعماني بعد نقل هذا الحديث: «وفي غير هذه الرّواية أنّه قال عليه السلام: وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً». عنها إثبات الهداة: ٥١٢/٣ ح ٣٤٠ وص٥٣٦ ح٤٨٣، والبحار: ٢٨٧/٥٢ ح٢٣ وح٢٤؛ وفي ص٣٨٥ ح١٩٦ عن الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد. وفي عقد الدّرر: ٤١ ـ ٤٢ صدره كما في الغيبة للنّعماني.

وعنه عليه السلام: ما ينكرون[١] أن يمدّ الله[٢] لصاحب الأمر[٣] في العمر كما مدّ لنوح عليه السلام.[٤]

[وإنّ][٥] لصاحب الزّمان شَبَه من [يونس][٦] ورجوعه من غيبته [بشَرْخ][٧] الشّباب.[٨]

وكيف يسوغ لعاقل أن ينكر هذا وقد وقع ذلك فيما تقدّم..

بالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام: أنّ يوسف عليه السلام لمّا ملك مصر، أصاب العزيز وامرأته فقر وضرّ، فقامت له في بعض الطّرق.

فوقف عليها وقال: من أنت؟

فأخبرته.

فقال: ما ذهب بجسمك وغيّر صوتك؟

قالت: الضّرّ والجوع وذلّ المعصية.

فأمر لها بخمسين ألف درهم وقال لها: توسّعوا وأنفقوا، فإذا نفدت فأتوني. فالبث إلاّ أيّاماً يسيرة حتّى مات زوجها، فجاءت فأخبرته، فتزوّجها فلمّا باشرها

---

١ ـ «ما يكرون» ح، «ما تنكرون» الغيبة للطّوسي.

٢ ـ «الله سبحانه» أ. ٣ ـ «هذا الأمر» الغيبة للطّوسي.

٤ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٥٩؛ عنه إثبات الهداة: ٥١٢/٣ ح٣٤٢.

٥ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «فإنّ» النّسخ.

٦ ـ أثبتناه من الغيبة؛ وفي النّسخ: «موسى».

٧ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) و هو الصّواب. «بشرح» النّسخ.

الشَّرْخ: أوّل الشّباب و نضارته و قوّته. «تاج العروس: ٢٨٠/٧ ـ شرخ ـ».

٨ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٥٩ مثله؛ عنه إثبات الهداة: ٥١٢/٣ ح٣٤١. وتقدّم في ص٣٠٨ ضمن رواية محمّد بن مسلم الثّقفي عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «أمّا شبهه من يونس: فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر السّنّ».

وجدها بكراً.[١]

فهذه زليخا امرأة يوسف عليه السلام ردّ الله عليها شبابها وعاد عليها حسن الحال، ورجعت بعد الميل إلى الاعتدال؛ فكيف يمتنع بقاء الشّباب لرجل جعله الله تعالى لطفاً في حقّ بريّته، وجعل طول تعميره سبباً لحفظ خليقته.

(وقد ورد من طريق العامّة عن أبي عبيدة المعمّر بن المثنّى البصريّ التّميميّ[٢] قال: كان في غَطَفان[٣] حكماء[٤] شهرتهم[٥] [بها][٦] العربُ، كان منهم نصر بن دهمان، وكان من سادة غَطَفان وقادتها، فخَرِف حتّى تلف وجاءه[٧] الكبر وعاش تسعين ومائة، ثمّ اعتدل بعد ذلك شاباً واسودّ شعره، فلا يعرف في العرب أعجوبة مثلها.[٨]

---

١ ـ انظر قصص الأنبياء: ١٣٦ ـ ١٣٧ ح ١٤٠ ـ ١٤٣، والبحار: ٢٦٨/١٢ ح٤٢، وص٢٨١ ح٦٠، وص٢٩٦ ح٧٨ ـ ٨٠.

٢ ـ «التّيميّ» الغيبة للطّوسي. عدّه المفيد رحمه الله في الإرشاد: ٢٣٩/١ ممّن لايتّهمه خصوم الشّيعة في روايته. و قال ابن حجر في تقريب التّهذيب: ٥٩٦/٢ رقم ٧٠٩٠: «معمّر بن المثنّى أبو عبيدة التّميمي، مولاهم، البصريّ النّحوي اللّغوي؛ صدوق أخباري، و قد رمي برأي الخوارج، من السّابعة، مات سنة ثمان و مائتين ـ و قيل بعد ذلك ـ و قد قارب المائة».

٣ ـ غَطَفان، محرّكةً: حيٌّ من قيس. «القاموس: ٢٦٢/٣ ـ الغطف ـ».

٤ ـ «خلة» الغيبة للطّوسي.

٥ ـ «أشهرتهم» الغيبة.

شهرتُ زيداً بكذا، وشهّرتُه ـ بالتّشديد ـ مبالغة؛ وأمّا أشهرته بالألف بمعنى شهرته، ففير منقول. «المصباح المنير: ٤٤٥ ـ شهر ـ».

٦ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «لها» أ.

٧ ـ «حتّى خرف وجناه» بدل: «فخرف حتّى تلف وجاءه» الغيبة.

٨ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ بتفاوت يسير. وانظر كمال الدّين: ٥٥٥ ـ ٥٥٦، وكنز الفوائد: ٢٥٢، والبحار: ٢٣٧/٥١.

وإذا جاز أن يردّ الله على من ليس بحجّة شبابه وقوّته بعد مائة وتسعين سنة حتّى يعتدل ويرجع إلى صورته أيّام شبابه وقوّته، فما المانع أن يعمّر الله المهديّ عليه السلام ويُبقي عليه شبابه، وهو حجّته على خلقه واسطة بينه وبين عباده، فيخرج إليهم شابّاً، قويّ الذّراعين، معتدل المنكبين ﴿ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾[1]؛ كما مدّ في عمر نوح والخضر وإلياس وأصحاب الكهف، وأبقى عليهم شبابهم وقوّتهم؟

فليسعد من سعد باتّباعه، ويشقى من شقي بجحدانه.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى سَماعة[2]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بالقائم بين ذي طوى[3] قائماً على رجليه، خائفاً يترقّب[4] على سنّة موسى حتّى يأتي المقام فيدعو[5].[6]

وعن أبي جعفر عليه السلام ـ بالطّريق المذكور يرفعه إلى أبي بكر الحضرميّ[7] ـ قال:

---

١ ـ سورة الأنفال: ٤٤.

٢ ـ هو سَماعة بن مهران بن عبدالرّحمن الحضرميّ ـ ظاهراً ـ ذكره النّجاشي في رجاله: ١٩٣ رقم ٥١٧ وقال: «روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ومات بالمدينة، ثقة ثقة».

٣ ـ ذوطوى ـ مثلّثة الطّاء، ويُنوّن ـ: موضع قرب مكّة. «القاموس: ٥١٨/٤ ـ طوى ـ».

٤ ـ «حافياً يرتقب» بدل: «خائفاً يترقّب» البحار؛ وعنه إثبات الهداة كما في المتن.
قال الله تعالى: ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقّب ـ الآية﴾ وقال تعالى: ﴿فخرج منها خائفاً يترقّب ـ الآية﴾ سورة القصص: ١٨ و٢١.

٥ ـ «فيدعو فيه» البحار.

٦ ـ البحار: ٣٨٥/٥٢ ح١٩٦ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد؛ عن البحار إثبات الهداة: ٥٨٣/٣ ح٧٩٩.

٧ ـ هو عبدالله بن محمّد أبوبكر الحضرميّ الكوفي، روى عن الباقر والصّادق عليهما السلام. انظر رجال الطّوسي: ٢٢٤ رقم ٢٥ (أصحاب الصّادق عليه السلام)، ومعجم رجال الحديث: ٢٩٦/١٠ رقم ٧٠٩١.

كأنّي بالقائم على نجف[1] الكوفة، [قد سار إليها من مكّة][2] في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، [والمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود في البلاد][3]. [4]

وعنه [عليه السلام]: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلاّ وهو بها أو [يجيء][5] إليها.[6][7]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى مفضّل بن عمر أنّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا عليه السلام إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها[8]، واستغنى العباد عن[9] ضوء

---

١ ـ النَّجَف: مكان لايعلوه الماء مستطيل منقاد، ومسنّاة بظاهر الكوفة تمنع ماء السّيل أن يعلو مقابرها ومنازلها. انظر «القاموس: ٢٨٦/٣ ـ النّجف ـ».

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

٣ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

٤ ـ الإرشاد: ٣٧٩/٢ ـ ٣٨٠، وروضة الواعظين: ٢٦٤، وإعلام الورى: ٢٨٧/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٣/٣، والصّراط المستقيم: ٢٥٠/٢ مثله. وفي تفسير العيّاشي: ٥٩/٢ ضمن ح٤٩ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه وزيادة؛ عن بعضها إثبات الهداة: ٥٢٧/٣ ح٤٢٨، وص٥٥٥ ح٥٨٧، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٥، وقطعة منه في ص٣٨٥ ح١٩٧ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد؛ عن البحار إثبات الهداة: ٥٨٣/٣ ح ٧٨٠.

٥ ـ أثبتناه من الغيبة؛ وفي «أ»: «تمر»، وفي الأنوار المضيئة(مخطوط): «يحشر». ولعلّها مصحّفان من «يحنّ» كما في تفسير العيّاشي عنه عليه السلام، ففيه: «...ثمّ يدخل الكوفة، فلا يبق مؤمن إلاّ كان فيها، أو حنّ إليها...».

٦ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٧٥ مثله. وفي تفسير العيّاشي: ٥٩/٢ ـ ٦٠ ضمن ح٥٩ بتفاوت يسير؛ عنهما البحار: ٣٣٠/٥٢ ح٥١، وص٣٤٤ ضمن ح٩١. وفي ص٣٨٥ ح١٩٧ عن الغيبة للسّيّد عليّ بن عبدالحميد إلى قوله «وهو بها». وفي إثبات الهداة: ٥١٤/٣ صدر ح٣٥٧ عن الغيبة للطّوسي، وفي ص٥٨٤ ح٧٨١ عن البحار.

٧ ـ ما بين القوسين ـ أي من قوله «قد ورد» في ص٣٣١ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٨ ـ «بنورها» بدل «بنور ربّها» ب، ح.

٩ ـ «من» أ.

الشّمس، وصار اللّيل والنّهار واحداً وذهبت الظّلمة، ويُعمَّر الرّجل في ملكه حتّى يولد[١] له ألف ذكر ولا يولد فيهم أنثى. ويبني في ظهر الكوفة مسجداً[٢] له ألف باب. وتتّصل[٣] بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة[٤]، حتّى يخرج الرّجل يوم الجمعة على بغلة سفواء[٥] يريد الجمعة فلا يدركها.[٦]

وبالطّريق المذكور عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه ذكر مسجد السّهلة فقال: هو منزل قائمنا[٧] إذا قدم[٨] بأهله.[٩]

---

١ ـ «حتّى تولد» ب، ح. ٢ ـ «مسجد» ح. ٣ ـ «ويتّصل» أ، ح.

٤ ـ الحيرة ـ بالكسر ثمّ السّكون، وراء ـ: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له: النّجف. «معجم البلدان: ٣٢٨/٢».

٥ ـ بغلة سَفْواء: خفيفة سريعة. «الصّحاح: ٢٣٧٨/٦ ـ سفى ـ».

٦ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٨٠ بتفاوت يسير. وفي دلائل الإمامة: ٢٤١ وص ٢٦٠ ـ ٢٦١ صدره باختلاف في بعض ألفاظه. وصدره أيضاً في الإرشاد: ٣٨١/٢ وروضة الواعظين: ٢٦٤، وإعلام الورى: ٢٩٣/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٤/٣. وقطعة منه في الإرشاد: ٣٨٠/٢، وإعلام الورى: ٢٨٧/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٣/٣. عن بعضها إثبات الهداة: ٥١٥/٣ ح٣٦٣ وص ٥٥٥ ح٥٩٠، والبحار: ٣٣٠/٥٢ ح٥٢ وص٣٣٧ ح٧٦.

وفي تفسير القمي: ٢٥٣/٢ ذيل قوله تعالى: ﴿وأشرقت الأرض بنور ربّها﴾ (سورة الزّمر: ٦٩) بإسناده عن المفضّل بن عمر: أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله: ﴿وأشرقت الأرض بنور ربّها﴾ قال: ربّ الأرض يعني إمام الأرض. فقلت: فإذا خرج، يكون ماذا؟ قال: إذاً يستغني النّاس عن ضوء الشّمس ونور القمر، ويجتزون بنور الإمام.

٧ ـ «صاحبنا» المصادر. ٨ ـ «قام» المصادر.

٩ ـ الكافي: ٤٩٥/٣ ح٢، والإرشاد ٣٨٠/٢، والتّهذيب: ٢٥٢/٣ ح١٢/٦٩٢، والغيبة للطّوسي: ٢٨٢ مثله. وفي كشف الغمّة: ٢٥٣/٣، والصّراط المستقيم: ٢٥١/٢ عن الإرشاد؛ وفي الوسائل: ٢٦٧/٥ ـ باب استحباب الصّلاة في مسجد السّهلة ـ ح٤/٦٥٠٧ وذيل ح٥/٦٥٠٨ ⇦

وعن أبي جعفر عليه السلام (قال: يدخل المهديّ الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها [فتصفو له][1]، فيدخل حتّى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري النّاس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنّي بالحسنيّ والحسينيّ [وقد قاداها][2] فيسلّمها إلى الحسينيّ، فيبايعونه[3]؛ فإذا دخلت الجمعة الثّانية قال النّاس: يا ابن رسول الله إنّ الصّلاة خلفك تضاهي الصّلاة خلف رسول الله، والمسجد لا يسعنا. فيقول: أنا مرتاد[4] لكم؛ فيخرج إلى الغريّ[5] فيخطّ مسجداً له ألف باب يسع النّاس[6]، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين نهراً يجري إلى الغريّ[7] حتّى يرمى[8] في النجف،

⇨

عن الكافي والتّهذيب؛ وفي إثبات الهداة: ٤٥٣/٣ ح٧٢، وص٥٥٥ ح٥٨٩ عن التّهذيب والغيبة والإرشاد؛ وفي البحار: ٣٣١/٥٢ ح٥٤، وج ٤٣٩/١٠٠ ح١٥ عن الكافي والغيبة.

١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الغيبة للطّوسي. «فتصبّوا» أ.

صفا صُفُوّا ـ من باب قعد ـ، وصفاءً: إذا خلص من الكدر. «المصباح المنير: ٤٦٩ ـ صفو».

٢ ـ أثبتناه من الغيبة. «قد قادها» أ.

٣ ـ من قوله «وهو قول» إلى «فيبايعونه» ليس في غير الغيبة.

٤ ـ الرّود والرّياد والارتياد والاسترادة: الطّلب؛ يقال: راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً رياداً، وارتاد لهم ارتياداً. انظر «تاج العروس: ١٢١/٨ ـ رود ـ».

٥ ـ في معجم البلدان: ١٩٦/٤: «الغريّان ـ الغريّ: الحسن من كلّ شيء؛ يقال: رجل غريّ الوجه: إذا كان حسناً مليحاً؛ فيجوز أن يكون الغريّ مأخوذاً من كلّ واحد من هذين... والغريّان: طربالان، وهما بناءان كالصّومعتين بظاهر الكوفة، قرب قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال ابن دريد: الطّربال: قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السّماء وتميل... وقيل: الطّربال: القطعة العالية من الجدار والصّخرة العظيمة المشرفة من الجبل».

٦ ـ بزيادة «عليه أصيص» الغيبة.

٧ ـ «الغريّين» الغيبة للطّوسي والإرشاد.

٨ ـ «ينبذ» الغيبة، «ينزل الماء» الإرشاد.

وتعمل على فُوَّهته[١] [قناطر وأرحاء][٢] ماء[٣] في السّبيل، فكأنّي بالعجوز على رأسها مكْتَل[٤] فيه شيء[٥] تطحنه[٦] بلا كراء[٧]. [٨]

ومن ذلك)[٩] قال: يهزم المهديُّ السّفيانيَّ وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السّفيانيّ تحت شجرة أغصانها مُدلاة في بُحيرة طبريّة[١٠] ممّا يلي الشّام.[١١]

---

١ ـ فُوَّهة السِّكّة والطّريق والوادي والنّهر: فمه، والجمع: فُوَّهات وفوان؛ وفُوهة الطّريق: كفُوَّهته. «لسان العرب: ١٣/٥٣٠ ـ فوه ـ».

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الغيبة للطّوسي. «مناطر وأرحاء» أ. «القناطير والأرحاء» الإرشاد. الرّحى: الطّاحون، والجمع: أرح وأرحاء. انظر «المصباح المنير: ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ رحى ـ».

٣ ـ كذا في «أ» والأنوار المضيئة(مخطوط)، وليس في المصادر.

٤ ـ المِكْتَل، بكسر الميم: الزّنبيل، وهو ما يُعمل من الخُوص، يُحمل فيه التمر وغيره، والجمع: مكاتل. «المصباح المنير: ٧٢٠ ـ كتل ـ».

٥ ـ «بر» الغيبة والإرشاد.

٦ ـ «حتّى تطحنه» الغيبة. «تأتي تلك الأرحاء فتطحنه» الإرشاد.

٧ ـ «بكربلاء» بدل «بلاكراء» الغيبة.

٨ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٨١، والإرشاد: ٢/٣٨٠، وروضة الواعظين: ٢٦٣ ـ ٢٦٤، وإعلام الورى: ٢/٢٨٧، وكشف الغمّة: ٣/٢٥٣ بتفاوت. وفي البحار: ٥٢/٣٣٠ ح٥٣ عن الإرشاد والغيبة والإعلام. وفي ج ١٠٠/٣٨٥ ح٤ عن السّيد عليّ بن عبدالحميد... عنه عليه السلام ذيله إلى «في السّبيل» بتفاوت يسير. وفي إثبات الهداة: ٣/٥١٥ ح٣٦٤ عن الغيبة صدره.

٩ ـ مابين القوسين ـ أي من قوله «قال يدخل المهدي» في ص٣٣٥ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

١٠ ـ في معجم البلدان: ١/١٧: «طبريّة:... وهي بليدة مطلّة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبريّة، وهي في طرف جبل، وجبل الطّور مُطلّ عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيّام، وكذلك بينها وبين بيت المقدس...».

١١ ـ البحار: ٥٢/٣٨٦ ح١٩٩ عن كتاب الغيبة للسّيّد عليّ بن عبدالحميد، ولفظه فيه: «قال: يهزم المهديّ عليه السلام السّفياني تحت شجرة أغصانها مدلاّة في الحيرة طويلة». عن البحار: إثبات الهداة ٣/٥٨٣ ح٧٨٢.

⇦

والحديث مختصر.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى بشير النّبّال[1] عن عليّ بن الحسين[2] عليهما[3] السّلام قال: يا بشير هل تدري ما أوّل ما يبدأ به القائمﷺ؟

قلت: لا.

قال: يُخرج هذين طريّين فيُحرقهما ثمّ يُذريهما[4] في الرّيح، ويكسر المسجد.

ثمّ قال: إنّ رسول اللّهﷺ قال: عريش[5] كعريش أخي موسى(عليه‌السلام)[6]، وذكر أنّ مقدّم مسجد رسول اللّهﷺ كان طيناً وجانباه جريد نخل.[7]

⇨

و«الحيرة طويلة» مصحّف من «بحيرة طبريّة»، ويؤيّده ما في كمال‌الدّين: ٤٥٠ ضمن ح١٩: «...إذا تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافاة بحيرة الطّبريّة، فعندها يتلألؤ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم اللّه بك الطّغيان...».

١ ـ هو متّحد مع بشر بن ميمون الوابشي الهمداني النّبّال الكوفي الّذي ذكره الشّيخ في رجاله: ١٠٨ رقم ٤ (أصحاب الباقرﷺ) وص١٥٦ رقم ١٧ (أصحاب الصادقﷺ) على ما في معجم رجال الحديث: ٣٢٢/٣ رقم ١٧٦٥.

٢ ـ كذا في النّسخ والأنوار المضيئة(مخطوط)؛ ولكن في البحار عن كتاب الغيبة للسّيّد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة): «عن بشير النّبّال، عن أبي عبداللّهﷺ»، وهو الصّواب ظاهراً لما تقدّم آنفاً أنّه من أصحاب الصّادقينﷺ.

٣ ـ «عليه» أ.

٤ ـ «يذريها» أ.

٥ ـ العَريش: ما يُستظلّ به، يُبنى من سعف النّخل مثل الكُوخ، فيقيمون فيه مدّة إلى أن يصرم النّخل، ومنه: «عريش كعريش موسىﷺ» في حديث مسجد الرّسولﷺ حين ظلّل. «مجمع البحرين: ١٥٣/٢ ـ عرش ـ».

٦ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٧ ـ البحار: ٣٨٦/٥٢ ح٢٠٠ عن بشير النّبّال، عن أبي عبداللّهﷺ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه؛ عن البحار إثبات الهداة: ٥٨٤/٣ ح٧٨٣ صدره.

⇦

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى محمّد بن عجلان[1] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وقعة قَرْقِيسيا،[2] فقال: إنّ القائم عليه السلام إذا قام فسنبشها[3]. تكاتبت العرب في شرق الأرض وغربها فيجتمعون بقَرقيسيا على نصرتها، فيقول اليمن: فينا الأمير، ويقول مضر: منّا الأمير؛ فيوقع الله بأسهم بينهم[4] ويقع الصّبر[5] عليهم ويرتفع النّصر، فيقتل

⇦

روى الكليني رحمه الله في الكافي: ٢٩٥/٣ ح١ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بنى مسجده بالتسميط؛ ثمّ إنّ المسلمين كثروا فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه.

فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبناه بالتسعيدة.

ثمّ إنّ المسلمين كثروا فقالوا: يا رسول الله لوأمرت بالمسجد فزيد فيه.

فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبنى جداره بالأنثى والذّكر.

ثمّ اشتدّ عليهم الحرّ فقالوا: يا رسول الله لوأمرت بالمسجد فظُلّل.

فقال: نعم، فأمر به فأقيمت فيه سواري من جذوع النّخل، ثمّ طرحت عليه العوارض والخصف والإذخر، فعاشوا فيه حتّى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لوأمرت بالمسجد فطُيّن.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، عريش كعريش موسى عليه السلام.

فلم يزل كذلك حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله... وقال: التسميط: لِبنة لِبنة، والتسعيدة: لِبنة ونصف، والذّكر والأنثى: لبنتان مخالفتان.

١ ـ هو إمّا محمّد بن عجلان المدني القرشي، أومحمّد بن عجلان مولى بني هلال الكوفي؛ عدّهما الشّيخ في رجاله: ٢٩٥ رقم ٢٤٤ ورقم ٢٤٥ في أصحاب الصّادق عليه السلام.

٢ ـ قَرقِيسيا: كورة من كُوَر ديار ربيعة، وهي كلّها بين الجزيرة والشّام. «معجم ما استعجم: ٣٠٧/٣».

٣ ـ «فنبشها» أ.

٤ ـ ليس في «أ».

٥ ـ «الصّبر» أ.

بعضهم بعضاً حتّى لا يبقى منهم إلاّ الحُفالة[١]، ويغتدي[٢] عليهم صاحب الأمر وجنده فلا يبقي منهم أحداً.[٣]

وعنه عليه السلام: إنّ للّه في كلّ حين مأدبة[٤]، وله بقرقيسيا مأدبة يُقتل فيها سبعون ألف جبّار عليهم سيوف مُحلّاة.[٥]

وعنه عليه السلام ـ بالطّريق المذكور، يرفعه إلى إسحاق بن عمّار[٦] ـ قال: إذا قدم القائم (٥١٤٤٣١)[٧] وهمّ[٨] أن يكسر الحائط الّذي على القبر، بعث اللّه ريحاً شديدة وصواعق ورُعوداً حتّى يقول النّاس: إنّما ذا لذا؛ فيتفرّق[٩] أصحابه عنه حتّى لا يبقى معه أحد منهم، فيأخذ المِعوَل[١٠] بيده فيكون أوّلَ من يضرب بالمعول، ثمّ يرجع إليه

---

١ ـ «الحفالة» ب. الحفالة: الرّدي، من كلّ شيء. «لسان العرب: ١١/١٥٨ ـ حفل ـ».

٢ ـ «ويغتدي» أ، ح. غدا عليه غَدْواً وغُدُوّاً، واغتدى: بكّر. «لسان العرب: ١٥/١١٨ ـ غدا ـ».

٣ ـ لم نجده في مصدر آخر.

٤ ـ المَأدُبة والمَأدَبة: طعام صُنع لدعوة أو عُرس. «القاموس: ١/١٥٥ ـ الأدب ـ».

٥ ـ الغيبة للنّعماني: ٢٧٨ ح٦٣ عنه عليه السلام بتفاوت. وهذا لفظه: «إنّ للّه مائدةً ـ وفي غير هذه الرّواية: مأدبة ـ بقرقيسياء، يُطلع مُطلع من السّماء فينادي: ياطير السّماء ويا سباع الأرض هلمّوا إلى الشّبع من لحوم الجبّارين». ورُوي بهذا المعنى في الغيبة المذكور ص٣٠٣ ح١٢، والكافي: ٨/٢٩٥ ح٤٥١ عن أبي جعفر عليه السلام. وفي عقدالدّرر: ٨٧ مثل ما نقلناه أوّلاً عن الغيبة.

٦ ـ قال النّجاشي رحمه الله في رجاله: ٧١ رقم ١٦٩: «إسحاق بن عمّار بن حيّان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصّيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة... روى إسحاق عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام». وذكره الشّيخ في الفهرست: ١٥ رقم ٥٢ قائلاً: «إسحاق بن عمّار السّاباطي، له أصل، وكان فطحيّاً إلاّ أنّه ثقة، وأصله معتمد عليه».

٧ ـ «٥١٤٤٢١» ب، ح، وليس في البحار.

٨ ـ «وتب» بدل «وهمّ» البحار.

٩ ـ «فتفرق» أ.

١٠ ـ «المِعْوَل: الفأس العظيمة الّتي يُنقر بها الصّخر، والجمع: المعاول». «الصّحاح: ٥/١٧٧٨ ـ عول ـ».

أصحابه إذا رأوه يضربه بالمعول، فيكون ذلك اليوم فضلٌ بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون [الحائط][1]، ثمّ يخرجها غَضّين[2] طريّين[3] فيلعنها ويتبرّأ منها ويصلبها، ثمّ ينزلها فيحرقها ثمّ يُذريها في الرّيح.[4]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا ظهر القائم على نجف الكوفة، خرج إليه قُرّاء أهل الكوفة وقد[5] علّقوا المصاحف في أعناقهم وأطراف رماحهم، شعارهم: يا ٦٤٢١٢١ يا (٢٤٧)[6]؛ فيقولون: لا حاجة لنا فيك يا ابن فاطمة! قد جرّبناكم فما وجدنا عندكم خيراً، ارجعوا من حيث جئتم. فيقتلهم حتّى لا يبقى منهم مخبِّر[7].[8]

(وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى [أبي][9] صادق[10]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا

---

١ ـ أثبتناه من البحار.

٢ ـ شيءٌ غَضٌّ: أي طريّ ناضر لم يتغيّر. انظر «تاج العروس: ١٨/٤٦٣ ـ غضض ـ».

٣ ـ «رطبين» البحار.

٤ ـ البحار: ٥٢/٣٨٦ ح٢٠١ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد بتفاوت يسير؛ عنه إثبات الهداة: ٣/٥٨٤ ح٧٨٤ صدره.

٥ ـ «قد» أ، ب.　　٦ ـ «٢٤» أ.　　٧ ـ «مخبر» أ.

٨ ـ روي بهذا المعنى في دلائل الإمامة: ٢٤٢ ضمن حديث طويل، والإرشاد: ٢/٣٨٤، وإعلام الورى: ٢/٢٨٩، وروضة الواعظين: ٢٦٥ عنه عليه السلام. عن الإرشاد كشف الغمّة: ٣/٢٥٥، والبحار: ٥٢/٣٣٨ ح٨١، وإثبات الهداة: ٣/٥٥٥ ح٥٩٥؛ وفي ص٥٢٨ ح٤٣٧ عن إعلام الورى. والمصادر خالية من الشّعار والأرقام.

٩ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

١٠ ـ لعلّه كيسان بن كليب، الّذي عدّه الشّيخ في رجاله: ١٣٤ رقم ٥ في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «كيسان بن كليب، يكنّى أبا صادق من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام». وذكره أيضاً في ص٧٠ ⇦

آخر الدّول، ولا يبقى أهل بيت لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا؛ كيلا يقولوا ـ إذا رأوا سيرتنا ـ: إذا ملكنا سرنا مثل [سيرة][1] هؤلاء، [وهو قول الله عزّوجلّ][2] ﴿والعاقبة للمتّقين﴾[3][4]. [5]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام القائم دخل[6] الكوفة فأمر بهدم المساجد الأربعة حتّى يبلغ أساسها، ويصيّرها عريشاً كعريش موسى عليه السلام، ويكون المساجد كلّها جُمّاً[7] لا شُرَف لها، كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ويوسّع الطّريق الأعظم فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على الطّريق، [ويسدّ كلّ كوّة[8] إلى الطّريق][9] [وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى

⇦

رقم ٢ في أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام، وفي ص٧٩ رقم ٢ في أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام، وفي ص١٠٠ رقم ١ في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ ـ أثبتناه من الغيبة والإرشاد.

٢ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الغيبة.

٣ ـ سورة القصص: ٨٣.

٤ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

٥ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٨٢ مثله. وكذا الإرشاد: ٣٨٥، وإعلام الورى: ٢/٢٩٠؛ وفيهما: «روى عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال: إذا قام القائم عليه السلام... ثمّ قال: إنّ دولتنا آخر...». عن الإرشاد كشف الغمّة: ٣/٢٥٥، والبحار: ٥٢/٣٣٩ ذيل ح٨٣، وفي ص٣٣٢ ح٥٨ عن الغيبة.

٦ ـ «ودخل» أ.

٧ ـ بنيانٌ أجَمّ: لا شُرَف لها. «لسان العرب: ١٢/١٠٨ ـ جمم ـ». وشُرَف جمع شُرْفة، وهي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض على هيئة معروفة. انظر «تاج العروس ٢٣/٥٠٢ ـ شرف ـ».

٨ ـ الكوّة، تفتح وتضمّ: النّقبة في الحائط. «المصباح المنير: ٧٤٨ ـ كوى ـ».

٩ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الغيبة.

الطّريق)[1]. وبأمر اللّه الفلك في زمانه فيُبطئ في دَوره حتّى يكون اليوم واللّيلة[2] من أيّامه كعشرة أيّام من أيّامكم، والشّهر كعشرة أشهر، والسّنة كعشرة سنين من سنيكم، ولا يليث إلاّ قليلاً حتّى يخرج عليه مارقة الموالي برُميلة الدَّسْكَرَة[3] عشرة آلاف، شعارهم: (يا٥١٤٥٧)[4]. فيدعو رجلاً من الموالي فيقلّده سيفه، ثمّ يخرج إليهم فيقتلهم حتّى لا يبقى منهم أحد، ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه ـ وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره ـ فيفتحها ثمّ يتوجّه إلى الكوفة فينزلها [وتكون][5] داره.[6] والحديث مختصر.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى عبدالكريم بن [عمرو الخثعمي][7] قال: قلت

---

١ ـ ما بين القوسين ليس في «أ».

٢ ـ ليس في الغيبة.

٣ ـ ذكر الحموي في معجم البلدان: ٤٥٥/٢ ـ الدَّسكرة ـ أربع قرى بهذا الإسم وهي: قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربيّ بغداد، وقرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان، وقرية مقابل جَبُل، وقرية في خوزستان. وقال: الدَّسكرة في اللّغة: الأرض المستوية.

٤ ـ «يا عثمان يا عثمان» الغيبة للطّوسي.

٥ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «ويكون» أ، «ويكون» ب، ح.

٦ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٨٣ ـ ٢٨٤ بتفاوت يسير. وفي الإرشاد: ٣٨٥/٢، وروضة الواعظين: ٢٦٤، وإعلام الورى: ٢٩١/٢ نحوصدره. وكذا في كشف الغمّة: ٢٥٦/٣ عن الإرشاد. وفي إثبات الهداة: ٥١٧/٣ ح٣٧٤، وص٥٥٦ ح٥٩٨، وص٥٢٨ ح٤٤٠ عن الغيبة والإرشاد والإعلام. وفي البحار: ٣٣٣/٥٢ ح٦١، وص٣٣٩ ح٨٤، وج٩١/٥٨ ح١١ عن الغيبة والإرشاد؛ وقطع منه أيضاً في ج٣٥٢/٨٣ ح٦ وص٣٦٩ ح٢٨، وج٢٥٤/١٠ ح٦.

٧ ـ أثبتناه من الغيبة. «غير الحضرمي» أ، ب؛ «غير الحضرمي» ح.

روى هذا الحديث في الغيبة عن الفضل بن شاذان، عن عبداللّه بن القاسم الحضرميّ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي.

قال النّجاشي في رجاله: ٢٤٥ رقم ٦٤٥: «عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي، ⇦

لأبي عبد اللّه عليه السلام: كم يملك القائم ؟

قال: سبع سنين، يكون سبعين سنة من سنيكم هذه .[١]

وعن الباقر عليه السلام ـ بالطّريق المذكور يرفعه إلى جابر ـ قال: إنّ للّه تعالى[٢] كنزاً بالطّالقان ليس بذهب ولا فضّة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: «أحمد أحمد» يقودهم شابّ من بني هاشم على بغلة شهباء[٣]، عليه عصابة حمراء، كأنّي أنظر إليه عابر الفرات. فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبواً[٤] على الثّلج .[٥]

⇦

مولاهم، كوفيّ، روى عن أبي عبداللّه وأبي الحسن عليهما السلام ثمّ وقف على أبي الحسن [عليه السلام]، كان ثقة ثقة عيناً، يلقّب كرّاماً...» .

وعدّه الشّيخ في رجاله: ٢٣٤ رقم ١٨١ في أصحاب الصّادق عليه السلام. وذكره أيضاً في ص ٣٥٤ رقم ١٢ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: «لقبه كرام، كوفيّ، واقفيّ خبيث؛ له كتاب، روى عن أبي عبداللّه عليه السلام». وانظر معجم رجال الحديث: ١٠/٦٥ ـ ٧٠ رقم ٦٦١٨ .

١ ـ الغيبة للطّوسي: ٢٨٣ مثله. وفي الإرشاد: ٢/٣٨١، وروضة الواعظين: ٢٦٤، وإعلام الورى: ٢/٢٩٠، والفصول المهمّة: ٢٩٨ بزيادة. وفي كشف الغمّة: ٣/٢٥٣، والصّراط المستقيم: ٢/٢٥٢ عن الإرشاد. وكذا عنه وعن الغيبة للطّوسي والغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد: البحار: ٥٢/٣٣٧ صدر ح٧٧، وص٢٩١ ح٣٥، وص٣٨٦ ح٢٠٢. وفي إثبات الهداة: ٣/٥١٧ ح٣٧٣، وص٥٢٨ ح٤٣٩، وص٥٨٤ ح٧٩٠ عن الغيبة للطّوسي وإعلام الورى والبحار .

٢ ـ ليس في «ب» و«ح» .

٣ ـ الشُّهبة في الألوان: البياض الّذي غلب على السّواد . «الصّحاح: ١/١٥٩ ـ شهب ـ» .

٤ ـ حبا الرّجل: مشى على يديه وبطنه . «القاموس: ٤/٤٥٥ ـ حبا ـ» .

٥ ـ تقدّم في ص٨٣ ـ ٨٤ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله بعضا ذيله، وفي ص٨٤ ـ ٨٥ عن كتاب الفتوح عن أميرالمؤمنين عليه السلام نحو صدره .

وفي عقد الدّرر: ١٢٥ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الرّايات السّود قد أقبلت من خراسان، ⇦

(وعنه[١]عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة، كأنّ على رؤوسهم الطّير، قد شنّت[٢] مزادهم[٣] وخلقت ثيابهم، متنكّبين قِسِيّهم[٤]، قد أثّر السّجود بجباههم، ليوث بالنّهار، رهبان باللّيل، كأنّ قلوبَهم زبر الحديد، يعطى الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويعطيهم صاحبهم التّوسّم[٥]، لايقتل أحد منهم إلاّ كافراً أومنافقاً[٦]، فقد وصفهم اللّه بالتوسّم في كتابه: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾[٧، ٨])[٩]

وممّا جاز لي روايته عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه عليه السلام، (يرفعه إلى

⇦

فأتوها ولوحبواً على الثّلج، فإنّ فيها خليفة اللّه المهديّ. وفي ص١٢٩ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: تنزل الرّايات السّود الّتي تقبل من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكّة بعث بالبيعة إلى المهدي. وفي ص١٢٨ عنه عليه السلام قال: يخرج شابّ من بني هاشم، بكفّه اليمنى خال، من خراسان برايات سود.... يقاتل أصحاب السّفياني فيهزمهم.

١ ـ مرجع الضّمير هو الباقر عليه السلام ظاهراً؛ وظاهر البحار أنّه عن أبي عبداللّه عليه السلام، ولا يبعد وقوع السّقط بين «ولا فضّة» و«اثنا عشر ألفاً» في الحديث السّابق.

٢ ـ يقال: شنّ الجمل من العطش: إذا يَبِس، وشَنّت القِربة، تَشِنّ: إذا يَبِست. «لسان العرب: ٢٤١/١٣ ـ شنن ـ».

٣ ـ مَزاد جمعُ مَزادة، وهي الّتي يحمل فيها الماء. انظر «تاج العروس: ١٥٧/٨ ـ زيد ـ». وفي البحار: «فنيت أزوادهم» بدل «شنّت مزادهم».

٤ ـ قِسِيّ: جمع قوس؛ وتنكّبتُ القوس: ألقيتُها على المَنكِب. انظر «المصباح المنير: ٧١٣ ـ قوس ـ، وص٨٥٨ ـ نكب ـ».

٥ ـ تَوَسَّم الشّيء: تخيّله وتفرّسه. «القاموس: ٢٦٣/٤ ـ الوسم ـ».

٦ ـ بدل هذه الجملة: «لايقتل أحداً منهم إلاّ كافر أو منافق» البحار.

٧ ـ سورة الحجر: ٧٥.

٨ ـ البحار: ٣٨٦/٥٢ ذيل ح٢٠٢ عن كتاب الغيبة للسّيّد عليّ بن عبد الحميد عن أبي عبداللّه عليه السلام بتفاوت يسير.

٩ ـ ما بين القوسين ليس في «ب» و«ح».

المفضّل بن عمر [قال][1]: قال الصّادق عليه السلام: إنّ اللّه عزّوجلّ خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا.

فقيل: يا ابن رسول اللّه ومَن الأربعة عشر؟

قال: محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمّة من ولد الحسين آخرهم[2]: القائم الّذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدّجّال، ويطهّر الأرض من كلّ جور وظلم.[3]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى الرّيّان بن الصّلت[4] قال: قلت للرّضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالّذي [يملأها][5] عدلاً كما ملئت جوراً. وكيف أكون كذلك[6] على ماترى من ضعف بدني، وإنّ القائم هوالّذي إذا خرج كان في سنّ الشّيوخ ومنظر الشّباب[7]، قويّ[8] في بدنه حتّى لومدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه خاتم سليمان وعصا موسى؛ ذاك الرّابع من وُلدي، يغيّبه اللّه عزّوجلّ في ستره

---

١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

٢ ـ «إلى آخرهم» أ؛ وما أثبتناه كما في الأنوار المضيئة(مخطوط) وكمال‌الدّين.

٣ ـ كمال‌الدّين: ٣٣٥ ح٧ مثله. عنه إثبات الهداة: ٥١٧/١ ح٢٥٤، والبحار: ٢٣/١٥ ح٤٠، وج٢٥/١٥ ح٢٩، وج١٤٤/٥١ ح٨.

٤ ـ الرّيّان بن الصّلت البغدادي الأشعريّ القمي، خراسانيّ الأصل، أبوعلي؛ روى عن الرّضا عليه السلام وكان ثقة صدوقاً. قاله العلاّمة رحمه الله في خلاصة الأقوال: ١٤٥ رقم ٤٠٣.

٥ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «يملأ» أ.

٦ ـ «ذلك» كمال‌الدّين.

٧ ـ «الشّبان» كمال‌الدّين.

٨ ـ «قوياً» كمال‌الدّين.

ما شاء ثمّ [يُظهره][1]، يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.[2]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي إبراهيم [الكوفي][3] قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده إذ دخل أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام[4]، فقمت أنا وقبّلت رأسه وجلست.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: يا أبا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدي.

أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد آخرون، ولعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب.

أما ليخرجنّ[5] من صلبه خير أهل الأرض في زمانه[6]، بعد عجائب تمرّ به حسداً

---

١ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «يظهره» أ.

٢ ـ كمال الدّين: ٣٧٦ ح٧ مثله، وفي إعلام الورى: ٢/٢٤٠ ـ ٢٤١ بزيادة؛ عنه كشف الغمّة: ٣/٣١٤. وفي الصّراط المستقيم: ٢/٢٢٩ عن ابن بابويه بتفاوت يسير. وفي إثبات الهداة: ٣/٤٧٨ ح١٧٣ عن كمال الدّين. وفي البحار: ٥٢/٣٢٢ ح٣٠ عن كمال الدّين وإعلام الورى.

٣ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط). «المذكور» أ. والظّاهر أنّه سهو من النّاسخ.

ورد هذا الحديث في كمال الدّين في موضعين بطريقين. ففي الأوّل: «عليّ بن أحمد... عن محمّد بن سنان، وأبي عليّ الرّزّاد، عن إبراهيم الكرخي قال:...». وفي الثّاني: «عليّ بن أحمد... عن الحسين بن يزيد النّوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي قال:...». والأوّل موافق لما في الغيبة للنّعماني، فإنّه رواه فيه عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي. وأبو عليّ الرّزّاد هو الحسن بن محبوب، وإبراهيم الكرخي هو إبراهيم بن أبي زياد الكرخي من أصحاب الصّادق عليه السلام. انظر معجم رجال الحديث: ١/١٩٤ رقم ٨١ وص١٩٥ رقم ٨٣. وأمّا أبوإبراهيم الكوفي فلعلّه محمّد بن القاسم الأسدي الّذي عدّه الشّيخ في رجاله: ٢٩٨ رقم ٢٩٨ في أصحاب الصّادق عليه السلام وقال: «كوفي أبوإبراهيم، يقال له: الكاره، مات سنة سبع ومائتين».

٤ ـ بزيادة: «وهو غلام» كمال الدّين.

٥ ـ «ليخرجنّ الله» كمال الدّين.

٦ ـ بزيادة: «سمّي جدّه، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، [و] معدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبّار بني فلان» كمال الدّين ـ في رواية إبراهيم الكرخي ـ.

له: إنّ[١] اللّه بالغ أمره ولو كره المشركون.

يُخرج اللّه تعالى من صلبه تكملة اثني عشر مهديّاً[٢] اختصّهم اللّه بكرامته، وأحلّهم دار قدسه. المنتظر [الثّاني][٣] عشر كالشّاهر سيفه بين يدي رسول اللّه ﷺ يذبّ [عنه][٤].

فدخل رجل من موالي بني أميّة فانقطع الكلام. وعُدت إلى أبي عبداللّه ﷺ خمسة عشر[٥] مرّةً أريد إتمام[٦] الكلام فما قدرت عليه، [فلمّا كان من[٧] قابل دخلت عليه][٨] وهو جالس.

فقال لي: يا أبا إبراهيم فهوالمفرّج للكرب عن شيعته بعد ضَنك[٩] شديد، وبلاء طويل وخوف[١٠]؛ فطوبى لمن أدرك ذلك الزّمان. حسبك يا أبا إبراهيم.

[قال أبوإبراهيم][١١]: فما رجعت بشيء أسرّ إليّ من هذا ولا أفرح لقلبي منه.[١٢]

---

١ ـ «ولكنّ» كمال‌الدّين.
٢ ـ «إماماًمهديّاً» كمال‌الدّين ـ في رواية إبراهيم الكرخيّ ـ.
٣ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. «الثّاني» أ.
٤ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).
٥ ـ «خمس عشرة» كمال‌الدّين، وفي رواية إبراهيم الكرخي: «إحدى عشرة».
٦ ـ «استتمام» كمال‌الدّين.
٧ ـ «في» الأنوار المضيئة(مخطوط).
٨ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين والأنوار المضيئة(مخطوط).
٩ ـ «الضّنك: الضّيق. «مجمع البحرين: ٢٨/٢ ـ ضنك ـ».
١٠ ـ «وجور» كمال‌الدّين؛ وفي رواية إبراهيم الكرخي: «وجزع وخوف».
١١ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال‌الدّين.
١٢ ـ كمال‌الدّين: ٦٤٧ ح٨ مثله؛ وفي ص٣٣٤ ح٥ عن إبراهيم الكرخيّ بتفاوت يسير وزيادة. وكذا في الغيبة للنّعماني: ٩٠ ح٢١، وإعلام الورى: ٢٣٥/٢. عن كمال‌الدّين إثبات الهداة: ٥١٦/١ ح٢٥٢ وص٥١٧، والبحار: ١٥/٤٨ ح٦ وص١٦ ح٧، وج٥٢ ص١٢٩ ح٢٤؛ وفي ج٤٠١/٣٦ ح١٢ عن الغيبة.

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النّجف، فإذا استوى على ظهر النّجف ركب فرساً أدهم[1] أبلق[2] بين عينيه شِمراخ[3]، ثمّ ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلاّ وهم يظنّون أنّه معهم في بلادهم. فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحطّ عليه[4] [ثلاثة عشر][5] ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلُّهم ينتظرون القائم عليه السلام، وهم الّذين كانوا مع نوح عليه السلام في السّفينة، والّذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النّار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رُفع، وأربعة آلاف[6] مسوّمون ومردفون[7]، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر، وأربعة [آلاف ملك][8] الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيمار[9] وهبطوا وقد قُتل[10]، فهم شُعثٌ غُبرٌ يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السّماء مختلفُ الملائكة.[11]

---

١ ـ يقال: فرس أدهم، وبعير أدهم، وناقة دهماء: إذا اشتدّت وُرْقته حتّى ذهب البياض الّذي فيه. «الصّحاح: ٥/١٩٢٤ ـ دهم ـ».

٢ ـ البَلَق: سواد وبياض. «الصّحاح: ٤/١٤٥٠ ـ بلق ـ».

٣ ـ الشِّمراخ: غُرّة الفرس. «الصّحاح: ١/٤٢٥ ـ شمرخ ـ».

٤ ـ «إليه» كمال الدّين.

٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٦ ـ كانوا مع النّبيّ صلى الله عليه وآله، كما في رواية النّعماني.

٧ ـ «مسوّمين ومردفين» كمال الدّين.

٨ ـ أثبتناه من كمال الدّين. «ألف» أ.

٩ ـ «الاستيذان» كمال الدّين.

١٠ ـ «وقد قتل الحسين عليه السلام» كمال الدّين.

١١ ـ كمال الدّين: ٦٧٢ ح٢٢ مثله. وفي الغيبة للنّعماني: ٣٠٩ ح٤ وص ٣١٠ ح٥، وكامل الزّيارات: ١١٩ ـ ١٢٠ باب ٤١ ح٥، ودلائل الإمامة: ٢٤٣ بتفاوت وزيادة. عن معظمها البحار: ٥٢/٣٢٥ ح٤٠، وص٣٢٨ ـ ٣٢٩ ح٤٨. وفي إثبات الهداة: ٣/٤٩٣ ح٢٤٤ باختصار عن كمال الدّين. وفي ص ٥٣٠ ح٤٥٥ عن المزار لابن قولويه (كامل الزّيارات) صدره.

وعنه عليه السلام بالطّريق [المذكور][1] [2]: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة، وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر[3]؛ وهم أصحاب الألوية، وهم حكّام اللّه في أرضه على خلقه، حتّى يستخرج من [قبائه][4] كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب، عهد معهود من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فيُجفلون[5] عنه إجفال النَّعم[6]، فلا يبقى منهم إلاّ الوزير وأحد عشر نفساً[7] كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام، فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه[8] مذهباً فيرجعون إليه. واللّه إنّي لأعرف الكلام الّذي يقوله لهم فيكفرون به.[9]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أبي الجارود زياد بن المنذر[10] قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة نادى[11] مناديه: لايحمل أحد طعاماً

---

١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

٢ ـ بدل ما بين القوسين ـ أي من قوله «يرفعه» في ص٣٤٤ إلى هنا ـ: «قال: عن أبي عبداللّه عليه السلام» ب، ح. ٣ ـ «البدر» أ.

٤ ـ أثبتناه من كمال‌الدّين. «قبله» النّسخ. وفي الكافي: كأنّي بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً...».

٥ ـ أجفَلَ القوم: أي هربوا مسرعين. «الصّحاح: ١٦٥٧ ـ جفل ـ».

٦ ـ «الغنم البكم» كمال‌الدّين. ٧ ـ «نقيباً» كمال‌الدّين. ٨ ـ «عنها» ب، ح.

٩ ـ كمال‌الدّين: ٦٧٢ ح٢٥ مثله. وفي الكافي: ١٦٧/٨ ح١٨٥ نحوه؛ عنها إثبات الهداة: ٤٥٠/٣ ح٥٧، وص٤٩٤ ح٢٤٧، والبحار: ٣٢٠/١٩ ح٧٤، وج٣٢٦/٥٢ ح٤٢، وص٣٥٢ ح١٠٧.

١٠ ـ قال النّجاشي في رجاله: ١٧٠ رقم ٤٤٨: «زياد بن المنذر أبوالجارود الهَمْدانيّ الخارفيّ الأعمى... كوفيّ، كان من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبداللّه عليه السلام، وتغيّر لمّا خرج زيد عليه السلام...». وعدّه الشّيخ في رجاله: ١٢٢ رقم ٤ في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «زياد بن المنذر أبوالجارود الهمداني الخوفي الكوفيّ، تابعيّ زيديّ أعمى، إليه تنسب الجارودية منهم».

١١ ـ «ينادي» كمال‌الدّين.

ولاشراباً. وحمل معه حجر موسى عليه السلام ـ وهو وِقْر[1] بعير ـ فلا ينزل منزلاً إلاّ انفجرت منه عيون: فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً رَوِي[2]، وتروى[3] دوابّهم حتّى ينزلوا النّجف من ظهر الكوفة.[4]

(وعن أبي عبدالله عليه السلام ـ بالطّريق المذكور ـ أنّه قال: إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذاالأمر، رفع الله تعالى كلّ منخفض من الأرض وخفض له كلّ مرتفع منها حتّى يكون الدّنيا عنده بمنزلة [راحته][5]؛ فأيّكم إذاكانت في راحته شعرة لا يبصرها؟[6]

وممّا صحّ لي روايته عن السّيّد هبة الله الرّاوندي، يرفعه إلى مفضّل، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: تدري[7] ما كان قيص يوسف عليه السلام ؟

قلت: لا.

قال: إنّ إبراهيم لمّا أوقدت له النّار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من[8] الجنّة فألبسه إيّاه، فلم يضرّه معه حرّ ولا برد. فلمّا حضر إبراهيم الموت [جعله][9] في

---

١ ـ الوقر، بالكسر: الحِمْل الثّقيل، أو أعمّ. «القاموس: ٢١٩/٢ ـ الوقر ـ».

٢ ـ «روّي» ح. ٣ ـ «ويروى» أ، «ورويت» كمال‌الدّين.

٤ ـ كمال‌الدّين: ٦٧٠ ح١٧، والغيبة للنّعماني: ٢٣٨ ح٢٩ مثله. وفي الغيبة المذكور ص٢٣٨ ح٢٨ باختلاف وزيادة. وفي بصائر الدّرجات: ١٨٨ ح٥٤، والكافي: ٢٣١/١ ح٣، والخرائج: ٦٩٠/٢ ح١ عن أبي سعيد الخراسانيّ، عن أبي عبدالله عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت يسير. وفي إثبات الهداة: ٤٤٠/٣ ح٣ عن الكافي وكمال‌الدّين. وفي البحار: ١٨٥/١٣ ح٢٠ عن الكافي؛ وفي ج٣٢٤/٥٢ ـ ٣٢٥ ح٣٧ عن كمال‌الدّين والغيبة والبصائر.

٥ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) وكمال‌الدّين. «راحة» أ.

٦ ـ كمال‌الدّين: ٦٧٤ ح٢٩ مثله؛ عنه إثبات الهداة: ٤٩٤/٣ ح٢٥٢، والبحار: ٣٢٨/٥٢ ح٤٦.

٧ ـ «أتدري» الخرائج. ٨ ـ «من ثياب» كمال‌الدّين.

٩ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط)؛ «جعلها» أ.

تميمة[1] [وعلّقه][2] على إسحاق، وعلّق إسحاق على يعقوب. فلمّا ولد يوسف علّقه عليه وكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخرجه يوسف من التّميمة بمصر، وجد يعقوب ريحه [وهو قوله تعالى حاكياً عنه][3]: ﴿إنّي لأجد ريح يوسف لولا أن تُفنّدون﴾[4] فهو ذلك القميص الّذي أنزل من الجنّة.

قلت: جعلت فداك! فإلى من صار ذلك القميص؟

قال: إلى أهله، وهو [مع][5] قائمنا إذا خرج؛[6] يجد المؤمنون ريحه إن شاء اللّه شرقاً وغرباً[7]. ثمّ قال: كلّ نبيّ ورّث علماً أو غيره، فقد انتهى إلى آل محمّد ﷺ.[8]

وبالطّريق المذكور، [يرفعه] إلى [أبي][9] خالد الكابلي[10]، عن أبي جعفر ﷺ قال:

---

١ ـ التّميمة: عُوذَة تُعلّق على الإنسان. «الصّحاح: ١٨٧٨/٥ ـ تمم ـ».

٢ ـ أثبتناه من الخرائج؛ «وعلّقها» أ. ٣ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج.

٤ ـ سورة يوسف: ٩٤. قال الطّبرسي ﷺ في مجمع البيان: ٢٦٣/٣: «قوله: ﴿لولا أن تُفنّدون﴾ معناه: لولا أن تسفّهوني... وقيل: لولا أن تضعّفوني في الرّأي... وقيل: لولا أن تكذّبوني، والفند: الكذب... وقيل: لولا أن تهرموني... أي تقولون أنّه شيخ قد هرم وخرف وذهب عقله». ٥ ـ أثبتناه من كمال الدّين.

٦ ـ من قوله «وهو» إلى «إذا خرج» ليس في المصادر غير الخرائج، وكمال الدّين في أحد موضعيه.

٧ ـ من قوله «يجده» إلى «وغرباً» ليس في غير الخرائج وفيه: «يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً».

٨ ـ الخرائج: ٦٩٣/٢ ح٦ مثله. وفي بصائر الدّرجات: ١٨٩ ح٥٨، وتفسير القمي: ٣٥٤/١ـ٣٥٥، وتفسير العيّاشي: ١٩٣/٢ ح٧١، والكافي: ٢٣٢/١ ح٥، وكمال الدّين: ١٤٢ ح١٠، وص٦٧٤ ح٢٨، وعلل الشّرائع: ٥٣ ح٢ بتفاوت يسير. عن معظمها البحار: ٢٤٨/١٢ـ٢٤٩ ح١٤، وج٢١٤/٢٦ ـ ٢١٥ ح٢٨، وج٣٢٧/٥٢ ـ ٣٢٨ ح٤٥.

٩ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

١٠ ـ قال الشّيخ ﷺ في رجاله: ١٣٩ رقم ٥ (أصحاب الباقر ﷺ): «وردان أبو خالد الكابلي ⇦

إذا قام قائمنا وضع[1] [يده][2] على رؤوس العباد فجمع اللّه[3] به عقولهم، وأكمل به أحلامهم[4].[5]

وعن أبي عبداللّه عليه السلام، بالطّريق المذكور يرفعه إلى أبي الرّبيع الشّامي[6] قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتّى يكون[7] بينهم وبين القائم بَريد يكلّمهم ويسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه.[8]

⇨

الأصغر، روى عنه عليه السلام وعن أبي عبداللّه عليه السلام؛ والكبير اسمه: كنكر». وقال مثله في ص٣٢٨ رقم ٢٦ (أصحاب الصّادق عليه السلام). وقال في ص١٠٠ رقم ٢ (أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام): «كنكر، يكنّى أبا خالد الكابلي، وقيل انّ اسمه: وردان».

١ ـ «وضع اللّه» الكافي.
٢ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).
٣ ـ لفظ الجلالة ليس في المصادر.
٤ ـ «أخلاقهم» الخرائج، وفي هامشه: «أحلامهم» خ ل.
٥ ـ الخرائج: ٨٤٠/٢ ح٥٧ مثله؛ عنه مختصر البصائر: ١١٧. وفي الكافي: ٢٥/١ ح٢١، وكمال الدّين: ٦٧٥ ح٣٠ عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر عليه السلام. عنهما إثبات الهداة: ٤٤٨/٣ ح٤٨، وص٤٩٥ ح٢٥٣، والبحار: ٣٢٨/٥٢ ح٤٧، وفي ص٣٣٦ ح٧١ عن الخرائج.
٦ ـ قال الشّيخ الحرّ العاملي رحمه الله في أمل الآمل: ٨٢/١ رقم ٧٩: «خليد بن أوفى أبوالرّبيع العاملي الشّامي من أصحاب الصّادق عليه السلام، مذكور في كتب الرّجال، خال من الذّمّ، بل هو ممدوح، كثير الرّواية والحديث، له كتب...».
٧ ـ «حتّى [لا] يكون» الكافي والخرائج والبحار، «حتّى لا يكون» إثبات الهداة، وكذا حلية الأبرار وفي هامشه عن بعض نسخه: «حتّى يكون». قال المجلسي رحمه الله في مرآة العقول: ٢٠١/٢٦: «قوله: حتّى يكون بينهم وبين القائم بريد: أي أربعة فراسخ؛ وفي بعض النّسخ: لايكون؛ فالمراد بالبريد: الرّسول، أي يكلّمهم في المسافات البعيدة بلا رسول وبريد».
٨ ـ الكافي: ٢٤٠/٨ ح٣٢٩، والخرائج: ٨٤٠/٢ ح٥٨؛ عنه مختصر البصائر: ١١٧. وعنه أيضاً وعن الكافي البحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٢. وفي إثبات الهداة: ٤٥٠/٣ ح٥٩، وحلية الأبرار: ٣٥٢/٥
⇦

وعنه عليه السلام، بالطّريق المذكور يرفعه إلى أبان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: العلم سبعة وعشرون جزءاً[1]، فجميع ما جاءت به الرّسل حرفان[2] لم يعرف النّاس حتّى اليوم غير الحرفين، فإذا قام القائم أخرج [الخمسة والعشرين][3] حرفاً فبثّها في النّاس وضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها [سبعة][4] وعشرين حرفاً.[5])[6]

وممّا جاز لي روايته أيضاً عن أحمد بن محمّد الايادي، يرفعه إلى عليّ[7] بن عُقْبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام: [سئل][8] عن الرّجعة أحقّ هي ؟

قال: نعم.

فقيل له: مَن أوّل من يخرج ؟

⇨

ح٣ عن الكافي. وفي الصّراط المستقيم: ٢٦٢/٢: «عن الصّادق عليه السلام: يمدّ اللّه لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى لايكون بينهم وبين قائمهم حجاب، يريد يكلّمهم فيسمعونه وينظرون إليه في مكانه».

١ ـ «حرفاً» مختصر البصائر والبحار.

٢ ـ «جزءان» الخرائج. كما أنّ الموارد الآتية أيضاً فيه: «الجزءين» أو«جزءاً»؛ و«خ ل» منه كالمختصر والبحار في جميع الموارد كما في هامشه.

٣ ـ أثبتناه من الخرائج. «الخمس والعشرون» أ.

٤ ـ أثبتناه من الخرائج. «سبعاً» أ.

٥ ـ الخرائج: ٨٤١/٢ ح٥٩؛ عنه مختصر البصائر: ١١٧، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٣.

٦ ـ مابين القوسين ـ أي من قوله «وعن أبي عبدالله» في ص٣٥٠ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٧ ـ «أحمد» مختصر البصائر والبحار. وعليّ بن عقبة ذكره النّجاشي في رجاله: ٢٧١ رقم ٧١٠ قائلاً: «عليّ بن عُقْبة بن خالد الأسديّ أبوالحسن، مولىً كوفيّ؛ ثقة ثقة. روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام. له كتاب يرويه جماعة...». وذكر أباه في ص٢٩٩ رقم ٨١٤ وقال: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام. له كتاب...».

٨ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

قال: الحسين عليه السلام يخرج على [أثر][1] القائم عليه السلام.

قلت: ومعه النّاس كلّهم؟

قال: لا، بل كما ذكر الله في كتابه ﴿يوم ينفخ في الصّور فتأتون أفواجاً﴾[2] قوم بعد قوم.[3]

وعنه عليه السلام: يُقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الّذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيّاً كما بعثوا مع موسى بن عمران، فيدفع إليه القائم الخاتم، فيكون الحسين عليه السلام هوالّذي يلي غسله وكفنه وحنوطه (وإبلاغه حفرته)[4].[5]

وعنه عليه السلام: إنّ منّا بعد القائم(عليه السلام)[6] اثنا عشر[7] مهديّاً من ولد الحسين عليه السلام.[8]

(وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

---

١ ـ أثبتناه من مختصر البصائر والبحار. «رأس» النّسخ والأنوار المضيئة(مخطوط).

٢ ـ سورة النّبأ: ١٨.

٣ ـ مختصر البصائر: ٤٨ عن السّيّد بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني (صاحب الأنوار المضيئة) عن أحمد بن عقبة عن أبيه عنه عليه السلام مثله. عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٧ ح١٢٣، والبحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠.

٤ ـ «ويواري به حفرته» مختصر البصائر، «ويواريه في حفرته» البحار.

٥ ـ مختصر البصائر: ٤٨ ـ ٤٩ عن السّيّد علي بن عبدالحميد بتفاوت يسير؛ عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ ح١٢٤، والبحار: ٥٣/١٠٣ ذيل ح ١٣٠. ٦ ـ ليس في «ب» و«ح».

٧ ـ «أحد عشر» الغيبة للطّوسي؛ وفي الإيقاظ عنه: «اثنا عشر».

٨ ـ مختصر البصائر: ٤٩ عن السّيّد المذكور مثله، وفي ص٣٨ عن الغيبة للطّوسي(: ٢٨٥) بالتّفاوت الّذي أشرنا إليه آنفاً. وفي البحار: ٥٣/١٤٥ ح٢، وص١٤٨ ح٧ عن الغيبة والمختصر. وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٩٤ عن الغيبة.

قلت: متى يكون ذلك ؟

[قال][1]: بعد القائم .

قال قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟

قال: تسع عشرة سنة، ثمّ يخرج المنتصر إلى الدّنيا وهوالحسين عليه السلام، فيطلب بدمه ودماء أصحابه، فيقتل ويَسبي حتّى يخرج السّفّاح، وهو أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2] . [3]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى أسد بن إسماعيل[4]، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه قال حين سئل عن اليوم الّذي ذكر اللّه تعالى مقداره في القرآن ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾[5]: هي كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله، يكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة .

ـ وليس[6] لمنكر أن يقول: هذا غير صواب؛ لأنّا نقول: أليس في الكتاب

---

١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط) .

٢ ـ ذيل الحديث في الغيبة هكذا: «ثمّ يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يخرج السّفاح» .

٣ ـ مختصر البصائر: ٤٩ عن السّيّد عليّ بن عبدالحميد (صاحب الأنوار المضيئة) مثله، وفي ص٣٩ عن الغيبة للطّوسي(: ٢٨٦) بتفاوت؛ وفي المختصر أيضاً ص٢١٤ عن الغيبة للنّعماني (: ٣٣١ ح٣) صدره. وفي تفسير العيّاشي: ٣٢٦/٢ ح٢٤، والإختصاص: ٢٥٧ ـ ٢٥٨ بزيادة. عنها البحار: ٢٩٨/٥٢ ح٦١، وج٥٣/١٠٠ ح١٢١ وح١٢٢، وص١٠٣ ح١٣٠، وص١٤٥ ح٣، وص١٤٦ ح٥. وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح٦١ عن الغيبة للطّوسي .

٤ ـ ذكره المامقاني رحمه الله في تنقيح المقال: ١٢٢/١ رقم ٧٢٩ وقال: «لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشّيخ رحمه الله إيّاه في رجاله [: ١٥٤ رقم ٢٥١] من أصحاب الصّادق عليه السلام، وظاهره كونه إماميّاً إلاّ أنّ حاله مجهول» .

٥ ـ سورة المعارج: ٤ .

٦ ـ من هنا إلى قوله «أليس هذا نصّ في الباب» من كلام صاحب الأنوار رحمه الله، وبعا يليه أي «ويملك أميرالمؤمنين..» يتمّ الحديث .

﴿هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليُظهره على الدّين كلّه وكفى بالله شهيداً﴾[١].

وعد محمّداً رسول اللّهﷺ أن يظهره على جميع الأديان، وشهد بذلك بنفسه على نفسه، ولابدّ من حصول ما شهد به القرآن، ومن المعلوم أنّ هذا لم يحصل في حال حياته، فوجب عوده بعد مماته ليحصل له ما شهد به الكتاب؛ أليس هذا نصّ في الباب ـ.

وعِلك أميرالمؤمنينؑ في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة.[٢] [٣]

وعن عليّؑ: لوقد قام قائمنا لأنزلت السّماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، وذهبت الشّحناء من قلوب العباد، واصطلحت السّباع والبهائم، حتّى تمشي المرأة بين العراق والشّام لاتضع قدماً[٤] إلاّ على النّبات، وعلى رأسها مكتلها[٥]

---

١ ـ سورة الفتح: ٢٨.

٢ ـ مختصر البصائر: ٤٩ عن السّيّد الجليل السّعيد بهاءالدّين عليّ بن عبدالحميد الحسيني مثله؛ عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ ح ١٢٥، والبحار: ٥٣/١٠٤ ذيل ح ١٣٠. وفي تفسير البرهان: ٤/٣٨٣ ح ٦.

٣ ـ ما بين القوسين ـ أي من قوله «وبالطّريق المذكور يرفعه إلى جابر» في ص ٣٥٤ إلى هنا ـ ليس في «ب» و«ح».

٤ ـ «قدميها» الخصال وتحف العقول والبحار.

٥ ـ «زنبيلها» تحف العقول، «زبّيلها» البحار ج ٥٢ عن الخصال، «زينتها» الخصال، والبحار ج ١٠ عن الخصال.

في لسان العرب: ١١/٣٠٠ ـ زبل ـ: «الزّبيل، و الزّنبيل: الجراب، و قيل: الوعاء يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا: زنابيل، و قيل: الزّنبيل خطأ، و إنّما هو زَبيل، و جمعه زُبَل و زُبْلان».

و المكتل، كمنبر: زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً. انظر «القاموس: ٤/٥٨».

لا يهيجها[١] سبع ولا تخافه.[٢]

وبالطّريق المذكور، يرفعه إلى إسحاق بن عمّار[٣] قال: سألته[٤] عن إنظار اللّه تعالى إبليس وقتاً معلوماً ذكره في كتابه: **﴿قال فإنّك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم﴾**[٥].

قال: الوقت المعلوم: يوم قيام القائم. فإذا بعثه اللّه كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتّى [يجثو][٦] على ركبتيه فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم. فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى أجله.[٧]

فإن قيل: إنّ إبليس لا يُرى، كما أخبر عنه سبحانه وتعالى في كتابه المبين:

---

١ ـ نهاية نسخة «أ».

٢ ـ الخصال: ٦٢٦ ضمن حديث أربعمائة باب، بتفاوت يسير في بعض ألفاظه. وكذا تحف العقول: ٧٦. عن الخصال البحار: ١٠٤/١٠ ضمن ح١. وج٣١٦/٥٢ ذيل ح١١.

٣ ـ كذا في «ب» و«ح» والأنوار المضيئة(مخطوط) والبحار. وفي تفسير العيّاشي، ودلائل الإمامة: «وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّهعليه السلام...» ورواه في تأويل الآيات أيضاً عن وهب بن جميع عن أبي عبداللّهعليه السلام.

٤ ـ كذا في البحار عن الأنوار المضيئة. وفي «ب» و«ح» والأنوار المضيئة(مخطوط) بزيادة: «أي زين العابدين»، وليس بصواب؛ انظر الهامش رقم ٣. وإسحاق بن عمّار أيضاً لم يكن ممّن روى عن زين العابدينعليه السلام.

٥ ـ سورة الحجر: ٣٧ و٣٨.

٦ ـ أثبتناه من البحار. «يجيبو» ب، ح.

جثا، كدعا ورمى، جُثُوّاً وجُثِيّاً بضمّهما: جلس على رُكبتيه. «القاموس: ٤/٤٥٠».

٧ ـ البحار: ٣٧٦/٥٢ رقم ١٧٨ عن الأنوار المضيئة مثله. وفي تفسير العيّاشي: ٢٤٢/٢ ح١٤، ودلائل الإمامة: ٢٤٠، وتأويل الآيات: ٤٩٨ عن وهب بن جميع عن أبي عبداللّهعليه السلام بتفاوت يسير.

قال: لا.

قال: أمّا الرّاعي فإبليس، وأمّا الطّائران فجبرئيل[١] وميكائيل.

ثمّ قال رسول اللّهﷺ: (يا عليّ خذ سيفي هذا وامض)[٢] بين الجبلين فلا تلق[٣] أحداً إلاّ قتلته، ولاتهيّب[٤].

فأخذ سيف رسول اللّهﷺ ودخل بين الجبلين فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمِنْجَل[٥]، فشدّ عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئاً، ثمّ ضربه أخرى فقطعه باثنتين[٦].

ثمّ أتى رسول اللّه [فقال: قتلته][٧]. فقال النّبيّﷺ: اللّه أكبر ـ ثلاثاً ـ هذا يَغوث[٨] ولايدخل في صنم يُعبد من دون اللّه حتّى تقوم[٩] السّاعة.[١٠]

ومن ذلك ما اتّفقت عليه هذه العصابة النّاجية ووصل إلينا عن الرّجال الثّقات: [أنّ][١١] النّبيّﷺ بعث عليّاًؑ إلى وادي الجنّ، حين خرجوا

---

١ ـ «فجبريل» ح.
٢ ـ بدل ما بين القوسين: «ودخل» ب.
٣ ـ «فلا تلق» الخرائج.
٤ ـ «ولاتهابنّه» الخرائج.
٥ ـ بزيادة «يمشي في شعره» الخرائج. المِنجَل: ما يُحصد به. «الصحاح: ١٨٢٦/٥ ـ نجل ـ».
٦ ـ نهاية نسخة «ح».
٧ ـ ما بين المعقوفين أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).
٨ ـ في مجمع البحرين: ٣٣٦/٢ ـ غوث ـ: «قوله تعالى ﴿يغوث ويعوق ونسراً﴾: الثّلاثة أسماء أصنام تعبد. وفي الحديث: كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة، قيل: وكان يغوث قبال باب الكعبة. وقيل: نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكعبة». وفي تاج العروس: ٣١٧/٥ ـ غوث ـ: «يغوث: صنم كان لِمَذْحِج».
٩ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة(مخطوط). «يقوم» ب.
١٠ ـ الخرائج: ١٧٩/١ ح١٢؛ عنه البحار: ١٧٥/٣٩ ح١٧، ومدينة المعاجز: ٢١/٢ ح٣٦٥.
١١ ـ أثبتناه من الأنوار المضيئة(مخطوط).

ليوقعوا[1] بالمسلمين عند مرورهم بهم، فنزل جبرئيل عليه السلام على النّبيّ صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك وأمره أن يرسل أمير المؤمنين عليه السلام لقتالهم ودفعهم، فأرسله ومعه جماعة من المسلمين، فأوقفهم على شفير الوادي ونزل إليهم، ورآهم المسلمون[2] وقد أحدقوا به ـ وهم على أشكال الزُّطّ[3] ـ فجعل يضرب فيهم بسيفه يميناً وشمالاً حتّى قتل أكثرهم، وانهزم الباقون؛ فأتوا النّبيّ صلى الله عليه وآله فأسلموا على يديه.[4]

وإذا كان ذلك جائزاً بإجماع المسلمين، فليس لمنكر[5] أن يمنع وقوعه من خاتم الوصيّين، لا سيّما إذا ترتّب عليه صدق القرآن: ﴿ويكون الدّين كلّه للّه﴾.[6]

والحمد للّه وحده وصلّى اللّه على من لا نبيّ من بعده
محمّد سيّد وُلد عدنان، وأهل بيته الطّاهرين،
أولي الفضل والإحسان،
مدى الأيّام واللّيالي
والأحيان.

---

١ ـ أوقَع بهم: بالغ في قتالهم. «القاموس: ٣/١٣٦ ـ وقع ـ ».

٢ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة(مخطوط). «المسلمين» ب.

٣ ـ هُم الزّنج: كما في الخرائج. وفي مجمع البحرين: ١/٢٧٦ ـ زطط ـ: الزُّطّ، بضمّ الزّاي وتشديد المهملة: جنس من السّودان أو الهنود، الواحد: زُطّيّ: مثل زنج وزنجيّ.

٤ ـ ورد مفصّلاً في الإرشاد ١/٣٣٩ ـ ٣٤١ عن ابن عبّاس، وكذا في إعلام الورى: ١/٣٥٢ـ٣٥٤، والخرائج: ١/٢٠٣ ـ ٢٠٥ ح٤٧، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢/٨٧ ـ ٨٨، عنها البحار: ١٨/٨٤ ح٣، وج٣٩/١٧٥ ح١٨، وج٦٣/٨٦ ح٤٢. وقال المفيد رحمه الله بعد أن أخرجه في كتابه: «وهذا الحديث قد روته العامّة كما روته الخاصّة، ولم يتناكروا شيئاً منه».

٥ ـ أثبتناه كما في الأنوار المضيئة(مخطوط). «شكر» ب.

٦ ـ سورة الأنفال: ٣٩.

فهارس الكتاب

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	الصفحة
ـ البقرة (٢) ـ		
﴿الم * ذلك الكتاب... * الّذين يؤمنون بالغيب... * والّذين يؤمنون بما أُنزل إليك...﴾	١ ـ ٤	١٤٥
﴿وإذ قال ربّك للملآئكة إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾	٣٠	١٤٠
﴿أينما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً﴾	١٤٨	٣٢، ٦٠، ٣٠٩، ٣١٤
﴿ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع...﴾	١٥٥	٥٨
﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يأتكم...﴾	٢١٤	٦٠
ـ آل عمران (٣) ـ		
﴿قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...﴾	٦١	١٣٥
﴿الّذين يذكرون اللّه قياماً وقعوداً...﴾	١٩١	١٩٤
ـ النّساء (٤) ـ		
﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم﴾	٥٩	٢٢٢، ٢٣٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم﴾	١٥٧	٣١٩
ـ المائدة (٥) ـ		
﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء...﴾	١٠١	٢٢٩
ـ الأنعام (٦) ـ		
﴿إنّه لا يفلح الظّالمون﴾	٢١	١٩٦
﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل...﴾	١٥٨	١٧٠
ـ الأعراف (٧) ـ		
﴿إنّه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾	٢٧	٣٥٨
﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾	١٥٥	٢٧٥
﴿وممّن خلقنا أمّة يهدون بالحقّ...﴾	١٨١	٢١
ـ الأنفال (٨) ـ		
﴿ويكون الدّين كلّه للّه﴾	٣٩	٣٦١
﴿ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة﴾	٤٢	٢١٤
﴿ليقضي اللّه أمراً كان مفعولاً﴾	٤٤	٣٣٢
ـ التوبة (٩) ـ		
﴿ويأبى اللّه إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون﴾	٣٢	١٩٤
﴿ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾	٣٣	٢٧
ـ يونس (١٠) ـ		
﴿لولا أنزل عليه آية من ربّه فقل إنّما الغيب للّه﴾	٢٠	١٤٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي...﴾	٣٥	٣٠٠ ـ ٣٠١
ـ يوسف (١٢) ـ		
﴿إنّي لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون﴾	٩٤	٣٥١
ـ الحجر (١٥) ـ		
﴿قال فإنّك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم﴾	٣٧ و ٣٨	٣٥٧
﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾	٧٥	٣٤٤
ـ الإسراء (١٧) ـ		
﴿وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾	١٣	٣١٨
ـ مريم (١٩) ـ		
﴿كهيعص﴾	١	٢٧٣
﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾	١٢	١٠
﴿فانتبذت به مكاناً قصيّاً﴾	٢٢	١٣٣
﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريّاً﴾	٢٧	١٠
﴿فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً﴾	٢٩	١٠
﴿قال إنّي عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً﴾	٣٠	١٠
ـ طه (٢٠) ـ		
﴿فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طُوى﴾	١٢	٢٧٢
﴿ولو أنّا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربّنا لولا أرسلت إلينا رسولاً...﴾	١٣٤	١٥٦

الآية	رقمها	الصفحة
ـ الأنبياء (٢١) ـ		
﴿فلمّا أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ... * قالوا يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين * فلمّا زالت تلك دعواهم...﴾	١٢ ـ ١٥	٣٦
﴿لا يُسئل عمّا يفعل وهم يُسئلون﴾	٢٣	٣٢٥
﴿عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾ ..	٢٦ و ٢٧	١٤٨
ـ الحجّ (٢٢) ـ		
﴿فإنّها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب الّتي في الصّدور﴾	٤٦	٣٠٢
ـ المؤمنون (٢٣) ـ		
﴿وجعلنا ابن مريم وأمّه آية وآويناهما...﴾	٥٠	١٤٦ ـ ١٤٧
ـ النّور (٢٤) ـ		
﴿وعداللّه الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض...﴾	٥٥	٢٢، ٢٥، ٣٢٢
ـ الشّعراء (٢٦) ـ		
﴿إن نشأ نُنزّل عليهم من السّماء آيةً...﴾	٤	٣٤، ٣٠٦
﴿ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً﴾	٢١	٣٠٧
ـ القصص (٢٨) ـ		
﴿ونريد أنْ نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض...﴾	٥	٢٩، ١٠٥، ١١٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون...﴾	٦	١٠٥، ١١٩
﴿فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن﴾	١٣	١٢٠
﴿والعاقبة للمتّقين﴾	٨٣	٣٤١
ـ العنكبوت (٢٩) ـ		
﴿الم * أحسب النّاس أن يتركوا...﴾	١ و ٢	٢٣٧، ١٥٥
ـ لقمان (٣١) ـ		
﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾	٢٠	٣٩
﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً...﴾	٣٤	٢٤٢
ـ سبأ (٣٤) ـ		
﴿وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قُرىً ظاهرة﴾	١٨	٢٥٠
ـ الزمر (٣٩) ـ		
﴿أفأنت تنقذ من في النّار﴾	١٩	١٩٥
ـ غافر (٤٠) ـ		
﴿الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم...﴾	٧	١٥
﴿فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده... * فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا...﴾	٨٤ و ٨٥	٣١، ٣٧، ٢٦٦
ـ فصلت (٤١) ـ		
﴿ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون﴾	١٦	٣٧

الآية	رقمها	الصفحة
ـ الفتح (٤٨) ـ		
﴿هوالّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره...﴾	٢٨	٣٥٦
ـ الذّاريات (٥١) ـ		
﴿وفي السّماء رزقكم وما توعدون﴾	٢٢	٣١
ـ الحديد (٥٧) ـ		
﴿ولا يكونوا كالّذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد...﴾	١٦	٤٠
﴿اعلموا أنّ اللّه يحيي الأرض بعد موتها﴾	١٧	٣١
﴿قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون﴾	١٧	٣٢
ـ الصّف (٦١) ـ		
﴿ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾	٩	٢٧
ـ الجمعة (٦٢) ـ		
﴿ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء...﴾	٤	١٨
ـ الملك (٦٧) ـ		
﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً...﴾	٣٠	٣٧
ـ المعارج (٧٠) ـ		
﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾	٤	٣٥٥
ـ نوح (٧١) ـ		
﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم...﴾	٧	١٩٢

الآية	رقمها	الصفحة
ـ الجن (٧٢) ـ		
﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلاّ من ارتضى من رسول﴾	٢٦ و ٢٧	٢٤٢
ـ الإنسان (٧٦) ـ		
﴿وما تشاؤون إلاّ أن يشاء اللّه﴾	٣٠	٢٥٥
ـ النبأ (٧٨) ـ		
﴿يوم ينفخ في الصّور فتأتون أفواجاً﴾	١٨	٣٥٤
ـ التكوير (٨١) ـ		
﴿فلا أقسم بالخنّس * الجوار الكنّس﴾	١٥ و ١٦	٣٨
ـ الانفطار (٨٢) ـ		
﴿وإنّ عليكم لحافظين * كراماً كاتبين * يعلمون ما تفعلون﴾	١٠ ـ ١٢	١٤٧
ـ الإنشقاق (٨٤) ـ		
﴿لتركبُنّ طبقاً عن طبق﴾	١٩	١٥٣، ١٧٢
ـ العصر (١٠٣) ـ		
﴿والعصر * إنّ الإنسان لفي خسر * إلاّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات...﴾	١ ـ ٣	٣١٤
ـ الكافرون (١٠٩) ـ		
﴿قل يا أيّها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون﴾	١ و ٢	١٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
ـ الإخلاص (١١٢) ـ		
﴿قل هو الله أحد * الله الصمد﴾	١ و ٢	١٨٥
ـ الفلق (١١٣) ـ		
﴿قل أعوذ بربّ الفلق * من شرّ ما خلق﴾	١ و ٢	١٨٥
ـ الناس (١١٤) ـ		
﴿قل أعوذ بربّ الناس * ملك الناس﴾	١ و ٢	١٨٦

فهرس أسماء النبي والمعصومين ﷺ

المعصوم	الصفحة
رسول الأكرم محمّد بن عبدالله ﷺ	
خاتم النّبيّين	٢٨، ٩٩، ٢٩٩
الرّسول	٩٩، ١٧١، ١٨٦، ٢٣٠
رسول اللّه	١٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٣، ٨٨، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٣، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠
سيد النبيين	٥٠
محمّد = محمد بن عبدالله	١، ١٦، ١٧، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٩٩، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٨٩، ٢٢٤، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٧،

المعصوم	الصفحة
	٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٦١
المصطفى	٢٧٨، ٣٠٨
النبيّ	١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٧٢، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٣، ٩٩، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٥، ٢٩٨، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	
أبوالحسن	٢٧١
أميرالمؤمنين	٣٠، ٤١، ٥٣، ٦٨، ٨٤، ١١٨، ١١٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٧١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦١
سيد الوصيين	٥٠
علي = علي بن أبي طالب	١٤، ١٥، ١٧، ٣٠، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٨٤، ٨٩، ١١٦، ١١٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٥، ١٨٠، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠
المرتضى	٢٧٨

المعصوم	الصفحة
فاطمة سيدة النساء عليها السلام	
ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٣
البكر البتول	٤٧
سيدة النساء	١١٣، ١١٥، ٢٧٨
فاطمه	٨٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٣، ٣٤٠، ٣٤٥
الإمام الحسن بن علي عليه السلام	
الحسن	٨٦، ٨٨، ١٧٥، ٢٧٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٥
الحسن السبط	٥٧، ٨٨، ٢٩٩
الإمام الحسين بن علي عليه السلام	
الحسين	٥٧، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٩، ١٧٠، ١٧٥، ٢٢٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٥
الحسين بن علي	٤٨، ١١٦، ٢١٢، ٢٦٠
الإمام علي بن الحسين عليه السلام	
زين العابدين	٦٠، ١٤٩، ١٧٧
علي بن الحسين	٥٩، ١١٦، ١٧٦، ١٧٧، ٢٦٠، ٣٣٧
الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام	
أبو جعفر	٣٨، ١٧٦، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٤

المعصوم	الصفحة
الباقر	٦١، ٨٨، ١٤٩
محمّد بن علي	١١٦، ١٧٧، ٢٦٠، ٣٠٧
الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام	
أبو عبدالله	٣٥، ٣٨، ٥٠، ٦٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢
جعفر بن محمّد	١١٦، ١٤١، ١٥١، ١٧٧، ٢٦٠، ٣١٥، ٣٥٠
الصادق	٦٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٦١، ١٦٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٣
الإمام موسى بن جعفر عليه السلام	
أبوالحسن	٦٦، ١٧٦، ٣٤٦
الكاظم	٦٦، ١٤٢
موسى بن جعفر	٤٠، ١١٦، ١٤٢، ١٥٢، ١٧٦، ١٧٧، ٢٦٠، ٣٤٦
الإمام علي بن موسى عليه السلام	
الرّضا	١٤، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٧٦، ٣٤٥
علي بن موسى	٢٦٠
الإمام محمّد بن علي الجواد عليه السلام	
الجواد	٧٢، ١٤٨

المعصوم	الصفحة
محمّد بن علي	٧١، ١١٦، ١٤٨، ٢٦٠، ٣٠٩
الإمام علي بن محمد عليه السلام	
أبوالحسن	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ٢٩٦
علي بن محمّد	٧١، ٧٤، ٢٤١، ٢٥٨، ٢٦٠
الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	
أبومحمّد	١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٦
الحسن بن علي = الحسن	١٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ١٠٣، ١١٦، ١٢٠، ١٢٣، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩
العسكري	١٠، ٧٤، ٧٥
الماضي	٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٧
الإمام القائم الحجّة ابن الحسن عليه السلام	
أحمد	٥٤
بقيّة الله	٢٦١
الحجّة	٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٩، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٧٦، ١١٦، ١٢٠، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢١٤

المعصوم	الصفحة
خاتم الأئمة الاثني عشر	٨٨
خاتم الأوصياء	٢٨٥
خاتم الأئمة المعصومين	٢٦٠
خاتم الوصيّين	١٩٦، ٣٦١
صاحب الأمر	٣٦، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٤٤، ٣٣٠، ٣٣٩
صاحب الزمان	٤١، ٨١، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٣٠
صاحب السّيف	١٠٤
عبدالله	٥٤
القريم	٢٣٢، ٢٣٣
القائم	٣، ٧، ٩، ١٠، ٢٦، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧

المعصوم	الصفحة
قائم آل محمّد	٢٩، ٣٢
قائمنا	٥٧، ٧٥، ١٢٩، ١٤٩، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦
الماء المعين	٣٨
محمّد	٥٠، ٥٤
محمّد بن الحسن	٩، ١٠٣، ١٤٤، ٢٦٠، ٢٨٨
المنتظر	٧٣، ٧٦
المهدي	١٠، ٣١، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٧٣، ٧٦، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٨، ١٢٧، ١٣٩، ١٧١، ١٩٠، ٢٦٠، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
ـ أ ـ	
آدم عليه السلام	١٥، ١٦، ٥٠، ٦٠، ١٤٠، ١٦٣، ١٧٢، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٦٠، ٣١٢
آصف بن برخيا	٥١، ١٣٢
أبان بن تغلب	٣١٥، ٣٤٨، ٣٥٣
إبراهيم الخليل عليه السلام	٥١، ١٢٨، ١٦٣، ٣٤٨، ٣٥٠
إبليس	٦٣، ١٧٢، ٣٥٧، ٣٦٠
أحمد	٢٩٦، ٣٤٣
أحمد بن أبي روح	٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري	٧٤، ٢٠٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٥
أحمد بن الحسن	٢٩٦
أحمد بن الخضر بن الصالح الخجندي (أبو العباس)	٢٣٤
أحمد بن عبدالله	٢٥٦
أحمد بن محمد الإيادي	٣٠، ١٠٣، ٢٢١، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٥٣

الأعلام	الصفحة
أخنوخ	٥١
إدريس عليه السلام	٥١، ١٢١
أسامة بن زيد	١٩٤
إسحاق عليه السلام	٥١، ١٦٣، ٣٥١
إسحاق بن إبراهيم الطوسي	١٩٣
إسحاق بن عمار	٣٣٩، ٣٥٧
إسحاق بن يعقوب	٢٢٧
إسحاق الكاتب	٢٩٦
أسد بن إسماعيل	٣٥٥
إسماعيل عليه السلام	٥١، ١٦٣
إسماعيل بن علي	٢٥٨
الأصبغ بن نباتة	١٦٧
الأعمش	٩٣
إلياس عليه السلام	٣٣٢
إمرؤالقيس	١٨٩
أنس بن مالك	٣٠٠
أوس بن ربيعة الأسلمي	١٩١
ـ باء ـ	
بخت نصّر	١٣٣، ٢٧٧
برده	٥١، ٥٢
برغيساشا	٥١

الأعلام	الصفحة
بره	٥١
بشر بن سليمان النخّاس	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥
بشير النبّال	٣٣٧
- ج -	
جابر الجعفي	٦٢، ١٤٩، ١٥٠، ٣٠٥، ٣٤٣، ٣٥٤
جابر بن عبدالله الأنصاري	٥٣
جالوت	١٣١
جبرئيل عليه السلام	١٤، ١٦، ٢٢، ٦٧، ٢٧٣، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦١
جعفر الأحمر	٩٤
جعفر بن أحمد بن متيل	٢١٦
جعفر بن حمدان	٢٩٦
جعفر بن علي	٢٢٧، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥
جفشية	٥١
- ح -	
حاجز بن يزيد الوشاء	٢٠٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٨٣، ٢٩٥
حبابة الوالبية	١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧
حذيفة بن اليمان	١٩٤
حسن	٢٤٣، ٢٤٤

الأعلام	الصفحة
الحسن بن الجهم	٦٦
الحسن بن زياد الصيقل	٣٥
الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة	٢٨٨
الحسن بن علي المعروف بسلمة	٢٨٢
الحسن بن محبوب	٦٨
الحسن بن المفضّل	٢٩٧
الحسن بن نصر	٢٩٦
الحسن بن وجنا	٢٨٥
حسن بن هارون	٢٩٦
الحسن بن يعقوب	٢٩٦
الحسين	٢٨٩
الحسين بن أحمد المكتّب (أبو محمّد)	٢٣٨
حسين بن اشكيب	٢٩٣
حسين بن روح (أبوالقاسم)	٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٤، ٢٤٠
الحسين بن علي بن محمّد(أبو علي البغدادي)	٢٠٩
الحسين بن الفضل	٢٢٥
حفص بن عمرو	٩٣
الحكم بن هشام	٩٧

الأعلام	الصفحة
حكيمة	١٠٨، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
حمزة الزّيات	٩٧
حواء	١٥
- خ -	
خالد بن الوليد	٣٥٨
الخضر عليه السلام	٧٥، ١٥٤، ١٧٢، ٢٦١، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٢
الخضر بن محمّد (أبوالحسن)	٢٤٨
- د -	
دانيال عليه السلام	١٣٣
داود عليه السلام	٥١، ١٣١، ١٦٣
داود بن أبي عوف (أبوالجحّاف)	٩٥
دعبل بن علي الخزاعيّ	٧١
دومع	١٩٣
- ر -	
الرّبيع بن ضبع الفزاري	١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
رشيق الماذرائي	٢٥٥
روح القدس عليه السلام	٧١، ١٢١
الريّان	١٩٣
الريّان بن الصلت	٣٤٥

الأعلام	الصفحة
- ز -	
الزبير	٢٧٧
زرّ	٨٨، ٩١، ٩٢
زكريا عليه السلام	٥١، ١٣٣، ٢٧٣
زليخا	٣٣١
زياد بن منذر (أبو الجارود)	٣٤٩
زيدان	٢٩٦
- س -	
سام	٥١
سدير الصيرفي	١٥٣، ٣١٥، ٣١٧
سربانك	١٩٣
سطيح الكاهن	١٨٩
سعد بن الحسن ابن أُخت ثعلب	٩٧
سعد بن عبدالله القمي	٢٣٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠
السفاح	٣٥٥
سفيان بن عيينة	٩٣
سفيان الثوري	٩٤
سفينة	١٩٤
سلام أبو المنذر	٩٥
سلمان الفارسي	١٠٦، ١٣٤

الأعلام	الصفحة
سليمان = سليمان بن داود عليه السلام	٥١، ١٠٩، ١٣٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٢، ٣٤٥
سليمان بن خالد	٣١٣
سليمان بن فيروز الشيباني (أبو إسحاق)	٩٣
سليمان بن قرم	٩٤
سليمة	٥١
سماعة	٣٣٢
ـ ش ـ	
شداد بن عاد	١٩٠
شعبة	٩٤
شعيب عليه السلام	٥١
شعيب بن صالح	٥٩
شمعون بن حمون الصفا	٥١، ١١٠، ١١٢، ١٣٣
شيبان	٥١، ٩٧
شيث	٥١
ـ ص ـ	
الصائد بن الصيد	١٦٧
صالح	١٢٩
صعصعة بن صوحان	١٦٤، ١٧٠
صقيل الجارية	٢٥٩، ٢٨٤
ـ ط ـ	
طلحة	٢٧٧

الأعلام	الصفحة
- ع -	
عائشة	٢٧١
عاتكة بنت الدّيراني	٢٤٦
عاصم الابري	٩١
عاصم بن أبي النّجود	٩٢، ٩٨
عبدالحميد	١٨٢
عبدالرّحمن بن محمّد الشّيزي	٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤
عبدالسّلام بن صالح الهروي (أبوعبدالله)	١٤، ٧١
عبدالعظيم بن عبدالله الحسني	٧٢، ٣٠٩
عبدالكريم بن عمرو الخثعمي	٣٤٢
عبدالملك بن أبي غنيّة	٩٦
عبدالملك بن مروان	١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
عبدالله	٨٣، ٨٨، ٩١، ٩٢
عبدالله بن جعفر الحميري	٢٣٥
عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي	٩٦
عبدالله بن سنان	١٥١
عبدالله بن عجلان	٣١١
عبدالله بن الفضل الهاشمي	١٥٣، ١٥٤
عبيد بن سويد الجرهمي	١٨٧
عبيدالله بن يحيى بن خاقان	٢٨٤
عتبة بن أبي سفيان	٥٩

الأعلام	الصفحة
عتبة بن عبدالله المسعودي (أبوالسائب)	٢٤٣
عثامر	٥١
عثمان	١٨٠، ٢٧٦، ٣٢٣
عثمان أبو عنبسة	٥٥
عدنان	٣٦١
العزّى	٣١٠، ٣٥٨
عزير	١٣٣
العزيز	١٩٢، ٣٣٠
عقيد الخادم	١١٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٢
علقمة	٨٣
علي بن إبراهيم الرازي	٢٢١
علي بن أحمد	٢٩٧
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه	٢١٠
علي بن عبدالحميد الحسيني النيلي	٣
علي بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن يزيد	١٧٨
علي بن عقبة	٣٥٣
علي بن عيسى القصري	٢١١
علي بن محمّد	٢٢، ٢٩٦
علي بن محمّد بن إسحاق	٢٩٦
علي بن محمّد السّمري (ابوالحسن)	٢٠٨، ٢٣٨، ٢٣٩
علي بن محمّد الصّيمري	٢٣٣

الأعلام	الصفحة
علي بن محمّد بن متيل	٢١٦
عمّار	٦٦
عمّار بن زريق	٩٦
عمر	٥٦، ٢٧٦، ٣٢٢
عمران	٥١
عمر بن عبيد الطّنافسي	٩٥
عمر بن يزيد النخّاس	١٠٨، ١٠٩، ١١٠
عمرو بن عبدالله بن بشر	٩٦
عمرو بن قيس الملائي	٩٦
عمرو بن مرّة	٩٨
عوف السلمي	٥٩
عيسى = عيسى بن مريم عليه السلام	١٠، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٨٥، ١٣٣، ١٤٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٩، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٨
ـ غ ـ	
غالب بن عثمان	٩٧
غانم بن سعيد (أبو سعيد)	٢٩٢، ٢٩٥
غثمينا	٥١
ـ ف ـ	
فرات بن أحنف	١٧٤
فرعون	١٠٥، ١١٩، ١٣٠، ٣١٨

الأعلام	الصفحة
قطر بن خليفة	٩٣
- ق -	
القاسم = القاسم بن العلا	٢٠٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٩٥
القاسم بن موسى	٢٩٦
قسّ بن ساعدة الايادي	١٩٣
قطر بن خليفة	٩٣
قيصر	١١٠، ١١٢
- ك -	
كافور الخادم	١٠٨، ١١٦، ٢٨٠
كامل بن إبراهيم المدائني	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥
كلثم بنت أحمد	٢٤٧
- ل -	
اللاّت	٣١٠
لاوي بن يعقوب	١٣٠
لقمان العادي	١٩١
- م -	
مجلث	٥١
المخروج	٢٩٧
محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني	٢١١، ٢١٤
محمّد بن إبراهيم بن مهزيار	٢٠٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٥

الأعلام	الصفحة
محمّد بن إبراهيم الكتاني	٩٥
محمّد بن أحمد	٢٢٥
محمّد بن أحمد (أبو جعفر)	٢٤٨
محمّد بن أبي زينب الأجدع (أبو الخطّاب)	٢٢٩
محمّد بن أبي عبدالله الكوفي	٢٠١
محمّد بن أبي الفتح الزّكي	١٧٧
محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر	١٧٦
محمّد بن أيّوب بن نوح	١٢٣
محمّد بن بحر الشيباني (أبو الحسين)	١٠٥
محمّد بن جعفر الأسدي (ابو الحسين)	١٠٣
محمّد بن الحسن	٢٨٨، ٢٩٦
محمّد بن الحسن بن الوليد	٢١١
محمّد بن الحسن الصّيرفي الصّرمي	٢٠٧
محمّد بن الحنفيّة	١٤١
محمّد بن شاذان بن نعيم النيشابوري	٢٠٦، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٩٥
محمّد بن شعيب بن صالح	٢٩٧
محمّد بن صالح الهمداني	٢٠٥، ٢٥٠، ٢٩٥
محمّد بن عبدالله بن أبي منصور البجلي	٣١٠
محمّد بن عبدالله الظّهري	١٢٠، ١٢٢
محمّد بن عثمان العمري (أبو جعفر)	١٢٣، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٩١

الأعلام	الصفحة
محمّد بن عجلان	٣٣٨
محمّد بن علي بن بابويه = محمّد بن بابويه	
محمّد الصدوق	١٤، ٤١، ٤٥، ٥٠، ٦٠، ٦٥، ٧٠، ١٠٥، ١٤٥، ١٦١، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٧، ٢٦٠، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٤٤
محمّد بن علي بن بلال	٧٥
محمّد بن علي بن مهزيار	٢٢٨
محمّد بن علي الأسود(ابوجعفر)	٢١٠، ٢٩١
محمّد بن عياش العامري	٩٦
محمّد بن عيسى الترمذي	٨٣، ٩١
محمّد بن كسمرد	٢٩٦
محمّد بن محمّد	٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦
محمّد بن محمّد بن نعمان المفيد (أبوعبدالله)	٧٥، ١٥٥، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٩، ٣٠٥
محمّد بن محمّد الكليني	٢٩٦
محمّد بن مسلم بن الفضل	٢٩١
محمّد بن مسلم الثقفي	٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣
محمّد بن معاوية بن حكيم	١٢٣
محمّد بن هارون	٢٣٢
محمّد بن هارون بن عمران	٢٩٦
محمّد بن يوسف بن محمّد النّوقلي الكنجي الشّافعي	٨١

الأعلام	الصفحة
محمّد بن يوسف التميمي	١٦٣
محوق	٥١
مرداس	٢٩٧
مروان	١٨٠
مريم = مريم بنت عمران عليها السلام	١٠، ١١٣، ١٤٦، ٢٧٣
المسترق الضّرير (أبو الحسن)	٢٨٨
مسرور الطبّاخ	٢٩٦
معاذ بن هشام	٩٧
معاوية	١٨٧
المعتصم	٢٨٢
المعتضد	٢٥٥، ٢٥٧
المعتمد	٢٨٤
المعمّر بن المثنى البصري التّيمي (أبو عبيدة)	٣٣١
المفضّل بن عمر	١٥٥، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٥٠
المفضّل بن يزيد	٢٩٧
مقاتل بن سليمان	٥٠
مليكة بنت يشوعا بن قيصر	١١٠، ١١٢
المنتصر	٣٥٥
منذر	٥١

الأعلام	الصفحة
موسى = موسى بن عمران عليه السلام	٢، ٤٦، ٥١، ٧٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤
موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن	١١٦، ١١٩
موسى بن جعفر عليه السلام	
ميكائيل عليه السلام	٣٣٣، ٣٥٦
- ن -	
ناخوز	٥١
نرجس عليها السلام	١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢١
نسيم	٢٨٦
نصر بن دهمان بن سليم بن أشجع بن	
رثب بن عطفان	١٩١، ٣٣١
نصر بن صباح	٢٣٢
نمرود	١٢٨
نوح عليه السلام	٥١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ٢٢٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٨
- و -	
واسط بن الحرث	٩٤
ورد	٣١٢

الأعلام	الصفحة
الوفا(أبوجعفر)	٢٩٦
وليد بن الرّيّان بن دومع	١٩٢
وهب بن عبدالله بن الربيع	١١٨، ١٨٧
ـ هـ ـ	
هارون عليه السلام	٤٦، ١٢٧، ١٣٧، ١٦٣، ٣٢٤
هارون القزّاز	٢٩٦
هامان	١٠٥، ١١٩
هبة الله بن آدم	٥١
هبة الله الرّاوندي	٣٩، ٤٨، ٥٣، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٨٥، ٣٥٠، ٣٥٩
هشام بن سالم	١٦١
ـ ى ـ	
يافث	٥١
يثريا	٥١
يحيى بن زكريا عليه السلام	١٠، ٥١، ١٣٣، ٢٧٤
يحيى بن القاسم	١٤٥
يزيد	٢٧٣، ٣٠٦
يزيد بن معاوية أبو شيبة	٩٤
يعقوب عليه السلام	٥١، ١٣٠، ١٦٣، ٣٠٨، ٣٥١
يعقوب بن منقوش	٢٦٢، ٢٦٣
يغوث	٣٦٠

الأعلام	الصفحة
يوسف = يوسف بن يعقوب عليه السلام	٥١، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٣، ١٩٢، ٢٢٧، ٣٠٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٠، ٣٥١
يوشع بن نون	٥١، ١٣١
يونس بن عبدالرحمن	١٥٢
يونس بن متى عليه السلام	٣٠٨، ٣٣٠

فهرس الألقاب

اللقب	الصفحة	اللقب	الصفحة
ـ أ ـ		ـ ب ـ	
الأبري	٩١	البجلي	٣١٠
الأجدع	٢٢٩	البزنطي	٦٩
الأحمر	٩٤	البصري	١٨٢، ٢٨٣، ٣٣١
الأسدي	٩٦، ١٠٣، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٩٥	البغدادي	٢٠٩
		البلالي	٢٠٣، ٢٩٥
الأسلمي	١٩١	ـ ت ـ	
الأسود	٢١٠، ٢١١	التّرمذي	٨٣، ٩١
الأشعري	١٥٦، ٢٦٠	التميمي	١٦٣، ٣٣١
الأعمش	٩٣	ـ ث ـ	
الأنصاري	٥٣، ١٠٧	الثقفي	٣٠٧
الايادي	٣٠، ١٠٣، ١٩٣، ٢٢١، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٥٣	الثمالي	٦٥
		الثوري	٩٤
		ـ ج ـ	
		الجرهمي	١٨٧

اللقب	الصفحة
الجعفري	٢٩٧
الجعفي	٦٢، ٣٠٥، ٣٥٤
الجنيدي	٢٩٦
- ح -	
الحسني	٣٠٩، ٣٣٥
الحسيني	٣، ٣٣٥
الحصني	٢٩٧
الحضرمي	٣٣٢
الحميري	٢٣٥
- خ -	
الخثعمي	٣٤٢
الخجندي	٢٣٤
الخزاعي	٧١
الخليل	٥١
- د -	
الدّارقطني	٨٦
الدجّال	٤٨، ٨٥، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ٣٤٥
- ذ -	
ذوالقرنين	٧٥، ٢٦١

اللقب	الصفحة
- ر -	
الرّازي	٢٢١
الرّاوندي	٣٩، ٤٨، ٥٣، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٨٥، ٣٥٠، ٣٥٩
الرّوح الأمين	٣٢٠
روح الله	١١٢
الرّوحي	٢١٠
- ز -	
الزراري	٢٨٧، ٢٨٨
الزّكيّ	١٧٧
الزهراني	٢٥٧
الزيّات	٩٧
- س -	
السفياني	٤٨، ٥٩، ٦٣، ٢٣٨، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٨٢
السّمآن	٢٠٨، ٢٣٨، ٢٣٩
السّمري	

اللقب	الصفحة
ـ ش ـ	
الشّافعي	٨١، ٩٢
الشّامي	٢٠٥، ٢٩٥، ٣٥٢
الشمشاطي	٢٩٧
الشّيباني	٩٣، ١٠٥
الشّيزي	٢٤٢
الشّـــــيطان = الشّياطين	١١، ١٢٧، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٧، ٣٥٨
ـ ص ـ	
صاحب الزّنج	٢٨٤
الصّدّيق	٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٧
الصرمي	٢٠٧
الصّفا	٥١
الصّفواني	٢٣٩
الصيرفي	٣١٥
الصّيقل	٣٥
الصّيمري	٢٣٣
الصّيوفي الصّرمي	٢٠٧

اللقب	الصفحة
ـ ض ـ	
الضّرير	٢٨٨
ـ ط ـ	
الطّالقاني	٢١١
الطّبّاخ	٢٩٦
الطّبراني	٨٧
الطّنافسي	٩٥
الطّوسي	١٩٣
ـ ظ ـ	
الظّهري	١٢٠
ـ ع ـ	
العادي	١٩١
العاصمي	٢٠٣، ٢٩٥
العامري	٩٦
العبد الصّالح	٣١٨، ٣٢٣
العزيز	١٩٢، ٣٣٠
العطّار	٢٠٣، ٢٩٥
العمري	١٢٢، ١٢٣، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٩١، ٢٩٥

اللقب	الصفحة	اللقب	الصفحة
ـ ف ـ		الكوفي	٨٤، ٢٠١، ٣٤٦
الفارسي	١٣٤	ـ م ـ	
الفاروق	٢٢٦، ٢٧٧	الماذراني	٢٥٥
الفزاري	١٨٧، ١٨٨	المدائني	٢٥٣
ـ ق ـ		المسترق	٢٨٨
القزّاز	٢٩٦	المسعودي	٢٤٣
القزويني	٢٢١	المسيح	١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥
القصري	٢١١	المعتز	١٧٧، ١٧٨
القمي	٢٦٣	المغربيّ	١٧٧
ـ ك ـ		المفيد	٧٥، ١٥٥، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٩
الكابلي	٣٥١	المكتّب	٢٣٨
الكاتب	٢٩٦	الملائي	٩٦
الكاتب البصري	١٨٢	ملك الموت	١٦٢
الكاهن	١٨٩	المهزياري	٢٣٠
الكذّاب	٢٨٥	الميثمي	٢٣٦
كليم اللّه	٢٧٥	ـ ن ـ	
الكليني	٢٩٦	ناصر الدّولة	٢٨٨
الكناني	٩٥	النبّال	٣٣٧
الكنجي	٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩	النّجفي	٣
الكندي	٢٩٦		

اللقب	الصفحة	اللقب	الصفحة
النّخّاس	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠		
النّفس الزّكيّة	٣١٠		
النّوبيّ	٢٥٨		
النّوفلي	٨١		
النّيشابوري	٢١٥		
النّيلي	٢٩٦		
الوشا	٢٨٣		
الوفا	٢٩٦		
ـ هـ ـ			
الهاشمي	١٥٣		
الهروي	١٤، ٧٠، ٧١		
الهمداني	٢٥٠		
الهندي	٢٩٢		
ـ ى ـ			
اليماني	٣٠٨، ٣١٠		

فهرس الكنى

الكنية	الصفحة	الكنية	الصفحة
ـ أ ـ		أبو الأديان	٢٨١
ابن آكلة الأكباد	٥٤، ٥٦	أبو إسحاق	٩٣
ابن أبي روح	٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧	أبوأيوب الأنصاري	١٠٧
ابن أبي سلمة	٢٤٠	ـ ب ـ	
ابن أبي سورة	٢٨٦	ابن باد ساكنه	٢٩٦
ابن أبي شمعون	٢٩٢	أبوالبشر	١٦٣
ابن أبي شوارب	٢٨٤	أبويصير	٣٨، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤١
ابن أبي غانم القزويني	٢٢١		
ابن إسحاق	٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٩	أبوبكر	٢٦٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣٢٢
ابن أعثم الكوفي	٨٤		
ابن الأعجمي	٢٩٧	أبوبكر بن عياش	٩٥
ابنة ملك الروم	١١٤	أبوبكر الحضرميّ	٣٣٢
أبو إبراهيم الكوفي	٣٤٦ ـ ٣٤٧	ـ ث ـ	
أبوالأحوص	٩٧	أبو ثابت	٢٩٧

الكنية	الصفحة
- ج -	
أبوالجارود	٣٤٩
أبوالجحاف	٩٥
أبوجعفر	٢١٠، ٢١١، ٢٤٨، ٢٩٦
أبوجعفر العمري	١٢٢، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٤٠
- ح -	
أبوالحسن	٢٠٨، ٢٤٨، ٢٨٨، ٢٩٦
أبوالحسن الكاتب البصري	١٨٢
أبوالحسين	١٠٣، ١٠٥
أبوحليس	٢٣٣، ٢٩٦
أبوحمزة الثمالي	٦٥
- خ -	
ابن الخال	٢٩٧
أبوخالد الكابلي	٣٥١
أبوالخطّاب	٢٢٩
- د -	
أبوداود	٩١

الكنية	الصفحة
أبوالدّنيا	١٧٧، ١٧٨
- ر -	
أبوالربيع	٣٥٢
أبورجاء	٢٩٧
أبوروح	٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
- ز -	
أبوزينب	٢٢٩
- س -	
ابن سبرة	١٦٤، ١٧٠
أبوالسّائب	٢٤٣
أبوسعيد	٨٩، ٢٩١
أبوسفيان	٥٥، ٥٩
أبوسلمة	٢٤٠
أبوسورة	٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨
أبوسهل	٢٥٩
أم سلمة	٨٩، ٣٥٩
- ش -	
أبوشمعون	٢٩٢
أبوالشّوارب	٢٨٤
أبوشهاب	٩٥

الكنية	الصفحة	الكنية	الصفحة
أبوشيبة	٩٤	أبوعبيدة	٣٣١
ـ ص ـ		أبوعلي	٢٠٩
أبوصادق	٣٤٠	أبوعمرو	١٢٢
أبوالصّلت الهروي	٧٠	أبوعنيسة	٥٥
ـ ط ـ		أبوالعوف	٩٥
أبوطالب	١٧، ٣٠، ٤٦، ٤٧،	ـ غ ـ	
	٨٤، ١١٦، ١٤٩،	أبوغانم	٢٢١
	١٨٠، ٢٥٤، ٢٦٠،	أبوالغنية	٩٦
	٢٩٣، ٣٥٥	ـ ف ـ	
أبوطاهر الزّراري	٢٨٧	أبوالفتح	١٧٧
ـ ع ـ		ـ ق ـ	
ابن عبّاس	٣١، ٣٢، ٤٥	أبوالقاسم	١٤٥، ٢٠٧، ٢٠٨،
ابن عمر	٣٠٧		٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،
ابن عياش	٩٥		٢١٢، ٢١٤، ٢١٧،
أبوالعبّاس	٢٣٤		٢٣٤، ٢٤٠، ٣٠٩
أبوعبدالله	١٤، ٧٥، ٨١، ١٥٥،	أبوالقاسم بن أبي	
	٢٠١، ٢٢٤، ٢٩١	حليس	٢٣٣، ٢٩٦
أبوعبدالله الجنيدي	٢٩٦	أبوالقاسم بن رميس	٢٩٦
أبوعبدالله الصفواني	٢٣٩	أم القائم عليه السلام	١١٦
أبوعبدالله بن فروخ	٢٩٦	ـ م ـ	
أبوعبدالله الكندي	٢٩٦	ابن محمد بن هارون	٢٩٦

الكنية	الصفحة	الكنية	الصفحة
أبو محمد	٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣		
أبو محمد بن الوجنا	٢٩٧		
أبو المنذر	٩٥		
أبو منصور	٣١٠		
أبو موسى الأشعري	١٥٦		
أم موسى	١١٩، ١٢٠		
- ن -			
ابن نوح	٢٢٧		
أبو النّجود	٩٢		
أبو نصر الخادم	٢٨٥		
أبو نعيم	٨٥، ٩٢		
- هـ -			
أبو هريرة	٣٠، ٨٩، ٩١		
- ي -			
بنت يشوعا	١١٠		

فهرس الحيوانات

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ـ أ ـ		ـ ح ـ	
أنسر	١٩١	الحمار	١٣١، ١٦٨
ـ ب ـ		الحواصل	٢٤٩
البعير	٢١٣، ٣٥٠	الحيوان	٣٨
بغلة	١٣٠، ٣٣٤، ٣٤٣	ـ خ ـ	
البقرة	١٤٥	الخيل	٢٨٥، ٣٥٩
البهائم	٢١٣، ٣٥٦	ـ د ـ	
ـ ث ـ		الدابة ـ الدواب	٤٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٠، ٢٩٠، ٣٥٠،
الثعالب	٢٤٩		
ثعبان	٢١٣	الدلق	٢٤٩
ـ ج ـ		ـ ذ ـ	
جراد	٥٦، ٥٧	الذئب ـ الذئاب	١٦٦، ٢١٣
الجرّي	١٧٤	ـ ز ـ	
الجمل ـ الجمال	١٧٨، ١٧٩، ٢٧١	الزمير	١٧٤

الاسم	الصفحة
ـ س ـ	
السباع ـ السبع	٣٥٦، ٣٥٧
السرحان	١١٧
السمك ـ السمكة	٣٦، ١٣٢
السمور	٢٤٨، ٢٤٩
السنجاب	٢٤٨
ـ ش ـ	
شاة	١٢٣
ـ ض ـ	
الضأن	١٦٦
ـ ط ـ	
الطافي	١٧٤
الطير، الطائر، الطائران	١٢٠، ١٣٢، ٢١٤، ٣١٨، ٣٤٤، ٣٥٩
ـ ظ ـ	
الظباء	١٧٣، ١٧٤
ـ ع ـ	
العجل	٢٢، ١٢٧
ـ غ ـ	
الغنم	٢٤٩

الاسم	الصفحة
ـ ف ـ	
الفرخ	١٩١
فرس	٢٥٥، ٣٤٨
الفنك	٢٤٩
ـ ك ـ	
كبش	٦٩
ـ ل ـ	
لبد	١٩١
الليوث	٣٤٤
ـ م ـ	
المار ماهي	١٧٤
ـ ن ـ	
الناقة	٢١٢
النملة	٢٦
ـ و ـ	
الوبر	٢٤٨
الوحش	١٣٢

الأمم والطوائف والأديان

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ـ الف ـ		الأصحاب ـ	٢٤، ٣٢، ٥٢، ٥٧،
آل محمد ﷺ	١١٥، ٣٠٧، ٣٥١	الصحابة	١٣٣، ١٦٩، ١٧٨،
الآدميين	٤٥، ٤٦، ١٩٤، ١٩٦		١٨٠، ١٨٢، ١٨٧،
أئمة المسلمين	٦٠		١٩٠، ١٩٤، ٢١١،
إخوان الترك	٦٢		٢٢١، ٢٣٦، ٢٤٩،
الأدباء	١٨٢		٢٦٤، ٢٦٧، ٢٩٠،
الأديان	٢٨، ١٢٤، ٣٥٦		٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٨،
الأساقفة	١١١		٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤،
الإسلام	٧٦، ١١٥، ١٤٥،		٣٤٩، ٣٥٤
	١٤٧، ١٧١، ١٨٦،	أصحاب الألوية	٣٤٩
	١٨٧، ١٨٩، ١٩٤،	أصحاب التواريخ	١٩٠
	١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١	أصحاب الحديث	١٧٨
الأشرار	١٦٥	أصحاب الشيطان	١٨٧
الأشراف	١٠٩	أصحاب الطيالسة	١٦٩
الأشقياء	١٦١، ١٧٢	أصحاب القائم	٣٢، ٦٠، ٣١٤

الاسم	الصفحة
أصحاب الكهف	١٧٢، ٣٣٢
أصحاب الميثاق	٥٢
أصحاب النبي ﷺ	١٨٠
الإماء	١٨٤
الإمامية	٨٧، ٢٦٤
الأمراء	٤٨، ١١١، ١٦٥، ٣١٩
الأمّة ـ أمّتي ـ أمّة النبيّ ـ الأمم	٢٢، ٢٤، ٢٦، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٩٨، ٩٩، ١٢٩، ١٣٨، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ١٨١، ١٩٥، ٢١٣، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣١٩، ٣٥٩
الأنبياء ـ النبيّون	١٤، ١٦، ٥٠، ٥٢، ٩٩، ١١٠، ١٢١، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٣، ١٦١، ١٧٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٢، ٢٧٥، ٢٩٩، ٣٢٣
الإنس	١٣، ١٤، ١٣٢، ١٦٩
الأنصار	١٠٨، ٢٦٤، ٢٧٥
أنصار المهدي (عج)	٨٥
الأوائل	١٧٨
الأوصياء	١٧، ٥٠، ٥٢، ١٢١، ١٣٤
الأولياء	١٧، ١٨، ٤٨، ٧٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٦١، ١٦٩، ١٧٢، ٢٢٤، ٢٥٣
أهل الأرض	٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٢٣٠، ٢٦٠، ٣٤٦
أهل الاستبصار	١٩٧
أهل بدر	٦٠، ٣٠٩، ٣٤٩
أهل بلخ	٢٣٢
أهل البيت	٣٠، ٤٦، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ١٠٨، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٥٤، ٣٦١
أهل دينور	٢٤٤

الاسم	الصفحة
أهل السّماء	٦٠، ٦٨، ٢٣٠
أهل السّواد	٢٢٤
أهل قم	٢٠٤، ٢٩٤
أهل الكتاب	٤١
أهـــل الكـــفر والجحود	٣٠٩
أهل الكوفة	٣٤٠
أهل الكهف	١٧٢
أهـــل المـــشرق والمغرب	٣٥، ٣٦
أهل المغرب	١٧٨
أهل الولاية	١٠٦
ـ ب ـ	
بنو إسرائيل	١٠، ٢٢، ٢٣، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٧٤، ١٧٥، ٢٧٧، ٣١٨
بنو أميّة	٤٨، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٧
بنو عبّاس	٥٨، ٦٢، ١٠٨، ٣٠٥، ٣١٩

الاسم	الصفحة
بنو محمّد ﷺ	١١٢
بنو مروان	١٧٤
بنو نوبخت	٢٩٦
بنو هاشم	٨٣، ١٢٣، ٣٤٣
ـ ج ـ	
الجاهليّة	٤٢، ٦١، ٦٦، ١٨٩
الجند ـ الجنود ـ الأجناد	١٨، ١٠٥، ١١١، ١١٩، ١٧٤، ٣٣٣، ٣٣٩
جند بني مروان	١٧٤
الجنّ	١٣، ١٤، ١٣٢، ١٦٩، ٣٥٨، ٣٦٠
الجواري ـ الجوارية	١٠٩، ١١٠، ١١٤، ٢٩٨
الجيش ـ الجيوش	١١١، ١١٤، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣٣٦
ـ ح ـ	
الحجج ـ حجج الله	٥٢، ٦٠، ١٣٣، ١٥٤، ٢٦١

الاسم	الصفحة
الحكماء	٣٣١
الحلفيّة	٢٥٤
حملة العرش	١٥
الحواريّون	١١٠، ١١٢، ١٧٣
ـ خ ـ	
الخادم ـ الخدّام ـ الخدم	١٤، ١١٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٦
الخاصّة	٤، ٤٥، ١٧٠، ١٧١، ٣٥٨
الخليفة ـ الخلفاء	١٧، ٤٧، ١٤٠، ١٨٠، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤
ـ د ـ	
دين الإسلام	٢٨
دين اللّه	١٠٤، ٢٢٩، ٣٠٩
دين الحقّ	١٤٩
ديـن مـذهب النّصارى	١١٣
الدين المسيحي	١١١
ـ ر ـ	
الرّافضة	٢٦٤، ٢٦٥
الرّسالة ـ الرّسل ـ المرسلون	١٤، ٤٨، ١٣١، ١٤٠، ١٥٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢٤٩، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٥٣
الرّقيق	١٠٧
الرّوم ـ الرّومي ـ الرّوميّة	٦٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٥
الرّهبان	١١١، ٣٤٤
ـ ز ـ	
الزّطّ	٣٦١
الزّنوج	٤٨
الزّيديّة	٢٨٦، ٢٨٨
ـ س ـ	
سادة الأوصياء	٥٠
السبط ـ الأسباط	٢٢، ١٣١، ١٧٣، ١٨٠
السّفراء	١٠٤، ٢٢١، ٢٤٩

الاسم	الصفحة
السّنّة ـ السّنن	١١٦، ١٢٧، ١٥٣، ٣٣٢
ـ ش ـ	
الشّاميّون	١٨١
شرائع الإسلام ـ الشّريعة ـ الشّريعة المحمّديّة ـ شريعة النّبي	١٠، ٢٢، ٢٩، ٩٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٨، ١٤٧، ١٨٦، ٢٥٠، ٣٢٣
الشّذاذ من آل محمّد ﷺ	٣٠٧
شرطة الخميس	١٣٩، ١٧٤
الشّعراء	٤٧
شهداء بدر وأحد	١٤٩
الشّيعة، شيعتنا، شيعته، شيعتهم	٤، ١٧، ٦٨، ٨١، ٨٧، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨،

الاسم	الصفحة
	٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٥٢
الشّيعة الامامية	٨٧
شيعة عليّ ﷺ	١٤٦
ـ ظ ـ	
الظّلمة ـ الظّالمين	٢٤، ٣٦، ٤٨، ٦٨، ٧٤، ١٣٩، ١٦٥، ٣١٩
ـ ع ـ	
عاد	١٩١
العارفون	٧٧
العامّة	٤، ٨١، ٩٨، ١٧٠، ١٩٣، ٢٤٣، ٣٣١، ٣٥٨
العبّاسيّون	٣٠١
عبدة العجل	١٢٧
العبيد	١٨٢، ١٨٤
العترة	١٧٠، ٢٧٣

الاسم	الصفحة
العراقيّون	١٨١
العرب، العربيّة	٦٩، ٨٩، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٨٢، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٣٢، ٣٣٨
العرفاء	١٦٥
العسكـــــر ـ	
العساكر	١١١، ٢٧٥، ٢٩٠
العشائر	١١١
عصابة الحقّ	٧٤
العصابة النّاجية	٣٦٠
العقد	٣٠٩
العلماء	٧٦، ٢٩٢، ٣٠١
ـ غ ـ	
غطفان	٣٣١، ٣٥٨
ـ ف ـ	
القـــاسقين ـ	
الفسقة ـ الفسّاق	٤، ٤٨، ١٤٦، ١٦٥
فتية بني هاشم	٨٣
فتيان العراق	١٠٨
الفرق، الفريقان	١٢٩، ١٤٢، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣٠١

الاسم	الصفحة
الفصحاء	١٨٢
الفقهاء	٤٧، ٢٧٢، ٢٩٢
فيج العراق	٢٤٠
ـ ق ـ	
القبط	١٢٩
القرّاء	٤٧، ١٦٥، ٣٤٠
قريش	١٠٥، ٢٩٢
قسّيسون	١١٠
القضاة	٣٠١
قيّون	٢٠٩
قـــوم من قبل	
المشرق	٨٣
قوم نوح	١٦٣
القيان	١٦٦
قيس	٦٦
ـ ك ـ	
الكتّاب	١٨٢
الكرام الكاتبين	١٤٧
الكـــــفّار ـ	
الكافرون ـ الكفرة	٣٧، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٦٨، ١٢٩، ١٤٦،

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
	١٤٧، ١٧١، ١٩٤، ٢٢٣،	موسخ بني	
	٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٣	إسرائيل	١٧٤
كندة	٦٦	المشايخ	٨١، ٨٢، ١٧٣، ١٧٨،
الكهنة	٣١٨		١٩٥، ٢١١، ٢٨٦
ـ م ـ		المشركون	٢٧، ٣٧، ٧٧، ١٠٥،
مارقة الرّوم	٦٢		١٤٩، ١٧١، ٢٦٦،
مارقة الموالي	٣٤٢		٣١٩، ٣٤٧
المتّقون	٤١، ١٤٥، ١٤٦	المصريّون	١٨١
المخالف	١٠٠، ١٤١، ١٨٩،	مضر	٣٣٨
	٢٤٩	المعتزين	١٨٧، ١٩٤
المخالف والمؤالف	١٠٠، ١٤١، ١٩٠	المفوّضة	٢٥٣، ٢٥٤
المذهب	١١١، ١١٣، ١٩٦،	المقصّرة	٢٥٣
	٢٧٦، ٣٤٩	الملائكة ـ الملك	١٣، ١٤، ١٥، ١٦،
مذهب الإماميّة	٢٦٤		١٨، ١٢١، ١٣٣،
مذهب الملكاني	١١١		١٤٠، ١٤٧، ٣٢٢،
مذهب النّصارى	١١٣		٣٣٣، ٣٤٨
المسلم ـ		الملائكة المقرّبون	١٣، ١٤
المسلمون	٩، ٢٦، ٢٩، ٤١، ٦٠،	الملأ الأعلى	٤٥
	٩٩، ١١٣، ١١٤، ١٧٠،	ملّة الإسلام	٢٢، ٢٩، ١٧٢
	١٧١، ١٨٢، ١٨٦،	الملوك	٥٨، ٧٦، ١١١، ١٩٤،
	١٩٤، ٣٢٣، ٣٦١		٣٠١

الاسم	الصفحة
ملوك بني عبّاس	٥٨
ملوك الهند	١٩٤
المنجمون	٣١٢
مواليانا	٢٣٠
المؤمنون	١٥، ٢٦، ٤٠، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨٥، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٥، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٧١، ٣٠٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٥١
ـ ن ـ	
النّاكثون	١٥٥، ٢٧٧
النّصارى	١١٣، ١٤٦، ٢٤٩، ٣١٩
النّصرانيّة	١١٥
النوّاب	٢٤٩
النّواصب ـ	
الناصبيّة	٢٤١، ٢٤٧، ٢٦٤، ٣٢٢، ٣٢٣
النوبيّ	٢٥٨

الاسم	الصفحة
ـ و ـ	
الوزراء	١٦٥
وصائف الجنان	١١٣، ١١٤
الوقّاتون	٢٢٨
الوكلاء	١٠٨، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٢١، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٩٥، ٢٩٦
ولاة الأمر ـ أُولي الأمر	٥٢، ٢٢٢، ٢٣٠
ـ هـ ـ	
هداة الأنام	٥٢
الهنديّة	٢٩٤
ـ ى ـ	
اليهود	١٤٦، ٢٧٧، ٣١٩

فهرس الأماكن والبقاع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ـ أ ـ		بدر	٤٩، ٦٠، ١٤٩، ٢٦٨، ٣٠٩، ٣٤٨، ٣٤٩
آذربيجان	٢٠٥، ٢٤٠، ٢٩٥		
أحد	٤٩، ١٤٩		
الأردن	٣١١	البرابيّ	١٩٢
إرم	١٩٠	البصرة	٤٨، ١٨٢، ٢٨٤
أرمينة	٢٤٩	بغداد	١٠٨، ١١٠، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦
أصبهان	١٦٧، ٢٩٦		
أفيق	١٦٩		
الأهرام	١٩٢		
الأهواز	٢٠٤، ٢٩٥، ٢٩٧		
ـ ت ـ		بلاد الظلمات	١٧٨
تكريت	٥٩	بلاد الكفر	٢٦٥، ٢٧٦
ـ ب ـ		بلخ	٢٠٧، ٢٣٢، ٢٩٢
باب الحائر	٢٨٧	بيت المقدس	١٦٦
بحيرة طبرية	٣٣٦	البيداء	٣١٠

الاسم	الصفحة
بيوت الكوفة	٣٣٤
- ج -	
الجابية	٦٢، ٣٠٥
جبل أبيض	١٦٨
جبل من دخان	١٦٨
الجحيم	٣٧
الجزيرة	٥٩، ٦٢، ٣٠٥
جزيرة العرب	٤٨، ٤٩
الجنة، الجنان،	
جنتي	١٥، ١٧، ٤٦، ٤٧، ٦٠، ٨٦، ١١٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٥١
جويسق	٢٨٢
- ح -	
الحائر	٢٨٧
حرسة	٥٥
الحرم، الحرمين	٦٩، ١٩١
حصن المسناة	٢٨٧
حمص	٣١١
حنين	٤٩

الاسم	الصفحة
الحيرة	٦٤، ٣٣٤
- خ -	
خراسان	٦٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٤٣
- د -	
دار أبي محمد عليه السلام	٢٤٦
دار الحسن بن علي عليه السلام	٢٨٥
دار فرعون	١٣٠
دار السلطان	٢٩١
دار قدسه	٣٤٧
دجلة	٢٠٩، ٢١٠
دمشق	٥٩، ٦٢، ٣١٠
الدينور	٢٤٤، ٢٩٦
- ذ -	
ذكوات	١٧٩
ذو طوى	٣٣٢
- ر -	
الرّان	٢٤٠
رحبة المسجد	١٧٥
الركن والمقام	٥٠، ١٧٠
الرملة	٦٢، ٣٠٥

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رميلة الدسكرة	٣٤٢	- ص -	
الروم	١١٢، ١١٤	الصَّفراة	٢٩٤
الرّي	٢٠٥، ٢٩٥، ٢٩٦	الصفا	١٦٩
- س -		صفين	١٨٠
سجستان	٤٨	الصيمرة	٢٩٦
سرخس	٢٠٧، ٢٠٨	- ط -	
سرمن راى	١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٨١	طالقان	٨٤، ٣٤٣
		طبرية	٣٣٦
سمرقند	٥٩	طزر	٢٨٩
- ش -		- ع -	
الشام	٥٥، ٦٢، ١٦٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٥٦	عدن	٤٩، ٨٥
		العراق	١٠٨، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٤٠، ٣٥٦
الشعب	١٤٧	عرفة	٧٥
الشمس	٤٩، ٦٣، ٦٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤، ٢٣٠، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٣٤	عريش موسى عليه السلام	٣٣٧، ٣٤١
		عسكر	٢٢٦، ٢٣١
		العقبة	١٦٩، ٢٧٧، ٢٩٥
شهرزور	٢٩٧	- غ -	
		الغار	١٣٤، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٧٧
		الغرى	٣٣٥

الاسم	الصفحة
ـ ف ـ	
فارس	٢٩٧
الفرات	٦٥، ١٠٨، ٢٨٧،
	٣٤٣
فلسطين	٣١١
ـ ق ـ	
قاقين	٢٩٧
قبر الحسين عليه السلام	٢٨٦، ٣٣٥، ٣٤٨
قرحيده	٢٤٤
قرقيسيا	٣٣٨، ٣٣٩
قزوين	٤٩، ٢٩٧
قشمير الداخلة	٢٩٢
قصر	١١٠، ١١١، ١١٢
قم	٢٠٤، ٢٦٩، ٢٨٣،
	٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤،
	٢٩٥، ٢٩٦
القمر	٢١٣، ٢٣٧، ٣١٢
قنسرين	٣١١
قنّوج	١٩٣
ـ ك ـ	
كابل	٢٩٢

الاسم	الصفحة
كابل شاه	٣٤٢
كربلا	١٠٥، ١٧٣، ٢٧٣،
	٣٣٤
الكوفة	٦٤، ٦٥، ٢٠٣،
	٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨،
	٢٩٢، ٢٩٥، ٣٣٣،
	٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠،
	٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤،
	٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧
ـ م ـ	
المدائن	٢٨١
مدين	١٣٠
المدينة	١٤٤، ٣١٠
مدينة السلام	١٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩،
	٢٣٨
مرو	٢٩٧
المساجد الاربعة	٣٤١
المسجد، المساجد	٤٧، ٦٩، ٥٩، ١٦٥،
	١٧٥، ٢٢٦، ٢٨٧،
	٢٧٣، ٣٣٥، ٣٣٧
المسجدان	٦٩

الاسم	الصفحة
مسجد دمشق	٥٩
مسجد رسول الله ﷺ	١٧٥، ٣٣٧
مسجد السهلة	٢٨٧، ٣٣٤
مسجد الكوفه	٣٥٧
مشهد الكاظم عليه السلام	١٠٦
مصر	٦٦، ١٩٢، ٢٩٧، ٣٣٠
مقابر قريش	١٠٥
مقابر مسجد السهلة	٢٨٧
المقام	٥٠، ٨٥، ١٧٠
مكّة	٦٠، ١٤٤، ١٧٧، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٣٣، ٣٤٩
منزل قائمنا	٣٣٤
- ن -	
النار	١٥، ٤٢، ١٧٧
النجف	٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠
نصيبين	٢٩٧
النواويس	٢٨٨
نهر الحياة	١٧٨
نهر كربلاء	٣٣٤
نيشابور	٢٠٦، ٢٩٧
- و -	
وادي الجنّ	٣٦٠
الوادي المقدس	٢٧٢، ٢٧٣
الوادي اليابس	٥٤، ٥٦، ٥٩
- هـ -	
الهند:	١٩٣، ١٩٤، ٢٩٢
همدان	٢٠٥، ٢٠٨، ٢٩٥، ٢٩٦
- ي -	
اليهوديّة	١٦٧
اليمّ	١٣٠

فهرس الأيام والوقايع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ـ الف ـ		خسف بالمغرب	٤٨
آخر الزمان	٥٣، ٨٥، ٨٧	خسف بجزيرة العرب	٤٨، ٤٩
الآخرة	٣٧، ٨٣، ١١٧، ١٦٦	ـ ر ـ	
الآزفة	٦٨	رجب	٦٨
أوّل الزمان	٨٧	الرجعة	٣٥٣
أيام أبي محمد عليه السلام	٢١٥	رجفة بالشّام	٥٥
أيام صفين	١٨٠	رمضان	٦٧، ٣٠٨
أيام عثمان	١٨٠	ـ ز ـ	
أيام مروان	١٨٠	زمـــــان	
أيام المهدي عليه السلام	١٤٠	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٣
ـ خ ـ		زمان السفياني	٣٠٦
خروج السفياني	٣٠٨	زمن النبي صلى الله عليه وآله	١٤٧
خروج القائم	٤٩، ٣١١، ٣١٤	زمن نمرود	١٢٨
خروج اليماني	٣٠٨		
خسف بالمشرق	٤٨، ٤٩		

الاسم	الصفحة
ـ س ـ	
السّاعة	١٠، ٤٨، ٥٠، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٧٢، ١٢١، ١٤٠، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٦٠
سنة غيداقية	٦٤
ـ ش ـ	
شعبان	١٠٣، ١١٦، ٢٣٩
ـ ع ـ	
عام الفتح	٦٥
عصر خروج القائم	٣١٤
عهد خاتم النبيّين	٢٨
عهد رسول اللّه ﷺ	٣٤١
عهد علي ﷺ	٣٢٣
عهد القائم ﷺ	٣٢٢
ـ ص ـ	
الصّوت من دمشق	٦٢
الصّيحة من السّماء	٣٠٨

الاسم	الصفحة
ـ ط ـ	
الطّامة الكبرى	١٦٩
طلوع الشمس من مغربها	٤٩
ـ ظ ـ	
ظهور الدّجال	٤٨
ظهور السّفياني	٤٨
ـ ف ـ	
الفترة	١١٨، ١٣٤، ١٨٩، ٣١٤
الفتنة الصّماء	٦٧
ـ ل ـ	
ليلة بدر	٢٦١
ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان	٦٧
ليلة العقبة	٦٣، ٢٦٦
ليلة النصف من شعبان	١٠٣، ١١٦
ـ م ـ	
المحشر	٤٩، ٨٥

الاسم	الصفحة
موت الأبيض	٥٦، ٥٧، ٣١٣
الموت الأحمر	٥٦، ٥٧، ٣١٣
موت ذريع	٥٨
- ن -	
نار من عدن	٤٩، ٨٥
نزول عيسى بن مريم عليه السلام	٤٩، ٨٥
النشور والحساب	١٤٦
- و -	
وفاة الخليفتين	١٨٠
وفاة النبي صلى الله عليه وآله	١٨٠
وقت خروجه (عج)	١٣١
الوقت المعلوم	٢٦٣، ٣٥٧
وقعة قرقيسيا	٣٣٨
ولادة موسى عليه السلام	١٣٠
- ى -	
يوم بدر	٣٤٨
يوم الجمعة	١٦٩، ٢٦٠، ٣٣٤، ٣٣٥
يوم الجمل	٢٧١
يوم الدين	١٧٢
يوم عاشوراء	٦٧
يوم القيامة	١٨، ٤٦، ٤٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٨، ١٧٢، ٢٣٠، ٣١٧، ٣٤٨
يوم قيام القائم عليه السلام	٣٥٧
يوم كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٥
يوم الوداع	٢٧٨

فهرس اللباس والزينة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ـ الف ـ		ـ ج ـ	
الإزار ـ الأزر	١٨٤، ١٨٥، ٢٤١	جبّة سيفيّة	٢٨٧
ـ ب ـ		جبّه مصريّة	٢٤٠
البساط	٢٧٩	الجراب	٢٦٧، ٢٦٨
ـ ت ـ		الجواهر	١١١
تكأة	٢٩١	الجوهر	٢١٠
تكّه	٢٥٦	ـ ح ـ	
التميمة	٣٥١	حبرة يمانية	٢٤١
ـ ث ـ		حبلنا ـ حبل ـ	
الثوب، الثياب،		حبال	١٥٢، ٣٢١، ٣٢٢
الاثـــواب،		حريرتين	١٠٩
الثوبين	١٠٨، ١١٨، ٢٢٦،	حصير	٢٥٦
	٢٢٧، ٢٤١، ٢٦٩،	الحقّة	٢٠٩، ٢١٠
	٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٣،	حقيبة	٢٧٠
	٣٤٤، ٣٥٠	حلقتان ـ حلقة	٢١٠

الاسم	الصفحة
حلية	٢٣٧، ٣١٥
حنوط	٣٥٤
ـ خ ـ	
الخاتم ـ الخاتمان	
ـ الختم	١٠٨، ١٣٢، ١٧٠، ١٧٥، ١٩٤، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٦٨، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٤
الخرقة	١١٩، ٢٧٩
الخز:	١٣٠، ٢٨٩
الخف ـ الخفان	١٠٦، ١١٧، ٢٨٩
ـ د ـ	
درّة	١٧٤
ـ ذ ـ	
ذؤابة	٢٦٣
ذهب	٨٥، ٢٠٧، ٢١٠، ٣٤٣، ٣٤٩
ـ ر ـ	
الراية ـ الرايات	٥٤، ٦٢، ٦٣، ٨٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٤٨
الرداء	٢٨٣
الرمح، الرماح	٥٥، ٣٤٠
ـ س ـ	
السبيكة، السبائك	٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩
الستر، الستور،	١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٨، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٣٤٥،
السراج	٢٣٢
سرير	١٠٩
السكة	٢٦٩
سوار	٢١٠
السهم	١٧٩، ٣٣٨
السيف، السيوف	٣٦، ٥٧، ٥٩، ٧٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٣١، ١٤٩، ١٥٠، ٢٦٦، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١
ـ ش ـ	
شنشقة	١٠٨، ١١٠
الشكوة	٣٥٩

الاسم	الصفحة
ـ ص ـ	
الصرّة	٢٢٦، ٢٣١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٦
الصندوق	٢٨٥
ـ ع ـ	
عصا	١٦٩، ١٨٨، ٢١٣، ٣٤٥
عصابة	١٨٨، ٣٤٣
عقد	١٩٤
عقيق	٢١٠
عَلَم	١٣١، ١٥١، ٢٢٢، ٢٣٠
عمامة	٢٤١، ٢٨٩
ـ ط ـ	
الطيلسان، الطيالسة	١٣٠، ١٦٩
ـ ف ـ	
الفراء	٢٤٩، ٢٩٦
الفراش ـ الفرش	٦٠، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣١٤
الفصّ ـ الفصّان	٢٤٣، ٢٤٦

الاسم	الصفحة
الفضّة	٨٥، ٢٠٧، ٣٤٣
الفيروزج	٢١٠، ٢٤٣
ـ ق ـ	
القباء	٣٤٩
قرط، قرطان	٢٤٥، ٢٤٦
القسّي	٣٤٤
القلادة	١٩٤
القميص	٢٤١، ٣٥٠، ٣٥١
ـ ك ـ	
كساء	٢٦٧، ٢٦٨
الكفن	٢٣٣، ٢٣٤، ٢٧٩، ٣٥٤
الكم ـ الكمين	٢٤٣، ٢٥٨، ٣١٥
كنز ـ كنوز	٤٠، ٨٤، ٣٤٣
الكيس	٢٣١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧
ـ ل ـ	
اللؤلؤ	٢٤٥، ٢٤٦
اللباس	٥٩
لواء الحمد	٤٦
ـ م ـ	
المهادّ	١٨٤، ١٨٥
المزاد	٣٤٤

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الغلاة	٢٤٠، ٢٤١		
مسح خيبري	٣١٥		
المسك	١٧٣		
مكتل	٣٣٦، ٣٥٦		
المنديل	٢٤١، ٢٦٠		
- ن -			
النعل	٢٣، ١٢٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٧٣		
النقر	٢٠٧، ٢٠٨		
- و -			
الوسادة	١٨٤		
- هـ -			
الهميان	٢٨١، ٢٨٣		

فهرس الاطعمه والاشربه

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ـ الف ـ		ـ س ـ	
الأضحيّة	٢٨٧، ٢٨٨	السّم	٣٠١
الأمطار	١٧٤	ـ ش ـ	
ـ ت ـ		الشّراب	١١٢، ٣٥٠
التمر	٦٤	الشربة	١٨١
ـ ث ـ		الشّعير	٥٩
الثّلج	٨٤، ٣٤٣	ـ ص ـ	
الثمر، الثّمار، الثّمرات	٣٨، ٥٨، ٣٢٠	الصّبر	١٦٦
ـ ح ـ		ـ ط ـ	
الحنطة	٢٧٠	الطّعام	٥٩، ١١٢، ١١٣، ١٦٨، ١٦٩، ٢١٢
ـ خ ـ		ـ غ ـ	
الخبز	١٢٣	الغيث	٦٠، ١٥٠، ٢٦٠
ـ د ـ		ـ ف ـ	
الدّواء	١١٢	فقّاع	٢٢٨

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
- ق -			
القطر	٣٥٦		
- ل -			
اللّبن	١٧٩، ٢١٢		
اللّحم	١٢٣، ٢٤٣، ٢٤٩		
- م -			
الماء	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٦٥، ٦٨، ٧٥، ٨٥، ١٦٢، ١٧٩، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٥٩		
الماء المعين	٣٧، ٣٨، ٦٨		
المأدبة	٣٣٩		
المُصطكى	٢٥٩		
- ن -			
النّبيذ	٢٨٢		

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
مقدمة المنتخب وذكر فصول الكتاب	٣ـ ٤
الفصل الأوّل	٥
إثبات إمامته ووجوده بالأدلّة العقليّة من وجوه:	٧
الوجه الأوّل: لولم يكن القائم عليه السلام موجوداً لخلا الزّمان عن الإمام...	٧ـ ٩
الوجه الثّاني: لو قيل بعدم وجود القائم لزم خرق الإجماع...	٩
هل يصحّ أن يقوم عليه السلام بأعباء الإمامة وهو صغير؟	٩ـ ١٠
الوجه الثّالث: سبب إنكار إمامته هو الجهل بحقيقة الإمام	١٠ـ ١٣
فضل النّبيّ والأئمّة عليهم السلام	١٤ـ ١٨
الفصل الثّاني	١٩
إثبات إمامته عليه السلام ووجوده من كتاب الله:	٢١
١ ـ وممّن خلقنا أمّة ـ الآية	٢٢ـ ٢٤
٢ ـ وعدالله الّذين آمنوا منكم ـ الآية	٢٥ـ ٢٧
٣ ـ ليظهره على الدين كلّه ـ الآية	٢٧ـ ٢٩

الموضوع	الصفحة
٤ ـ ونريد أن نمنّ ـ الآية	٢٩ ـ ٣٠
٥ ـ وفي السّماء رزقكم ـ الآية	٣١
٦ ـ اعلموا أنّ اللّه يحيي الأرض بعد موتها	٣١ ـ ٣٢
٧ ـ أينما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً	٣٢
٨ ـ إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آية ـ الآية	٣٤ ـ ٣٧
٩ ـ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً ـ الآية	٣٧ ـ ٣٨
١٠ ـ فلا أقسم بالخنّس	٣٨ ـ ٣٩
١١ ـ وأسبغ عليكم نعمه ـ الآية	٣٩ ـ ٤٠
١٢ ـ ولا يكونوا كالّذين أوتوا الكتاب ـ الآية	٤٠ ـ ٤٢
الفصل الثالث	٤٣
إثبات إمامته ووجوده بالأخبار من جهة الخاصّة	٤٥ ـ ٤٨
ما ورد عن اللّه تعالى	٤٥ ـ ٤٨
ما ورد عن النّبيّ صلى الله عليه وآله	٤٨ ـ ٥٣
ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام	٥٣ ـ ٥٧
ما ورد عن الحسن السّبط عليه السلام	٥٧
ما ورد عن الحسين عليه السلام	٥٧ ـ ٥٩
ما ورد عن عليّ بن الحسين عليهما السلام	٥٩ ـ ٦١
ما ورد عن الباقر عليه السلام	٦١ ـ ٦٤
ما ورد عن الصّادق عليه السلام	٦٤ ـ ٦٦
ما ورد عن الكاظم عليه السلام	٦٦ ـ ٦٧

الموضوع	الصفحة
ما ورد عن الرّضا عليه السلام	٦٧ ـ ٧٢
ما ورد عن الجواد عليه السلام	٧٢ ـ ٧٣
ما ورد عن الهادي عليه السلام	٧٤
ما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام	٧٤ ـ ٧٥
حاله عليه السلام في وقتنا هذا كحال النّبيّ قبل النّبوّة	٧٦ ـ ٧٧
الفصل الرابع	٧٩
إثبات إمامته ووجوده من جهة العامّة	٨١
ماروواه الكنجي الشّافعي من طرق العامه	٨١ ـ ٩٨
كشف وإيضاح	٩٨ ـ ١٠٠
الفصل الخامس	١٠١
ذكر والدته وولادته عليه السلام	١٠٣
رواية الأسدي في ولادته عليه السلام	١٠٣ ـ ١٠٥
رواية بشر النّخاس في والدته	١٠٥ ـ ١١٦
خبر ولادته عليه السلام	١١٦ ـ ١٢٤
الفصل السادس	١٢٥
غيبته وسبب تواريه عن شيعته	١٢٧
غيبته وظهوره كغيبة الأنبياء وظهورهم	١٢٧ ـ ١٣٨
ما هو سبب غيبته؟	١٣٨
ما المانع من ظهوره لأوليائه؟	١٣٨ ـ ١٣٩
هل الغيبة مناقضة لغرض اللّه؟	١٣٩ ـ ١٤٠

الموضوع	الصفحة
كان خبر الغيبة خبراً مشهوراً	١٤١
التباس أمر الغيبة على أكثر النّاس	١٤١ ـ ١٤٢
أهل المعرفة تلقّوا أمر الغيبة من إمام بعد إمام	١٤٢ ـ ١٤٣
لاتبطل حجّتُه بسبب غيبته	١٤٤ ـ ١٤٥
المراد بالغيب في قوله تعالى: الّذين يؤمنون بالغيب	١٤٥ ـ ١٤٦
لايُنفى وجوده بسبب غيبته	١٤٧
روايات في الغيبة	١٤٨ ـ ١٥٥
لو لم تحصل غيبته لما صحّت إمامته	١٥٦ ـ ١٥٧
الفصل السابع	١٥٩
طول تعميره عليه السلام	١٦١
التّعمير حصل لغيره أيضاً	١٦١
تعمير نوح عليه السلام	١٦١ ـ ١٦٢
تعمير الأنبياء عليهم السلام	١٦٣
من المعمّرين الدّجّال	١٦٤
خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في علامات الظّهور والدّجّال	١٦٤ ـ ١٧٠
تعمير إبليس	١٧٢
مرور عيسى عليه السلام بكربلاء	١٧٣
حديث حبابة الوالبيّة	١٧٤ ـ ١٧٧
حديث أبي الدّنيا المعمّر المغربي	١٧٧ ـ ١٨١
حديث القلاقل	١٨٢ ـ ١٨٦

الموضوع	الصفحة
تعمير عبيد الجرهمي	١٨٧
تعمير الرّبيع بن ضبع الفزاري	١٨٧ ـ ١٨٩
تعمير سطيح الكاهن	١٨٩
تعمير شدّاد بن عاد	١٩٠
تعمير أوس بن ربيعة	١٩١
تعمير نصر بن دهمان	١٩١
تعمير لقمان العادي	١٩١
تعمير عزيز مصر (باني الأهرام)	١٩٢ ـ ١٩٣
تعمير قسّ بن ساعدة	١٩٣
تعمير سربانك ملك الهند	١٩٣ ـ ١٩٤
فوائد ذكر المعمّرين	١٩٥ ـ ١٩٧
الفصل الثامن	١٩٩
ذكر رواته ووكلائه	٢٠١
رواية الأسدي في ذلك	٢٠١ ـ ٢٠٦
ذكر أبي القاسم الحسين بن روح	٢٠٧ ـ ٢١٤
ذكر محمّد بن مهزيار	٢١٤ ـ ٢١٦
ذكر أبي جعفر العمري	٢١٦ ـ ٢١٧
الفصل التاسع	٢١٩
توقيعاته	٢٢١
التّوقيع إلى جماعة تشاجروا في الخلف	٢٢١ ـ ٢٢٤

الموضوع	الصفحة
ماخرج إلى رجل من أهل السّواد	٢٢٤
رواية الحسين بن الفضل	٢٢٥ـ٢٢٧
التّوقيع إلى إسحاق بن يعقوب	٢٢٧ـ٢٣٠
ما خرج إلى محمّد بن إبراهيم	٢٣٠ـ٢٣٢
ما خرج إلى رجل من أهل بلخ	٢٣٢
خبر محمّد بن هارون	٢٣٢ـ٢٣٣
خبر أبي القاسم بن أبي حليس	٢٣٣
خبر عليّ بن محمّد الصّيمري	٢٣٣ـ٢٣٤
ماخرج إلى أبي العبّاس أحمد بن الخضر	٢٣٤ـ٢٣٥
التّوقيع إلى العمري في التّعزية بأبيه	٢٣٥ـ٢٣٦
التّوقيع إلى العمري وأبيه	٢٣٦ـ٢٣٨
التّوقيع إلى عليّ بن محمّد السّمري	٢٣٨
خبر القاسم بن العلا	٢٣٩ـ٢٤٤
خبر أحمد بن أبي روح وما خرج إليه	٢٤٤ـ٢٤٧
التّوقيع إلى أحمد بن أبي روح أيضاً	٢٤٨ـ٢٤٩
عدم صحّة خبر «خدّامنا وقوّامنا شرّ خلق اللّه»	٢٥٠
الفصل العاشر	٢٥١
ذكر من شاهده وحظي برؤيته	٢٥٣
خبر كامل بن إبراهيم المدائني وتشرّفه	٢٥٣ـ٢٥٥
خبر رشيق الماذراني	٢٥٥ـ٢٥٧

الموضوع	الصفحة
خبر الزّهراني وروايته عنه عليه السلام	٢٥٧ـ٢٥٨
خبر إسماعيل بن عليّ وتشرّفه	٢٥٨ـ٢٦٠
خبر أحمد بن إسحاق وتشرّفه	٢٦٠ـ٢٦٢
خبر تشرّف يعقوب بن منقوش	٢٦٢ـ٢٦٣
خبر سعد بن عبدالله وأحمد بن إسحاق وتشرّفهما	٢٦٣ـ٢٨٠
خبر تشرّف أبي الأديان وما رواه في ذلك	٢٨١ـ٢٨٤
رواية الحسن بن وجناء في تشرّف جدّه	٢٨٥
تشرّف أبي نصر الخادم	٢٨٥
تشرّف نسيم، خادم أبي محمّد عليه السلام	٢٨٦
خبر تشرّف أبي سورة	٢٨٦ـ٢٨٨
خبر الحسين بن حمدان وتشرّفه	٢٨٨ـ٢٩١
خبر أبي سعيد غانم الهندي وتشرّفه	٢٩١ـ٢٩٥
أسماء من رآه، نقلاً عن كمال الدّين	٢٩٥ـ٢٩٧
هل يثبت بذكر مشاهدة هؤلاء، وجودُه وغيبته؟	٢٩٧
كلام في إثبات إمامته وإمامة آبائه عليهم السلام	٢٩٨ـ٣٠٢
الفصل الحادي عشر	٣٠٣
علامات ظهوره	٣٠٥
روايات عن الباقر عليه السلام في ذلك	٣٠٥ـ٣٠٨
رواية عن الجواد عليه السلام في القائم	٣٠٩ـ٣١٠
خمس قبل قيام القائم	٣١٠

ت	المصدر
٢٢	**البرهان في تفسير القرآن:** للبحراني / مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثالثة .
٢٣	**بشارة المصطفى:** لعماد الدين الطبري الآملي / المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الثانية.
٢٤	**بصائر الدرجات:** للشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار القمي / منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي .
٢٥	**البيان في أخبار صاحب الزمان:** للكنجي الشافعي (طبع مع أحاديث المهدى من مسند أحمد بن حنبل) / النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم .
٢٦	**تاج العروس:** للزبيدي / دارالهداية، الكويت .
٢٧	**تاريخ بغداد:** للخطيب البغدادي، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا / دارالكتب العلمية، بيروت .
٢٨	**تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:** لآية اللّه السيّد حسن الصدر / شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، انتشارات أعلمي .
٢٩	**تأويل الآيات الظاهرة:** للسيّد شرف‌الدين علي‌الحسيني الأسترآبادي / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأُولى .
٣٠	**تحف العقول:** لابن شعبة الحرّاني، بتصحيح على أكبر الغفّاري / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الرابعة .
٣١	**تفسير العياشي:** بتصحيح السيد هاشم الرسولي المحلاتي / المكتبة العلميه الإسلامية، طهران .

ت	المصدر
٣٢	**تفسير فُرات الكوفي:** تحقيق محمد الكاظم / مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأُولى .
٣٣	**تفسير القمي:** لعلي بن إبراهيم القمي / دارالكتاب للطباعة والنشر، قم، الطبعة الثالثة .
٣٤	**التفسير الكبير:** للفخرالرازي / دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة .
٣٥	**التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري :** تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي، قم .
٣٦	**تقريب التهذيب:** لابن حجر العسقلاني بضبط ومراجعة صدقي جميل العطار / دارالفكر، الطبعة الأُولى .
٣٧	**تنقيح المقال:** للمامقاني، الطبعة الحجرية .
٣٨	**تهذيب الأحكام:** للشيخ الطوسي / دارالكتب الإسلامية، طهران .
٣٩	**تهذيب التهذيب:** لابن حجر العسقلاني بضبط ومراجعة صدقي جميل العطار / دارالفكر الطبعة الاولى .
٤٠	**الثاقب في المناقب:** لابن حمزة، تحقيق نبيل رضا علوان / مؤسسة أنصاريان، قم، الطبعة الثانية .
٤١	**الجامع الصغير:** للسيوطي. تحقيق عبدالله محمد الدرويش / الناشر المحقق، دمشق .
٤٢	**حلية الابرار:** للبحراني / مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأُولى .
٤٣	**حياة الحيوان:** لعمرو بن بحرالجاحظ، تحقيق محمد عبدالسلام هارون / داراحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة .

ت	المصدر
٤٤	**الخرائج والجرائح:** لقطب الدين الراوندي / مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأُولى.
٤٥	**الخصال:** للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.
٤٦	**خلاصة الأقوال:** للعلّامة الحلّي / مؤسسة نشرالفقاهه، قم، الطبعة الأُولى.
٤٧	**الدرّ المنثور:** للسيوطي / منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة بالافست.
٤٨	**دعائم الاسلام:** للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي / دارالاضواء، بيروت.
٤٩	**الدّعوات:** لقطب الدين الراوندي / منشورات مدرسة الإمام المهدي(عج)، قم، الطبعة الأُولى.
٥٠	**دلائل الإمامة:** لمحمد بن جرير الطبري الشيعي / المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الثالثة بالأفست، منشورات الرضي، قم.
٥١	**الذريعة إلى تصانيف الشيعة:** للعلّامة الطهراني / مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، قم.
٥٢	**ذخائر العقبى:** لمحبّ الدين الطبري / دارالمعرفة، بيروت.
٥٣	**رجال الطوسي:** لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي / المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الثانية، بالافست، مطبعة الحيام، قم.
٥٤	**رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال):** للشيخ الطوسي، بتحقيق حسن المصطفوي / مطبعة جامعة مشهد.

ت	المصدر
٥٥	**رجال النجاشي:** للنجاشي الأسدي الكوفي / مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين، قم.
٥٦	**روضات الجنات:** للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الإصبهاني / الدارالإسلامية، بيروت، الطبعة الأُولى.
٥٧	**الروضة البهية(شرح اللمعة):** للشهيد الثاني / منشورات جامعة النجف الدينية.
٥٨	**روضة الواعظين:** للفتال النيسابوري / المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة بالافست، منشورات الشريف الرضي، قم.
٥٩	**السرائر:** لابن إدريس / مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين، قم.
٦٠	**سنن ابن ماجة:** لمحمد بن يزيد القزويني، بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي / دارالفكر.
٦١	**سنن أبي داود:** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد / دارإحياء التراث العربي، بيروت.
٦٢	**سنن الترمذي(الجامع الصحيح):** لمحمد بن عيسى بن سورة / دار عمران، بيروت.
٦٣	**الشجرة المباركة:** للفخر الرازي، بتحقيق السيد مهدي الرّجائي، باشراف السيد محمود المرعشي / منشورات مكتبة آيةالله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة سيّد الشهداء، قم.
٦٤	**شرح أصول الكافي:** لصدر المتألّهين / مكتبة المحمودي، طهران، الطبعة الحجريّة.

ت	المصدر
٦٥	**شرح نهج البلاغة:** لابن أبي الحديد، بتحقيق محمّد أبوالفضل إبراهيم / دارإحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية .
٦٦	**الصحاح:** للجوهري، بتحقيق أحمد عبدالغفور عطّار / دارالعلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة .
٦٧	**صحيح البخاري:** لمحمد بن إسماعيل البخاري / دارالجيل، بيروت .
٦٨	**صحيح مسلم:** للمسلم بن حجاج القشيري النيسابوري / دارالجيل ودارالآفاق الجديدة، بيروت .
٦٩	**الصراط المستقيم:** للشيخ زين الدين العاملي النباطي البياطي / المكتبة المرتضوية، طهران، الطبعة الأُولى .
٧٠	**الصواعق:** لابن حجر الهيتمي، مكتبة القاهرة، الطبعة الثانية .
٧١	**طبقات أعلام الشيعة:** للعلاّمة الشيخ آقا بزرگ الطهراني / مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، قم، الطبعة الثانية .
٧٢	**الطرائف:** لرضيّ الدين علي بن موسي بن طاووس / مطبعة الخيام، قم .
٧٣	**طرائف المقال:** للسيّد علي اصغر الجابلقي البرجردي / من منشورات مكتبة آيةاللّه العظمى النجفي المرعشي، الطبعة الاولى، قم .
٧٤	**العُدّة في اصول الفقه:** للشيخالطوسي، بتحقيق محمدرضا الأنصاري / مطبعة ستاره، قم .
٧٥	**العدد القويّه:** لعلي بن يوسف الحلّي / منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي / الطبعة الاولى .
٧٦	**عقدالدرر في أخبار المنتظر:** للمقدسي الشافعي السلمي / مكتبة عالم الفكر، القاهرة، الطبقة الأُولى .

ت	المصدر
٧٧	**علل الشرايع:** للشيخ الصدوق(ره) / المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الأُولى .
٧٨	**عمدة الطالب:** لابن عنبة / مؤسسة أنصاريان، قم، الطبعة الأُولى .
٧٩	**العمدة(عمدة عيون صحاح الأخبار):** لابن البطريق الأسدي الحلّي / مؤسسة النشر الإسلامي التابعه لجماعة المدرسين، قم .
٨٠	**عيون أخبار الرضا:** للشيخ الصدوق(ره) / الطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة بالأفست، منشورات الأعلمي، طهران .
٨١	**فرج المهموم:** للسيّد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس / منشورات الرضي، قم، الطبعة بالافست .
٨٢	**الفصول المختارة:** للشيخ المفيد / المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد .
٨٣	**الفصول المهمة:** لابن صباغ المالكي / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الاولى .
٨٤	**فوائد رضوية:** للمحدّث القمي .
٨٥	**الفهرست:** للشيخ الطوسي: بتصحيح السيد محمد صادق آل بحرالعلوم / مكتبة المرتضوية، النجف .
٨٦	**فهرست النسخ الخطية لمكتبة آية الله العظمى النجفي مرعشي:** للسيّد احمد الحسيني / المكتبة النجفيّه، قم.
٨٧	**القاموس المحيط:** لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي / دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولى .
٨٨	**قرب الإسناد:** للحميري / مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الاولى .

ت	المصدر
٨٩	**قصص الأنبياء:** لقطب الدين الراوندي / مؤسسة المفيد، بيروت .
٩٠	**الكافي:** للكليني ﷺ / دارالكتب الإسلامية، طهران .
٩١	**كامل الزيارات:** لجعفر بن محمد بن قولويه / المطبعة المرتضوية، النجف .
٩٢	**كتاب سليم بن قيس الهلالي:** بتحقيق الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني / نشر الهادي، الطبعة الاولى .
٩٣	**كتاب الغيبة:** للطوسي / مكتبة نينوى الحديثة، طهران .
٩٤	**كتاب الغيبة:** للنعماني، بتحقيق علي أكبرالغفّاري / مكتبةالصدوق، طهران.
٩٥	**الكشاف:** للزمخشري / نشر البلاغة، قم، الطبعة الثانية بالافست .
٩٦	**كشف الحجب والأستار:** للسيّد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري / مكتبة آيةاللّه العظمى المرعشي النجفي، قم، مطبعة بهمن، الطبعة الثانية .
٩٧	**كشف الظنون:** لحاجي خليفة و... / دارالفكر، بيروت .
٩٨	**كشف الغمة:** للإربلي / درالكتاب الإسلامي، بيروت .
٩٩	**كشف المراد:** للعلاّمة الحلّي / مكتبة المصطفوي، قم .
١٠٠	**كفاية الأثر في النّص على الائمة الاثني عشر:** لعلي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي / انتشارات بيدار، قم .
١٠١	**كمالالدّين وتمام النعمة:** للشيخ الصدوق ﷺ بتصحيح علي أكبر الغفّاري / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم .
١٠٢	**الكنى والألقاب:** للشيخ عباس القمي / مكتبة الصدر، طهران .
١٠٣	**كنزالعمال:** للمتقي الهندي / مؤسسة الرسالة، بيروت .

ت	المصدر
١٠٤	**كنزالفوائد:** لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي / منشورات مكتبة المصطفوي، قم، الطبعة الثانية.
١٠٥	**لسان العرب:** لابن منظور / نشر أدب الحوزة، قم، الطبعة بالافست.
١٠٦	**لسان الميزان:** لابن حجر العسقلاني / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة بالأفست.
١٠٧	**المبسوط:** للشيخ الطوسي / المكتبة المرتضوية، طهران.
١٠٨	**المحاسن:** للشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي / دارالكتب الإسلامية، طهران.
١٠٩	**المجدي:** للنسّابة علي بن أبي الغنائم العمري / مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى.
١١٠	**مجمع البحرين:** للطريحي / دفتر نشر فرهنگ إسلامي، طهران (أربعة أجزاء في مجلّدين).
١١١	**مجمع البيان:** للطبرسي / المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
١١٢	**مجمع الزوائد:** للهيثمي / دارالكتب العلمية، بيروت.
١١٣	**مختصر بصائر الدرجات:** للشيخ حسن بن سليمان الحلّي / المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الأولى.
١١٤	**مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر:** للبحراني / مؤسسه المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى.
١١٥	**مرآة العقول:** للعلّامة المجلسي ﷺ / دارالكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية.

ت	المصدر
١١٦	مرآة الكتب: للميرزا علي آقا نقة الإسلام التبريزي / عبدالله نقة الإسلامي، الطبعة الاولى .
١١٧	**المستدرك على الصحيحين:** للحاكم النيسابوري / دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى .
١١٨	**مستدرك الوسائل:** للمحدّث النوري / مؤسسة آل‌البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم .
١١٩	**مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال:** دار صادر، بيروت .
١٢٠	**المصباح المنير:** للفيومي / وزارة المعارف العمومية، مصر، الطبعة السابعة، الطبعة بالافست، دارالكتب العلمية، قم، إيران .
١٢١	**مصفى المقال في مُصنّفي علم الرجال:** للعلاّمة الطهراني / نشر عترت، الطبعة الثانية .
١٢٢	**معاني الأخبار:** للشيخ الصدوق، بتصحيح علي أكبر الغفّاري / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الثالثة.
١٢٣	**معجم الأدباء:** لياقوت الحموي / دارالفكر / الطبعة الثالثة .
١٢٤	**معجم البلدان:** لياقوت الحموي / داراحياء التراث العربي / بيروت .
١٢٥	**معجم رجال الحديث:** لآية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي قدس سره / مركز نشر آثار الشيعة، قم، الطبعة الرابعة .
١٢٦	**معجم ماستعجم:** للبكري الأندلسي / دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى .
١٢٧	**معجم المؤلفين:** لعمر رضا كحالة / دار إحياء التراث العربي، بيروت .

ت	المصدر
١٢٨	**مقاتل الطالبيين:** لابي الفرج الإصفهاني / المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية بالافست، منشورات الرضي، زاهدي، قم.
١٢٩	**مكارم الأخلاق:** للحسن بن الفضل الطبرسي / دارالبلاغة، بيروت، الطبعة الثانية.
١٣٠	**الملاحم:** للسيد رضيّ الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة.
١٣١	**الملل والنحل:** للشهرستاني / مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٣٢	**المناقب:** لابن شهر آشوب، المطبعة العلمية، قم.
١٣٣	**المناقب:** لابن المغازلي (الواسطي الجلاّبي الشافعي) / المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية.
١٣٤	**المناقب:** للخوارزمي / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.
١٣٥	**المنتظم:** لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي / دارالفكر، بيروت.
١٣٦	**من لا يحضره الفقيه:** للشيخ الصدوق / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الثالثة.
١٣٧	**منية الراغبين في طبقات النسّابين:** للسيد عبدالرزّاق كمونة الحسيني / مطبعة النّعمان، النجف ١٣٩٢.
١٣٨	**موارد الاتحاف:** للسيد عبدالرزاق كمونة الحسيني / مطبعة الآداب، النجف.
١٣٩	**مهج الدعوات:** للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس / الطبعة الحجرية.